



این کتاب مستطاب

دفعات الانس من حضرات القدس

مصنف حضرت مولانا نور الدین عبد الرحمن جامی

باہتمام فقیر حقیر

۱۳۹
Cal.C.

ولیم ناسوائیس

تصحیح مولوی غلام عیسیٰ ؛ مولوی عبد الحمید و مولوی

کنیرالدین احمد چاپ نموده شد

کلکتہ

مطبع لیبی — سنہ ۱۸۵۸ ع



فهرس انواع و سماء كه درين كتاب

بفصحات اللسان مذكور است

صفحه

۳	تمهيد في القول في الولاية و النوى
۵	القول في المعرفة و التعرف و المعارف و التباس
۷	القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و التفسير و الفرق بينهم
۱۷	القول في التوحيد و مرتبه و اربابها
۲۰	القول في اصناف ارباب الولاية
۲۲	القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج
۲۳	القول في اقسام الكرامه الاربعة
۲۹	القول في انواع الكرامات و خوارق المعاني
۳۱	القول في اهل بيتي سميت الصوره صوفه
۷۱۶	القول في ذكر النساء العارفات



۲۴۱	ابراهيم بن سديدان	۵۱	ابراهيم آجوري صغير
۱۵۵	ابراهيم بن عيسى	۵۲	ابراهيم آجوري كبير
۱۷۰	ابراهيم بن وائل	۵۰	ابراهيم اطروش
۲۴۹	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	۲۴۱	ابراهيم بن احمد الرقي
۱۵۶	ابراهيم جبري	۴۵	ابراهيم بن ادهم
۲۴۲	ابراهيم جبلي	۱۵۵	ابراهيم بن ثابت
۶۳۳	ابراهيم جعبري	۱۸۴	ابراهيم بن داود القصاري
۱۵۳	ابراهيم خواص	۴۶	ابراهيم بن محمد العفوني
۲۴۳	ابراهيم دهمقاني	۵۲	ابراهيم بن شماس

ابراهيم زالمي	٥٠	ابوبكر بن عبدالله الفساج	٢٢١
ابراهيم سنجي	٤٨	ابو بنان عيسى الطوسي	٢٠٩
ابراهيم عيني	٥١	ابوبكر جوقى	٢١٨
ابراهيم عدي	٢٧٩	ابوبكر خازن بغدادى	٢٠٦
ابراهيم ميخوف	٥٥١	ابوبكر دمي	٢١٠
ابراهيم مومنينى	٢٤٣	ابوبكر زابى	٢١٩
ابراهيم نازويه	٢٤٣	ابوبكر زابى ليجى	٢٥٧
ابن الفارض احموى	٩٢٥	ابوبكر روى عفيفى	١٩٨
ابو احمد ابدال چشتى	٣٩٩	ابوبكر روى كبير	١٩٨
ابو احمد الفلاسى	١٢١	ابوبكر سعا	٢٠٩
ابو اسحق ابراهيم فارسي	٢٨٦	ابوبكر سكاك	٢٠٩
ابو اسحق بن طريف	٩٢٥	ابوبكر سوسى	٢١٦
ابو اسحق شامى	٣٩٩	ابوبكر شيداي	٢٠١
ابو اسمعيل عبد الله الهروى	٣٧٤	ابوبكر شيبى	٢١٣
ابو الاذنان	٢٤٥	ابوبكر شعربى	٢٤٥
ابو اسود راتى	٣٩	ابوبكر شهابى	٢٠٠
ابو اسود مكي	٣٩	ابوبكر شكير	٢١٨
ابو البركات على دوستى	٥١٤	ابوبكر صيدالدى	٢٠٦
ابوبكر اشذرى	٢٢١	ابوبكر طاهر الديرهوى	٢٠٧
ابوبكر الاسكاف	٢٧٥	ابوبكر طرسوسى	٢١٤
ابوبكر بن ابي سعدان	٢٠٧	ابوبكر طمستانى	٢١٢
ابوبكر بن داود الدينورى	٢٢٣	ابوبكر عطى حنفى	٢٠٠
ابوبكر بن طاهر الديرهوى	٢٠٧	ابوبكر عطوفى	٢٠٨

۱۸۶	ابو جعفر سامانی	۲۵۸	ابو بکر و شیراز
۶۰	ابو جعفر سبک	۲۱۳	ابو بکر فرا
۱۹۹	ابو جعفر سومانی	۲۲۰	ابو بکر مصری
۱۸۶	ابو جعفر دشتی	۲۲۲	ابو بکر وطعی
۱۸۸	ابو جعفر وردانی	۱۹۸	ابو بکر ننادی
۶۲	ابو جعفر کزلی	۲۴۲	ابو بکر کسائی دیدوری
۲۴۶	ابو جعفر محمد بن محمد بن منصور	۲۴۲	ابو بکر کفشبزی
۱۹۱	ابو جعفر مستدوم	۲۱۰	ابو بکر مصری
۱۹۰	ابو جعفر معان مصری	۲۲۲	ابو بکر مغزای
۵۸	ابو حاتم تظار	۲۲۰	ابو بکر صبیح
۴۷	ابو حاتم زبسی	۲۲۱	ابو بکر موغانی
۱۸۳	ابو حاتم السود	۱۹۹	ابو بکر واسطی
۳۱۶	ابو حامد درستان	۱۳۷	ابو بکر زرقی
۶۸	ابو الحسن البزازی	۲۲۲	ابو بکر همدانی
۴۷۰	ابو الحسن اصبی	۲۰۵	ابو بکر برون یاز
۳۸۴	ابو الحسن بشری	۵۷	ابو توفان ارمی
۱۸۳	ابو الحسن بن معمر	۵۷	ابو توفان بخشای
۱۸۰	ابو الحسن ابن محمد الخزاز	۱۱۱	ابو ثابت الرازی
۲۸۵	ابو الحسن حکیمی	۱۸۸	ابو جعفر احمد
۳۳۶	ابو الحسن خردی	۱۸۹	ابو جعفر حداد
۲۶۱	ابو الحسن سوهان آن	۲۷۷	ابو جعفر حرار
۱۸۳	ابو الحسن غزوی	۱۸۶	ابو جعفر حصار
۶۵۹	ابو الحسن خاوری	۲۶۴	ابو جعفر دامغانی

٨٧	.. ابو الحسين نوري	١٨١	ابو الحسن صائغ الديفوري
١٩٥	.. ابو الحسين وراق	١٨٢	ابو الحسن صبيحي
١٩٦	.. ابو الحسين هاشمي	٢٢٤	ابو الحسن علي بن الصباغ
٢٤	.. ابو حفص حداد	٢٥١	ابو الحسن الفوشنجي
٧٩	.. ابو حمزة بغدادي	٢٩٠	ابو الحسن كردويه
٧٨	.. ابو حمزة خراساني	٣٢٠	ابو الحسن منثري
٢٣٣	ابو الخير انديستاني الاقطع	٣٩١	ابو الحسن نجار
٢٣٩	.. ابو الخير حبشي	٢٩٢	ابو الحسين ارموي
٢٤٠	.. ابو الخير حمصي	٢٤٤	ابو الحسين بن نبان
٢٤٠	.. ابو الخير عسقلاني	٣٠٧	ابو الحسين بن جهضم
٢٤٤	.. ابو الخير مالكي	٢٦٠	ابو الحسين بن سمعون
٤٠٥	.. ابو ذر بوزجاني	٢٤٥	ابو الحسين بن هند
١٤٠	.. ابو ذر الترمذي	٣١١	ابو الحسين حداد هردي
٦١٦	.. ابو الربيع كقبق	٢٥٨	ابو الحسين الحصري
٣٦١	.. ابو زرعة ارد بيلي	١٩٥	ابو الحسين الدراج
٣٦١	.. ابو زرعة رزي	٣٠٩	ابو الحسين سركي
٢٤١	.. ابو زيد المرغزي	١٩٦	ابو الحسين سلامي
١١٠	ابو السعيد بن الشبلي	٢٥٥	ابو الحسن ميرواني
٢٤٧	.. ابو سعيد الاعرابي	٣٠٩	ابو الحسين سبزوادي الصغير
٣٣٩	.. ابو سعيد بن ابي الخير	٣٠٨	ابو الحسين طرزي
٨١	.. ابو سعيد خراز	٢٥٥	ابو الحسين القراني
٣٩٠	.. ابو سعيد منجم	١٩٦	ابو الحسين مالكي
٣٨٩	.. ابو سلمه باوردي	٣١٦	ابو الحسين مرز الرودي

١٦٧	ابو العباس مريجي	٢٥٦	ابو سليمان خواص . . .
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	٣٣	ابو سليمان داراني . . .
٦١٥	ابو العباس المنهاجي	١٦٤	ابو سليمان دارق
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٦	ابو سليمان فديلي . . .
٦٦٤	ابو العباس مرسي	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكي . . .
١٠٠	ابو العباس موزة زن . . .	٨٥	ابو شعيب المقنع . . .
١٦٦	ابو العباس نسائي . . .	١٥٩	ابو صالح المزين
١٦٤	ابو العباس نهاردي	٢٧٥	ابو الضحاك
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الاعميمي . . .
٣٦٢	ابو عبد الله بابوي . . .	٢٧٩	ابو طالب بن خنرج
٢٦٣	ابو عبد الله باكو	١٣٥	ابو طالب الحارثي . . .
١٩٠	ابو عبد الله بوقي . . .	٤١٧	ابو طاهر كوك
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد الشيرازي
٢٦٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزبزي . . .
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٦٢	ابو العباس نازدي . . .
٦٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٦٢	ابو العباس سردعي . . .
٢٩٩	ابو عبد الله التبريزي	١٥٨	ابو العباس بن عطا . . .
١٣٦	ابو عبد الله چارپاره . . .	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٦٨	ابو العباس حمزة
١٣٥	ابو عبد الله الحضرمي	٦٧٧	ابو العباس الدمنهري
١٢٤	ابو عبد الله خافان . . .	١٩١	ابو العباس دينوري . . .
٣٣٨	ابو عبد الله الداستاني	١٦٣	ابو العباس سهوردي
٣٠١	ابو عبد الله دوني . . .	١٦٢	ابو العباس هباري . . .

٢٢٩	ابو علي حبران	٣٠٤	ابو عبد الله الديفوري
٣٢٨	ابو علي دقاق	٢٩٩	ابو عبد الله ردد باري
٢٢٩	ابو علي رازي	١٣٥	ابو عبد الله سالمي
٢٢٣	ابو علي ردد باري	١٢٧	ابو عبد الله سجزي
٣٨٩	ابو علي زرگر	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي
٩٤	ابو علي سفدي	٣٨٣	ابو عبد الله طافي
٢٤٨	ابو علي سدرجاني	١٣٤	ابو عبد الله عباداني
٣٢٨	ابو علي سياه	٩٢٣	ابو عبد الله فرشي
٣٣١	ابو علي شوي	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي تيد الرحمن نسلمي	٤٠١	ابو عبد الله مائذي
٤١٩	ابو علي الفارمدي	٤٠٣	ابو عبد الله مختار
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي
٣٨٩	ابو علي كيدال	٣٠٢	ابو عبد الله مقري
٢٢٧	ابو علي المشقولي	٣٠١	ابو عبد الله مولوي
٢٨٢	ابو علي وارجي	١٠١	ابو عبد الله نجاجي
٢٥٣	ابو عمر بن نجيد	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	ابو عمرو الدمشقي	٩٩	ابو عثمان هيري
٢٤٨	ابو عمرو الزجاجي	٩٧	ابو عثمان مغربي
٥٩٧	ابو عمرو صريفيني	٨٩	ابو عثمان مغربي
١٢١	ابو الفريب لصفهاني	٣٨٩	ابو علي بوتته گر
٩٥٧	ابو الغديب اليميني	٢٢٩	ابو علي النقفي
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حسين الاكار

١٧٣	ابو منصور گارکلاه	٣٥٧	ابو الفضل محمد الختلي
٣٨٥	ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر ياحين
٣١٩	ابو منصور صهر الاصفهاني	١٣٩	ابو القاسم حكيم
٤٧٨	ابو نجيب السهروردي	١٣٨	ابو القاسم رازي
٤٠١	ابو نصر الخانيه ابادي	٣٥٤	ابو القاسم قشيري
٢٩١	ابو نصر خباز	٢٨٣	ابو القاسم قصري
٣١٩	ابو نصر سراج	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني
٣٨٩	ابو نصر قبائي	٣٠٣	ابو القاسم مقري
٣٧٥	ابو الوايد احمد	٢٥٦	ابو القاسم نصر ابادي
٣٤	ابو هاشم الصوفي	٣٩٨	ابو النيساب الفوشنجي
٩٢	ابو يزيد بحطامي	٢٩٩	ابو سحرز
١٤٦	ابو يعقوب اطع	٦٥	ابو محمد حداد
١٥٠	ابو يعقوب خراط عمقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف
١٤٦	ابو يعقوب الزيات	٣٠٤	ابو محمد راسبي
١٤٧	ابو يعقوب بن زيزي	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي
١٤٤	ابو يعقوب سوسي	٢٩٦	ابو محمد عتايددي
١٥٠	ابو يعقوب كوزي	٦٧٢	ابو محمد مرجاني
١٤٩	ابو يعقوب مذكوري	٦١٢	ابو مدين مغربي
١٤٦	ابو يعقوب مزابلي	٦٩	ابو مزاحم شيرازي
١٤٩	ابو يعقوب ميداني	٣١٢	ابو مظفر ترمذي
١٤٥	ابو يعقوب نهرجوزي	٥٠٤	ابو مكارم علاء الدولة
٤٠	ابو يعقوب هاشمي	٣٨٦	ابو منصور سوخته
١٠٥	احمد بن ابراهيم	٣٩٠	ابو منصور گازر

٥١٠	اخى علي مصري	٧٢	احمد بن ابى الخوارى
٥١١	اخى محمد دهستانى	١٤٣	احمد بن ابى الورى ..
٣٦٠	اديب كمندى	٦٦٨	احمد بن جعد
١٧٩	اسحق بن ابراهيم اجمال	منصور	احمد بن حسين بن منصور
٣٩	اسرافيل	١٧٤	أخلاج
٣٨٦	اسماعيل چشتى	٦٠	احمد بن خضريه
٣٩٠	اسماعيل ديباس جيرفتى	٦٩	احمد بن عامر انطاكي
٤٨٠	اسماعيل قصري	١٤٦	احمد بن وهب
٣٩٠	اسماعيل نصرآبادى ..	٣٧٤	احمد بن مودرد چشتى
٧٠٧	افضل الدين خافانى	٣١٠	احمد جوالگر
٧٣٧	امراة اصفهانية	٣٨٦	احمد چشتى
٧٢١	ام حسان	٣٨٨	احمد حاجى
٧٣٤	امراة مبهولة	٢٦١	احمد حزانى
٧٣٥	امراة مبهولة اخرى ..	٣٥٦	احمد حمادى
٧٣٦	امراة خارزميه	٦١٨	احمد رفاعى
٧٣٨	امراة فارسىة	٤٢٦	احمد غزالى
٧٣٥	امراة مصرىة	٣٩١	احمد كوزادى
٧٣٦	امراة مصرىة اخرى	٤٠٥	احمد الناصقى الجامى
٧٢٣	ام على	٣٦١	احمد نيجار استرآبادى
٧٢٤	ام محمد والدة عبد الله خفيف	٣٢٦	احمد نصر
٧٣١	ام محمد عمه غوث الانظم	٨٥	احنف همدانى ..
٧٠٦	ارحند الدين اصفهانى	١٦٦	اخى فرج زنجانى ..
٦٨٤	ارحند الدين كرمانى ..	٥١٧	اخى علي قذلقشاه ..

٧٣١	بيديک مرزوق	٣١٢	اميرچو مفال فروش
٧٢٩	تحفة	٧٠٥	امير حسيني
٧٢٥	تلخيص سري سقطي	٥١٥	امير حيد علي
١١	ثابت الخباز	٣٥٠	امير علي عبو
٧٣٦	جارية حديثه	٤٣٦	امير كلال
٧٣٤	جارية سوداء	٤٩٧	بابا كمال جذبي
٧٣٥	جارية مجهولة	٥١٦	بابا محمود طوسي
١٢٨	جعفر بن المبرقع	٣١٨	باب فرغاني
٢٤٩	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧	برکت همداني
٢٩٦	جعفر الحذا	٥٢٩	برهان الدين محقق
٥٨٠	جمال الدين يوراني	٥٣	بشر الحافي
٥٣٠	جمال الدين رومي	٥٤	بشر الطبراني
٥٧٩	جمال الدين مرغابني	٦٠٧	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جوزفاني	١٣٩	بكر سعدي
٥٥٣	جمال الدين لوز	١٩٥	بكير الدراج
٢٩٦	جمال الدين محمد باكنجار	١٨٠	بغان بن عبد الله
٨٩	جديد بغدادي	١٧٧	بغان بن محمد
٢٦١	جهم رقي	٢٥٢	بندار بن الحسين
٧١	حاتم الصم	٥١٧	بهاء الدين ابراهيمي
٥٦	حاتم المحاسبي	٥٨٣	بهاء الدين زكريا
٤٥٣	حافظ الدين	٥٢٤	بهاء الدين عمر
٧١٥	حافظ شيرازي	٤٣٩	بهاء الدين نقشبند
٥٤٠	حسام الدين حسن	٥٢٨	بهاء الدين ولد

٧٣٢ دختر کعب	١٠٤	حسن بن علی الموسوي
٣٥ ذر الذنون المصري	٢٧٧	حسن بن محمد حمويه
٧١٩ رابعه شاميه	٧١١	حسن دهلوي
٧١٩ رابعه عدويه	٤٧٥	حسن سكاك سمناني
٥٠٠ رضى الدين علي لالا	٤٥٤	حسن عطار
٢٨٨ روزبهان بقلبي	٣٥٣	حسين بن محمد سلمى
٤٨٠ روزبهان مصري	١٩٨	حسين بن منصور الخلاج
١٠٥ رويم بن احمد	٧١٩	حفصه بنت سيرين
٧١٧ ریحانه واله	٩٩٣	حكيم شذائي
٩٧ زياد الهمداني	٧٢٠	حكيمه و مشقيه
٩٩ زكريا بن داويه	٥٩٠	حماد دباس
٩٧ زكريا بن يحيى الهروي	٨٩	حماد قرشي
١١٣ زهرون مغربي	٩٧	حمدون قصار
٥٧٩ زين الدين تايبادي	٨٠	حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩ زين الدين الخواني	٩٢٠	حيات انجرائي
٥٩ سمرى السقطي	٣٢٣	خالوي نيشاپوري
٢٢٧ سعد حداد	٧١٠	خمسرو دهلوي
٤٩٢ سعد الدين حموي	٩٢	خلف بن علي
٩٥٠ سعد الدين القورغاني	٤٣٨	خليل انا
٣٩٢ سعد الدين كاشغري	٤٠٠	خواجه خيرجه
١١٤ سعدون المجنون	١٥٠	خير نساج
٩٩٩ سعدي، شيرازي	٥٥	داره بلخي
٤٠٢	سلطان مجد الدين طالبيه	٤٧٧	داره احمد دارانه

١٧٧ شيخ مفرج	٥٤٢ حيطان ولد
١٤٠ صالح بن مكتوم	٧٧٤ سليمان تركمان مواله
٧٤٥ صدر الدين القونديوي	١١١ سمون الكداب
٥٩٢ صدقة بغدادي	٧٤ سهل بن عبد تله التستري
٥٣٩ صلاح الدين مرديون	١١٨ سهل بن علي المروزي
١٤٤ طاهر مقدسي	٤٩٤ سيف الدين باخزري
٩٩ طاهر بن محمد الذيلي	٥٩٣ سيف الدين عبد الوهاب
٩٥ ظالم بن محمد	٩٤ شاه شجاع كرماندي
٥٨٢ ظهير الدين خلوتني	٥٢٤ شاه محمد فراهي
٥٤٨ ظهير الدين عبد الرحمان	٣١٣ شريف حمزة عقيلي
٤٣٣ عارف ربوكردي	٧١٨ شعوانه
٣١٤ عارف عيار	٥٤ شفيق بلخي
٧٧ عباس بن حمزة نيشابوري	٥٥٤ شمس الدين صفدي
٧٧ عباس بن احمد الازدي	٥٢٧ شمس الدين محمد اسد
٧٧ عباس بن يوسف الشكلي	٥٣٥ شمس الدين محمد بن علي
٤٣١ عبد الخالق نجدواني	٤٥٧ شمس الدين محمد الكوسوي
٢٧٠ عبد الرحيم اعطخوري	٥٤٤ شهاب الدين عمرا السهروردي
٢٨٥ عبد العزيز سحراني	٧٨٣ شهاب الدين يحيى السهروردي
٤٧١ عبد الله امامي	١٨٠ شيدان بن علي
٤٩١ عبد الله بلديني	٧٢٢ شيخ جاكير
٢٣٣ عبد الله بن اذاسي	٧٧٧ شيخ جوهر
١٠٩ عبد الله بن حاضر	٧٧٨ شيخ ربحان
٧٣ عبد الله بن خبيق	٩٧٨ شيخ سعيد

١٣٣	علي بن بكار	٢٣٢	عبد الله بن عصام ..
١٢٨	علي بن بغداد	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن ماذل
٢٩٧	علي بن حسن كرماني	١٧٦	عبد الله بن محمد الخوارز
١١٩	علي بن حمزة اصفهاني	٢٥٤	عبد الله بن محمد الشمراني
١١٥	علي بن سهل اصفهاني	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازي ..
٢٧٤	علي بن شلويم	٥١٥	عبد الله غرجستاني ..
٦٠	علي بن عبد الحميد ..	٢٧٨	عبد الله القصار
٣٥٨	علي بن عثمان جلابي	٦٦	عبد الله مهدي
١٢٠	علي بن موفق البغدادي	٦٨١	عبد الله يانعي
١٣٤	علي راميتي	١٧٠	عبد الملك اسكاف ..
٧٠	علي عكي	١٦٣	عبد الواحد السديري ..
٥٢٣	علي فراهي	٤٦٥	عبيد الله
٩٧٤	علي كزلي	٤٦١	عبيد لله امامي
٥١٥	علي همداني	٦١٧	عدي من مسافر ..
٤٧٩	عمار ياسر	١١٤	عرون بن الوثابة ..
٣١٥	عمران ثنائي	٥٥٥	عزالدين محمود ..
٩٣	عمرز بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان
٣٩١	عمو	٧١٨	عقيرة العابدة
٦٥٦	عيسى هتار	٦٦٥	عفيف الدين تلمساني
٩٩٤	عين الزمان كيلبي ..	٦٨٠	علاء الدين خوارزمي ..
٤٧٥	عين النضاة همداني	٤٤٥	علاء الدين عطار ..
١٥٧	فخام بن سعد	٤٥٧	علاء الدين عجدواني ..

۳۸۵	کاکا احمد سنبل	۱۵۷	..	فیضان الحمرقذی
۷۱۹	کردبه	۱۵۸	فیضان موسوس
۵۵۷	..	کمال الدین عبد الرزاق	۱۷۳	..	فارس بن عیسی
۷۱۲	کمال خجندی	۷۲۳	فاطمه بردعینہ
۹۳	..	کھمس بن الحسن بن الہمدانی	۷۲۴	..	فاطمه بنت ابی بکر الکدنی
۷۱۷	لدبابة المتعبده	۷۳۲	..	فاطمه بنت المتالی
۳۳۴	لقمان سرخسی	۷۲۱	فاطمه نیشابوریہ
۳۸۷	..	محمد الدین بغدادی	۵۳	فتح بن شخوف
۱۵۲	محمفوظ بن محمد	۵۲	..	فتح بن علی الموصلی
۱۵۲	..	محمفوظ بن محمود	۴۷۸	فتیہ
۶۰۹	محمد الیرانی	۷۰۰	..	فخر الدین عراقی
۴۳۴	..	محمد ابیا سماسی	۵۲۱	..	فخر الدین اوردانی
۴۳۸	محمد پارسی	۶۹۷	..	فرید الدین عطار
۳۶۷	..	محمد بن ابی احمد چشتی	۷۲۴	فضہ
۱۴۴	..	محمد بن ابی الورد	۴۱	..	فضیل بن عیاض
۱۷۵	..	محمد بن حامد الترمذی	۶۸۹	قاسم تبریزی
۱۴۱	..	محمد بن الحسن بن الجوهری	۵۴	قاسم حزبی
۴۷۵	..	محمد بن حمزہ الجویانی	۴۳۷	قثم شیخ
۵۲	..	محمد بن خالد آجری	۳۹۹	قزوینج
۳۹۹	..	محمد بن عبد اللہ کاذر	۶۰۸	فضیب البیان
۱۳۱	..	محمد بن علی الجکیم	۶۷۱	..	قطب الدین یحییٰ جامی
۱۳۰	..	محمد بن الفضل البلخی	۵۷۲	..	قوام الدین سہجانی
۱۱۷	محمد بن قانہ	۳۸۴	..	کاکا ابو القصر بستی

٥٣٠ مولاناى روم	٤٢٢	محمد بن محمد الغزالى
٢٧٢	.. مومل حصاص	٩٤	محمد بن منصور الطومى
٣٤٥ مومن شيرازى	١١٤	محمد بن يوسف البنا
٩٤٨	موريد الدين الجندى	٣٨٥	محمد بخورجه
٢٩٨	.. مبره نيشابورى	٣١٠	محمد ساهرى
١١٤ ميمون المغربى	٧١٣	محمد شيرين مغربى
٩٩٩	.. نجم الدين اصفهائى	٣٣٩	محمد قصاب آلمى
٤٩٩	نجم الدين رازى دايد	٣٩٠	محمد كورتى
٤٨٠	.. نجم الدين كبرى	٥٤٨	محمد يمضى
٥١١	.. نجم الدين محمد	٤٣٣	محمد انجير نغزوى
٥٤٩	.. نجيب الدين على	٩٣٣	محمى الدين بن العربى
٤٥٧	نظام الدين خاموش	٥٨٩	محمى الدين عبدالقادر جيلانى
٥٨٤	.. نظام الدين دهلوى	٧١٧	مریم البصرىه
٧٠٨ نظامى	٣٤٨	مظفر بن احمد
٥٠٣	.. نور الدين اسفرانى	٢٤٤	مظفر کرمانشاهى
٥٩٨	.. نور الدين مصرى	٧١٨	معانة العدويه
٥٥٤	.. نور الدين فطنزى	٤٢	معروف كرخى
٤٠	.. وايدى بن عبد الله	٣٤٩	معشوق طوسى
١٤٠	.. هاشم سعدي	١٠٢	مشان الدينورى
٢٦٧	.. هشام بن عبدان	٩٨	منصور بن عمار
٩٩٣	.. ياسين المغربى	٣٧٠	مودون چشتى
٣٨٠	يحيى بن عمار الشيبانى	٢٩٧	موسى بن عمران جيلونى
٦١	.. يحيى بن معاذ	٩٥٣	موسى حدرائى

(۱۵)

يعقوب چرخي .. ۴۵۵ ^{صا} يوسف بن الحسين ۱۰۸
يوسف اسباط .. ۴۲ يوسف بن محمد .. ۳۶۸
يوسف همداني .. ۴۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل مرثي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه
 الكرم - والآخ منها على صفائح وجوههم لوائح نوره القديم - فصاروا
 بحيث اذا ارادوا ذكر الله - والصلوة على افضل من ارتفع حجب
 الكون عن بصر بصائرهم - وانكشف سر سران وجوده الساري في الكل
 على سرانهم - فه ارادوا في الوجود الاياه - وعلى آله الطيبين - واصحابه
 الطاهرين - وعلى من تبعهم وتبع تابعيهم اجمعين - الى يوم الدين *
 اما بعد ميگويد بای شکسته زارینه خمبول وگم نامی عبد الرحمن
 بن احمد اجمامی ثبته الله تعالی علی منهج الصدق و السداد
 فی القول و العمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن
 محمد ابن حمین السلیمی المشابوری قدس الله تعالی روحه
 در بیان حیر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالی ارواحهم که
 کبراء دین و عظامه اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم
 باطن کتابی جمع کرده است و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا
 پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان
 واحد یا در ازمنه متقاربه انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان ایشان بوده و در هر طبقه بسعت تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیه ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کعب الانام - ناصر الحنفه قاصع البدعة - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهرزی قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر و مواعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن می آورده و یکی از صحبان و مریدان آنرا جمع مبروده و در قید کتابت می آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعه ایست شریف مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طایفه علیه - اما چون بزبان هرزی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته و تصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر این فقیر میگشت که بقدر جمع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبره دیگر سخنان جدید و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان نگارد و شرح احوال و مفاصل و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه در آن کذاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائل میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ هجده اجدی و ثمانین و ثمانمابۀ محب درویشان و معتقد ایشان • ع • آن از همه شغل سیر و بر فقر دلیر • امیر نظام الدین علی شبر اعز الله تعالی بجز قبوله - و وفقه بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاء و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استمدعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سست تقویت و تاکید پذیرفت لجم بصدق همت و خلوص طوبیت در امضای آن نیت و استقصای آن امفیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق و مرام اشفاق مطالعۀ کنندگان آنکه چون ایشانرا از زمین انفاس طیبۀ اولیاد الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتمال بر نفحات انفاس طیبۀ مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان میفاض انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشۀ خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المهیمن المتعال •



تمهید فی القول فی الولاية والوای

ولاية مشتق است از وای که قریبست و آن بر دو قسم است
ولاية عامه و ولاية خاصه و ولاية عامه مشترکست میان همه مومنان

قال الله تعالى وَلِيّ الدِّينِ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ -
 و ولایت خامه مخصوص است بوامان از ادب سلوک و هی
 تبارۀ عن فداء العبد فی الحق و بقائه به وَالْوَلِیُّ هُوَ الْغَانِی فیه
 و الباقی به - و فذا عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقا عبارت
 از بدایت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهی شود که بادیه
 وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله بنگاه متحقق
 شود که بنده را بعد از فداء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث
 حدت ان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی و تخلق
 باخلق ربانی ترقی کند ابوعلی جوزجانی گوید رحمه الله - الوَلِیُّ
هُوَ الْغَانِی من حاله الباقی فی مشاهدۀ الحق ام یمکن له عن نفسه
 اخبار و لا مع غیر الله قرار - ولی آن بود که فانی بود از حال خود
 و باقی بمشاهدۀ حق سبحانه ممکن نباشد مراد را که از خود خبر دهد
 و باجز خداوند بیدار آمد ابراهیم ادهم رحمه الله تعالی علیه مردی را
 گفت خواهی که ولی باشی از اولیاء الله تعالی گفت بلی خواهم
 گفت - لا توغب فی شیئی من الدنیا و الآخرة و افرغ نفسك لله تعالی
 و اقبل بوجهک علیه - بدنیا و عقبی رغبت کن که رغبت باینها
 اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای
 دوستی خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده و روی دل
بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولی باشی
 و فی الرسالة القشیریة ان الولی له معنیان احدهما فعیل بمعنی مفعول
 و هو من یتولی الله امره قال الله تعالی وَهُوَ یَتَوَلَّى الصّٰلِحِیْنَ فلا
 یكله الی نفسه لحظة بل یتولی الحق سبحانه رعایتہ • و الثاني فعیل

مبالغة من الفاعل و هو النبي يتولى عبادة الله و طاعته فعبادته تجري عليه على التوالي من غير ان يتخذها عصيان و كلا الوصفين واجب حتى يكون الولي رايا يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط لولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مأمون على ادب من اداب الشريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصي نزيديك شيخ ابو سعيد ابو الخير قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ اندر مسجد نهاد شيخ اورا گفت باز گرد که هر که در خانه دوست ادب آمدن نداند مارا نشاید که با وی صحبت داریم •



القول في المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

وفي الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفصیل چنانچه در علم نحو مثلا بدانند که هر یک از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند این چنین دانستن بر سبیل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملی ازان علی التفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقفی و رویتها و استعمال آن در مجمل خود معرفت نحو و باز شناختن بفکر و رویت تعرف نحو

و غافل بودن ازان باوجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از بار شناختن ذات و صفات الهی در صور تفصیل احوال و حوادث و نوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست سبحانه و تا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نکرده چنانکه صاحب علم توحید در صور تفصیل وقایع و احوال متجدد متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه نبیند و نشناسد بی توقفی و رویتی او را عارف نخواند و اگر باول دهله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل ذکره در صور و سائط و روابط بار شناسد او را متعرف خواند نه عارف را اگر بکلی غافل بود و تاثیرات افعال را حواله بوسایط کند او را ماهی و لاهی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر بیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل نتیجه فکر و رویتست در حال برنجد و بر روی خشم گیرد و نداند که در نجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در برت این انکار باز شناختنی و بر روی خشم نگرفتی - و معرفت الهی مراتب است اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه مراد حق را عزه و علا در تجلی هر صفتی بشناسد چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از ایراد

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چندانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب رداه شون و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکوت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد (رب زدنی تحیراً نیک) از نهاد عارف برخیزد و ایضاً می گوید که تقریر می آمد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر از آن قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال *



القول في معرفت الصوفي و المتصوف

و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبه واصلان و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبه مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است واصلان مغربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمن و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم در طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و علم مرتبه و عمل یافته اند و بعد از آن در وجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از ششم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حوائج تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در ششم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلک شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلاک زمره سکن قیاب غیرت و قطان دیار حیرت انحراف یابند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان مفوض نگشت و اهل سلوک نیز برود قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یزیدون وجهه و طالبان بهشت و مریدان آخرت و منکم من یرید الاخره و اما طالبان حق در طائفه اند متصونه و ملامتیه متصونه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یانته اند و به بعض از احوال و اوصاف موفیان متصف گشته و متطاع نهایت احوال ایشان شده و ایکن هنوز باذیال بقایابی صفات نفوس متشبهت مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایت اهل قرب و صوئیه متخلف گشته و اما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده صدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از موالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذت شان در تفرقه نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عامی از ظهور معصیت

بر حذر بودن ایشان از ظهور طاعت که مظنه ریا باشد حذر کنند تا فساد
 اخلاص خلل نپذیرد. و بعضی گفته اند. الملامتی هو الذی لا یطهر خیرا
 ولا یضمر شرًّا. و این طائفه هر چند عزیز الوحوه و شریف الحال باشند
 هنوز حجاب وجود خلقت از نظر ایشان بکلی منکسف نشده
 باشد و بدان سبب از مشاهده جمال توحید و معاینه عین تفرید
 محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر
 خلق مستعمرو مؤذن است بر رویت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی
 توحید اند و نفس نیز از جماع اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند
 اخراج اغیار از مطالعه اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میدان
 ایشان و صوفیه آن است که جدایه عنایت قدیمه صوفیه را بکلی
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان
 بر نداشتند لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفاء اعمال
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس علامتیه مخلصانند
 بکسر لام و صوفیه مخلصان بفتح لام انا اخلصناهم بخائصة وصف
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند رها و فقرا
 و خدام و عباد آمازها. طائفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال
 آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از
 التفات بزیبت مزخرف مادی او رغبت بگردانند و در جمال
 حقیقی بانی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست
 که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهست مقام حظ
 نفس است فیها ما تشتهی الأنفس و صوفی بمشاهده جمال اربی

و محبت ذات ام بزی از هر در نون مستحجوب بود همچنانکه از دنیا
 صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس
 صوفی را در رهد مرتبه بود و رای مرتبه را هد که حظ نفس ازان در
 بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال
 دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند
 و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجا تخفیف
 حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را
 عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا
 پانصد سال پیش از اغذیا به بهشت در آید سوم طلب جمعیت
 خاطر و فراغت اندرون از برای اکثر طاعات و حضور دل دران
 و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآنست که او طالب بهشت
 و خواهان حظ نفس خود است و ایستادن طالب حق و خواهان
 قرب او و رای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و
 متصوفه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او
 و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام ادرج است
 و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرائط
 و لوازم است و هر مقام که ازان ترقی کند صفایه و نقاره آنرا
 انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی
 و صفی دیگر راند بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال
 و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ
 حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود
 را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت بلکه محو در
 محو و فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد
 رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره
 گفته است. الفقر عدم الاملاك و الخرج عن احكام الصفات - و این
 حدی جامع است مستعمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی
 گفته اند. الفقیر الذی لا یملک و لا یملک - و موقیبت معنای صوفی از
 مقام فقیر بآنست که فقیر با ارادت فقر و ارادت حدی نفس محجوب
 بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا
 ارادت او در ارادت حق محجوب بود بلکه ارادت او عین ارادت حق
 سبحانه باشد و بدینین اثر صورت فقر و رسم آن اختیار کفایت با ارادت و
 اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد .

أبو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى نقله است - الصوفي
 من استصفاه الحق لنفسه توددا - و الفقیر من استصفى نفسه فی
 فقره تقریبا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن الذموم و العسوم
 و الفقیر هو الغافل للأشیاء - و ابو العباس دهاوردی رحمه الله گوید الفقر
بداية التصوف و مرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد
ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر بقیین و هنوز
رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکنست چنانکه کسی
با وجود اسباب رغبتش ازین منصرف بود - فقر را رسم نیست و حقیقتی
رسم از عدم املاك است و حقیقتش از خروج از احکام صفات و
سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و
معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی
از اولیاء خود را در تحت قباب عزت از نظر اختیار محجوب گرداند ظاهر
ایشانرا بلباس غنا که صورت زهدت امت بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشان را از جملة راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر
 نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد صفت خاص و لازم
 حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست
 و مراد ایشان در آن انقدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترفیب و دعوت طالبان
 با صورت فقر بزبان حال و اختیار ایشان در بنمعی هستند با اختیار
 حق نه بطالب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت
 فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارن علیه السلام خطاب
 کردند که اذرایت لی طالباً فکن که خادماً و اوقات خود را بعد از
 ادای فرائض در تفریح و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام با صور معاش
 و رعایت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات
 تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع
 مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه
 و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را
 در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و ار
 عزت اینمقام بر طائفه حال خدام و شیخ مشتبه شده است و خدام
 را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خدام در مقام ابرار است
 و شیخ در مقام مقربان زیرا که مراد خدام در اختیار خدمت نیل
 ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ به مراد حق قائم بود
 نه به مراد نفس خود و اما عبادان طائفه اند که پیوسته بر وظایف
 عبادات و فزون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب
 اخروی این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از
 شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای
 ثواب اخروی و فرق میان عباد رزهاه آنست که با وجود رغبت بدینا

صورت عبادت ممکن بود و فرقی میان عباد و فقرا آنکه با وجود غذا
 شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که اصلان در طائفه اند
 و حالکن شش طائفه و هر یک ازین طوائف هشتگانه در منسبه
 دارد یکی محقق و دیگری مبطل اما منسبه محقق بصوفیان منصوبه اند
 که بنهاییات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و در بقایابی
 تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و منسبه
 مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند
 و از حیثیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند
 و در ذمه طاعت از گردن برداشته خلع العذار در مراتع اباحت میپسند
 و گویند تقید باحکام شریعت و وظیفه عوام است که نظر ایشان بر
 ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت ازین
 عالی تر است که بر رسوم ظاهر متعین شوند و اهتمام ایشان بر رعایت
 حضور باطن بیدش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند لہذا
 منسبه محقق بمجذریان و اصل طائفه باشند از اهل سلوک که سیر
 ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت
 طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیدش از ظهور تباشیر صبح
 کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام منا گاه گاه برقی از بوارق
 و کشف بر نظر شهود ایشان لاشع و لامع گردد و نفحه از نصحات وصل
 از مہب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان
 در احوال نور آن برق منظومی و متواری گردد و هبوب از نفحه باطن
 ایشان را از دھج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد
 دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود و ظهور
 صفات نفوس و حرارت طاب و طاق شوق معارفت نماید و سائلک

خواهد که بکلی از ملاس صفات وجود منسلخ و منخلع گردد و غرق
 بحر فنا شود تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون آن حال هنوز
 مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلی متطوع
 و مستغرق این مقام باشد او را لقب متشبهه محقق بمجذوب واصل کرده شد
 اما متشبهه مبطل بمجذوبان واصل طائفه باشند که دعوی استغراق
 در بحر فنا و استهلاک در عین تمحید کنند و حرکات و سکنات خود
 را هیچ بخود اصانت نکنند و گویند حرکات ما همچون حرکات
 ابواب است که بی محرک ممکن نبود و ایضاً هر چند صحیح است
 و لیکن نه حال آن جماعت بود زیرا که مراد ایشان از این سخن
 تمهید مقرر معاصی و مذاهبی بود و حوائت آن بازادت حق و دفع
 ملامت از خود و این طائفه را زنادقه خوانند سپن بن عبد الله را
 رحمه الله تعالی گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بازادت
 حق همچنان است که نسبت حرکت ابواب با محرک آن گفت
 این قائل اگر کسی بود که مواعات اصول شریعت و محافظت
 حدود احکام عبودیت کند از جهته صدیقان باشد و اگر کسی بود
 که از تورط و انهمال در مخالفت احکام شرع باک ندارد و این
 سخن را برای آن گوید تا وجه حوائت افعال با حق سبحانه و اسقاط
 ملامت از نفس خود بانخلع از دین و ملامت ظاهر گرداند از جمله
 زذیقان بود اما متشبهه محقق بسلامتیه طائفه باشند که بتعمیر
 و تخریب نظر خلق مبالغاتی زیادت نه نمایند و اکثر سعی ایشان در
 تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قیود آداب مخالطات بود
 و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طینه القلب نباشد و ترسم
 بمراسم زهاد و عباد از ایشان صورت نیفتد و اکثر نوافل و طاعات

از ایسان دیدید و تمسک بعزائم اعمال به نمایند و جز بر ادای
 فرائض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی ایشان
 منسوب باشد و بطیبة القلوب قانع باشند و طلب مزید احوال
 نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفه از جهت عدم ریا
 بلامتبه مشابعت دارند و فوق میان ایسان آنست که ملامتی
 بجمیع نوافل و فرائض تمسک جوید و لیکن آنرا از نظر خالق پناهان
 دارد و اما قلندری از حد فرائض در تندر و باظهار و اخفاء اعمال
 از نظر خلق مقید نبود اما طائفه که درین زمان بدنام قلندری
 موسوم اند و رده اسلام از گردن برداشته اند و ازین اوصاف که شمرده
 شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را
 حشویه خوانند لائق تر و آما متشبهه مبطل بلامتبه طائفه باشند هم از
 زناوتی که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار معنی و مجبور مبالغت نمایند
 و گویند مراد ما ازین ملامت خنق و استنای نظر مردم است
 و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیاز است و از معصیت ایشان غیر
 متضرر و معصیت را در آزار خالق منحصر دانند و طاعت را در احسان
 و آما متشبهه محق بزاهدان طائفه باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی
 از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که یکبارگی از دنیا رغبت
 بگردانند و ایشانرا متزهده خوانند اما متشبهه مبطل بدیشان جماعتی
 باشند که از برای قبول خالق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمیع
 اسباب دنیوی باز گیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند در میان
 مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان متشبهه شود و پندارد
 که ایشان از دنیا بپراهن کلی کرده اند و ایشان خود بتراک مال
 جاه خورده اند - ترکوا الدنيا للدنیا - و ممکن که بر ایشان نیز حال خود

شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این طائفه را مرائیه خوانند و اما متشبه محق بفقرا آنست که ظاهرش برسوم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقرا آنست که ظاهرش برسوم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطلع و مرادش مجرد اظهاردعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه را هم مرائیه خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بیاطن می خواهد که خدمت ایشان را بشائبه اعراض دنیوی مائی یا جاهی مشوب بگردد و نیت را از شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت نهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اخفایه نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق اند و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت اربها و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمدهت و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نینی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر نه بیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طاب مجاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع

تا در محافل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت
 همگی بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند
 اما متشبهه محقق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادت
 خواهد و لیکن سبب بقایابی در عینی طاعت و بندگی که آن نزدیک
 نفس بهر وقت در اعمال و اوزار و طاعات او مقدرات و تعویفات
 اوند با کسی که هنوز لذت عبادت نبرفته باشد و بتکالیف بدان قدام
 می‌نماید او را متعبد خوانند اما متشبهه مبطل عابد شخصی بود
 از جمله مرتابه که نظر او در عبادت برفیق خالق بود و در ابل او ایمان
 متفاوت آخرت نباشد و تا اطلاع خبری بر طاعت خود نه ایست بدان قیام
 نه نماید. «اشیاء الله سبحانه من سمعه و اذناه بالله العصاة و المؤمنین»



اقول فی التوحید و مراتبه و ازاینها

و فی الفصل الثانی من الایات الاول من ترجمه العوارف - توحید را
 مراتب است اول توحید الهی درم توحید علمی سیوم توحید
 حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی است که بنده بتفرد
 وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی
 بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار نماید بدان
 و این توحید نتیجتاً تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد
 بود از ظاهر علم و تمسک ان خلاص از شرک جلی و انحراف در حاکم
 اسلام مانده دهد و ماصوفیه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان
 درین توحید مشارک اند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما
 توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند
 و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتویی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادات و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الاعمال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و مقصود است و مقدمه آن با سابقه توحید عام پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوتاه نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ماقط و آنچنان باشد که شخصی از هر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از اینجا در اندام بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر در او نباشد و توحید علمی اگر چه فرود مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَرَّاجَةٌ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْفًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَوَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بنابر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که زوابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جهات ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید منقشی و مضمحل شود
و نور توحید در نور حال او مستقر و مندرج گردد بر مثال اندراج
نور کواکب در نور آفتاب

• شعر •
فلما استبان الصبح ادرج ضوءه • بامفاره اضواء نور الکواکب
و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایبی
که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم
صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره دارد در تصرف نظام امواج
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و از اینجا است قول جنید قدس
الله تعالی سره - التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم و یندرج فیه العلوم
یکون الله کمال یزل - و منتشاء این توحید نور مشاهده است و مشاهده
توحید عامی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت
منتفی شود و توحید علمی اندکی از آن رسوم مرتفع گردد و سبب
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا مدور ترتیب
افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال
حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود از اینجا است قول ابوعلی
دقاق قدس الله سره - التوحید غریم لا یقصی دینه و غریب
لا یودی حقه - و خواص موحد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو منقشی گردد گاه گاه لهجه
بر مثال برقی خاطف جمع گردد و فی افعال منطقی شود و بقایای
رسوم دیگر باره معادبت کند و درین حال بکافی بقایای شرک خفی
مرتفع گردد و رای طین مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن
نیدست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعمت فردانیت موصوف بود و منعوت - كَانِ اللّٰهُ وَاَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان بر نعمت ازلی واحد و فردست و الآن كما كان و تا ابد الابان هم برین وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ - نگفت - یهک - تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالک است و حواله مشاهده این حال به فردا در حق محبوبانست و الارباب بهائو را اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته اند این وعده در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است که از وصمت نقصان بری است و توحید خلائق به سبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره کتاب منازل السائرین را باین سه بیت ختم کرده است

• شعر •

مَا وَحَّدَ الْوَاحِدَ مِنْ وَحْدٍ • اِنْ كُلِّ مِنْ وَحْدَةٍ جَاهِدُ
تَوْحِيدٍ مِنْ يَنْطِقُ عَنْ نَعْتِهِ • عَارِيَةٌ اِبْطَلَهَا الْوَاحِدُ
تَوْحِيدُهُ اِيَّاهُ تَوْحِيدُهُ • وَ نَعْتٌ مِنْ يَنْعَتُهُ لِاحِدٍ



القول في اصناف ارباب الولاية قدس الله تعالى اسرارهم
و في كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه تعالی برهان نبوی
را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته
آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر می
شده باشد و مر ایشانرا و الیمان عالم گردانیده تا مجرد سر حدیث و برا
گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران ببرکات
اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران
مسلمانان نصرت به همت ایشان یابد و ایشان چهار هزار اند که

مکنوماندند و مریکدیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است و اما آنان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مرایشانرا اخبار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ریرا قطب و غوث خوانند و این جمله مریکدیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مریی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضی الله تعالی عنه در فصل می و یکم از باب صد و نود و هشتم از آن کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در آنجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقام گردانیده و هفت تن از بندگان خود برگزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را یکی از آن هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رایت فیما رایت احسن ممنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قوفیه شیخ طریقت شیخ نوید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جل باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت ادرسیان ذی وایشانرا در ظاهر به پیری احدیاج نبود زیرا که ایشان را رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضی الله تعالی عنه داد و این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تا کرا ایجا رسانند و این دولت روی بکه نماید - **ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** - و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان آنحضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسمیاند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرکانی طومی را که مناسک مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبری با ایشان می پیوندند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس *



القول فی الفرق بین المعجزة و الکرامة و الاستدراج
 و فی التفسیر الکبیر الامام الفخریر فخر الدین الرازی رحمه الله
 تعالی اذا ظهر فعل خارق المعادة علی ید انسان فذلک اما ان یتكون
 مقررا بالدعوی او لامع الدعوی و القسم الاول و هو ان یتكون بالدعوی
 اما ان یتكون دعوی الالهية او دعوی النبوة او دعوی الولاية او دعوی
 السحر و طاعة الشیاطین فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية
 و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات علی یده من غیر معارضة كما
 گشتم ان فرعون کان یدعی الالهية و کان یتظهر علی یده خوارق العادات
 انقل ذلك ایضا فی حق الدجال قال اصحابنا و انما جاز
 ب ان شکله و خلقته یدل علی کذبه فظهور الخوارق علی یده

لا يقضى الى التلبيس و القسم الثاني ادعاء النبوة و هذا القسم على قسمين لانه إما ان يكون ذلك المدعي صادقاً او كاذباً فان كان صادقاً وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة و اما من كان كاذباً لم يجر ظهور الخوارق على يده و يتقدم ان يظهر وجب حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعاء الولاية فقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعاء السحر و طاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعوى فذلك الانسان اما ان يكون صاحباً مرضياً عند الله و اما ان يكون غيبياً مذنباً و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على جوازها و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه ممنون الخوارزمي و اما القسم الثاني و هو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مريدوا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج *



القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى و الاثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السنة و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَ جَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان برى عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف و هو رمى الله تعالى عنها لم تكن نبيية بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء - و في كتاب كشف المحجوب خدائره سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس
پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف
آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که
کرامت او زیاد جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت
بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ مَعْرِيتٌ مِنَ الْيَهُودِ
أَنَا أَنْتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ - معریتی از جن گفت من بدارم
تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام
گفت زودتر خوراهم آصف گفت - أَنَا أَنْتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ
طَرْفُكَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر
کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل
نیامد و این بهیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس
لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن
گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقابل ایشان اندر کهف بر
یمن و یسار - قوله تعالی وَ نَقَلْنَاهُمْ نَاتِ الْيَمِينِ وَ نَاتِ الشِّمَالِ وَ كُنْهَم
بِأَسْفُ نِ رِأَعِيهِ بِالْوَعِيدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم
است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات
کرامت او را به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که
روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجایب
امم ماضیه خبری بگویی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند
چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از
شب گذشته سنگی از کوه در افتاد و از غار استوار گشت ایشان
متحیر شدند گفتند که نرهانند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کردارهای
خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکم گفت ما

مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که بایشان دهم
 بجز بزگی که شیر او بدبشان دادمی و من هر روز پشتهٔ هیزم ببارش می
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردمی شبی بیدگاه تر آمدم تا من آن
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن
 قدح در دست من بمآذ من برپای ایستاده و چیزی ناخورده انتظار
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام
 بخوردند نگاه بندشتم بار خدایا اگر من درین راحت گویم مرا فریاد
 رس پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود آن سنگ جنبیدنی کرد
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود باجدال و دم
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی
 تا وقتی بحیل صد و اند دینار زر بدر فرختم تا یک شب با من
 خلوتی گیرد چون بنزدیک من اندر آمد ترسی در دم پدید آمد
 از خدا تعالی دست از وی برداشتم بار خدایا اگر من درین راحت
 گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود آن سنگ
 جنبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که از آن
 بیرون توانند شد آن کس میومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند
 چون کاری که میکردم تمام شدهٔ مزد خود بستیدند یکی از ایشان
 ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و در سال دومی
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تو می کرده ام یاد داری
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتت اورا گفتم برو و آن گوسفندان جمله
 حق تست به بر آن مرد گفتم بر من افسوس میداری گفتم افسوس
 نهدارم و راست میگویم آن همه فراوی دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نوست پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 فرمود آن سنگ بیکبار ازان در غار فروتر شد تا هر چه برون آمدند
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راهب است
 و رازی آن حدیث ابوهریره است رضی الله عنه که پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریم نام و مردی مجتهد
 بود و مادری داشت مستوره روزی با زوی دیدار پسر بیامد وی در نماز
 بود در صومعه نکشان بازگشت روز دیریم و سوم ماد پش بیامد همچنان کرد
 مادرش گفت از تنگدای که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش
 بگیر در آن زمان زنی بود بدسیرت گفت من جریم را از راه بجرم
 بصومعه وی شد جریم بار التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت
 کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و ویرا پیش سلطان آوردند
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید
 پدر من شبانی است. ثم قال الامام المستغفري رحمه الله و الحجة
 عليهم من طريق الآثار كثيرة منها قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 لابنه عبد الله يا بني ان وقع بين العرب يوما اختلاف فات الغار
 الذي كنت فيه انا و رسول الله صلي الله عليه و سلم و كن فيه فانه
 ياتك رزق بكرة و عشياً و في قوله رضي الله عنه فانه ياتك رزق
 بكرة و عشياً اثبات لكرامات الاولياء و روي الامام المستغفري رحمه الله
 تعالى باسنادة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال امر ابو بكر رضي
 الله عنه و قال اذا لنا مت فجيئوكي على الباطي يعني باب البيت الذي
 فيه قبر رسول الله صلي الله عليه و سلم فدقوه فان فتح لكم فادخلوني
 قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بكر

رضي الله عنه قد اشتهر ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم نفتح
 الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادخلوه عزاً وكرامة ولا
 نرى شخصاً ولا نرى شيئاً وروي الامام المستغفري باسنادة عن
 مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه خطب الناس بالمديفة فقال يا سارية بن زعيم الجبل
 الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية
 وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا
 عمر يذكر سارية و سارية بالعراق على المذبر فقال ويحكم دعوا
 عمر فلما دخل في شيبى الا خرج منه فلم يابست ان جاء رسول ان
 حارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغزيمة الى سفح الجبل فاراد
 العدو ان يحولوا بيدهم وبين الغزيمة وسفح الجبل فاتاهم ذداء من السماء
 يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال
 وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي جمعه وروي الامام
 المستغفري رحمه الله ايضا باسنادة انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى
 عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لذيلاً هذا سنة
 لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثلثا عشرة ليلة خلون
 من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويها فارضيها ابويها فجعلنا عليها
 من الحلبي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا الذليل فقال عمرو
 ان هذا الامر لا يكون ابداً في الاسلام وان الاحلام يهدم ما كان قبله فاقاموا
 ثلثة اشهر لا يجري قايلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجملاء فلما رأى ذلك
 عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر
 رضي الله عنه انك قد اصبحت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان
 قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كذبي فالتقى في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن
العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى نيل مصر اما بعد فاذا ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان
الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان
يجريك فالقى البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها
لانها لا تنوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فامسحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر
ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى
اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل
صبيحتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان اذك
تفطر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري
رحمه الله باسناده ان امير المؤمنين عايى رضي الله تعالى عنه
سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذب فقال انما كذبتني قال ما
كذبتك قال نادى الله عليك ان كنت كاذبا ان يعنى بصرك قال
فادع الله فدعا عايى امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فعنى
بصرة فام تخرج من الرحبة الا وهو اعمى . و همچنين از سائر صحابه
و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان
كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تجرير و تقرير
گنجد . قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته و لكثرة ما تواتر
باجناسها يعنى باجناس الكرامات الاخبار و الحكايات صار العلم بكونها
و ظهورها على الارباب علماء قويا انتفى عنهم الشكوك و من توسط
هذه الطائفة و تواتر عليه حكاياتهم و اخبارهم لم تدق كفة شبهة في ذلك .
و مقصود از اين همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامت اولياء آنست

که تا هر سلیم قلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعه اقوال ایشان کرده است بسنخذه مست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفه بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نمی نفی آن میکنند تا پیش عوام نصیحت نشوند و از نصیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکرو استدراج خواهد بود نه از مغایرت ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و مقیداً ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الدنم شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان للاولیاء من ائمة یعنی ائمة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و معجزات اللعادات و کرامات الاولیاء من تممة معجزات الانبیاء و من ظهوره و علی یده من المعجزات وهو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندق و ان الذی ظهر له مکرو استدراج •



• القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات •

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجابت دعا - و قطع مسامتت بعینه در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احياء موتی - و امانه احياء - و سماع كلام حيوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة كالمشي على الماء و السباحة في الهواء و كالأكل من الكون و كتسخير الحيوانات الوحشية و كالقوة الظاهرة على ابدانهم كالذي اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو يدور في السماع و ضرب اليد على الحائط فينشق و بعضهم يشير باصبعه الى شخص ليقع فيقع او يضرب عنق احد بالاشارة فيطير راس المشار اليه - و بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر میشود و وی در میان نبی - قال بعض الکبراء العارفين و الاصل الذي يجمع لك هذا كله انه من خرق عادة في نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه فان الله يخرق له عادة مثلها في مقابلتها يسمى كرامة عند العامة و اما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفيق و القوة حتى خرقوا عوايد انفسهم فتلك الكرامة عندنا و اما هذه التي تسمى في العموم كرامة فالرجال انقوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج الممكور به فيها و لكونها معاوضة فيخافوا ان يكون حظ عملهم من الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عاجل منها بشيء فزعنا ان يكون حظ عملنا وقد وردت في ذلك اخبار و انهي يصح الخوف مع الكرامة فاذا لم يست بكرامة عندنا و انما هي خرق عادة فان اقترن معها البشري بانها زيادة لا ينقض حظاً و لا يحقت لهجابه فحينئذ تسمى

كرامة فالبشرى على الحقيقة هي الكرامة وقال أيضا اجل الكرامات
 واعظمها القلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومنها مراعاة
 الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقي الواردات في
 الدورات ومنها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم
 من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •



القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتسم افضلهم في عصرهم
 بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا فضيلة
 فوقها فقبل لهم الصحابة واما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من
 صحب الصحابة التابعين وراوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم
 اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب فقبل اخواش
 الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت
 البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
 فانفرد خواص اهل السنة المرعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم
 عن طوارق انغفلة باسم التصرف و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل
 المائتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب امامی
 بحیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات
 ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد
 که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقیناً نسبت باین
 طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات
 این طایفه میکنند در ایشان مراتب نهند و از غایله غوایت آن جماعت

محفوظ ماندند. اما ذی‌الذکر جمیع المعلمین من شرور انفسنا و من سیئات
 اعمالنا و ورای این، قواید دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور
 میگردند. قال سید الطائفة ابو القاسم جزید بن محمد الصوفی قدس
 الله تعالی سره حکایات المشایخ جزد من جنود الله عزوجل یعنی
 للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا
 جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - وَ كَلَّمَ نَقص
 عَلَیْكُمْ مِّنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنذِرُ بِهِ فَوَاذِكُمْ - یعنی قصهای بیغسبران
 و اخبار ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم
 تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد
 و بر تو زور آرد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشی و دانی که
 چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده در آن صبر کرده اند و احتمال
 و توکل و وثیقه پیش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزاید
 همچنین شنیدن سخن نیکان و حکایات پیروان و احوال ایشان دل
 مریدان را ترویج باشد و قوت و عزم افزاید و در آن از حضرت حق
 سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان آرد بر درویشی و فاقمی قدم
 فشارد تا عزم مریدان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ
 و دوستان حق تعالی درستی ایشان آرد و دوستی ایشان ترا بایشان
 نسبت انگند چنانکه گفته اند - المودة احدی القربین - و گفته اند لا قرابة
 اقرب من المودة و لا بعد ابعد من العداوة و لله در القائل • شعر •
 القوم اخوان صدق بینهم نسب • من المودة لم يعدل به سبب
 و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پر میدند از مردی که قومی را دوست
 میدارد و اما بکردار ایشان نمیرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با
 آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نومید مانده باشد از مفلحی
 کرد از خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم
 گوید برو که ترا بروی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت
 می پیوندند و سبب نجات میگردند بهمردستان وی و گرفتن سیرت
 ایشان دبی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی درستان
 اوزن که دوستی درستان او دوستی ارست و مصطفی صلی الله
 علیه و سلم گفت - یا ابن مسعود آتدري ای عربی الاسلام ارفق
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولاية فی الله
 و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی
 فردا باینده گوید - یا ابن آدم اما زهدک فی الدنيا فانما طلبت الراحة
 لنفسک و اما انقطاعک الی فانما طلبت انغیر لنفسک و لكن هل
 عادت لی عدوا او و ایت لی ولیا - و کمترین فایده در شنیدن
 حکایات این طایفه آنست که بداند که افعال و احوال و اقوال وی نه
 چون ایشان است منی از کردار خود برگیرد و تقصیر خود در
 جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ریا و استحسان بهره یزد
 شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره
 و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود
 وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نماند نام
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین
 نشان درینکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل
 بایشان گواهی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی باتو نماید

ترا قبول نیفتند و حقیر آید بتر باشد از هر گناه که آن بقر باشد که بکنی زیرا که آن دلیل محرومی و حجاب باشد نمود بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط آید روی نه آن باشد که ترا بوی قبول امتناء ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راحت بوده باشد والله المستعان و علیه التکلان * -

۱- ابوهاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده - و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [۱۶۱] احدى و ستین و صایة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقائق الربا - و هم می گوید من ندانستم که صوفی چه بود تا ابوهاشم صوفی را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و درج و معاملات نیکو در طریق توکل و طریق صحبت ایکن اول کسیکه ویرا صوفی خواندند می بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه در تن را دید ازین طایفه که فراهم رسیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم انجا بنشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم امیر گفت پس این الفیقه از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت این ما را طریقت است گفت شما را جانی هست که انجا فراهم آئید گفت نی گفت من برای شما جانی بسازم تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت . شیخ الاسلام قدس سره • شعر •
 خیر دار حلّ فیها خیر ارباب الدیار • و قدیما وفق الله خیارا لخیار
 و ایضا له قدس سره • شعر •

هي المعالم و الاطلال و الدار • دار علیها من الاحباب اثار
 و ابو هاشم گفته - نقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من
 القلوب - بسوزن کوه کننن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها
 ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه نجیبی خالد بیرون می آمد
 بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ
 المرء نفسه بحسن الادب تا دیب اهلہ منصور عمار دمشقی گوید که
 ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون
 می یابی گفت بلائی عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و رحمتی بیش
 از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و درستی حقیر است
 شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودى •

۲ ذوالنون مصری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
 نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابوالفیض و ذوالنون
 لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخیم
 مصر بوده آنجا که قبر شافعی است رضی الله تعالی عنه و پدر وی
 نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعید مصر
 و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذوالکفل است - روی عنه
 حکایات فی المعاملات و غیرها و قیل اسمه میمون و ذوالکفل لقب له
 و ذوالنون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی دأشته و موطن از
 وی صانع داشت و تقه خوانده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب
 شیخ الاسلام گفت ذوالنون از آنست که ویرا به چهاریند بگرامات و نه

بعد از آنکه بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخور بود و در ماند
 امام وقت و یگانگی روزگار و سر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت
 باوست و پیش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید
 آمد در طیفه دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید
 گفت ما این علم را در سرور ابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا
 بر سر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - فبقیست شریدا طریدا
 وحیدنا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و صحبت بود که
 خاص قبول کنند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطاقم علم و عقل
 خلق بود در فیانتند و بر ما مهجور کردند و بر روی بانکار برخاستند تا نگاه که
 از دنیا برفت در سنة [۲۴۵] خمس و اربعین و صائتین چون جنازه
 وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازه وی پرور هم یافتند چنانکه
 همه خلق را بسایه خود بپوشیدند و هیچکس از آن مرغان یکی ندیده
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مزنی شاگرد شامعی رضی الله
 تعالی عنهما پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی ماندست که - ذوالنون
 حبیب الله من الشوق قلیل الله - هرگاه که آن نوشته را بتراشیدند
 باز آنرا نوشته یافتند شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین او نه بهائی

بدنه که باو نه بقدم روند که بهمم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا
بعزازه من ان يدلّه على ذل نفسه - وهم وي گفته - اخفى الحجاب
واشده روية النفس وتدبيرها - وهم وي گفته - التّفكر في ذات الله تعالى
جهل والاشارة اليه شرك و حقيقة المعرفة حيرة - شيخ الاسلام گفت
حيرة دوامت حيرت عام وان حيرت الحاد و ضلالت است و حيرت
ديگر عيانست و ان حيرت يافتست وهم وي گفته اول گسستن
و پيوستن آخر نه گسستن و نه پيوستن - لشيخ الاسلام قدس سره • شعر •
كيف يحكى وصل النّذين • هما في الاصل واحد

من قسم الواحد جهلاً • فهو بالواحد جاحد

قدّ النّون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید
يطلب و المراد يهرب - شيخ الاسلام گفت که مرید ميطلبد و با او صد
هزار نياز و مراد ميگرزد و با او صد هزار ناز و گفت پيشين کسیکه
موي سفید در پای من مالید احمد چشتي بود که وقتی
بسر بازار بیل گران فرامن رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شيخ
ابو اسحق شهریار در گور امت بیارس ایشان با یکدیگر در مذاکره بودند
که مرید به یا مراد چون فرامن رسیدند گفتند ایذک حاکم آمد من
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خیر ولا استخبار ولا حد ولا رسم وهم الکل بالکل -
ابو سعید مرقعی داشت از سر بر کشید و بینداخت و بانگی چند بکرد
و برفت و چشتي در پای من افتاد و موي سفید در پای من
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتي نشستیم
تا از مصر بجده روم جولني مرقع دار با ما در کشتي بود و مرا آرزوی
التباس صحبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت
بسخن گفتن باری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادت خالي

نه تا روزی سره زرر جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند سره مران جوان را متهم کرد خواستند که باوی جفاکنند من گفتم که باوی از بنگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک دی آمدم و باوی بتلطف بگفتم که این مرد مانرا صورتی چنین دست داده است و بتو بد گمان شده اند و من ایشانرا از درستی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی با آسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه سره برده بود سره را بیفکند و بیافکند و اهل کشتی ندانست بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید رفتی میفرتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفتم غریب بود کسیکه با او موافقت دارد و بانگ از من برآمد و بیفکندم بیهوش چون بهوش آمدم گفتم چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئله چند عزیزی گفت بهر چه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین پیاموزی این را روی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمده که او را جوئی انجا که اول کام برگرفتی او خود آنجا بود شیخ الامام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می نازاند •

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی

از پدران ذوالنون مصریست از مغربا بوده و بمصر رسیده بود و برا

سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح

شُخْرَف بمصر شد از ششصد فرسخ بیک سوال باسرافیل چون فرصت یافت

پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا صبر ده سه روز روز

چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود تو با پیش از عمل هم روا

بود عذاب پیش از زلزله این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه

روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستن

برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام

گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرد

خلق و خالق زیر حکم و خواست وی اسیر تا هر یکی را رقم چیست

عاقبت آن کند که خود خواهد و ویراست حکم و در آن عادل است

کس را چون و چرا نیابد و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند

و کرد تا سزای هر کس چیست و عذابت وی بکیست •

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عزیزی رفت سلام کرد

و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی بر جست

و گفت علیک السلام چوئی و در حال از خود غائب گشت همان

حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و کالک و رسوم

انجمنیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت •

۵ ابوالسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشابه بوده وقتی

در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رفتم خواهر او مطهره

او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خرواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز گشت
و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره
را از شیر نهی کرد و از آب پر کرد و برفت هر گاه طهارت کردی آب
فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر *

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالی وی
گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم
مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس
سره گفت این مردمان شادی میکنند که اسانت خود بگذارند اند
خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان
بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگوئیم شیخ الاسلام گفت این
حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قدمت ندانستی
بمقتی و آنکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی و عید باز نگرد
و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل آن بودند
بیدار بودند آن وعید در ایشان اویخت شیخ الاسلام گفت که سیاح
موصلی گفت که دارم گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که خدمت
و روی بشوی خدمت را - اکنون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز
بشوید صحبت را - گفت اللهم و الاحزان تیمار و اندره شیخ الاسلام گفت
که درین طریق ازین چاره نیست *

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالی کذبت وی ابواسحاق
است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون
قدس سره گفت که در بادیه رنگی را دیدم سیاه هر گاه الله گفتی
سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هر گاه الله را یاد کند در
حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتن و میخواستیم که در فقر از حوالی کفم سر بر آورد و گفت
 اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطرا او نیامده است
 و بقیامت از عهد این سخن بیرون می توانم آمد - تونی ولید السقا
 سنة [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و قیل سنة [۳۲۶] ست
 و عشرین و ثلثمائة *

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقة اولی است
 کذبت او ابو علی است باصل از کوفه است و گفته اند باصل از خراسان
 بود از ناحیه مرز و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به باورد بزرگ شده
 و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی
 اعلم وفات وی در مکه در محرم سنة [۱۸۷] سبع و ثمانین و صایه بوده
 فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردوستی
 پرستم که نشکبم که نه پرستم - لعمرون الوارق رحمه الله تعالی • شعر •
 نعسی آله و انت تظهر حبه • هذا و ربی فی القیاس بدیع
 لو کان حبک صادق لاطمنه • ان المحب لمن یحب مطیع

شیخ الاسلام گفت سره هر که او را بریم می پرستد خود را می
 پرستد و بطمع نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت
 فرمان - و هر که او را با امید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع
 تنعم و راحت خود می جنبد نه برای محبت و اطاعت - من
 او را نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه بر دعوی محبت
 او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق آن دارد عاجز مانم
 بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - و بردار منی
 حنت رسول او صلی الله علیه و آله و سلم و به تقصیر خود معترفم محمد
 بن سعید الرجبی را رحمه الله پرچیدند که مقله کیست گفت آنکه

حق سبحانه تعالى را بر بيم و اميد پرستند گفتند پس تو چون پرستي
گفت مهر و دوستي وي مرا بر خدمت و اطاعت دارد شيخ
الاسلام گفت که فضيل عياض را پسری بود، علي نام از پدر مه بود
در زهد و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیک زمزم
خواننده بر خواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْعَجْرَمِيْنَ الْاِيَةَ - وي بشنيد
زعهقه بزده و جان بداد - شيخ الاسلام گفت از دوست نشان و از
عارف جان • شعر •

من مات عشقا فليمت هكذا • لا خير في عشق بلا موت

پرسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ايمه شرع است
يد در زهد و ورع خوف و فرح بروی غلبه کرد و علم بروی در شوريد
مات سنة [۱۹۴] ست و تسعين و مائة شيخ الاسلام گفت که او
گفته که دوستان او را سه چيز داده اند حلاوت و مهابت و محبت •
۱۰ معروف کرخي قدس الله تعالى سره از طبقة اولی است و از
قدماء مشايخ امتداد سری سقطی است و غير او و کذبت وي ابو محفوظ
است نام پدر وي فيروز و بعضی گفته اند که فيروزان و بعضی گفته اند
معروف بن علي الكرخي پدر وي مولا بود دريان امام علي بن
موسی الرضا رضی الله تعالى عنهما و گويفند که بر دست وي مسلمان
شده بود روزی بار داده بود از دحام کرده اند در پای آمد و دران
هلاک گشت و معروف با داؤد طائي قدس سره صحبت داشته
ومات داؤد الطائي سنة [۱۹۵] خمس و ستين و مائة و معروف
در سنة [۲۰۰] مابدين از دنيا رفته و وي گفته است که صوفي اينجا
مهانت تقاضای مهمان با ميزبان جفاست مهمان که بادب بود
منتظر بود نه متقاضی شخصی معروف را گفت مرا وصيتی کن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا نبي زبي مسكين - شيخ الامام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موکند برو ده و مصطفی صلی الله علیه و آله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشائي اليك - وبحق اهن کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد *

۱۱ ابوسلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقة اولی است نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسی است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطية از قدماء مشایخ شام بوده از دارن که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحوارست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مائتن بوفت از دنیا ابوسلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی صحبتی اذا جنه الليل نام عذی - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارفم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام از آن عارف بود که بعراق عابد بود اگر اینجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابوسلیمان گفته که - ربنا ینکت الحقیقة فی قلبی اربعین یوما فلا آذن لها ان تدخل قلبی الا بشاهدین الکتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوبتو از حق باز کند و خوبتو با اعیان
 کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو برآید در غفلت نه در یاد
 حق سبحانه بر تو داغ است - و هم وی گفته - اذا بکی القلب
 من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که
 ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرמיד
 که مسبب لذت تو چه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک
 لضعیف حیث خطر بقلبک ذکر الخلق - و هم وی گفته - لکل شیء
 صداد و صداد نور القلب الشبع - و هم وی گفته که - من اظهر الانقطاع الی
 الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - و هم وی گفته - ابلغ الاشیاء
 فیما بین الله و بین العبد المحامبه •

۱۴ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان
 دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت
 داشته بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد
 بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونه در دلی که
 آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را
 معالجه باید کردن •

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره از
 طبقه اولی است از کبراء مشایخ و مآذات اهل تصوف بود و در
 زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقربان فضیل
 و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مرید
 حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی
 بود و در فقه انقه الفقها بود عزیمت اختیار کرد و از ریاست
 اعراض کرد و طریق زهد و درع و تقوی بردست گرفت و بر فضائل

بخیار است و مناقب بی شمار وی گفته مریدی را که - ان
 اردت العلامة حلم علی الدنيا و ان اردت الكرامة کبر علی الخراف -
 ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی
 بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند
 که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر
 کمتر بود از داؤد طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ
 مقدار نبود و در فقرا بچشم کمال نگرستی اگر چه بر آفت بودندی *

۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است

کذبت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور

البلخی از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن

بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی او را داد که ای ابراهیم نه برای

اینکار آورده اند ترا - ویرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزن بمکه

رفت و انجا با عقیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف عمسوی صحبت

داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانمی

میکرد و ویرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام

از دنیا رفته در سنه [۱۹۱] احدی از اثنین و ستین و مائة و یقال فی حنة

[۱۹۶] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی

وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین

صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم

ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من پوشید

من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکند یا بد . • شعر •

و یقبیح من سوائف الفعل عندي • و تفعله فیحسن منک ذاکا

عثمان غماره گفت بزمنی خجرت بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد

بن ثوبان و عبّاد مُنْقَرِبِ سَخْنِ مِیْگَقَمِ جَوَانِیِ دَرِیِ تَرِ نَشْتَنَه بُوَد
 بَارَادَتِ وَ نِیْازِ تَمَامِ گُفْتِ اِیْجَوَانِمُردَانِ مَنِ مَرْدِیِ اَمِ گَرْدِ اِیْنِ کَارِ
 مِیْگَرَدَمِ بَشَبِ نَحْسَبِمِ وَ بَرُوزِ هِیْجِ نَخُورِمِ وَ عَمَرِ خُویْشِ وَ اِیْخِشِ کُردَه اَمِ
 یَکسالِ حِجِ کُفَمِ وَ یَکسالِ عَمْرَا چُونَسْتِ کِه مَرَا بُوئِیِ نَمِیْوَسَدِ وَ دَرِ دِلِ
 خُودِ هِیْجِ چِیْزِ نَمِیِ یَابَمِ وَ نَمِیْدَانَمِ کِه شَمَا چِه مِیْگُوئِیْدِ گُفْتِ هِیْجِ
 کَسِ اَز مَآ جَوَابِ وِیِ بَازِ نَدَادِ وَ دَرِ سَخْنِ خُویْشِ بَرَفَتَنَدِ اَخْرِیْکِیِ اَز
 یَارَانِ گُفْتِ کِه مَرَا دِلِ بَرِ نِیْازِ وِیِ بَسُوخْتِ گُفْتِ اِیِ جَوَانِمُردِ اِیْزَانِ کِه
 گَرْدِ اِیْذِکَارِ مِیْگَرَدَدِ وَ اِنْرَا خُوَاهَانِ وَ طَالِبِ اِنْدِ نَه دَرِ فَرَاوَانِیِ طَاعَتِ
 وَ خَدَمَتِ مِیْکُوشَنَدِ دَرِ نَگَرِیْسْتَنِ وَ تِیْزِ بِلِیْنِیِ مِیْکُوشَنَدِ شَیْخِ الْاِسْلَامِ
 گُفْتِ اِیْنِ نَه اَنَسْتِ کِه خَدَمَتِ وَ طَاعَتِ نَبَایْدِ کُردِ یَعْنِیِ بَا اَنِ
 چِیْزِیِ دِیْگَرِ مِیِ بَایْدِ صُوفِیِ بِیِ خَدَمَتِ نِیْوَدِ اِمَا تَصُوفِ نَه
 خَدَمَتِ صُوفِیَانِ خَدَمَتِ نَکُدا رَنَدِ بَلْکِه اَز هَمِه خَلْقِ زِیَادَتِ آرنَدِ اِمَا
 اِنْچِه کُنَدِ بَرِوِ نَشَمَارَنَدِ یَعْنِیِ عَوْضِ وَ مَزْدِ وَ مَکَادَاتِ بَا اَنِ طَلِبِ نَکُنَدِ وَ مَایَه
 اِیْشَانِ چِیْزِیِ دِیْگَرِ اَسْتِ دَرِ بَاطِنِ نَه دَرِ ظَاهِرِ ظَاهِرِ بَه تَلْبِیْسِ گُذَرِ اَنَدِ
 وَ بَباطِنِ دَرِ جِهَانِ دِیْگَرِ زِیْنَدِ اَبُو اِنْقَاسِمِ نَصْرَابَادِیِ قُدَسِ سَرِه گُفْتِه -
 جَذِبَةُ مِنَ جَذِبَاتِ الْحَقِّ تَرْبِیِ عَلٰی عَمَلِ الثَّقَلِیْنِ - یَکِ کَشِیْدِنِ
 کِه دِلِ تُو بَا او نَکَرْدِ یَعْنِیِ بِمَحَبَّتِ وَ مَعْرِفَتِ وَ مَحَبَّتِ تَرَا بَه اَز
 کُردِ اَرَادَمِیِ وَ پَرِیِ اَبْرَاهِیْمِ اَدَهَمِ وَ عَلِیِ بُکَّارِ وَ حَذِیْفَه مَرْعَشِیِ وَ سَلَمِ
 خَوَّاصِ یَارَانِ یَکِ دِیْگَرِ بُوَدَنَدِ بَا یَکِ دِیْگَرِ بِلِیْعَتِ کُردَنَدِ کِه هِیْجِ چِیْزِ
 نَخُورِیْمِ مَگَرِ کِه دَانِیْمِ کِه اَز حَلَالِ اَسْتِ چُونِ دَرِ مَآ نَدَنَدِ اَز یَانَتَنِ حَلَالِ
 بِیِ شَبِهِ بَانْدِکِیِ خُورَدِنِ آَمَدَنَدِ گُفْتَنَدِ چِنْدَانِ خُورِیْمِ کِه اَز اِنِ چَآرَه
 نَبُوَدِ بَارِیِ شَبِهِ اِنْدِکِ تَرِ بُوَدِ *

او ابو اسحق امت شریف است حسینی از قدیمان مشایخ امت
 از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد و صاحب
 کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم آدم شیخ الاسلام گفت که هزار
 دو بیست و اند شیخ ششم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن
 سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد او عماد ابو الحارث
 اولاسی است ابو الحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه
 خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت روی در راه بود پای
 بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دست بیدار دست بوی داد پای روی
 در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه او بخته امت باین
 سخن و برا مطائبه و عذاب کرد بران کار پس گفت تونه جوینده این
 کاری - برو و از خلق عزت گیر و فراغت دل جوی و گرد کردار کرد *

۱۶ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر
 است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن
 من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولس بعزیمت
 من بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم باشما
 همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم
 سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام
 گفت من بکوه لگام می رزم بعد از آن جدا شدیم اما همیشه کذابت
 وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه
 لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما
 استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد و ما کرد
 آن لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد از آن زن بر خاست و لشکری
 بر او گفت دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت
 ایمن نیستی گفتم نی - پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی بکمتر چیزی
 از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دل من
 بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی
 در میان درختان نماز می گزارد مرا هیبت او فرود گرفت چون نیک
 نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بجز آمد
 و لب بجنبانید ماهیان بسیار صعب کشیده روی بوی نهادند بخاطر
 من گذشت که صیادان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای
 ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر توبه که درین ریگها از خلق
 پنهان باشی و بغلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد
 و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آذانه ذر النون قدس سره
 شنیدم بجهت مسئله چند عزیبت زیارت وی کردم چون بمصر
 رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بروی نماز
 گزاردم و بندشستم مرا خواب دز بود ویرا بخواب دیدم آنچه مشکل
 داشتم از وی سؤال کردم همه را جواب گفت •

۱۷ ابراهیم سَنَنْبَه هروی قدس الله تعالی روحه کذیت وی
 ابو اسحق است صحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید
 وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود از آن ویرا هروی
 گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یتمبرک به - وی گفته
 که بصحبت ابراهیم ادهم رسیدم اول مرادالالت بتجربید کرد از دنیا
 بعد از آن مرادالالت بکسب کرد کسب میکردم و بر فقرا نفقه
 میکردم بعد از آن مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای
 درست کن تا ترا صدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بردم بعد ازان فرمود که بنادیه درآی بر قدم تجرید بنادیه درآدم مرا صدق توکل و اعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جاهی عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اهل هراة و زهد هم في - وي گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون بیازار میگذشتم مردم باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میکند وقتی بجمع رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد و نیشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که تو نزدیک خدا تعالی قدری و مذنبتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ترئی الله فی مرک - بوی نگرستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گفتم میدانی که چند گاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نجواسته ام با آنکه بر جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دفا تراست گفت هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سوگند دهم که این درخت را زر گردان هر اینکه زر گرداند از برکت دیدار وی مرا آگاهی حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید که باستقبال درستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند ابراهیم سئنه را دیدند که می آمد با یزید قدیس مره او را گفت در خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در حق خویش ابراهیم گفتم اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پارا گل بنشیده باشد شیخ در جواب متعجب شد که سخت زیبا گفت بی گفته که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان میگفتند

چنان کسی علم از زبان گرفته ایستد با برودت گفتند منکلفان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان یداع الشرف کل الشرف فلیختر سبعا علی سبع الفقر علی الغنی و الجوع علی الشبع و الدون علی المرتفع و الذل علی العز و التواضع علی انکبر و الحزن علی الفرح و الموت علی الحیوة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالی وی مرید ابراهیم ستنده است و طریقه توکل از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هراة رقی با ابراهیم ستنده در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم ستنده با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و باخود هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برفت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برفت پس بنشست و گفت راست بگویی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چو کد شرک نعلین است که چون بگسلد پدران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس بیدند از که معلوم است از آن نمیتوانم رفت رباطی انرا بیدنداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کزد قصا را یکی بگسست دست فرار کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله علی الصدق •

۱۹ ابراهیم اطریس رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است و وی گفته که رکوة صوفی کفا اوست و بالش او دست اوسته و خزینة او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هر که برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا افتاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدرفتم گفتم سوزنی باید چون سوزن نوادست آمد
گفتم چیزی باید که در اینجا زهم کفنی بدست آردم گفتم کتف در
دست نتوان گرفت رکوب بدست آردم گفتم حمالی نتوانم کرد رنیدی
بدست آوردم احباب فراهم پیوست تا اینجا رسید اینهمه ازان سوزن
شد . لبراهیم الخواص قدس الله سره • شعر •

نقد رضح الطریق الیک حقا • فما احد بنیرک یستدل

فان ورد الشتاء فانت کھف • وان ورد المصیف فانت ظل

۲۰ ابراهیم الصیدان البغدادی رحمه الله تعالی کنیت ری ابو

اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف ویرا گفته

بود که نرم گیر فقر را و مترس ازان مذهب وی تجرید و انقطاع

بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پارا

حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود

تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بپوش

که با من ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت

با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا نپوشید •

۲۱ ابراهیم آجری هنیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو اسحق

است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازی گویند که یهودی پیش

ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزیکه پیش وی داشت بعد ازان

که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمای که بان شرف

اسلام و فصل انرا بردین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میکنی

گفت اری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید

و در میان ردای خود بپچید و در آتش و اشخانه انداخت و در

عقب آن درآمد و انرا برگرفت و ردای خود را ازان بکشاد

ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت
یهودی ایمان آورد •

۲۲ ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره گوید
که از عبودن زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - ان ترد الی
الله عز و جل همک ساعة خیرک مما طلعت علیه الشمس •

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالی از مشایخ بزرگ است
جعفر خلدی از وی بسیار حکایت میکند از وی آوردند که گفته است
وقتی که بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتها که زده بودند میرفتم
ناگاه شنیدم که خشتی سرخشت دیگر را گفت سلام بر تو بان
که آتش بآتش در می آیم مزدور انرا منع کردم ازان که خشتها را
بآتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر
خشت نه بختم •

۲۴ ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس سره مدتها بیفدای
مقام داشت و بسمرقند باز آمد و وقتی که لشکری از کفار بدر سمرقند
آمد شبی بوخامت و بیرون رفت باذکی بران لشکر زن جمله درهم
افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند وی گفته
هرکس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را
بشناسی و وفات او بسمرقند بود • •

۲۵ فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه از بزرگان
و متقدمان مشایخ موصل است بشرحانی از نظیران او است در سنه
[۲۲۰] عشورین و مائتین برنده از دنیا پیش از بشرحانی بهفت
سال روز عید ضحی در کویها برگذشت آن تریانها دید که میگردند
گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی
 مبز بر گلوئی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی
 خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلویم نهاد و
 به برد دخترکی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست
 اینک طعام برداشت و به برن بشر گفت او شمارا می آموزد که چون
 توکل درخت شود هیچ زبان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرید
 درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرید درست نشده
 باشد استین افزونی از سر دست معلوم بود *

۲۶ فتح بن شخرف المرزئی قدس الله تعالی روحه کفایت
 او ابو نصر است از قدامه مشایخ خراسانست با قبا رقی بر رسم
 لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاک خراسان چون
 فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه
 ویرا موثق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خود چیزی
 میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشند شوقی الیک فجعل
 قدرمی عایک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به
 رگ مبز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الامام گفت که
 ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که
 می وجه بار بروی نماز گذاوند قریب سی هزار مرد - مات للنصف
 من شعبان سنة [۲۷۳۰] ثلاث و سبعین و مائتین *

۲۷ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبه
 اولی است کفایت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بهس دیهای
 مروست مقیم بغداد گشته و انجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ۵ روز از
 محرم گذشته - سنة [۲۲۷] سبع و عشرين و مائتین - پیش از احمد

حنبل بحالها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که گفته
مخلوق گفتن قران افتاد وی در خانه بنشست و احمد پای
پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نکویی
نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیئات احمد حنبل
در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت
آن نیست وهم وی گفته است که - ما اعظم مصیبة من فاته الله عزوجل
۴۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود
سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند
که تا بشر در طبریه بود ما را از روم ایمنی است چون این سخن
بشنید غلامان داشتند که قیمت هر یک هزار دینار بود همه را ازاد کرد
پسرش گفت ما را درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که
حق تعالی از من چنین چیزی در دل دوستان خود انگذد •

۴۹ قاسم حرّوی رحمه الله تعالی - کان فی حاله مسودا و من اسباب
الدنیا مجردا - بشرحانی بزیارت وی میراست روزی بیمار شد بشرحانی
بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یلک پاره بوریایی
کهنه در زیر پهلو انداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی
سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواستنه است •
۳۰ شقیق بن ابراهیم الداخی قدس الله تعالی سره از طبقه
اولی است کنیت وی ابو علی است روی در اول صاحب رای
بود آخر صاحب حدیث گشت سنی پاکیزه شاگرد زمر است از قدماء
مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته
و از نظیران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و فتوت بر طریق
توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

می‌کنید گفت ما چون می یابیم شکر می‌کنیم و چون نمی یابیم مبر
 می‌کنیم شقیق گفت سکن خراسان همچنین می‌کنند ابراهیم گفت پس
 شما چون می‌کنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر
 کنیم ابراهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب
 سیرالسلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت
 با ابراهیم ادهم کرده آنجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم
 شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم
 حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمدم
 ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد بر گرد وی جمع گشته
 بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغیر لباس کرده
 گفتم آنچه تو طلب کردی یاعتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم
 ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد روی
 گفته که من از گناه نا کرده بیدش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی
 دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل
 آنست که دل تو آرام گیرد بآنچه خدا بتعالی وعده فرموده است -
 وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - رهم وی گفته - اصحاب
 الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذران تحرقك - و در بعض
 تواریخ بلخ مذکور است که شقیق را در - سنة [۲۷۴] اربع و سبعین
 و مائة - در ولایت ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داؤد البلیخی قدس الله تعالی روحه از قدماد مشایخ
 خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و هکله با مردی
 مصاحب شدم چون غریبه نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت سبک
 گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دست راست وی

کاسه نرید و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هر که در آن مجلس بود بگردست پس گفت وی از دیهه از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من از آن بزرگتر است که بر زبان بگذرانم •

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و ویرا تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برفقه از دنیا در سنه [۲۴۳] ثلث و أربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدر سال حارث گفته - من صحیح باطنه بالمراقبه و الاخلاص زین الله ظاهره بالمجاهده و اتباع السنه - وهم وی گفته - من لم يهذب نفسه بالرياضات لا يفتح له السبيل الى سنن المقامات - ابو عبد الله خفيف گوید - اقتدوا بخمسة من شيوخنا و الباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی و الجذید و رویم و ابن العطاء و عمر و بن عثمان المکی قدس الله تعالی اسرارهم لانهم جمعوا بين العلم و الحقائق - وهم حارث محاسبی گفته - صفة العبودية ان لا تری لنفسك ملکا و تعلم انك لا تملك لنفسك ضرا و لا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و بشب پشت بدیوار باز نغمه و جز بدو زانو نشسته از او پرمیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهده شاه بنده وار نه نشینم *

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقه اولی است نام وی عسکر بن العصین است و گفته اند که عسکر بن محمد العصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و نقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری رحاتم امم بلخی صحبت داشته است از ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سبصد رگه دار در بادیه شد دو تن با وی بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه بار گشتند وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز بار روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغول بالله من الله ادرکه المقمت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم الذم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضاً یقول بیخی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه [۲۴۵] خمس و اربعین و مابقی در آن سال که ذوالنون بوخت از دنیا *

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه تبوک میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن چون برمکه در آید در خانه نان درست ما فرود آئید چون برمکه در رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد بک قطعه را

برپوشد ایشان گفتند آن روزی ما نبود و باقی را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نمی مگر نان روز که موش گیری یک پارا گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما بروده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد •

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقران ابو تراب

بوده استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهره

ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم

اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با صرغ و فوطه

گفتی - یا ساداتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیدالیت شعری

فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد

در بزد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم

در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خالک نهاد و بوسه بر پای وی داد

و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند

و فسق بسیار میرفت شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که

تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختی حتی که شبلی آنها باز گفت

گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفسا بنفس -

و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم - • شعر •

حقیقة الحق شیعی لیس یعره • الا المجرود فیه حق تجرید

شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار درمی آویزند

و این قوم میگویند یکی و از نشان خون میگریزند • شعر •

الا کل شیعی ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة زائل

و ابو حاتم گفته - البیاحة بالقلوب •

۳۶ . سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سره از طبقة
 اولی است کنیت او ابو الحسن است استاد جنید و سایر
 بغدادیان است از اقران هارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد
 معروف کرخي و آنانکه از طبقة ثانیه اند اکثر بوی نسبت درست
 کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسين و مائتین
 برزقه از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رايت اعد من السري
 انت عليه سبعون حنة ما راى مضطجعا الا في علة الموت - و هم جنید
 گفته که روزی بخانه سري سقطي در آمدم خانه خود را می رفت
 نشسته و این بیت میخواند و میگريست . شعر .
 لا في النهار ولا في الليل لي فرج • فة ابالي اطال الليل ام قصرا
 سري در وقتی که محضر بود جنید را گفت - ايالك و صحبة الاشرار
 ولا تقطع من الله بصحبة الاخيار - شيخ السلام گفت که جنید گفته که
 وقتی پیش سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی
 بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هيچ بيگانه هست
 گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ويرا بخوان خواندم
 سري با وی در سخن آمد سخن دیر بماند و سخن چنان باریک شد که
 من هیچ در نیانفم تنگدل گشتم آخر سري گفت شاگردی که کرده
 گفت بهراة مرا استادیست که فرائض نماز مرا بوی می باید
 آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند سري گفت تا این علم
 در خراسان بجای بود همه جای بود چون آنجا باخر برمد هیچ
 جا نیابی سري گفته که معرفت از بالا فرود آید چون صرخ پرواز گنان
 تانلی بیند که درو شوم بود و هیا آنجا فرود آید و هم وی گفته - بداية
 المعونة تجريد النفس لتفريد الحق و هم وی گفته - من تزير النفس

بنا بایس عید سقط من عین الله عزوجل - و هم روی گفته که در
 طرهوس پیمار شدم جمعی از گران جانان قریبان بعبادت من آمدند
 و چندان بنشستند که من آزار یانتم و ملول شدم بعد از آن از من
 استدعای دعا کردند دست برداشتم و گفتم - اللهم علمنا کیف نعبد
 المرضی - جنید گفته که روزی بر سرى سقطی در آمدم سرا کاری
 فرمود زرد آنرا بساختم و پیش وی رفتم کاغذ پاره بمن داد و در وی
 نوشته که - سمعت حادیا بعدو فی البادية و یقول • شعر •

ابکي وما يدريك ما يبکيني • ابکي حذارا ان تفارقيني
 • و تقطعني حبلني و تبحرنی •

۳۷ علی بن عبد الحمید الغضائری رحمه الله تعالى از متقدمان

مشایخ است - له الاحوال البديعة و الاعمال الرقيقة و كان يعد من
 الابدال - روی گوید که در خانه سری سقطی بگوئیم شنیدم که میگفت -
 اللهم من شغلنی عنک فاشغله بک عنی از برکت دعای وی حق
 سبحانه و تعالی مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد •

۳۸ ابو جعفر السمک رحمه الله تعالى وی بغدادی است

از مشایخ سری سقطی منزوی و منقطع و متعبد بوده است جنید
 گوید قدس سره که از سری شنیدم که گفت روزی ابو جعفر سماک
 بر من در آمد دیده که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و نه
 نشست پس بمن تگریخت و گفت - یا سری صرت مناخ البطالین -
 و باز گشت و بنشست و اجتماع آن جماعت را کرد من نپسندیدم •

۳۹ احمد بن خضرویه البلخی قدس الله تعالی سره از طبقة

اولی است کذبت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسان
 از بلخ بود با ابو قراب نیشابوری و حاتم اسم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت: القویة هی الرجوع الی الله بصفاء السر. از نظیران با یزید و ابو حفص جدا است در سفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشابور و با یزید را در بحرام ابو حفص را گفتند که ازین طائفه کرا بزرگ تر دیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت: است نفسک حتی تجیها - و هم وی گفته: الطريق واضح و الحق لائح و الداعی قد اصح لما التمجیر بعد هذا الامن العمی توفي رحمه الله في سنة [۲۴۰] اربعمین و مائین و قهره ببلخ مشهور یزار و یتبرک به .

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالی روحه از طایفه اولی است کفایت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن العسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ را زی وی گفته انکسار العامین احب الی من صولة المطیعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرده را در طاعت افکند و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور انگند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی انگند یا در معصیتی و ویرا از آن نیکو بیرون آرد در آن غفلت ویرا بخود مشغول کند و نظاره خود بوی ارزانی دارد خداوند است هر چه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو ضرور مکر است که حکم او در آن ندانی و عاقبت خود در آن نشناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار دو معصیت وی میروند و میگویند: سیفقر لنا - این خود ما را بهما زدک هیچ چیز در گناه بترا حقیق داشتی آن نیست در جفا که آن مکر در آن نگر که

با که میفرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجائی رسیدیم ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده ایم اما بدروزخ رسیدیم آمد و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بخت کسیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوستدارد و هم وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانعت نکنند و هم وی گفته که حقیقت صحبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا نکاهد - قال اهل التاريخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ واقام بها مدة ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة [۲۵۸] ثمان و خمسين و مائتين *

۴۱ خلف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصیر بود با یحیی معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم یکی را رجدی دیدم آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده است گفت سخن خدای شنیدم هر حدانیت برداش کشف شد صفت انسانیت محو شد *

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی امت نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان است جد او گبری بوده مسلمان شده از اقربان احمد خضریه و ابو حفص و یحیی معاذ امت و شقیق بلخی را دیده بود و نوات او در سنه [۲۹۱] حدی و حنین و مائتین بوده و در سنه [۲۳۴] اربع و ثلثین نیز گفته اند و اول درست ترست و استاد وی گردی بوده وصیت کرده که قبر من غرور تر از اوجتاد من نهید هر مست احماد را وی از اصحاب رای بوده

لیکن ویرا ولایتی کشاد که مذهب دران بدید نیامد شیخ الاسلام گفت که هر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرما دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بفا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدرگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نه فرما رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید ممکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقا ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت مومنی را که تو غریبی و من وطن تو میگویند که چون بایزید نماز میکردی تعقیب از استخوان سینه وی بیرون می آمدی وی شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سوره بدر مرگ گفت - الہی ما ذکرتک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فتوة - هرگز یاد نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپرمتیدم مگر از سرفقوت این بگفت و برفت ابو موسی گوید شاگرد وی که بایزید گفت اللہ تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاحلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیادمت او عزیز است بایزید را قدس سوره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفتم درویشی که بدرگاه ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در نیشابور مجوزا بود هراقیده نام از

درها حوال کرده از دنیا برفت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست
گفت گفتند چه آورده گفتی گفتم آه همه عمر مرا باین درحوالت
میکردند که خدای دهان و اکنون میگویند چه آورده گفت راست
میگوید از باز شوید .

۳۳ ابو علی سندي قدس الله تعالى روحه در شرح شطحیات
شیخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است
بایزید گوید که من از ابو علی علم نفا در توحید می آموختم و ابو علی
از من الحمد زقل هو الله احد .

۳۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالى سره از طبقة اولی است
نام وی عمرو بن سلمه است از دیهائی نیشابور است و یکنه
جهان بود و شیخ ملامت و پیر بو عثمان حیري است و شاه
شجاع کرمانی بوی نسبت درست کند شیخ الامام گفت
که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی ایزا فرمود که
مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص التیبرازی رحمه الله اعطی
الجنید الحکمة و اعطی شاه الكرمانی الوجود و اعطی ابو حفص الاخلاق
و اعطی ابو یزید البسطامی الایمان - و ابو حفص رفیق احمد خضرویه
و بایزید است شاکر عبد الله مهدی باوردی است باری صحبت
داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۶۴] اربع و ستین و مائتین و قیل فی
سنة [۲۶۷] حجة و ستین و القول اکثر و فی تاریخ الامام عبد الله الیافعی
انه مات سنة [۲۶۵] خمس و ستین و مائتین - وی گفته که حسن
ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطن است بمصطفی گوید صلی علیه و
علیه - لوحش قلبه لشع جوارحه - وقتی بحج میرفت ببغداد رسید جنیده
لمتقبال کرد ابو حفص بیز بود سرزدان بر سر وی بهائی استاد بود

و کتاب نیکومی ورزینند جلید گفت اصحاب خود را ادب متوک
آموزند گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را مفلون ادب
باطن است حق را - و انشد شیخ انصاف لغیره • شعر •

وقل من افسرت شیاطینک • الا وفي وجه من ذاك فلوان

و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بپوزان
کتاب و حلتی نسجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جدک
مردان نمی شمردیم و هم وی گفته - القنوة اداء الانصاف و ترک
مطالبة الانتصاف •

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی مره یکی از مریدان ابو

حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که

آهنگری میکنی و بند رویشان میدی و ازان منحور و برای خود سوال

میکنی و میخور یکچند چنان میگرد مردم زبان بوی دراز کردند که

حرص نگویند که کار میکند و سوال هم میکنند چون آخر بجای آوردند که

حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشانند

ابو حفص قدس مره گفته چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال

مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی منحور و میدی

و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این

طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند

نه از ابتداء تو عارف خوانند انگاه اگر خواهی بکن و اگر خواهی مکن •

۴۶ ظالم بن محمد روح الله زوجه از بزرگان مشایخ بود نام

لو عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام گرفته بود گفتی هرگز از من

بفدگی حق نیامد پس من ظالم باشم و زنی از اصحاب ابو جعفر

جدک بود وی گفته هر که خواهد که را از بزرگان نگاهداری این

کار را ملازمت باید نکرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن
و گم نمودن •

۳۷ • ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى وی بزرگی بود از مشایخ
فارس با جنید و شبلی مذاکره کرده بود. چون سخن گفتی در
مفروضت مشایخ از او پرسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگوار
بود شیخ ابو عبد الله خفیه و یوا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر
کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت
ابو حفص می آمد ابو حفص را اصحاب و یوا چند درم فتوح رسیده
بود گفتند باین خلا جاها پالت کنیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم
هم ما را پالت باید کرد و آنچه فتوح است درویشان را بکار باید برد
بلان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود
را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت
اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین
بیند فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه
از سر بیرون افکند و در کار ایستاد ابو الحسین فوشنجی صوفی گوید
قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره و من مز فی نفسه اذله الله
فی اعمین عباده - ابو بکر رراق گوید اینکار کسی است که برای خدایتعالی
مزایا را بجهان رفته است •

۳۸ • عبد الله مهدی باوروی رحمه الله تعالى وی یکی از
بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص جداد است ابو حفص
بباور نزدیک وی شد و ویرا شاگردی میکرد و این عبد الله در
ابتدا آهنگر بود و حسب دست از کار بلز داشتن وی آن بود
که بزور آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود تا بیذاتی بر در

دکان او بگذاشت و این آیت مخطوالت که - **الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ**
لِلرَّحْمَنِ قَبْدَ اللَّهِ آن بشنید آن آهن که در دست داشت از دست
 وی بیفتاد بی خود دست باهن تافته بود و برداشت شاگرد او آن
 بدید بیفتاد و بهیوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بگریخت آهن
 در دست خود دید گفت چون حرم غاش شد بر حرم برخاست
 و برست دکانرا بگذاشت •

۴۹ حمدون **قصار قدس** سره از طبقه اولی است کنیت او ابو
 صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت
 را وی نشر کرد اول مسأله که از وی و اصحاب وی بمراق بردند
 و احوال ایشان بگفتند سهل تحتری و جنید گفتند اگر او بودی که پس
 از احمد مرهل صلی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی
 حمدون **قصار قدس** الله مره عالم بود و نقبه مذهب ثوری داشت
 و پیر طریقت **اوسنا عبد الله منازل** است و هیچکس از شاگردان وی
 طریقت وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با سلم
 بن **الحسین الباردی** و ابو تراب **الغضبی** و **عمی نصر آبادی** رفیق
 ابو حفص بود در سنة [۲۷۱] اهدی و جمعیین و مابقیین برفته از دنیا در
 نیشاپور و قبر وی در حیره است وی گفته که نفس خویش را بر نفس
 فرعون فضل نفهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نفهم و وی
 گفته - من نظری سیر السلف عرف تقصیر و تخلفه عن درجات الرجال -
 و هم وی گفته - من رأیت فیه خصله من الخیر فیه تفارقه فانه
 یصیبک من برکاته - **رقتی حمدون** جانی مهمل بود میزبان بیرون
 رفته بود ویرا پارا کافذ در بایست شد اهل بیست میزبان پارا کافذ
 بیرون آنداختند حمدون آنرا رد کرد و گفت بولندرد این را بکار بردن

که وی غالب است و من ندانم که وی زنده هست یا نه شیخ الاظم
گفت که همه هجرت و کار ایشان برین قیاس بود اکنون جماعتی
اباحف و تهاون شرع و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند
که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به آن حرمتی شریعت
کاری کند تا لو را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق
سبحانه و تعالی از خلق باک ندارد •

۵۰ ابو الحسن البارسی قدس الله تعالی روحه نام ارسال بن
الحسین البارسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن
علوی و برادر تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که وی از قدماء
مشایخ نیشابور است از استادان حمدون نصار و مستجاب الدعوات بود
وی گفته که - لا ینظر علی احد شیئی من نور الایمان الا باقباغ السنة
و مجانبة البدعة کل موضع تری فیه اجتهادا ظاهرا به نور فاعلم
بنی ثمة بدعة خفیة - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گوئی در اصحاب
حق گفت اگر رنجبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی
و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان
بودندی - نماز بسیار می بینم در روزه خردان اما از نور ایشان هیچ
چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکی ظاهر •

۵۱ منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقة اولی است
کنیت وی ابو النسر است از اهل سر بوده و گفته اند از اهل
بازری و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و وی از حکماء
مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگت ویرا
ظواهر دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بتوانند و بر آسمان
خاتم سفیر نهانند و ویرا گفتند بر آرد آنجا از من میگذری یا نه

میروی و با دوستان و فرشتگان من میروی وقتی برنایی
بر دست روی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت
هیچ عیب ندانم جز آنکه همراهان اندک دینی ملول شوی
و رعایت یافتی و برگشتی *

۵۲ احمد بن عاصم الانطالی رحمه الله تعالی از طبقه اولی است
کفایت او ابوعلی است و گفته اند ابو عبد الله و این درست تر است
از اقران بشر حافی و مری سقظی و حارث محاسبی است و گفته اند
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الخواری است
وی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم وی
گفته الله تعالی میگوید - إِنَّمَا أَمْرَالكُمْ وَأَوْقَاتُكُمْ فِتْنَةٌ وَنَحْنُ نَسْتَبْرِدُ
مِنَ الْفِتْنَةِ - ما آن فتنه را زیادت میخوانیم و هم وی گفته - وَانْقَنَا
الصَّالِحِينَ فِي أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ وَخَالَفْنَاهُمْ فِي الْهَمِّ - و هم وی گفته -
الصَّبْرُ مِنَ أَوْلَادِ الرَّضَا - ویرا از اخلاص پرمیدند گفت وقتی که عمل
صالح یکنی و نخواستی که ترا بان یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ
دارند و ثواب آنرا از غیر حق سبحانه نطلبی ان اخلاص است و هم
وی گفته - اعمل علی ان لیس فی الارض احد غیرک و لا فی
السماء احد غیرک *

۵۳ محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره وی بهندان بوده
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الکداری است
و استاد ابو العیاس مصروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید
خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتدای ارادت بمیلحت
شعب تمام داشتیم روزی محمد بن منصور گفت ای خوند مقام
ارادت مخور را ازیم بگیر تا بر تو در اینجا در هر خیر بر حرکت کشاده گردن

و هم وی گفته که محمد بن منصور الطوسی گفت که در طواف بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندان گم شده من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم با اربس خوش - وقتی در بادیه نشنید مانده بودم بیگانگانه گفتم تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت میغ بر آمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه کردم و هلاک شوم چون با خود آمدم آن نیکوئی زندگانی منقض شده بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراسی گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السکون عند کل عدم و البذل عند کل وجود - و هم وی گفته - يحتاج المسافر في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه و ذکر يونسه و ورج بحجره و يقين بحمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بصر نشود که تو همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار خالی است ضائع امت علمی که رائف وی بود که ویرا رامت و نرم کند و ذکر وی که مونس وی بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و وی که باز دارند وی بود تا بهر ناشایست ننگرد و یقینی که مرکب وی بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت و هم این محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم وی جواب داد که - عند ذکر لصالحين تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد بی هیچ میغ •

۵۴ علي علي رحمه الله تعالى وی هم ازین طائفه بوده است

در مکه مجاور ری گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
 و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالثنا
 فهو محجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كاذبا ما كان
 فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت تو دانی که دنیا کدام است - ما دنیا من
 قلبك فآلهاك - هر چه بدل تو رسد که دل ترا ازو باز پوشد دنیای
 تست و هر چیز که ترا ازو مشغول کند فتنه تست و آنکه از علم بعلم
 راضی است مفتونست علم سیرت راست و آگاهی کار کردن را علمی
 که ترا سیرت ندهد و آگاهی که بآن کار کرد نبود فتنه تست - رفی
 مناجاته - الهی ما را بر آگاهی نور مگذار که آگاهی همه شغل است
 و در دانش مبنده که دانش همه درد است و تا بنده با خود است
 چوب خشک و آهن سرد است و هر که از زهد به ثنا و نیکنامی
 راضیست محجوبست و نیم درم در کف صوفی کنز است •

۵۵ حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالی روحه از طبقة اولی
 است کنیت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشایخ خراسان است
 از اهل بلخ با شقیق صحبت داشته و استاد احمد خضرویه است - مات
 بواشجرد من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع و ثلثین و مائتین و گفته اند
 که وی اصم نبود ضعیفه با وی سخن می گفت در اثناء سخن بادی
 از وی جدا شد دفع خجالت و برا گفت آواز بلند تر کن با وی چنان
 فرامود که گوش وی کراست انرا نشنید آن ضعیفه گمان شد
 و این لقب بروی بماند ری گفته است هر که درین طریق در می آید
 می باید چهار موت را بخورد گیرد موت ابیض و آن گرمگی است
 و موت احمر و آن صبر کردن است بر ایذای مردم و موت احمر
 و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره برهم درختن

است پوشش را و هم وی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عاقبت روزی تا شب آن شخص گفت این عاقبت نیست که در همه روزها داری گفت عاقبت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدا برا سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يرالك - بزرگی بوی چیزی فرمندان قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وی و درفا گرفتن آن عز خود دیدم و ذل وی عز و برا برخود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت **وَاللَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ** •

۵۶ احمد ابن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کفایت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو حلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ و ویرا برادر وی او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع باری برابری میکرد و پسر وی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة [۲۳۰] ثلثین و مائتین و کل الجفید يقول احمد بن ابی الحواری ریحانة الشام - وی گفته که دنیا مزبله و مومع مکان است و کمتر از سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میبرد و دستفزار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن می‌گفت احمد آمد و گفت تنور نانده شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب داد در سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بتذک آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان سماعی مشغول شد بعد ازان یاد او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بجوئید که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند یک موی از وی ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن اسماعیل بیمار بود قاروره ویرا گرفتم که بطبیبی نصرانی به بوم در راه مردی خوب روی خوشبوی پاکیزه جامه پدش آمد گفت کجا میروید گفتم بفغان طبیب تا قاروره ابن اسماعیل بوی بنمایم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا دشمن خدا استعانت میجوئید این قاروره را بر زمین زیند و ابن اسماعیل را بگوئید که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ أَنْزَلَهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائبها شد چنانکه ویرا ندیدم پس بموی ابن اسماعیل بار گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه آمدن گفته بود بگفت در حال نیک شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطالی رحمه الله تعالى
از طبقه ارباب است کنیت وی ابو محمد - رهو من زهاد الصونیه
و آلا کلین من السجال و المتورعین فی جمیع الاحوال - اصل وی از کوفه
بود امامتیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان
نوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود فتح بن
شخرف گوید اول بار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای خراسانی
چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که با آنچه خدایتعالی نه پسندد ننگه و زیان خود را نگاه دار
 که چهویی نگزید که خدایتعالی از دل تو خلاف آن داند و دل
 خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای
 خود را نگاه دار که بیهیچ نا شایستی مائل نشود و قتیکه این خصلتها
 در تو نباشد تا کمتر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که
 چنین بما رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل میگفت -
 یا رب کم اعصیک و لا تعاقبني فارحمی الله الی نبی من انبهاء
 بنی اسرائیل قل له کم اعصیک و انت لا تدری الم اعصیک
 حلاوة مناجاتی •

۵۸ سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی سره از طبقة
 ثانیة است کذیبا او ابو محمد است از کبرای این قوم و علماء این
 طائفة است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در
 سخن ضعیف است شاگرد ذوالنون مصریست و صحبت داشته
 با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته
 از دنیا در شهر محرم سنة [۲۸۳] ثبث و ثمانین و مائتین و کان عمره
 ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در
 نماز کردن خال خود محمد بن سوار می نگریستم صرا میگفت ای
 سهل برو و خواب کن که فل عذرا مشغول میداری و روزی مرا گفت
 هیچ یاد نمیکشی آمدی گلشون را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب
 در جامه خواب بخون سه بار بگوئی در دل خودی آنکه زبان تو بچند
 که - الله معنی الله باطنی - الله شهودی - چند شب آنرا گفتم و ویرا
 آنکه کردم بعد از آن گفتم هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا
 بگفتم و ویرا آنکه کردی بعد از آن گفتم هر شب یازده بار بگوئی چند که

آنرا گفتیم و در دل خود لولان حالتی یافتیم چون سالی تیران بگذشت
گفت یاد دار آنپه ترا اموختم و بران میاورست نمائی تمام قیوم هوائی
که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چند گاه دیگر مرا
گفت من کان الله معه وهو ناظره و شاهدی کیف بعصیه ایالت والمعصیه -
از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا
علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل
کفی بیکار کنی و بدبختی و محبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد
از عتبه فسال پرسیدند که نشان نیک بختی و نشان بد بختی چیست
گفت نشان نیک بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند
و نشان بد بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند
و هم عتبه فسال گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناختی
نه بدوزخ رسیدن و نیک بختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت
رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تر
از روز بتری هر که نه در زیادتی است در نقصان است سهل گفته
است - اول هذا الامر علم لا بدکرت و آخره علم لا ینفد و هم وی گفته -
مادمت تخاف الفقر فانت مذنب و هم وی گفته درویشی که
از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان نرساندن نیندند هرگز
از وی قلم نیاید و هم وی گفته لی تفسیر قوله تعالی - و اجعل لهن
من لدنک سلطاناً قَصِيراً یعنی لساناً یَنْطِقُ بِحُکْمِکَ لا یَنْطِقُ عَنْ غِیرِکَ -
و هم وی گفته در تفسیر این آیت که **اِنَّ اللّٰهَ یَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ**
عدل آن بود که انصافه و بقی اندر لایحه بد بختی و احسان آنکه او را
بلقیه از خود لولان تر دانی و هم وی گفته هر کجا با عدل کند و عدت
وی آن باشد که چه ضرر دهنده از وی بگردد و هم وی گفته که

شیطان از خفته گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را که درستان ویرا می چوید. اگر دوستان ویرا یانت نور یانت و اگر در طلب مرد شفیع یانت از وی پرسیدند که از مسلمان که بگنبری نزدیک تر گفت مستحق بی ضروری سالها بواسطه داشت و بیماران بدعای وی نیک میشدند عین السلام گفت دانی چرا چنین بود زیرا که از خاق را شفیع بود و از برای خود با خصوصت نبود ابولصور ترشیزی مرا گفت که آن بواسطه سهل از چه بود که ویرا چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت از آن علت یانته بود از آن دعا نکرد تا از وی به شود گویند که در میان مردمان وی جوانی بود آمد از شیع مهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو گیر تا چند میخواستی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو بدستش در آمد *

۵۹ . عبداس بن حمزة النیشابوری قدس الله روحه حدیث او ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حفید است ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لو علموا ما طلبوا هان علیهم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهج بک سرورا و قد کذبت لخطر بهالك حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر حین جفاننی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم تو یکنهتم انوقت که مرا از اهل توحید کردی *

۶۰ . عبداس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو الفضل است از مستایح قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضرت

خلق سبحانه و تعالیٰ مشغولست از ایمان و بی نهایتی پروردگار
 الامام گفت هر که امروز از مشغول است یعنی بخود و خلق خود
 از مشغول باشد یعنی محجوب باشد از درگاه مشاهده او - قومی اند
 که مشغولند با و در روز همه خلق و قومی اند که مشغولند از و بغیر او
 • شعر •

اشغلت قلبی عن الدنيا ولذتها • فانك والقلب شیخ غیر مفترق
 وما تتابعتم الاجفان عن سائتة • الا وجد نلتك بین الجفن والحدق
 ۶۱ عباس بن احمد الشاعر الردي رحمه الله تعالى كذايت او نیز

ابوالفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو
 داشت و نقوت ظاهر شاگرد ابوالمظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام
 گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده شیخ ابوالقاسم بوسامه
 باری و خانم عباس برمانه شام بوده شیخ ابوسعید مالینی حافظ
 گوید که بر بالین شیخ عباس بودم و او محتضر بود گفتم چو می
 و حال تو چون است گفت متردم ندانم که چه کنم اگر اختیار کنم که بوم
 ترسم که دایمی بود و گستاخی و دعوی داری - و اگر اینجا بودن اختیار
 کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منتظرم تا خون
 چه گوید و چکند شیخ ابوسعید گوید که برون آمدم و بی در وقت برانست
 • شعر •

ولو قلت لبي مت مت سماع طاعة • وقتك لداعي الموت أهلا ومرحبا
 شیخ الاسلام گفت مالك دينار محتضر بود گفت الهی دانی که
 زندگانی نه برای جوی گنکن میخواهم و آن آنوقت بود که در بصره
 جزوهای میکنند پس گفت اگر بگذارم برای تو زیم و اگر بدوی
 وقت برنست - آن مالوتی ز کسب و تمناهای و متالی

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - شیخ الاحلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و باو زیند و برای او میزند و با او میزند و باو خریدند - همه خلق برای آن زیند تا خوردند و برای خود زیند - و دوستان وی برای آن خوردند تا زیند و برای او زیند و باو زیند •

۶۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقة ثالثة است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابوتراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابوسعید خراز رزق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در حنة [۲۹۰] تسعین و مائتین برنت از دنیا پیش از جنید و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی وقتی در مسجد ری پای تابه خواست کسی دیبکی بوی انداخت بقیمت فراوان آنرا فرد درید و بر پای پیچید و پرا گفتند این چه بود که کردی و باین چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت من در مذهب خیانت نکنم و صاحب کشف المحجوب گفته که من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان و پرا میصد منقال زر فرستان که این بگرما به صرف کن وی بگرما به شد و انجمه را بگرما به بان داد و برنت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یكون معا - تصوف و تصرف بهم نبود دنیا در بیخ داشتن و آنرا قیمت نهادن مرد را از تصوف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت نه نهاد و اندوه بران نخوردند اگر همه دنیا را لقمه سائی و در دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف ان بود که نه برهای حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة لك

منها غبرة - دنیا همه کلبخی است و نصیب تو از آن کردی قبلی میگوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که آن بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی بدشمنان خود ندادی ابو حمزه در وجود و صحت حال مثل نداشت گویند که چون آواز باد بشنیدی و جدش رسیدی وقتی در خانه حارث معاذی آواز گوشه‌اندی شنید و جدش رسید گفت عز الله جل جلاله حارث گفته این چه حالتی اگر بیان کنی - نبها و نعمت - و اگر نه تو بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله با هم بیامیز رمی خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۹۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقه نائذ است نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان بوده از اقران سری مغطی است و باری و با بشر حافی صحبت داشته در صفر رفیق ابو تراب نخشبی بود ابو بکر کفانی و خیر نصاب و غیرهما از وی حدیث روایت کنند در سنة [۲۸۹] تسع و ثمانین و صایتین برفته از دنیا پیش از چند و ابو حمزه خرامانی - و پس از ابو سعید خراز - وی گفته - لولا الغفلة لمات الصديقون من روح ذکر الله - شیخ الامام گفت که از باد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم - بر زهره خود بترسم در غفلت آویزیم - و گفت وقت بود که کسی مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بوده تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادی یابد شیخ ابو عبد الله خفیف را گفتند چرا عبد الرحیم اسطخری با مکبغان بدشست میروند گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت لذت و خوشی در طلب است در ریاضت خوشی نیست در ریاضت

خدمت اجبت که ترا فرو می‌شکنند لشیرخ السلام ع و جدا نم فوق المزور
و نقد کم فوق العزن و ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که و اعراض
عن الجاهلین و نفس جاهل ترین جاهلانست مزوار تراست بآن
که از روی اعراض کنی و فتنی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی
چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاده
چون با خرویشتن آمد خود را در میان بادیه دید در زبر منلی
شیخ السلام گفت که این زیارات است از آنکه شیخ علی سقا در بادیه
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت
پیش از آن که غائب گشتم از ماه میزده روز مانده بود چون با
خوش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه
گفته است - همب الفقراء شدید ولا یصبر علیه الا صدیق - و فتنی
بطرسوس رفت ویرا انجا قبولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی
آوردند ناکه از روی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند
بروی بملول و زنده گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند شعره

لک فی قلبی المکان الحصون • کل عتب علی نیک یهون

۶۴ حمزه بن محمد الله العلوی الجعفی قدس سره کذبت از
ابو القاسم اجبت - ما ترفی البادية علی التوکل منین یقال لم یضع
جذبه علی الارض منین فی الحضر و کان لا یعمل معه فی اسفارة رکوة
و یفتنی الذکر - حمزه علوی شاکر ابو الخیر یفتنی است روی حکم

گرفتند و بادیه پیری گفتی حکم مبرار معلوم است صوفی گفته
 صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر
 در حضر است یکی از علویان فرا شیخ الاحلام گفت که پسر من
 مرا صدت پانز سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرو
 میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی
 گری خواهش یعنی از تجبر و ترغیب نسبت بکلی بیرون نیفتی ازین
 کار یعنی تصوف بوئی مذیابی شیخ المنعم گفت چنان است که
 او گفت آنکه باو گوید و باو بنازد صوفی اوست و اگر نه از نسب
 چیزی نباید پس گفت که هزار دروست اصنام شناسم ازین طائفه
 یکی رفیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات
 و دیگری حمزه علوی *

۹۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طایفه ثانیه است
 نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی
 روزی خرز موزا میکرد و بازمی کشاکش گفتند این چیست گفت
 نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی
 بغدادی اصل است و در صحبت صوفیان بمصر شده و در مکه چهار
 بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه وی نظیر شاکر محمد
 بن منصور طوسی است و باذو النون مصری و ابو عبید بسری
 و سری مقلبی و بشر حافی قدس الله امرارهم و غیر ایشان صحبت
 داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن
 گفت شیخ الاسلم گفت که وی خوبش را پیشاگردی جنید فرامی
 نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقران وی است این که
 از وی است پیش از وی برشته در سنه [۲۸۹] هجری و ثانیین

و شایسته و قیل فی القی تبلیها و قیل فی القی بعدها کذا فی التاریخ
 الامام عبد الله الیاسمی رحمه الله تعالی - جنید گفته - لوطا لبنا الله تعالی
 بحقیقه ما علیه ابو سعید الخزاز لیاکنا و سئل عن رادی هغه
 الحکایة عن الجنید ایش کان حاله قال اقام کذا و کذا سنة یخز ما فاته
 الحق بین خزرین - خراز گوید که در اوائل حال ارادت میخواست
 سرور و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میرفتم از قفای
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم
 که دو سبغ عظیم بدوشهای من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که
 آن که میگویند که با یزید سید العارفین است سید عارفین حقیقت
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربی است علی الله علیه
 وسلم و اگر ازین طائفه ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه مخلق و بال اند
 بر خراز چون در چیزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از
 مشایخ هیچکس به از وی نفیاسم در علم توحید همه بزرگی و بالند هم
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که
 دنیا از خراز پر بود و نیز بسرمی آمد و هم وی گفته که نزدیک است
 که خراز پیدمیر بودی از بزرگی خویش امام اینکار است و هم وی
 گفته که در ابو سعید خراز ریزگی لنگی درمی بایست که کسی
 با او نمی تواند رفت و در واسطی ریزگی رحمت درمی بایست
 و در جنید ریزگی قهری درمی بایست که زوی عالمی بود
 و هم وی گفته که خراز غایتی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که زوی قوا می کند و آخر بایست

و هم شیخ الامام گفته توحید و یانیت انست که لو جائی بگیرد
 و دیگرانرا کسبل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که
 شناخت و یانیت نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته
 روزگاری او را می جستم خود را میانتم اکنون خود را میجویم او را
 می یابم چون بیابی برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او
 داند چون او پیدا شود تو ندانی چون تو نباشی او پیدا شود کدام
 پیش بود او داند با یزید گوید باو نه پیوستم تا از خود نکسستم و از خود
 نکسستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابوعلی سیاه
 گوید که مارراه النهاریان میگویند تا نرهی نیابی و عراقیان میگویند
 تا نیابی نرهی هر دو یکصفت خواه سهوی برسنگ و خواه سنگ
 برسوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید
 خراز گوید - من ظن انه ببذل المجهود یصل فتمن و من ظن انه
 بغیربذل المجهود یصل فتمن شیخ الامام گفت که ویرا بطلب
 نیابند اما طالب یابد و تا نیابندش طلب نکند و هم خراز گوید -
 ریه العارفين خیر من اخلص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن
 وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز
 به هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد
 حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علاقت
 دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت و رفت بر آسمان
 وقتی خراز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند
 گفت مرا برزوا آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی
 هیچ چیز نمانده که بامن نکرده باز پرسیدم که دعا کنم هاتنی
 آواز داد که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یانیت

ما از ما چیزی خواهی ابو بکر کاتبی یا ابو سعید خراز نامه نوشت
که تا تو از اینجا بر نمی درمیان موینان عداوت و نفاق پدید آمد گفت
بر حمایت وی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا
بایکدیگر موافقت نکنند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان
موینان نفاق نبود آنروز را بخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نفاق نه
جنگ گری را گویند نفاق آنست که با یکدیگر گویند کن و من یعنی
پایه موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از هر چه موافق آن
نباشد نپس کنند تا از عهد حق صحبت بیرون آمده باشند - و من
الشعار المنسوبة الي الخراز قدس الله تعالى سره * شعر *
الوجد يطرب من في الوجد راحة * والوجد عند وجود الحق مفقود
قد كان يطربني وجدني فاذ هلني * من روية الوجد من بالوجد مقصود
شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمه الله تعالى در کتابی که در بیان
مبنای ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است
میگوید که ابو عبد الله جگه گفته است که ابو سعید خراز گفت که
هر آنز سخنانست من جمال صوری بود شخصی دعوی صحبت من
میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم
بپایه در آمدم چون مقداری بر تنم بار نه ریستم دیدم که آن شخص
از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که
بلای از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بمن
چاهنی بود خود را دران چاه ایگفتم خدایتعالی مرا در میان چاه
نگه داشت آن شخص بر کفتر چاه بنحست و میگریخت گفتم خدایندنا
تجاری بری که مرا ازین چاه بیرون آری و از هنر آن شخص نگاهداری
دیدم که بلای در من بپسید و باز چاه بالا آمد آن شخص پیش

من آمد و دست و پایی مرا بپوشید و پیروز خوانی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چو فلان بندگی که مرا بر وی حسد می آمد از پس صدق و اخلاص که از وی میدیدم و همیشه مصائب من بود تا از دنیا برست *

۹۹ ... اجتف الهمدانی رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوند اضعیف ام و هر جای مانده و بضعیانت تو آمده ام چون این بگفتم در دل من اتفاق که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر سوار گشت ای عجمی کجا می روی گفتم بکنه گفست ترا که خوانده است گفتم نیدانم گفست وی نه هرین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری ولیکن من طفیلی ام گفست نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فرو آمد و پهن داد و گفست برو بخانه بخدای تعالی *

۱۰۰ ... ابو شعیب الملقح رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خزاز بوده هفتاد حج گذارده بود پیاده در هر خمی از مشرف بهت المقدس احرام بپوشی و ببادیه نبوت فراموشی بر توکل گویند در آخرین حج سگی دیدم دو بادیه که از تشنگی و تشنه از دهان بیرون آمده بازگشتند که کوهسار که هفتاد حج بیک شربت آب بخورد شعیب بیک شربت آب بوی باد آنرا بآن سگ داد و گفست این بهتر است چرا از حیوانی من زیرا که

و جعل الله اهلها من الله عليه و الله و علم فرموده است که در فی کل ذلک
کتاب حرمی اجزاء

۹۸ . و ابو عقیل بن العلاء المغربي قدس الله تعالی عنده من مشایخ
معروف است و یا ابو هریر اندلسی صحبت داشته و بمکه بودند
است از دنیا و قیومی انجا است ابو عثمان مغربی گفته است
که بعضی از اصحاب ابو عقیل می گفتند که وی در مکه چهار سال
هیچ نخورد و هیچ نیاشامید تا ببرد و بعضی بیشتر ازین گفته اند
و گفته که با من هفتاد روزه دار بودند در مکه قحط افتاد همه
بمردند جز من و شش تن دیگر هفتاد روز گذشت هیچ نیانتم و از
ندگانی فرسید شدیم در سر من افتاد که تا رکن خانه بروم و آنرا در
گیرم و بر انجا بایرم خراستم که بر خیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم
و سوره را با انجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم و این چند بیت
بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم که جان بتی من باز گذشت
و آن بیت اینست

عقبت علیک مکفان خراطی • عقد الرجاء فالزمتک حقاً
لن الزمان عدا علی فزادنی • علما بتک ما حبی تصدیقا
ما غلظت یوما یوماً یوماً • الی عیدک یه الیک طریقاً
حسبی بتک علم بصیاحی • اذ کنت ماسونا علی شفیقا
باز گفتیم و بیشتر بزمیم باز نیایم نکاه غلام حواد آمد و بر او یونان
و نفق بسیار و کلاه بزرگ طلسم حنای آورد و گفت ابو عقیل توئی
گفته ام ترا بدوش من بماند و با انرا بر او کرم خندان خندان
بمانند و من در میان ایشان همی بودم یکی از ایشان بودم •

۹۹ . و ابو عقیل بن العلاء قدس الله تعالی عنده من مشایخ
معروف است از دنیا و قیومی انجا است ابو عثمان مغربی گفته است

بهداننی است از بزرگان صفایم بود چنانکه بوقت شهادت استغاثه بفرست
 مخلصین خود چند روز بر آمدند حماد قرشی را ندیدیم بفرستادن وی
 همدم وی خود بفرستیم تا بیاید در جبهه خدمت وی چنانکه مشهور است
 بدوستانه بود سکنه از سر اهل باز کرده بود و نروغنه و پییزی عاده
 طعام آرد و پیش اصحاب نگاه شخصی در آمد و طی دیفار زر
 آورد و برا میداد و وی رد می پذیرد آخر سوگند خورد و نپذیرفت
 اهل وی از خانه آوردند داد که امروز سکنه مرا فروخته است و پییزی
 خریدم بنگرد که چه میکند جعفر خلای گوید بدین جنبه رشم
 و آن قصه را بار گفتم چند اورا بخواند گفت علم آن با من بگویی
 گفت بیزار شدم و آن مقنعه ذل را زادم کرد بر آمد و آنگاه
 بفرخواست آزادی شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جزای آن
 بقو آید آن می دیفار جزای آن بود از آن نپذیرفتم چنانکه اورا گفتی
 اصابت صواب کردی که نپذیرفتمی شیخ الاسلام گفت بنگرد که
 بنا داشت غره نگردد.

۷۰ ابوالحسن نوری قدس الله تعالی سره از طبایع نایب است
 و نام وی احمد بن محمد و گزیده هستند بن محمد و احمد درسی
 قرامت معروف است بابن البقری پدر وی از بقشور است که شهری
 بوده میان عراق و قرد و مشاه و مولد وی بغداد بوده باسوی سطلین
 و سینه قلی قصاب و با احمد ابو العزازی صحبت داشته بود که
 مشرف را ۴۰۰ بود از اقران جلیده بود اما که در وقت جزای از پیوسته بود
 جلیده معلم خط بود که نوری بر داد قلی وی نوری داشته و قلی جلیده
 را از سحر و توکل پیزی بویستند خواست که جواب گوید نوری گفت
 بزی زد که تو وقت صحبت هر دو یک حرف بگو ای و صفت

درجه ششمین تریون سهی این طائفه مگزی ووی پیش از چند برفته
 از دنیا سینه [۲۹۵] خمس و تسعین و ما یقین و فی تاریخ الامم انه
 ترقی سینه [۲۸۶] حس نماهن و ملائین چون نوری برکت جنید
 گفت - ذهب نصف هذا العلم بموت النورین - نوری همیشه تسبیح
 داشتی در وصت ویرا گفتند - تسبیح الذکر - گفت - لا استجاب الفلک -
 گفتند باین تسبیح میخواستی که الله تعالی در یاد تو بود گفت فی
 ملک باین تسبیح فقلت ما جردم و هم وی گفته - لا یفرنگه صفاء العبودیة
 فان لیه نعیمان الربوبیة - ویرا گفتند که الله تعالی را بیچه شفاختی
 گفت - بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه نداید
 مگر بما جز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز
 پوشد هیچ دلیل و خبر او را باز نرساند - اذا استر الحق عن احد
 لم یبده احد لال ولا غیر - علیع السلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم
 حصار آمد گفت میخواستیم که نوری را به بینم گفت او چند سال
 نزد ملک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال کرد شهر میکشت
 با کس نیامد دست دوسال در ویرانه خانه بکرا گرفت هیچ بیرون
 نیامد مگر بفشار و سالی زبان باز گرفت با کس سخن نگفت آن جوان
 گفت البته میخواستیم که ویرا به بینم ویرا بفوری دلالت کرد چون
 در آمد نوری گفت باک صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه
 خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اجازت میکند
 گفت آری گفت چون با رسمی ویرا سلام گوئی و بگوئی که اینجا که
 ما نایم قرب به بعد است این اعزایم گویند قرب بگویند تا صحبت
 نهره و تا مسامت بود در کنگی یعنی بود پس قرب بعد بود و هم نوری
 گفتند که ساعتی از ماری بر مولی گزاشی او از تعبد متعبدان هزار

هزارسان و هم وی گفته - نظرت یوما الی النور فلیمل انظر الیه
حکمی صورت: ذلک النور •

۷۱. سید الطائفة جنید بغدادی قدس الله سره العزیز از طبقة
ثانیه است که هفت نو ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج
و خزاز است قواریری و زجاج از آن گویند که پدر وی آبکینم
فروختی - و فی التاریخ البیاضی ان الخزاز بالحاء المعجمه و الزاء المشدده
المکروه و انما قیل له الخزاز لانه کان یعمل عمل الخز گویند اصل وی از
نهارند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته سپیده
شاگرد شامی و گفته اند مذهب سفیان نوری داشت با سوری
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد
ایشان بود وی از ائمه و عادات این قوم است همه نصیبت ابوی
درست کنند چون خزاز و رویم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس
مطاکوید امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنیده خلیفه بغداد
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت
داشته باشد از وی بی ادبی نیاید نکیف که بیشتر شیخ ابو جعفر
حداد گوید اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید بیخبر و
ابو سعید الله چه بشام و ابو عثمان حیرری به نیشاپور در سنه [۲۹۷] طبع
و تسعین و مائین برتفه از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الوصایة المشهوره
و فی تاریخ البیاضی انه صلیت سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین هاتین و قیل سنه
[۲۹۹] تسع و تسعین و مائین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام سفر
با کون کن بازی میکرد سوری گفت - ما تقول فی الشکر یا غلام - گفت الشکر

لا تستعین بلعنہ علی منابہ : سری گفت بسیار میفرسم که بهر
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه از آن سخن ترسان می
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه
 در آوردم گفت بشارت باد تو که از حضرت حق سبحانه تعالی
 درخواست بودم که این را بردست مقلبی یا موفقی بمن رساند جنید
 گفت که سری مقلبی مرا گفت که مجلس نه و مزدم را سخن
 گوی و من نفس خود را متهم میداشتم و استحقاق آن نمیدانستم تا
 آنکه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه
 در خواب دیدم که گفت - تکلم علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح
 بدو خانه سری رفتم و در بگوتم گفت مرا راست گوی نداشتی
 تا ترانگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس نرسیان بر کنار
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی
 الله علیه و سلم اتقوا فرامة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت
 ساعتی سر در پیش افکنم پس سر بر آوردم و کفتم اسلام آر که
 وقت اسلام تو رسیده است اسلام یافعی میگوید که مردم می بفرارند
 که جنید را درین یکا کرامت است و من می گویم که دو کرامت است
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگوئی گفت اگر
 کجا بودی بر سیدی دوی گفته تصوف آنست که ساعتی بنشینی
 بین تیمار شیخ اسلام گفت که بی تیمار چه بود یافت بی بختن
 و بهار بی نگر بختن که بیخنده در دیوار ملت است و هم وی گفته -
 انكفراق الوجدان فی العلم بغير من انكفراق العلم فی الوجدان - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس و اعلاها الجالوس مع الفکر فی میدان
 التوحید - وهم وی گفته که - اصرف هدک الی الله مزوجل و ایاک
 ان تنظر بالعیین الی بها تشاهد الله عزوجل الی غیر الله عزوجل
 فتمسک عن عین الله - وهم وی گفته است که موافقت با یاران بهتر
 از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری وهم
 چندی گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقزی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصلم از وی پرمیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و ذکیو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام
 گفت - اذا صافی عبدا ارتضاه بخالصة وعده من خاصته القی الیه
 کلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکن کریم بین قوم
 کرام (الکلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بیخودی از حق نراندایدند
 و بقمع گوش آهسته بر دل تشنه بگذرانیدند و بجهان فزا ازل نگرین
 رسانیدند سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از باز رستن نتوان • شعر •
 دخولک من بابها الهوی ان لودت • یحیر و لکن • البخرج حیر
 (من لسان کریم) از زبانی وجه زبانی از حق ترجمان و بر نامه سمیه
 عنوان نه گویند و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجهان (فی وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران گذشته هر خجیل است از نیکویی آن و هر جهالتیان از آرزوی
 ان گویان (علی مکن کریم) جانی که نه دل پرگینده و نه زبان خواهند

و نه مستمع باز نگرفته (بدين قوم كرام) نزيك محقق گويان و مستمع
 موزان و ناظر پيرمان شيخ الاسلام گفت كه وقتى جنيد با ذوالنون
 فرا قليج همچون رسيد ويرا گفت مرا بگوئى كه اين جنون تراز
 چيست جواب داد - كه حبست فى الدنيا فجننت بفراقه - جنيد را
 پرسيدند كه بلا چيست گفت - الباء هو الغفلة من المبالي - و شبلى را
 پرسيدند كه عافيت چيست گفت العافية قرار القلب مع الله لحظة
 شخصى جنيد را گفت كه پيران خرامان را بران يافتم كه حجاب
 سه است يكى حجاب خلق است و درم حجاب دنيا و سوم نفس
 جواب داد كه اين حجاب دل عام است خاص محبوب بچيزى
 ديگر است - روية الاعمال و مطالبة الثواب عليها و روية الذممة - شيخ
 الامام گفت انكه كردار خود بيند دل او از الله تعالى محبوب است
 و آنكه پاداش جويد بران و انكه از منعم بنعمت نكرد هم محبوب
 است و اسطى گفته - مطالعة الاعراض على الطاعات من نسيان
 افضل - پاداش طاعات را فرا چشم آمدن و طلب كردن ثواب فضل
 و منت الله تعالى را فراموش كردن و هم واسطى گفته - اياكم و لذات
 الطاعات فانها سموم قاتلة - فارس عيسى بغدادى گفته است حلاوة
 الطاعات و الشرك سواد - شيخ الاسلام گفت كه تا از خود نپسندى
 خويشت نيابد و لذت نيايى و پسند از خود شركست طاعت بگذار
 چنانكه فرمان است بشرط علم و منت و انگاه از خود مپسند
 و بوى سپار و پسند خود برزوى ديوزن • شعر •
 اذا محامنمى الالى اسربها • هى الذنوب فقل لى كيف اعترف
 حئل الجنيد ايكورن عطاء من غير عمل فقال كل العمل من عطائه يكون •
 ۷۴ . ابو جعفر الكرنبي رحمه الله تعالى از قران جنيد است

و گفته اند از اعتقادان ری از اجلة مشایخ بغداد بود جعفر خلعی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سر وی نشسته بود سر خود باسمان برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خون بصوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعد است و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهته •

۷۳ کهمس بن الحسن الهمدانی قدس سره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خون نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردم مش نیانتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته •

۷۴ عمرو بن عثمان الهمدانی قدس سره الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید درست کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی را دیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی ز رویت من ابی عبد الله النباجی - و عالم بوده علوم حقائق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد ویرا بکلام منسوب کردند و مهاجر ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت ویرا قاضی کردند - و فی کتاب هفتة الصفوة لقب الجوزی انه توفی ببغداد سنة [۲۹۶] ست و تسعین و مائین و قیل سنة سبع و تسعین و قیل سنة احدى و تسعین و یقال انه توفی بحمة

و الاول اصح - دي گفته المرورة القغافل عن زلل الاخوان و قال ابو حفص المرورة ان تبذل لخوانك جاهك و مالك في الدنيا و تخصم بالدعاء في العقبى - وهم عمرو بن عثمان گفته - لا تقع على كيفية الوجد عبارة لانه مر الله عند المؤمنين - يعنى عبارات بر كيفيت وجد دوستان نيافتند زیراكه ان سر حق است نزد يك مومنان و هر چه عبارة بنده اندران تصرف تواند كرد آن سر حق نباشد ازان كه تكلف بنده بالكلمه از اسرار رباني منقطع بود و گویندكه عمرو باصفهان آمد نوجوانى بصحبت دي پيوست پدروى مانع آمد بيمار شد و مدتي برآمد روزى عمرو برخواست و با جمع فقرا بعيادت دي رفت آن جوان التماس كرد كه قوال چيزى بخواند عمرو بقوال اشارت كرد اين بيت بخواند

• شعر •

مالي مرصت فلم يعدني عابك • منكم و يمرض عبدكم فامود
چون بيمار اين شنيد برخواست و بنشست و شدت بيمارى او كمتر شد
گفت ديگر بخوان قوال اين بيت ديگر بخواند • شعر •

و اشد من مرضي علي صدونكم • و صدور عبدكم علي شديد
بيمارى از وي زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه
كه دردش گذشته بود توبه كرد و ويرا بعمرو تسليم كرد و يكى از بزرگان
طريقت شد روزى علي مهل ويرا گفت - ما قانون الذكر في الجملة -
گفت - وجود افراد مع اوصافه - يافت يگانه داشتن او پس شناختن
صفات او شيخ الاسلام گفت كه آدمي افراد مولى نيابد آنكه افراد مولى
يابد نه آدمي امت اينكه ميخورد و ميخورد چيزى ديگر امت •
۷۵ شاه شجاع كرمانى قدس الله تعالى روحه از طبقة ثابته
امت از اولاد ملوك بود از رفيقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشیدی و ابو عبد الله ذراع بصري و ابو عبید بصری صحبت داشته
استاد ابو عثمان حیري است و وي با قبا رفتی و با اب فرغالی
و نورانی و میروانی و حیري با طیلکان رفتندی و دقاق با کلیم درزی
گروهان و غاه پس از ابو حفص رفته از دنیا مات بعد سنة [۲۷۰] سبعین
و ماتین و قیل قبل التلسف مائة و ویرا کتابیست رد بریحی معاذ
رازی در فضل غنی بر فقر که یحیی معاذ کرده و وي انرا جواب
باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانکه همت شیخ الامام گفت
از فضل درویشی ترا آن تمام است و کفایت که مصطفی علی الله
علیه و سلم درویشی بر ثونگری برگزید و حضرت حق ویرا آن اختیار
کرد و پسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی همان گفتی شاه
شاهی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشاپور شاه شجاع بر سر
او ایستاد با قبا و از وي چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست او را دید
با قبا گفته بخدای که تو شاهی گفت من شام دران سوال بجای
آورد که شاه است دانست که آن سوال جز وي نتواند کرد گفت با قبا
شاه گفت - وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا - شیخ الامام گفت شاه
چهل سال نخفته بود بر طبع رفتی در خواب شد حق تعالی را بطواب
دیده بیدار شد و این بیت گفت

رایتك فی المنام سرور عینی • فاحببت النفس والمالما
پس از آن پیوسته همی خفتی تا ویرا خفته یافتندی یا در طلب
خواب - وللمجنون

و انی استغشی و مالی غصية • لعل خیال منک یلقی خیالنا
روزی شاه در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خاست و در من
فان خواست کس نمیدان شاه گفت کیست که پنجاه حج من

بخورد بدو من نان و باین درویش بدهد فقیهی در آنجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت نندادم کردار خود را چه قیمت نهم و هم وی گفته -
 من غص بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهره باتباع السنة لم یخطأ فرامته *

۷۶ ابو عثمان حبری قدس الله تعالی روحه (العزیز از طبقه ثانیه است نام وی معید بن اسمعیل الحبری. النیشاپوری است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و صایتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خون را نبینند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند زبانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکوتر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر *

۷۷ ذکریا بن داؤده قدس الله تعالی سره العزیز کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جمله زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خون خوردنی ابو عثمان حبری رحمه الله تعالی

گفته است هر که چون ابو یحیی زید اوزا اندیشه مرگ نبود و اندیشه
بعد از مرگ هم نبود و وفات وی در سنه [۲۹۴] اربع و تسعین
و مائتین بوده در نیشاپور •

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ
بوده و مستجاب الدعوة احمد حنبل رحمه الله تعالی گفته است که
زکریا از جمله ابدالان است ابو سعید را هد گفته است زکریا را دیدم
و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هرات بوده
در رجب سنه [۲۵۵] خمس و خمسين و مائتین •

۷۹ زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی روحه از همدان بود
و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود
کهنش الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آدینه
شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز
دعا با خر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد •

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم امت نام
وی سعید بن سلام المغربي امت شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است
از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاورت کرده و آنجا یگانه
رسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ربا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور
برفت در سنه [۳۷۳] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور
است پهلووی ابو عثمان حیري و ابو عثمان نصیبی هر سه پهلووی
یکدیگرند صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر
و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بون و صاحب کلمات ظاهر
بود و فراست تیزوی گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن
بود که من امپی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار

میکردم و کاسه داشتم چوبین که در آن شیر می کردم روزی خواستم که از آن کاسه شیر خورم آن حگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم مر در آن کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و بمرد هوانانکه وی دیده بود که ماری سر در آن کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین کوشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک باشند ابوالحسین گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشاپور کس کس را نمیدید از بسیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی مال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیبی هذا الامر الا بوجه الدم - و هم وی گفته - الا بهتکاب حفظ الجوارح تحت الوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصی خیر من المدعی ان العاصی ابدًا یطلب طریق توبه و المدعی یخط ابدًا فی خیال دعواه *

۸۱ ابوطالب الاخمیمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از و کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابوطالب را دیدم با مرفان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع خوف عظیم پدید آمد و سباع بسیار بودند من گفتم بکنتر می باید گذشت ابوطالب شب آنجا مقام کرد من هیچ نجفتم از خوف و او نجفتم پس مرا گفت چرا نجفتی

گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هر کرا خوف خلق بود از هیچ چیز نترسد چو نتو از سباع نمی ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برفت وی گفته است در مفاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو زانندی *

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح الذیلی قدس الله تعالی سره العزیز
از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است مات سنة [۳۰۴] انذین وثلثمائة
ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا بندی دهم که پنجاه
مال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم گفت
تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق برگیر تا
جنگ بر خیزد شلیح الاسلام گفت که صحبت با الله تعالی سه جزو
است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم
نیست عذر خلق بین که همه آن می رود که او می خواهد ایشان زیر
قدر و حکم او مضطر اند و عیب خود بین و تا منت یاد آید شلیح
الاسلام گفت که ابو عثمان نصیحتی گفت که شبلی گفت دست بسر
ابو یعقوب میداننی فرود آوردم در الوقت که بمصر می رفتم گفتیم - جبرک
الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین *

۸۳ ابوالعباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقة ثانیه است
نام وی احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است ببغداد
ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین
و گفته اند که در صفر سنة [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین و الله تعالی اعلم
جنید از وی حکایت کنه و از استادان ابو علی زون باری است شاگرد
حارث محاسبی و مری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین
البرجانی است با ایشان صحبت داشته از قصص و مشایخ قوم است

واجب ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی گوید که شب شنبه نشسته بودم و پدر و مادر من بر من میگریستی از ضعفی آنکه من از نماز آدینه آمده بودم و از بس که پیران دیده بودم و سخنان که شنیده بودم - سئل عن التصوف فقال خلوا السرار صامنه بد و تعلقها بما ليس منه بد وهم ربي گفته من ترك التدبير بحاش في راحة .
 ۸۴ شیخ ابو العباس موزة زن [موزة] بغدادی قدس سره العزیز شیخ الاسلام گفت که ربي گفته که نفس خوبشتم را مشغول کن پیش از آنکه ترا در شغل افکند . شعر .

لقد جلب الفراغ عليك شغلا • و اسباب البلاء من الفراغ
 ۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالى سره از طبقة ثانیه است نام ربي محمد بن اسمعیل است گویند که استاد ابراهیم خواص و ابراهیم بن شیبان کرمانشاهی و ابو بکر بیکندی است و شاگرد ابو الحسین علی بن زین هروی است و عمر ابو عبد الله صد و بیست و دو سال بود و عمر استاد ربي ابو الحسین صد و بیست سال بود و ابو الحسین شاگرد عبد الواحد زید بصری است و عبد الواحد زید شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالى و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سینا است پهلوی استاد ربي ابو الحسین علی بن زین در زین درخت خرنوب گویند که در سنة [۲۷۹] تسع و سبعین و مائتین برفته از دنیا و در مت ترا نست که در سنة [۲۹۹] تسع و تسعين و مائتین برفته شیخ الاسلام گفت که ربي هرگز تاریکی ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی و برا روشنی بودی دی گفته بدان خدائیکه ابو عبد الله مغربی را پدید کرد که اگر الله تعالى هونست شهوت را از من باز چنانکه مرا دوستر از آن باشد که اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل این آن است

که علی بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب من است بنزدیک او و مسجد نصیب اوست نزدیک من و قتی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه عینا سخن میگفت سخن بجائی رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که نرو ماند خرد راستگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد وی گفته - افضل الاعمال عمارة الاوقات فی الموانع - و هم وی گفته - ما نطنت الا هذه الطائفة و احترقت بما نطنت و ابی عبد الله المغربی قدس سره

• شعر •

یا من یعد الوصال ذنبا • کیف اعتذاری من الذنوب

ان کان ذنبی لذنبک حبیبی • فاننی منه لا اتوب

و هم وی گفته - ما رایست انصف من الدنیا ان خدمتها خدمتک وان ترکها ترکک - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر وی را خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بردست گیری از تو بگریزد و اندیشه آن بر دلت نیارزد پس هرکه بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شود •

۸۶ ابو عبد الله النباجی رحمة الله علیه نام وی سعید بن

یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقران ذر النون مصری و از

استادان احمد بن ابی الحواری نباجی گفت - الادب حليلة الحرار - و هم

وی گفته - لكل شیء خادم و خادم الدین الادب - شیخ السلام گفت که ابو

عبد الله النباجی گوید که چشم بود دار که هیچ نشان روشن ترا و نیست

هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا

یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یابی و گفتمانی گوید که چون
 قصد درست کردی ویرا بیافتمی و حلاج گوید - لا تخرج - ان یک
 کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خود درگذشتی
 بار رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالی روحه نام وی
 احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان
 و عالم بعلوم شریعت عمری دراز یافته و با قدمها صحبت داشته
 و اتباع تابعین را دریافته و از اقران بشر و سرپی بود و مرید حارث
 محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت
 که وی گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حمد نیامد مگر از
 معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید - معرفت
 رسمیه کفطرة رسمیه لا عملیلا تشفی و لا فلیلا تسقی - معرفت رسمی
 چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب
 کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقرا ما کنت به متحدا و به راضیا - نافع
 ترین فقر آنست که توبدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال
 خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات
 مسبب بود و رجوع باز و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود
 و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس
 سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال
 دو جهان در کشف و رضامت و نا خوئی عالم در حجاب و سخط
 و این بیانی واضح است در تفصیل فقر بر غنا و الله تعالی اعلم •
 ۸۸ ممشاد الدینوری قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه نالته
 است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلاً و سه از وی از مشایخ صحبت داشته و از اقربان جنید و رویم ونوری و غیر ایشان بود گفته اند که در صند [۲۹۹] تسع و تسعین و مائین برفقه از دنیا وی گفته که الله تعالی عارف را آئینه داده است در سِر که هرگاه در آن فکر خدا را بیند شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جانی است که جزوی نرشد چون بتفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم که مرا گناه چنان تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانشمی که او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی انرا نگیرد و جزوی آنجا نگذرد پاره پاره شد می

• شعر •
 ما ابالی لعینون و ظنون انقیها • لی فی سری مرآة اری وجهک فیها
 و هم ممشان گفته که چهل سال است که بهشت با هر چه دروست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام
 شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگریستن بغیر او شرک است باو و الله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید
 مَا زَاغَ الْبَصَرُ مَا طَغَى - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ وَهُمْ مَمشَان گفته هرگز بسرهیچ پیر نشده ام و سوال نبرده ام با دل صافی باو شدم تا او خود چه گوید
 و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی گفته - طریق الحق بعید و السیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت
 راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او مؤمن بود و هم
 ممشان گفته هر که بر درستی از درستان وی انکار کند کمینه عقوبت
 وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته ذو النون گفته که

هرکه بر نمره زرقی که بزرق زند انکار کند هرگز آبرو بصدق نیابد یعنی بر اصل ان انکار کند ترا از زرق وی چه زرق وی بروی است تو راست نگر و راست بین تا بهره یابی شیخ السلام گفت ابو عامر گوید شاکر ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه درآمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار در میان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکرده این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد از دست وی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهران از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطائفي رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفيف يقول رأيت ممشاد الدينوري في النوم كأنه قائم رافع يديه الى السماء وهو يقول يا رب القلوب يا رب القلوب و السماء تدنوا من رأسه حتى وقعت على رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در سرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای ببرد - وقال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشايخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع علی نفسه •

۸۹ حسن بن علی المسوحي قدس سره کذبت او ابو علی است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب مری السقطی جنید گوید که حسن مسوحي را چیزی گفتم در انس گفت - ربحک لومات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیرند

مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ الاسلام گفت محمد نفیسه
(که محمد عبد الله کازر) وی را جانی تنها نشانده بود و هفته فراموش
کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت
رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از درمندان خود برداشته
لَسْمَنُونَ الْمُحِبَّ • شعر •

عَلَيْسَكَ يَا نَفْسَ بِالْتَّخَلُّفِي • فالعیش فی الالاس والنسلی
۹۰ احمد بن ابراهیم المسوحی رحمة الله علیه کنیت
او نیز ابوعلی است - و هو من اجلة مشایخ بغداد - با سری سقطی
صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مسوحی نیز گفته اند
که وی حج میکرد با یک پیرهن و ردائی و نعلی بی آنکه رکوع
یا کوزة بردارد جز آنکه سببی شامی در کوزه نهادی و بوی میکردی
و از میانه بغداد تا مکه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له
شیء من غیر مسئله نرده و هو محتاج الیه احوجه الله الی ان
یاخذ مثله بمسئلة •

۹۱ رویم بن احمد بن یزید بن رویم قدس الله تعالی سوره العزيز
از طبقه ثانیه است کفایت از ابو محمد است و گفته اند که ابو بکر
است و ابو الحسین و ابو شیبان نیز گفته اند نبیره رویم مهین است
که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است از اجلة مشایخ آن وقت
نقیه بوده و عالم بر مذهب دارون اصفهانی شیخ الاسلام گفت که
رویم خون را شاگرد جنید می نمود از یاران وی است و مه از وی
و من موئی از رویم دستر دارم که صد از جنید و ابو عبد الله
خفیف گوید که هرگز دیده من کسی ندید که در توحید سخن
گفتی چنانکه رویم - مثل رویم عن انصوف فقال هو الذی لا یملک

شیئا ولا یملکه وقال ایضا التصوف ترک التفاضل بین الشئین
خود را در اخر عمر میان دنیا داران پنهان کرد اما بان شغل محبوب
نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم و رویم مشغول فارغ شیخ الاسلام
گفت رویم بزرگست تلبیسی خود را بقونگری و مهتری فرمودی
وکیل قاضی بود ویرا چهار بانس بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج
یکچند خدمت جنید میکرد ویرا گفته بود زهار نزدیک رویم نروی
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم و رویم
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از جنید بوی
شد ویرا دید در چهار بانس و احتشام چون خلوت شد دخترکی
از آن وی نزدیک وی آمد رویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند
چرا این شغل ننگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل
کودکان نوازند تا بیدایم ایشانرا خبر کنم از آنچه از وی یافتیم و ایشانرا علم
توحید گویم (شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را) چو
ابو عمرو پیش جنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بنزدیک رو
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت
الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تلبیسی و
را به بینی فرا چشم تو نیاید مایه خود بباد دهی الحمد لله که نیکوید
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته که من
مع انصوفیه و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الیه
من قلبه - وقتی کسی رویم را چیزی گفته بود از ان احتشام و لباس
گفت بدان می آریم که پایتانه در سر بندیم و ببازار هر آیم و با
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون بار میگشت رویم در
بوکتف وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذال الروح فلا تشغل بقره

الصوفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود مفازعت در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که بهیچ رنج که از تو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد و برا گفت - کیف حالت وی گفت - کیف حال من کان دینه هواه و همته دنیاة لیس بصالح تقی و لا بعارف نقی - چگونه باشد حال آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکو کاری از خلق رسیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است و نیز روا بود که در آنوقت او را بار باز گذاشته باشند تا از وصف وجود خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سنن رویم عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد * شعر *

و لو قلت لی مت مت سمعا و طاعة * و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا

و قال الرضا استلذذ الباری - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس از خراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری را رویم گفت بیست سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد از آن که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رویت تو از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خوردن نه بینی و فدائی و هم وی گفته که فدوت آن است که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود - و با ایشان چنان معامله کنی که از ایشان عذر نماند خداست - هم - گفته : اذا همس الله لك مقالا ، فعلا

فاخذ منك المقال وترك عليك الفعّال فلا تبال فانها نعمة وان اخذ
 منك الفعّال وترك عليك المقال فصح فانها مصيبة وان اخذ
 منك المقال و الفعّال فاعام انها نعمة - وهم دی گفته فقر را
 حرمی است و ان ستر و اخفا و غیرت بر اوست و هر که آن را کشف
 کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا دی فقر کرامتی نه و هم
دی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق
 علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم و التضییق علی نفسک
 فیها من حکم الورع - وهم دی گفته - ادب المسافر ان لا یجاززهمه قدمه
 و حیث ما وقف فایده یکون منزله •

۹۲ یوسف بن الحسن الوزری قدس الله سره العزیز از طبقه
 ثانیه است کذبت از ابو یعقوب است شیخ دی و جبال بود در
 وقت خویش امام بوده مر این طائفه را امامی بشکوه تلبیسی طریق
 ملاصت داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخویشتن
 دیران کردن و خود را از چشمها بیفکنندن شاگرد ذواتون مصری است
 و با ابو تراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته
 رفیق ابو سعید خراز بود در سفرها و برا مکاتباتست با جنید سخت نیکو
 در سنه [۳۴۳] ثلث او اربع و ثلث مایه برفته از دنیا - در وقت مردن
 گفت الهی خالق را بتو خواندم بجهت هر چه توانستم بر خود بکردم
 از بد مرا بیکمی بخش از ایشان بس برفتم و برا بخواب دیدند گفتند
 حال تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر
 باز گوی بلز گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانم که
 چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطه در نیارود که میان
 او و ایشان وسیله و واسطه هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید
 میان ایشان ترحمه و وسیله هم ایشان اند یوسف بن احسن گفت
 بفزویک فدائون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موی بر اندام من
 برخاست بمن نگرست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو
 زمین تنگ شده بود که بمصر آمدی گفتم آمدم تا خدمت ترا در
 یابم گفت دور باش از آنکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت -
 یا بنی صحیح حالت مع الله لا یشفک عنده شافل ولا تشغل
 بما یقول الخلق مدک مانهم لن یفتوا عنک من الله شیئا و اذا
 صحت حالتک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بحیة النبی
 صلی الله علیه و آله و سلم و ظاهر العلم و ایات ان تدعی فیما
 لیس لک فما اهلک عمارة المریدین الا الدعوی - روزی از فدائون
 طلب وصیت کرد گفت - ایات و هذه الارزاق المتصلة فان النفس
 تألفها و انظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او نظر فاعملها فان
 فی متابعتها النفس طاعة كانت او معصية متنة فما الفت النفس شیئا
 الا و فیه بلا و خطر - و نیز فدائون وصیت کرده است وی را - فقال
 لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و رد هم فانهم قطاع
 الطریق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف
 بن احسن گوید که از فدائون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن
 گفت تن خود را از زنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای
 الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد
 و هم یوسف بن احسن گفته - الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع
 و انشر کله فی بیت و مفتاحه الکبر .

که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده
 از اقران ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که
 از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون بغداد
 رسیدم خالی من عبد الله حاضر آنجا بود میخواست بجم رود نزدیک
 وی شدم گفتم از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواهم
 که مرا وصیتی کنی گفتم نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفتم
 نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفتم دانه که نپذیری گفتم بود که
 پذیرم گفتم چون شب در آید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون
 نوشته در دجله انداز گفتم بیندیشم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد
 و مرا از دل بر نیامد دیگر روزی را گفتم بیندیشیدم مرا از دل بر
 نمی آید گفتم گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفتم
 هم نپذیری گفتم پذیرم گفتم چون بری شوی مگوی که من ذوالنون
 را دیده ام و ازان بازاری مساز یوسف گفتم بیندیشم همه شب
 می اندیشیدم این بر من صعب تر می آمد از گفتم بدبینی دیگر
 و برا گفتم این بر من صعب تر می آید گفتم گفتم که نپذیری آخر
 گفتم ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفتم
 چون بخانه باز شوی خلق را با خود مخوان که باری میخواهم و چنان
 کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفتم که الله تعالی
 با موسی علیه السلام گفتم ای مومنی چنان کن که همیشه زبان تو
 بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله نباجی
 یوسف بن الحسین را گفتم جهان از صادقین و راستان خالی شده
 است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در
 زمره مردان این راه در نیایی و هر اتسبا ایشان نیایی مادامیکه در

همه خلائق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردی مگر بعد از
مهاجرت و مفارقت خلائق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نبأجی زیرا که مرا
دلالت باعقاپ جاه کرد و من آنرا قبول کردم .

۹۳ ثابت أخبار قدس الله تعالی سره از قدماد مشایخ است
با جنید و زویم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته
و پیوسته حکایت ایشان گفتی .

۹۵ ابو ثابت الرازی رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرأ
و فقرا بود و در گفته وقتی در مسجد نشسته بودم و کودکی را
قرآن تعلیم میکردم یوسف بن الحسین برانجا بگذشت مرا گفت
شرم نداری که سخنشی را قرآن تعلیم میکنی من با خود گفتم
سبحان الله کودکی خوردی بهشتی را چنین میگوید بسی بر نیامد
که آن کودکی را با سخنشان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم .

۹۶ سمون بن حمزه المحب الکذاب رحمه الله علیه از طبقه
ثابیه است امام احمد کذبت او ابو الحسن است و گفته اند
ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز نذگریستی
یگانه بود در علم صحبت همه عمر از آن گفتی با سری سقطی .
و محمد بن علی القصاب و ابو احمد الفلاسی صحبت داشته بود
از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی
گفته اند پس از وی گفته صحبت بنده را صافی نشود تا زشتی
بر همه عالم نفهد و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه
لنفسه و اول هجران للمحق مواصلته لنفسه - روزی سمون را
پر کذار دجله دیدند شاخ چوبی بر رانه خود میزد و این ابیات

میخواند آن وی بدریده بود و خون میرفت روی آگاهی • شعر •
 کان لی قلب اعیش به • ضاع منی فی قلبه
 رب فارده علی نقد • ضاق مدری فی طلبه
 و اغت مادام لی رمق • یا غیاث المستغیث به
 گویند که روزی سمون این دو بیت بر خواند • شعر •

ترید منی اختیار سرب • وقد علمت الهوان منی
 و لیس لی فی سواک حظ • مکلف ما شئت فاخترنی
 در حال باحقباس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و صبر می نمود
 آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمون دعا
 و تصرع میکند و از خدای تعالی شفا میخواهد چون سمون آنرا دانست
 که مقصود از آن نادب با آداب عبودیت است و اظهار عجز و ستر حال
 گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعنم الکذاب - شخصی
 ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و زنی کرد و این
 بیت بخواند • شعر •

ترکت الفواد علیلا یعاد • و شدت نومی فمالی رقاد
 ابو احمد قلانسی گفته که در سمون در هر شبان روزی پانصد
 رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا
 نفقه کرد سمون گفت یا با احمد ما را استطاعت این نفقه نیست برخیز
 تا بکوش باز رویم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بمدا این
 رقم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود
 مرثی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود
 و همواره از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رسانیدنی
 تا ایشان مجبور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر

سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات نمود زن نزدیک جنید رفت و گفت سمنون را بگویی تا مرا بزنی کذب جنید را از آن نلخوش آمد وی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهمت می چنانکه زنان نهان بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سبای را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذرخواست - و انشد

ابوالفراس لسمنون المحب • شعر •

و کان فوادی خالیاً قبل حکیم • و کان بذکر الخلق یلهو و یمزح
 فلما دعا قلبی هواک اجابه • فلسنت اراه عن فنائک یرح
 رمیت ببدین منک ان کنت کاذبا • و ان کنت فی الدنیا بفرک افرح
 و ان کان شیء فی البلاد باسرها • اذا غبت عن عینی بعینی بملح
 فان شئت واصلنی و ان شئت لتصل • فلسنت اری قلبی لفرک یصلح
 ۹۷ زهرورن المغربی قدس الله تعالی حره از اهل طرابلس است
 از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بجهت رفته اند
 زهرورن در پیش مظفر در پس اور میده زن مظفر پس ایشان و همه
 در رمله برفته اند از دنیا رحمت الله تعالی ابو عبد الله مغربی گوید
 که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرورن شیخ الاسلام گفته
 که وقتی بنماشای زهرورن شده بود با جمعی از درویشان این در بیت
 بر خواندند • • شعر •

و سنا برق نغمی عنی الکریم • لم یزل یلمح بی من ذی طوی
 مغزل سلمی به فازلة • طیب الساحة معمر الغنا

دی بخروشید و بانگی چند بزد و اختی شور کرد و باز گشت گفت
 من تماشای خود بکردم •

۹۸ عُروْنُ بنِ الوَثَابَةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى کنیت او ابو الاصبع شیخ الاسلام
 گفته که در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه
 و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرمیدند گفتند -
 حاسبونا فذققوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گرفتند خرد خرد
 پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند • •

۹۹ مِیمون المغربی قدس الله تعالی روحه هو من اهل المغرب
 و کان من السياحین و هو من قدماء المشایخ و کان یرافق ابا موسی
 الدبیلی فی الاسفار و کان صاحب آیات و کرامات - وی سیاه بود چون در
 سماع آمدی سفید شدی و برا گفتند که حال تو در سماع میبرد گفت
 اگر شما نیز ازان آگه باشید که من ازان آگام حال شما هم بر شما بگردد -
 و هکی انه کان معه جراب کلما اراد شیاً ادخل یدیه و اخرج منه •
 ۱۰۰ سعدون مجنون رحمه الله تعالی عطا بن سلیمان گوید
 وقتی در بصره قحط افتاده بود مردمان بااستسقا بیرون شده بودند
 و من با ایشان بودم در میان گورستان آذری شنیدم باز نگریمتم سعدون
 مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانوی
 خود میزد و با خود چیزی میگفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -
 و علیک السلام عطا من کشف عنک الغطا - پس گفت این چه
 انبوهی است - نفع فی الصور ام بعث من فی القبور - گفتم نه بااستسقا
 آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -
 بقلب سملری ام بقلب خاوی - پس گفت خواهی که من آب
 بخوام گفتم چرا نچوام گفت خداوند با آن راز دوشیند من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد •
 ۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهد بصره
 است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در انداب خفته و برا
 گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخواهم بسایه ایم اما می ترسم که
 مرا گویند که در راحت نفس خود کام برگزینی •

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبه فایده است کفایت او ابوالحسن است از قدماء مشایخ
 اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البناست از اقران جهید بوده و میان
 ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابوتراب نخشبی صحبت داشته - و کان له
 ریاضة عظيمة ربما كان امتنع عن الاكل والشرب عشرين يوما ببیت
 میها قائما هائما بعد ان كان نشوة بشرة ابناء النعمة والمترفين - وی گفته -
 ما احلمت قط الا بولي وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه
 سی هزار درهم وام برآمد باصفهان آمد نزدیک علی سهل اصفهانی
 تا ویرایاری دهد علی سهل وام وبرا معلوم کرد که چند است نقد
 کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بفواخت و کسید کرد وی
 میرفت ولی از دام پراندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت
 بر آحود شیخ الاسلام گفت که دانی علی سهل چرا چنان کرد
 از بیم عذر خواستن و بارشکر گذاردن که هیچ آزاد مرد آنرا بر
 نتابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه را درویش
 خوانند که ایشان تونگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق
 سبحانه و تعالی که جامه های نیکو بدنیا داران داد فراین جامه
 بدرویشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد و لذت طعام بدرویشان داد
 وهم علي گفته - اعازنا الله و اياکم من غرور حسن العمل مع فساد

بواطن الاسرار - وهم وی گفته التصوف الفجری عن دونه و الخلی
 ممن سواه - و پرسیدند از وی از حقیقت توحید گفت - قریب من
 الظنون و بعد من الحقایق و انشد لبعضهم * شعر *
 فقلت لا محایبی هی الشمس فوہا * قریباً و لکن فی ثنا و لها بعید
 شیخ الاسلام گفت که علی سهل را گفتند روز بلی را بیان داری گفت
 چون ندارم گوئی که دی بود و بعضی این سخن را بابو جعفر
 محمد بن فازه که وی نیز از شاگردان محمد بن یوسف البدائست
 نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می
 تواند بود که این سخن از هردو بزرگ رافع شده باشد و می تواند بود
 که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین قصه
 است صوفی را دی و فردا چه بون آن روز را هنوز شب نیامده است صوفی
 دران روز است - و کان علی بن سهل یقول ایس موتی کموت احدکم
 انما هودعاه و اجابة ادعی فاجیب فکان کما قال کان یوما قاعدا فی
 جماعة فقال لبیك و وقع مبتا *

۱۰۳ محمد بن یوسف بن معدان البدائست قدس الله تعالی سره
 العزیز کنیت او ابو عبد الله است گفته اند که وی از حیدر شیخ
 کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب
 شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته
 اند که وی در روز بعمل بنائی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی
 محقری بنفقہ خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی
 و با رجوع کسب و عمل هر روز یک ختم قرآن بکردی چون نماز
 خفتن بگذاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح در آنجا بودی و بسیار
 میگفتی خداوند! یا مرا شنائی و معرفت خود روزی کن یا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زنگنه
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک ایشان بنشستم قاری خوانده
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بردل من چیزی واقع شد فریادی
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری يك ایه نخوانده من گفتم -
 باسمه قامت السموات و الارضون و باسمه قامت الاشياء و كفى
 بسم الله سماعا - همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشانند
 و گرامی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یا رب دل
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گوینده میگویی اگر این
 میخواهی یکماه روزه دار و باکس سخن مگوی پس بزمزم در آوی
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمزم در آمدم و دعا کردم هاتمی
 از چاه زمزم گفت - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایها
 احب الیک العلم مع الغنی و الدنیام المعرفة مع القلة و الفقر - من
 گفتم - المعرفة مع الفقر و القلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت
 قد اعطیت - و نویسد که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل
 از وی حوال کرده گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره •

۱۰۴ محمد بن قلدیه قدس الله تعالی سره کفایت او ابو جعفر ^ک فازه
 است از شاگردان محمد یوسف بنیاست - کان مجتهدا قویا فی العبادة
 سخیا فی البذل و العطیة - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و بر از پدر

میراث بسیار رسید ماها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست درستی داشت وی را فرموده بود که ما اینجا او را می خرید و بمنزل وی می بود و ویرا گفته بود که هیچکس را از آن آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف درخت ویرا الحجاج تمام کرد که بگویی چه کس است این که کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قانده گفت - جزاه الله عنی بفضل الجزاء - عزیزی در میان زمستان بر محمد بن قانده در آمد او را دید با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سرما نمی یابی گفت دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بزیر پیراهن وی در آوردم - وگفتم لا اله الا الله - دیدم که از گرمی عرق میکرد والله اعلم •

۱۰۵ سهل بن علی المرزوی رحمه الله تعالی علیه وی بود که در حرامی عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرود نخوانی این المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکوشید روی را در یابید که هم اکنون میروند از دنیا آنکه او بر بام من دید حورافند که پذیرا وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزک نبود روی دروغ نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مرزوی را پرسیدند که از نواخته های الله تعالی که بغده را بان بنوازد کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه وسلم گوید - نعمتان مغیبون فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - وهم سهل علی گوید - الفراغ بلاء من البلیا - یغیب الاملام گفت که کسی را که تقوی بر وی غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلایی نگیرد اما آنکه متقی بود و صاحب ورع و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق امت سبحانه و تعالی
و درویشی دکان اینکار ابن حریج گوید هر که او را طریق عزم نیست
او را بزبادت روی نیست •

۱۰۶ علی بن حمزة اصفهانی الحلاج قدس الله تعالی سره
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حمین منصور شاگرد
محمد بن یوسف بذات بود بامفهان علی بن حمزة گفته است که
من روزگاری نزدیکاً محمد بن یوسف بذات می بودم بامفهان و با وی
می نشستم و او در علم حال خوردن نوازان گفتی از حکایات او
می نوشتم وقتی از نزدیک او بجهج شدم چون باز گشتم ببصره
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رحیدم که
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا بر نماند ببصره بنشستم نزدیکاً
شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایات میکردند و از سخنان
وی چیزی باز میگفتند و تنبیه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی
بروگزار آب طهارت میکردم هر چه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و
تبداه شد رنجی بمن رحید عجب صعب که بروزگار دراز جمع کرده
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک
رنجه شدی که دفتراهای تو در آب افتاد گفتم آری ای امداد گفت
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق
درستان او گفتم ای امداد مرا طاققت این نیست درین سخن بودم که
مصطفی را صلی الله علیه و سلم دیدم که می آمد با جماعتی از یاران
از اصحاب صفه من چون آنرا دیدم از شادی پیش مصطفی صلی الله
علیه و سلم دویدم در روی من خندید و گفت چرا نکوشی این صدیق

را یعنی سهل تمقری را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بان می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل از آن سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخفیدید از شایعی آن بیدار شدم شیخ اسلام گفت که دوستی اینکار این کار است نزدیک است که انکار بر این کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصونه همت در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجاسی میگرفت خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود

وبالله التوفیق *

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیره نیشاپور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گذارده بود همه از نیشاپور احرام بسته و در زیر هر میل در رکعت نماز گذارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافعهم این منافع منست از حج من با و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود میزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ اسلام گفت که از قرب الله تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و فیثدیشیدن جزایت *

۱۰۸ علی بن موفق البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است سفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که میشوم و می آیم نه دل و نه رقت من در خود در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر موفق تو بخانه خویش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا بخوانم نخواند می و نیاردمی وی گفته که خداوند اگر من ترا از بیم دوزخ می پرستم در دوزخم فروم آر و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در انجا جای مده و فرو مبار و اگر بمهر تو می پرستم یک دیدار بندای و پس ازان هر چه خواهی کن *

۱۰۹ ابو احمد القلانسی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از قدماء مشایخ است نام وی مصعب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده - وفي التاريخ حج ابو احمد القلانسی منه [۲۹۰] تصعبین و ماتین و مات نمكة بعد انصراف الحاج بقلیل - ابو احمد القلانسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بیدند که تو گفتی آن من شیخ الاحلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا فعلین من از ادب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بضرورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که فعلین من و ازار من باید که در وی نذکری یعنی اینان را ملک نباشد چون احمد قلانسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوند اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در صحفه بیرونی آوردند که بجای دیگر برند در راه برو *

۱۱۰ ابو الغریب الاصفهانی قدس الله تعالی مره از محققان بود

صاحب آیات و کرامات در مشق بعین جمع رحیده بود او را حلولی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاج کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما بکجا حاجت است روا خواهید کرد گفتند آری بگویی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متحیر گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرحوس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک بی هیچ قدری نیست من قریب دردی آثار صحت پدید آمد و بر خاست و بطرحوس شد و آنجا برفت از دنیا یکی ازین طائفه گوید که بر ابو الغریب در آمدم در طرحوس و هر دوران بی اماس کرده بود و از سرور بی تا زانو بشکامته بود دریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَسْنَى الضَّرِّ •

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طائفه است وی گفته که در بعضی سیاحت خود در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تصرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفتم من از دنیا میجویم چه نذر کنم الحاج بسیار کردند گفتم یا خدایتعالی نذر کردم که اگر از آنچه در انم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینجا نذر است که میبکني هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناله کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان آنکه نشسته بودیم ناگاه
 فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند
 و بر من عرض کردند گفتیم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم
 و الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد ریختن است
 من فرمان نپذیرم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی
 می یافت ویرا در زیر دست و پای می مالید و میگشت تا همه را
 بگشت پس بوی من آمد مرا بوی کرد تا دبری و از من هیچ
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخرطوم خود بمن اشارت
 کرد که سوار شو من در نیانتم پای خود را بالا داشتم دانستم که
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین
 راست بنشینم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم
 باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را
 باز گفتم مرا گفتند میدانی که از آنجا که ترا آورده است تا اینجا
 چند راه است گفتم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا
 بیک شب آورد *

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالى روحه از طبقة نازیه
 است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد
 بن یحیی و احمد در سمرقند بخاندانی آمدند است انا برمه

و دمشق بوده از اجلة مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی و ذوالنون مصری است و از مزیدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در صحبت و سفر استاد دُقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و قتی ابو الخیر تینانی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا مبرفت در میغ ابو الخیر از راه آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آن مرد تمام ابو امیة الماحوری است و آن نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون آنرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دخت هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیه صنع - و این جلاء از مال مردی میخورد که او را علی بن عبد الله القطان گفتندی ابو بکر کسی را نپسندی نه از خواری خلق بنزدیک او بل از عزیزان تو حید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از صحبت گفت - ما لی و للمحبه و انا ارید ان اتعلم التوبة - و برا پرسیدند که - منی یتحق الفقیر اسم الفقر - گفت - اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهرا و باطنا - شیخ الاسلام گفت سید تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند با رکوها دوتن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری •

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفی رحمة الله تعالی علیه وی از کبار مشایخ صوفیة بغداد است شیخ جعفر جذا گفته است که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقراء بغداد است

و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من جانب روی کشش کرد برخاستم و بر روی سلام گفتم و با من یکدینار بود هوی دادم آنرا بستید و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خون گفتم که این دینار را ضایع کردم در عقب روی روان شدم تا بمسجد شونیزیه رسید آنجا دیدم که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را یکی ازیشان داد و خود در نماز ایستاد آنکس که دینار را گرفته بود بهرون رفت و من در عقب روی رفتم تا طعام خرید و پیش یاران آوردم و باهم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز بود چون از نماز فارغ شد روی بایشان کرد و گفت هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای احتیاد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من تا این زمان از خدایتعالی در میخواختم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید این قصاص گوید که من بی خواست پیش روی رفتم و بنشستم و گفتم راست میگویی ای استاد روی شیخ خاقان صوفی بود توفی حنة [۲۷۹] تع و سبعین و مائین •

۱۱۴ ابو عبید الله البصری قدس الله تعالی روحه نام روی محمد بن حسان است از قدامه مشایخ است با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - قال ابن الجلاء رحمه الله لقیته حتمایه شیخ ما رأیت منهم مثل اربعة ذوالنون المصری و ابو تراب النخشبی و ابو عبد الله البصری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم - یکی از اصحاب ابو عبید بصری گفته که روی بکاری مشغول بود و تا وقت حج سه روز مانده بود در کس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید بحج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو (و با آن خود را خواست) قادر فرحت ازیشان بر آنچه میگویند

یعنی طی ارض میگویند که چون ملا رمضان شدی ابو عبید بخانه
 سر آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی بر آورند
 و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون
 روز عید آمدی در خانه باز گردندی ان سی نان در زویه خانه نهاده
 بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و می شبها روز
 بر پلک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسب کوه
 سوار در اثنای راه ان کوه بیفتاد و بمرود گفتند خداوند این اسب
 کوه را عاریت بمن ده چند آنکه به بصری برسم اسب کوه از زمین
 برخاست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را
 گفت زین اسب کوه را بردار پس روی گفت کرم است و عرق دارد
 گفت بردار که وی عاریتست چون زین از وی گرفت بیفتاد
 مرده روی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضي بالطرد
 والبلاء قربة فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرية والتقرب الى
 الله تعالى . و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی
 نشسته بود سواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش
 می دوید خشم آورد چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت -
 اللهم اعتقني وارحمني منه . پس روی با ابو عبید کرد و گفت ای
 شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقني من النار ومن الرق .
 فی الحال مرکوب آن سوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت
 تو آزاد کرده خاصه لوجه الله تعالی غلام غاشیه را پیش وی انداخت
 و گفت ای خواجه مرا تو آزاد نکردی که اینجما بچیت آزاد کردند و اشارت
 بیا ابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برفت
 روزی پسر وی بوی آمد که سیوی چند روزی داشتم که مرا بایگ من بده

بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت
ای فرزند سرمایه خود را ساز که سرمایه پدرت است و الله که پدر
ترا هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی •

۱۱۵ ابو عبد الله الحسینی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان است و جوانمردان ایشان
با ابو حفص صحبت دانسته و بادیه بویده بارها بر توکل وی گفته -
علامة الاولیاء ثلاثة نوافع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن
قوة - و هم وی گفته هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش
بر خیزد و درویش توانگر وی نه واعظ است و هم وی گفته سود مند
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در
افعال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبرهای دوستان خدایتعالی
و قیام بخدمت یاران و فقیران ویرا پرسیدند که چرا برجم صوفیان
مرفع نمی بوشی گفت از نفاق باشد که لباس فقیان و جوانمردان
بپوشم و زبر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند ویرا که فتوت چیست
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود
دیدن و شفقت بر همه خلائق چه نیکوکار و چه بد کردار و کمال
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی ویرا گفت
یکدینار زر سرخ دارم میخواهم بتو دهم مصلحت چو می بینی
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه
میگوید که با ابو عبد الله سجزی از طرابلس همراه شدم چند
شبان روز رفتیم که هیچ نخوردیم پاره کدوی تردیدم هر راه افتاده
برداشتیم تا بخوریم هیچ بجانب من نگریست دانستم که از آن
کراهت داشت بیدانستم بعد از آن یکدینار غنچه از جانی رسید بدهی

رسیدیم گفتم شاید طعامی بخرد بر گذشت و نخرید بعد از آن گفت
 شاید که گویی پناه می‌رویم گرمه و چیزی نخرید اینک بر سر راه
 دیه‌ی امت نزدیک آنجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه در آنیم
 بخدست ما شغل خواهد گرفت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما
 و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم آنرا بوی دادیم و نفقه کرد
 چون بیرون آمدیم گفت تو کجا می‌روی گفتیم با تو همراهی می‌کنم
 گفت من با تو همراهی نمی‌کنم خیانت میکنی در پاره کدوی تو و
 مصاحبت میکنی بآن در نیامد که با مصاحب باشم •

۱۱۶ ابو عبد الله الحصری قدس الله تعالی روحه از اهل بصره
 است از مشایخ قدیم شاگرد فتح موصلی است - يقول سمعت فتح
 الموصلی يقول صاحبت ثلثین شیخا كانوا يعدون من الابدال کلهم
 اوصونی عند فراقی ایاهم فقالوا ایاک و معاشره الاحداث •

۱۱۷ جعفر بن المبرقع قدس الله مره العزیز از علماء مشایخ
 این قوم است - ذکره ابو عبد الله الحصری انه سمعه يقول منذ ثلثین
 سنة اطلب من يقول الله فی تحقیق هذا الاسم فلم اجده •

۱۱۸ علی بن بذار بن الحسین الصوفی الصیرفی قدس الله
 تعالی مره از طبقه خامسه است کنیت او ابو الحسن است از بزرگان
 متأخرین مشایخ نیشابور است روزی منذ بوده از دیدار مشایخ
 و سرزوق از صحبت ایشان در نیشابور با ابوعثمان حیرفی و محفوظ
 صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخی و در بلخ با محمد
 حامد و در جوزجان با علی جوزجانی و در ری با یوسف بن الحسین
 و در بغداد با جنید و رویم و سمذون و ابن عطا و جریری و در شام
 با طاهر مقدسی و ابن جلاء و ابوعمر و دمشقی و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر زقاق و ابو علی زودبازی مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنه [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برنده از دنیا رفتی علی بن دینار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پای رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا گفت پیش روی ابو الحسن گفت بچه سبب پیش روم ابو عبد الله خفیف گفت که تو جنید را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بن دینار گفته - دار اُسست علی البلوی بلا بلوی محال - وهم وی گفته - یطلب الحق بالهویئنا و انما وجود الحق بطرح الدارین - وهم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش وهم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمادده است و هم وی گفته که بدستق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلاء در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوماء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلك الفضل عن العرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از مرائض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هدیه چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث وهم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردنی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا شناخت - و انشدنا لیفحه

• • • شعر •

میرتني مرآة من • یبغیک من یرنی یرک

دتراهم ینظرون الیک وهم لا یبصرون • سخن جوانهرهوان با جوانمردان

است جوانمرد باید تا جوانمرد بیدند هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرید حق گاه گاهی رهی را اردست رهی بریاید و خوبشترن را بهانه رهی بدیده قوم نماید تا دیدهها بدینن او بیاساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنه رهی هم از رهی می زاید بهره از بهانه می گاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت نرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بن اَبَدار پسری داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف زادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن اَبَدار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند ازینکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بیابند یکی - انزل من السماء ماء - و دیگری - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ - شیخ الاسلام گفته که باین آیت بسناختم وبرا *

۱۱۹ محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سوره از طبقة ثانیه امت کنیت او ابو عبد الله امت بلخی الاملست متعصبان وبرا از بلخ بیرون کردند بیگناه بمسبب مذهب وی روی با شهر کرد و برایشان نفوس کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمرقند رفت وبرا انجا قاضی ساختند از انجا عزیمت حج کرد به نیشاپور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا بوقت از دنیا در سنه [۳۱۹] تسع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوی نوشت که علامت شقارت

چیز است گفت سه چیز آنکه علم دهند و توفیق عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت در حقان خدا بآب تعالی در یابند و وظیفه اکرام و احترام بجای نیارزند و ابومعمران گفته است محمد بن الفضل سمسار الرجال یعنی نقاد مردان است شیخ الاسلام گفت که ابوبکر و اسطی گوید و خود هیچ کس چون وی نگوید وی سخن خود گوید و از دیگران اندک حکایت کند یکی از ان اینست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که نبود وی همه نیکوئیها نیکو شود و به نبود وی همه زشتها زشت شود آن امتقامت است شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - یکی مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم را گفت مرا وصیتی کن فرمود - قل آمنت بالله ثم استقم - بگو که یکی و بران بیای و محمد فصل گوید عجب می مانم از کسی که بدبایانها و وادیها قطع میکند تا برسد بخانه وی انجا آثار انبیا بیند چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود بیند و هم وی گوید که چون مریدی را بینی که طلب زیادهای دنیا میکند آن نشان ادبار و نگویند او است و هم وی گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة فی اوامره و اتباعهم لسنه نبیه - یعنی بزرگترین اهل معرفت مجتهد ترین ایشان باشد در ادای شریعت و راعب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امرش هر چه تر بود هر که دور تر بود از متابعت رسول وی صلی الله علیه و سلم معرض تر بود و ویرا از زهد پرسیدند گفت چشم نقصان در دنیا نگریستن مریبا مراض از وی عزیز و گرامی زیستن *

از طبقه نایبه است کفایت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ
 است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء
 صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و وی را تصانیف بسیار
 است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج
 و نوادر الاصول و جز این کتابهایی دیگر کرده است و در علوم ظاهر
 هم وی را کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی با تمام
 آن نفل نکرد و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق
 که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک
 وی آمدی و واقعه از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف
 المحجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه
 جملگی دلم شکار است و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است
 که در عالم همتا ندارد و وی گفته است - ما صنفت حرفا من تدبیر
 و لا یغیب الی شیئی منه و لکن کان اذا اشد علی وقتی اتسلی به -
 و هم وی گفته است - من جهل باوصاف العبودية فهو باوصاف
 الربوبية اجهل - یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی
 گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة
 الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل
 و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات و سئل
 عن الایثار فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفعک و قال فی الیقین
 الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال فی
 الشکر الشکر تعلق القلب بالمذموم - حضرت پخواجه بهاء الحق و الدین
 محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی سره در وقتیکه از
 مبادی احوال و سلوک خود حکایت میکرده اند و اثر توجهات

خود را بارواج طیبه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم تومذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هرچند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفات اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلا گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل صحبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیاء را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از کده آنمرتبه قاصر است .

۲۱ علی بن بکر قدس الله تعالی سره العزیز کنیت دی ابو الحسنی است از متقدمان مشایخ است با ابراهیم ادهم صحبت داشته . من المصیصة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزك جامه خواب دی بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خمید پس نماز بامداد را به رضوی نماز خفتن بگذار دی یکی ازین طائفه گوید که پیش علی بکار در آمدم دی برای اسپ خود جو پاك میکردم ای ابو الحسن ترا کسی بدست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم . اسپ من سستی کردم گفتم - انا لله و انا الیه راجعون - اسپ من با من گفت - انا لله و انا الیه راجعون - انوقت است که مرا بفقو کنیزك میگذاری

که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نکذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصیرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برنت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کنار وی نهاده در خواب شده و از وی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبوع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بترورسم *
 ۱۲۲ ابر عبد الله عبَّاداني رحمة الله تعالى از شاگردان خاص سهل عبد الله تستري است وی گفته که روزگاری از شبلي سخنان بمن میسرید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری پیرو ضعیف داشتم باو در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برنت برو خواستم و به بغداد آمدم چون نزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلي را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسرویی نبری گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز خدمت و شوروی گفتم - سلام علیک - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتمی گفتم من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره دور تر شدم که وی را سیر به بینم و هر دم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام علیک شبلي - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - او را خوش آمد بخندید. من این فایده از وی گرفتم و رفتم *

۱۲۳ ابو عبد الله الخصرمي قدس الله تعالى سره مروتش گوید که ابو عبد الله خصرمي را از تصوف سوال کردم و بحث سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن بجواب گفت گفت - رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون است گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ ظَرْفُهُمْ وَأَنْفَدْتُمْ هَوَاهُ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت - فِي مَعْقَدٍ صَدَقَ عِنْدَ مَلِيكَ مُقَدَّرٌ - گفتم زیادت کن گفت - إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا •

۱۲۴ ابو عبد الله السالمي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن سالم البصری است بصره بوده و شاگرد مهمل تستری است می سال یا شصت سال ناری می بوده و طریقت از وی گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله سالمی گفته بود که الله تعالی درازل همه چیز میدید - وبرا مسجور کردند بدین سبب - شیخ ابو عبد الله حقیق گوید که این قدم دهر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله حقیق انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله سالمی را پر میدند که بچه چیز شذاسفند او ایاء الله را در میان خلق گفت باطاعت زبان و حسن اخلاق و تازه رویی و سخای نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکو کار ایشان و بدکردار ایشان و هم وی گفته که دیدار منت کلید دوستی است •

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علی بن عطیة الحارثی المکی رحمه الله تعالی وی صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طریقت است - قالوا لم یصنّف مثله فی الاسلام فی دقائق الطریقة نشاء بمكة اشرف بقعة علی وجه الارض ثم دخل البصرة وقدم بغداد وتوفي بها

فی جماد الاخری سنة [۳۸۴] ست و ثمانین و ثلثمایه و نعبت وی
 در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد بن
 سالم البصری است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو
 عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی بسهل بن عبد الله التستری
 قدس الله ارواحهم •

۱۲۶ ابو عبد الله چار پاره صوفی همدانی رحمه الله علیه از کبار
 مشایخ است چار پاره نام جانی بنغوروم. وی بود که عهد کرده بود
 که چیزی که مراد دل ازان برسد و نفور شود نخورم و قتی در مسجد شونیزیه
 بود طعام آوردند دل وی ازان بر مید نمیخورد یاران ویرا گفتند
 هر ساعت خلاف کنی بخور بخورد آن شب در مسجد بماند ویرا
 احتلام افتاد در خواب با وی گفتند چیزی خوری که دل تو
 ازان برسد ندانی که بلا بدو رسد وی گفته از شیخ ابوبکر زقاق مصری
 پرسیدم که صحبت با که دارم گفت با آن کس که هر چه، الله تعالی
 ار تو داند با او بگوئی از تو نرمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که
 قبول و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی مجری
 عیب است چون به بهتر و نیکوئی صحبت بپیوندد چون عیب
 پدید آید صحبت بری آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت
 عیب است مگر عیب دینی و بدعتی باشد که آن دیگر است که
 چشم ازان پوشیدن مدهنت و صحنی بود در دین مگر بضرورت و آن
 عیب که نه در دیانت و بدعت باشد جدا بود آدمی نه معصوم است
 از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و ظلم است شافعی گوید
 رضی الله عنه که نه درست تو بود هر که ترا با او مدارا باید کرد
 شیخ الاسلام گفت هر که چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید

خواست و اگر با تو نیکی کند شکر باید گفت آن نه دوستی و صحبت باشد شخصی یعنی معاذ را پرسید که صحبت با که دارم گفت با آنکه چون بیمار شوی به پرچیدن تو آید و چون از تو جرمی بیند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت است که حق صحبت بدهی و حق خود طلب نکنی و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهی و خلق را زیر قدر و جبر مضطر و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و توان را بر خود لازم گیری و عذر نیاری

وقتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چار پاره بسیاری زر فرستاد وی پذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکری است کافور گفت ای مرد -

له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنهم از بركات پیر بود شیخ ابو علی کاتب را گفتند که فلان کس از لشکری چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مسایخ چنین می کردند و آن ایشان را از عین درست می آمد چون با علم بودند نکردند و آن قادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیلگ و بد و شادی و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوی نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده وی ببرد و دین و شریعت در مر آن کند - اعاننا الله و جمیع المسلمین عن ذلک .

۱۴۷ ابوبکر الوراق الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن عمر الحکیم الترمذیست بهاصل از ترمذ بود و قبر وی آنجا است اما بدین بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مسند - أحمد حضوریه را دیده بود و باری صحبت داشته
 ویرا تصانیف بسیار بوده و تورات و انجیل و زبور و کتب آسمانی
 خوانده بود ویرا دیوان شعر است ری گفته اگر طمع را پرسند که پدر
 تو کیست گوید شک در مقدر و اگر گویند پیشه تو چیست گوید
 اکتساب ذل و خوار ری اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -
 و كان أبو بكر الوراق يمنع اصحابه من الاسفار والسيارات ويقول مفتاح
 كل بركة الصبر في موضع ارادتك الي ان تصبح لك الارادة فاذا صحت
 لك الارادة فقد ظهر عليك اوائل البركة - شيخ الاسلام گفت هر که اذن
 بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته بود و از عصمت حق رفته
 باشد - ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون - و هم أبو بكر و راق
 گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباہ
 شوند معاش و اکتساب رعیت تباہ شود و چون علما تباہ شوند طاعت
 و ورزش شریعت تباہ شود و چون فقرا تباہ شوند خوبیهای خلایق تباہ
 شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما بطمع و فساد فقرا بریا •

۱۳۸ أبو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزيز نام ری جعفر
 بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستی و صحبت باین
 عطار محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی
 داشته است مالی بسیار داشت جمله را برین طائفه خرچ کرد چنانکه
 درویش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو
 القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت
 تمام در دعوتی باصوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود
 چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید
 کرد گفت صائم جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزا تو بر تو دوست

تراز شاهی دل برادران است روزه مکشای در حال دست بطعام برد
و وفات وی در سنه [۳۷۸] ثمان و مبعین و ثلثمایه بوده *

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالی نام وی
اسحق بن محمد بن احمعل است - و قد قالوا فی رصفه لم یکن نظره
من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق
طلبا لحظوظهم و نوحظه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابو بکر
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -
توفی رحمه الله فی المحرم یوم عاشورا سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه
و دفن بمقبره جاکوردیزه وی گفته اگر بس از مصطفی صلی الله علیه
و سلم بیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابو بکر وراق بودی از علم
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند
که روزی ابو القاسم الحکیم در سرای خود نشسته بود ابو طاهر که از
بزرگان آنوقت بود بدر سرای وی آمد بنگر بست حوض آب دید
و سررها - باز گردیده و بردگانی نشست شیخ ابو القاسم غلام را گفت
تبری بیار و آن سررها را بیفکن نگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سبحانه حجاب شدی
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شیخ ابو القاسم سرورا گفت
ای برادر این خود کوه کن کنند مرد آنست که در میان چندین
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت *

۱۳۰ بکر سغدی رحمه الله تعالی از سغد سمرقند است ازین

طائفه شاگرد ابو بکر و راق وی گفته که ابو بکر و راق سردی کریم بود خدا را
بمزه کاری نکردی که بتعظیم کردی •

۱۳۱ صالح بن مکفوم رحمه الله تعالی وی نیز از مریدان ابو بکر

وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته از آن سخن گفتی •

۱۳۲ ابو ذر الترمذی رحمه الله تعالی از مشایخ خرامان بود

صاحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با

ابو ذر صحبت میداشتم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو

ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی •

۱۳۳ هاشم سعفی رحمه الله تعالی وی نیز از سفد سمرقند

است شاگرد ابو بکر و راق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که

ابو بکر و راق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت

که پیش از گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان

دل را سخت کند و ابو بکر و راق گفته که آن گفت فراوان در خیر و

شر است یکی از بنطائفه گفته است که بابو بکر و راق در راه صیرتم بر

بک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بر دیگر میم پرسیدم

که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هر گاه خا بینم اخلاص یاد آید

و هر گاه میم بینم صورتی یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که

در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق صورت برای آن بود تا

ناگوار نباشی و هم ابو بکر و راق گفته که تصفیه عبودیت اثبات مجرمیت

است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت

گوید پیش بنیاء دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر و راق گفته که محمد مسلم

حصیر بان در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان پیچیزی

مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی بود معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آورد و نیز تو بران نیت از خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز روم ابو بکر وراق گوید که آن در سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر وراق گفته - ربما اصلي ركعتين و انصرف منهما و انا بمفترقة من ينصرف من السرقة من الحياء *

۱۳۴ محمد بن الحسن اجمهری رحمه الله تعالی کذبت وی ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت کند ابو بکر واسطی امام توحید نوید که محمد ابن حسین جوهری گفته که مردی ذوالنون مصری را گفت مرا دعائی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاها می نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زیاده تی آب در گلو رستن شیخ الامام گفت شخصی پیر را گفت مرا دعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضه یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعوی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز دعا نکرد می و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخواستم شیخ الامام گفت دعا صوفیان را نه منزه است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودند بیبوده با حفس بغارردان تا پاسی از شب می گفت کاری که برده است نا بوده چون کنم چون کنم چون کنم

همه خلق برانند چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن در بیست فضل دعاست لیکن
 هیچ چیز نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن •

۱۳۵ ابو بکر کسایی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان
 عراق بود بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران
 وی او را ریاضت بحیار و سفرهای معروف است جنید گوید
 اگر نه ابو بکر کسایی بودی من در عراق نبودم جنید
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو . پیش از جنید برفته از دنیا
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی
 فرستاده چون و براه وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئلهها را که از من پرسیده
 بود بشستی گفتند بشست جنید شانمان گشت شیخ الاسلام گفت
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید گفت که
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود
 و میدانند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رژیم
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند و براه هلاک
 کردند شیخ ابو الخیر مسقلانی گفته که چون ابو بکر کسایی در خواب
 شدی از زمین وی آواز قرآن خواندن شنیدندی •

۱۳۶ ابو علی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 نام وی حسن بن علی امک از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود و برا تصانیف است در معاملات و زوایات
 آنات - و ربما يتكلم في شئ من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته
 با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب الحسن است
 ایشان وی گفته - الخلق كلهم في ميادين الغفلة يركضون - و علی
 الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقلبون - و عن المكاشفة
 ينطقون - و هم وی گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق
 سبحانه گناه و برا بر وی بپوشاند و وی آنرا اظهار کند *

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالی از طبقة تانیة
 اند از بزرگان مشایخ عراق و از افغان جنید صحبت داشته اند با سوری
 سقطی و ابوالفتح جمال و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه ایشان
 در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کذبت محمد ابو الحسن
 است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم
 پای فرود کردم هاتفی آواز داد و گفت - اهكذا تجالس الملوك - و هم وی
 گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران
 صحبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند
 ایشانرا تا خدا بتمالی خلاص دهد ایشان را از آنچه در آندند و هم وی
 گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بفاصله و تضییع فریضه
 و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من
 يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه - و احمد بن ابی الورد گوید چون
 الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون
 در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال
 وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی
 در اجتهاد و عبادت بیفزاید *

۱۳۸ طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبقة ثالثة است از بزرگان
 مستایخ شام و قدماء ایشان بود ذوالنون مصري را دیده و با يحيى جلاء
 صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلي ويرا جبر الشام خوانده
 طاهر مقدسي گوید که ذوالنون مصري مرا گفت - العلم في ذات
 الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة حيرة والاشارة عن المشير شرك -
 شيخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هيچکس
 را در ذات الله سخن نیست و روانه بود که گوید مگر آنکه الله تعالى
 خود را خود گفت و پيغمبري گفت ويرا - و كيفيت آن دانستنی
 نیست و جز تصديق و تسليم دران روی نیست و سخن در حقيقت
 معرفت حيرت است که او خود را شناخت بحق الحقیقة و بگر همه عاجز
 و متحیرند و او عجز رهي را از معرفت خود بفضل خود معرفت می
 اندازد و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى -
 لا اباح مدحتک ولا احصى ثناء عليك انت کما اثنيت على نفسك -
 و حق تعالى میگوید - وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا - از وی همین دانی که
 اوست خدا یگانه بی همنا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک
 خفي که اشارت را اشارت کفنده باید و او بدو گنگي در نیاید هست
 بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه روی در بود و هستي یگانه * ع •

الاكل شيع ما خلا الله باطل

طاهر مقدسي گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر
 عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم وی گوید - حد المعرفة التجرد
 من النفوس و تدبرها فيما يحل و يصغر •

۱۳۹ ابو يعقوب السمری قدس الله تعالى روحه نام وی یومف
 بن همدان است استاد ابو يعقوب نهرجوری است از قدمای

مشایخ امت عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در
 ابله که شهر است در چهار فرسنگی بصره و از بصره قدیمی تر -
 فیل ابها من جنان الدنيا - و آنجا از دنیا برفته وی گفته هر که علم
 توحید گوید بتکلف شرک است شیخ الاسلام گفت هر که علم تصوف
 گوید بتکلف او در شرک است و هر که سخن گوید و در هر وقت تواند
 گفت زرق است سخن بزدگانی باید گفت و آفتاب باید گفت که
 در سکوت از خداوند تعالی بترسی سخن جذابت است تحقیق آورا مباح
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون بزدگانی نباشد
 می برد تا بزندگی و اساحت از اجسامی افتد باید که چون متفرق باشی
 از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یمیر عن وجده وینطق عن فعله •
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طیفه رابعه است
 نام وی یسحق بن محمد است از علمای مشایخ است با جنید
 و عمرو بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است
 سالها در مکه مسجور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۳۰] ثلثین
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من یلک تن دیده ام که میگفت من
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نشد ابو یعقوب نهرجوری گوید که باین
 کار فرمی تا بتو ک علم و عمل و خلق نگویی یعنی بدل و هست
 از علم و عمل برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابو یعقوب نهرجوری
 گوید - الدنيا بحر و الآخرة ساحل و المركب النجوى و الناس علی سفر
 و انشد للنهرجوری

• شعر •

انعلم بي مذك رطا العذر عندك لي • حتى التقيت فلم تعذل ولم تلم
 اقام علمك بي فاحتج عندك لي • مقام شاهد عدل غير متهم
 و هم ابو يعقوب گوید - اعرف الناس بالله اشد هم تحيرا فيه - و هم
 وی گوید - من اخذ التوحيد بالتقليد فهو عن الطريق بعيد •

۱۴۱ ابو يعقوب الزيات رحمه الله تعالى از قدمای مشایخ است
 جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو يعقوب زيات برتیم گفت
 شمارا با خدايتعالی مشغول نبود که از مشغولي آمدن يمن مشغول
 گرداند من گفتم که چون آمدن ما بتواز جمله مشغولي بحق است بآن
 از حق سبحانه بریده نمیشود ابو يعقوب از بعضی مریدان به پرسید که
 قرآن یاد داری گفت ني گفت وا غوثاه با الله مریدیکه که قرآن یاد
 ندارد چون ترجی است که بوي ندارد پس بچه چیز تنعم می ورزد
 و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید •

۱۴۲ احمد بن وهب رحمه الله تعالى کنیت وی ابو جعفر است
 از بصره بود و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پیر ابو يعقوب
 زيات بود مدتی در مسجد شونیزیه بر توکل نشست وی گفته هر که
 بطلب قوت برخاست نام فقر ازو برخاست وفات او در عتة [۲۷۰]
 سبعین و مائتین بود •

۱۴۳ ابو يعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از
 اقران جنید ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال يضمحل
 فیها معالم الانسانية •

۱۴۴ ابو يعقوب اقطع رحمه الله تعالى - کاتب الجنید و راسله - وی
 بمکه بوده ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه
 رعیدم شیخ ابو يعقوب اقطع در حال رفتن بود بروی در آمدم مرا

گفتند اگر بقوات کف شهادت بروی عرضه کن مرا غریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگریدست گفتم ایها الشیخ نشهد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزّة من لا یدوق الموت ما بقی بدنی و بینه الاحساب العزّة - گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزّة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماید میان من و او مرگ برده عزت شیخ الاسلام گفت که برده عزت او نمی اوست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بر روزگار میکنی که گرانگی چون من آمد که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرده در الوهیت میسوخست آمدند و از درای برده عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت خاموش قومی بی ادبان و بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگویی که من آن خود گفته ام - *تَوَقَّيْ مُسْلِمًا وَّ اَلْحَقِّيْ بِالصَّالِحِيْنَ* - این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بر بیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست و بریک یلگ شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند سر بار نهاد و جان بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت سخت نیکو گفت ایمان بردی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت نکفتی گفت آن خود در من رنده بود •

۱۴۵ ابو یعقوب بن زبیری رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زبیری در معامی حاضر شدم قوال ابن بیت میخواند

• شعر •

لو أسندت ميتنا الى حجرها • عاشر ر لم يغفل الى القبر

وقت ابن زبیری خوش شد دستها را از پس پشت بر زمین نهاد و سینه
 خود را بدالا کرد و چشم خود را در آسمان درخت و میگفت
 بگویی و الله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن
 وی بکشد که پنداشتی از اینجا فصد کرده اند و همچنان می بود
 تا بیهوش بیفتاد و برا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقه بران موضع
 بستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهیم خواص و
 ابن زبیری نقاری واقع شد ابن زبیری ویرا گفت چند دعوی کنی
 و صواب نمازی بر ما که بتوکل ببادیه درمی آئی آنچه با خود داری از
 مرقع در کوه همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی
 چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهیم خواص در غضب شد
 و بیرون رفت ابن زبیری در عقب وی برفت و از او ردائی نیکو گرفت
 و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها را بپوش
 مرقع را بکشید و اینها را پوشیده رکوه را از وی بستید و کوزه آبگینه را
 بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و باز گشت ابن زبیری مرقع
 در کوه و برابر داشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی
 بپوش و ابراهیم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی
 ریخته بود ابن زبیری را گفت - قتلنی ابعداک الله - و هم وی گفته که
 شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبیری در اخلاص سخنی
 می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت
 که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیدار و من هیچ نمیدانستم
 که وی چه میگردد چون برخاستیم ابن زبیری گفت که افتظار من
 نه برید که من بیدار خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم
 چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مگر طهارت می کند او خود با خود در پی داشته است انجا پنجاه
 میگردید پس بیدون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که این زیزی
 برخاست و دف پنهان کرده را بیدون آورد و آغاز دف زدن و سرود گفتن
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند با همسایگان می گفت
 شاید که چون ابوطالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی
 آموخته ایم و او شیخ ماست درین کارها بس دف میزد و سرود
 می گفت و بازی میکرد و با همسایگان سخن میگفت ابوطالب
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون
 بامداد شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکند *

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمة الله تعالى از وی پرسیدند که توکل
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترک
 تدبیر و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا را از ابوحفص حداد پرسیدند
 گفت تبری از توان خود و از حاج پرسیدند گفت دیدن مسبب
 و از فتح موصلی پرسیدند گفت مال از مسبب و از شقیق پرسیدند
 گفت دیدار در عجز غرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل
 مراموش کردن همه کس *

۱۴۷ ابو یعقوب میدانی قدس الله تعالی روحه از مشایخ نصیبین
 است شبلی از بغداد بمصر میشد بحالی خواستن که آن وقت که عمل
 داشته بود اسمی در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب
 میدانی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز بنوی درینکار آمده بود
 و اول ارادت وی بود مردی فرقه بود شبلی دست بمرد وی فرود
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند

این چیست که در آنجا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس از آن ابو یعقوب را بدون آنچه بود شبلی گوید که چون دست بمس روی فرود آوردم و گفتم . جبرک الله . هیچ موسی نبود بر تن وی که نگفت آمین .
 ۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالی وی گفته که بر ابوالحسن نوری در آمدم و با خود مچره داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری بیستی چند بر بدیهه املا کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدارید .

۱۴۹ ابو یعقوب گورتمی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که من در آن دیدم ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و رو ستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذشت جماعتی معدلان نشسته بودند بر ایشان خواند . تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى . و برگذشت .

۱۵۰ خَیْرُ فَصَاحٍ قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ كَفَيْتَ نَوِيَّ ابِوَالْحَسَنِ اسْتِ وَ نَامِ رِي مُحَمَّدِ بْنِ اِمْمَعِيلِ اَصْلِ رِي اَزْ سَامِرَةَ اَهْتِ وَ بَهْ بَغْدَادِ نَشَسْتِي بِاِ بُو حَمْرَةَ بَغْدَادِي مَحْبَبَتِ دَاشْتَه بُو وَ اَزْ سَرِي حَقْطِي سَوَالَتِ كَرْدَه وَ كَفْتَه

اند که مرید سری بود و از اقربان جنید است از طایفه ثانیه و استاد نوری
 و ابن عطا و جریر بخت و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی
 توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر
 خیرنا - عمر وی دراز کشید و صد و بخت سال بزیست و در سنه [۳۲۲]
 اثنین و عشرین و تلمایه برقت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی
 نه کرباس یافتی که وی سخن بانفی جعفر خلدی گفته است
 که خیر نساج را پر میدم که پیشه تو بانفگی بود گفت نی گفتم پس
 چرا ترا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز
 رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم
 چون یلک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگریست و گفت
 ای خیر گریز پای و از را غلامی بوده است خیر نام از وی
 گریخته بود شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند
 و الله این غلام تست خیر گفت من حیوان ماندم و دانستم که بچه
 گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان
 وی بانفگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود
 میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من
 پای خود را در کارگاه جولهگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه
 گویا سالها آن کار کرده بودم چهار ماه باری بماندم و بانفگی میکردم
 شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر
 باز نکردم بآنچه عهد کردم چون بامداد شد شبه آن غلام از من برفت و من
 بصورت اصلی خود باز گشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند
 پس سبب نام بانفگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی
 مرا بران عقوبت کرد و گویند که رفتی دوست داشتی که دیرا خیر

نساج خواندند و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد
 من آنرا بگردانم و پرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی
 با توجه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرحمت من دنیا کم
 القدرة أبو الحسن مالکي رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر
 نساج حاضر بدم وقت نماز شام در آمد و پرا غشی افتاد و از هوش
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف
 عافاك الله - بایست ساعتی موازمان ده که تو ما مور خداوندی
 و من نیز ما مور خداوندی و بنده فرمان وی آن فرمان که توداری
 فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو
 ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بدان
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة *

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 و قیل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابوعثمان حیري صحبت
 داشته تا از دنیا برفته در سنه [۳۰۳] ثلث از اربع و ثلثمائة و پهلوی
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع
 ولا شرة - وهم وی گفته - من اراد ان يبصر طريق رشده فليتهم نفسه في
 المواقعات فضلا عن المخالقات *

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی وی بغدادی است یکی
 از مالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر في محاسن نفسه
 ابتلي بمحاري الناس و من ابصر عيوب نفسه سلم من بوية محاري
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خيرا اعلهم للمسلمين صدرا *

۱۵۳ ابراهیم الخواص قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است
و قيل من الثالثة کنیت وی ابواسحق است یگانه بود در طریق
تجربید و توکل - و کان او حد المشایخ فی رفته - امتداد جعفر خلدی
و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر
او از آمل بوده و از اقربان جنید و نوری بود و پیش از ایشان برفته
از دنیا در سنه [۲۹۱] هجری و تحعین و مایتین اگر درست شود
و یوسف بن الحسین: یراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلمت
شم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برفت از
دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غمعی آورده سرمای عظیم
بود پسین بار در آب برفت قبروی در زیر حصار طبرک امت
شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه
که گویی شیربست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگردد وی صحبت دار
خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کذابی گویند وقتی خواص از حفر
آمد گفتیم در بادیه چه شکفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن
رسید گفت ابراهیم خواهی که با تو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا
گفتم او رشکین است ترسم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت
که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر
با خضر صحبت یابی توبه کن و اگر از هری در شبی بمکه روی ارا توبه کن
وی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلمتین لا تتکلف ما کفایت
ولا تضیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت
ازلی برای تو کفایت کرده شده است و آن رزق است و تطایع مگردان
آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست
از اوامر و نواهی ابوالحسن علوی گویند که در مسجد دینور شدم

خواص را دیدم در صحن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک
یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت
مرا با مهر سید میخوانی یعنی از تجرید با سبب آمدن و اثر افراد
باعلاقه آمدن مهر سیدت بود شیخ الامام گفت تا نشان دو کنگی
بجاست مهر سیدت بجاست ابوالحسن علوی گوید پس خواص
دست مرا بگرفت و بر تن خود نهاد در عرق غرق بود نزدیک بود
که از گرمی دست من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو
بیت بر خواند

الصیف

لقد وضع الطريق اليك حقا • فما احد لغيرك يحتسب

فان ورد الخلاء فانت كهف • وان ورد الصيف فانت ظل

خواججه مشاك دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد فرا من نمودند
که خواهی که دوستی از دوستان ما به بینی بر خیزد و بر سر تل توبه شو
بیدار شدم برف آمده بود آنجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد
بر گرد وی مقدار مپری سبز تپتی از برف و با آن همه برف که بر
سر وی آمده بود در عرق غرق بود گفتم این منزلت بچه یافتی گفت
بخدمت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان حیوان زده و بفراموش
نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر
ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه حالم بشمشیر بمر من آیند
از حمد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشتی
درم بر روی سجاده نهاد وی بر خاصیت و سجاده پیدشاند و آن سیمها در
خاک و جنگ ریخت و گفت این نشسته گاه پیش ازین بوسه
آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم که چنان کرد
و بذل خود که آن سیم بر میپیدم از زمین فضل رازی را در

روی صد هزار درم مهران رسید آن را بهاشید چون با خویشتر
آمد و از حال با علم افتاد و پرا ده درم مانده بود گفت این را
در تعلیم بکار برم آخر گفت این چه بود که کردم از وجد با علم
افتادم بنزدیک ابراهیم خواص رفت از روی پرسید که صد
هزار درم مهران یافتم بهاشیدم ده درم ماند در علم بکار بردم
خواص گفت این ترا از انقاد که در اول ازان عربتی آب
خورده بودی چرا دست با آن بر روی تا ترا آخر باین بگرفتند بعد
از ان بوسه بردست روی زد و گفت فدای آن دستم چون تنزل کرد
از وجد با علم افتاد یعنی با جهل نیفتاد شخصی از عجبی پرسید که
از دو بصفت درم چند درم زکوا بیاید داد گفت آن تو بگویم یا آن خویش
گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دو بصفت درم
پنج درم بیاید داد و مرا از دو بصفت دو بصفت و پنج درم گفت
این دو بصفت خود دانم آن پنج چیست گفت آن دو بصفت درم که
داری بدهی و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست
گفت مذهب ابوبکر صدیق رضی الله عنه .

۱۵۴ ابراهیم بن عیسی روح الله روزه از اصفهان بود صحبت
با معروف کوفی داشته ابراهیم خواص قدس سره گفته است در
بغداد بودم بر کنار دجله وهو میسالمتم کسی را دیدم که از آن جانب
دجله بر روی آب می آمد روی بر زمین نهادم و گفتم بعزت دجال
تو که روی بر ندارم تا این مرد را ندانم ابراهیم بن عیسی را دیدم
بیامد و مرا بجنبانید و گفته هر گاه خواهی که کسی را از اولیاد حق
باشناسی این بگویی - هو الول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء
علیم - و فاه آردرینه [۲۴۷] صبح و ازین و عایشین بوده باصفهان .

۱۵۵ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالى سره کنیت وی ابو اسحق امت از مشایخ بغداد بود با جنید قدس سره صحبت داشته شیخ ابو عبدالرحمن سلمی گفته است که دیوا دیدم گفتم مرا دعای کن گفت اختیار تو آنرا که توانی نهاده اند در نزل به از معارضه وقت وهم وی را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از آن پشیمان شوی وفات او در سنه [۳۶۹] تصح و ستین و ثلثمائة *

۱۵۶ ابراهیم جریری قدس تعالی روحه از طبقة ثالثة است نام وی احمد بن محمد الحسین و گفته اند حسین بن محمد و گفته اند عبد الله بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای جنید دیوا نشاندند از بزرگی وی از علماء مشایخ قوم بود صحبت داشته بود بامهل بن عبد الله تستری در مال هبیره در جنگ قرامطه از تشنگی بمرده سنة [۳۱۲] انی عشرة وقیل حنة [۳۱۳] اربع و عشرة و ثلثمائة درویشی میگوید من آن حال بآن مردمان بودم از دست قرامطه بچشم چون برفتند باز آمدم بنزدیک قافله شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان چیمت میان خستگان میکشتم ابو محمد جریری را دیدم میان خستگان افتاده و سال وی از مد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا کنی تا خدایتعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتمش مرا جواب داد که آن کنم که من خواهم درویش گفتم دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تعلیم است یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن وی گفته - التصوف عنوة لا صلح - تصوف بصلح نیابند آن بچنگ بختانند نه بصلح شیخ اعلام گفت تصوف بطلب بصلح نیابند که آن

فهرامت آن تیربست چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بکه
اندازند آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه
گریزان است آن بوی شبان است و هم شیخ الاحماد گفت آن جنگ
آنست که میگریزی و آن در نومی آویزد نه آنست که دست
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از چاشنی
گفته و بعد از آنکه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی
ابو محمد جریری را گفت بر بطلان آن بودم درمی از بطل بر من
بکشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه بگم کرده خود
چون یابم مرا براهی که بآن برماند دلالت کن ابو محمد بگریست
و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داف مبتلا لیکن بر
تو بیستی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند . شعر .

قف بالديار فهذه اثارهم • تبكي الاحبة حصرة و تشوقا

کم قد رقت بها اسائل مخبرا • عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رمها • فارقت من تهوى عز الملقا

۱۵۷ فانم بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد
جریری صحبت داشته بود در روزی در مجامعه کامل بوده و بر افس
از رفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من
رحمت کرد و بپشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر
بان معاملتها باز نگریمه بودمی همانجا بماندمی .

۱۵۸ غیلان السمرقندی قدس الله تعالى روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در معارف
صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگردد و عالم از دلیل
بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد .

۱۵۹ غیلان الموسوس رحمه الله تعالى ویرا غیلان المجنون
 نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابها بوسی و باکس
 نیامیختی و از کسی چیزی قبول نکردی و کسی ندیدی که او
 چه خوردی محمد بن سمین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوفه
 از وی پرسیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت آنگاه که بدانچه
 ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نهی کرده اند غافل و در
 حساب نفس خود عاقل *

۱۶۰ ابو العباس بن عطا قدس الله سره از طبقة ثالثة اسمها
 نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطا بن الادمی اسمی بغدادی
 اسمی از علماء مشایخ است و از ظریفان صوفیان ویرا سخنان نیکو
 و زبان فصیح است در معنی قرآن صاحب تصنیف است
 قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اغارت شاگرد ابراهیم
 ماستان نیست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت
 خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رأیت من اهله الا الجذید -
 و ابن العطا بحسب حجاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [۳۰۹] تمع
 وثلثمائة و قیل سنه [۳۱۱] احدی مشر و ثلثمائة در زمان خلافت
 القاهر بالله آن وزیر که حجاج را بکشت ابو العباس را گفت در حجاج چه
 دویی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نپردازی حیم مردمان باز ده
 وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر
 وی فروسی بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال
 ملاحظه الحق علی دولم الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالی -
 یمتی ثم یحییئنی یمتی عنی ثم یحییئنی به - وهم دینی گفته در
 تفسیر قوله تعالی - ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا

علی انفراد القلبه بالله تعالی - و هم زنی گفته - الادب الوقوف من
المستحذات نقیل نه و معنی ذلك فقال ان تعامل بالله بلا ادب
مرا و ملائمة فاذا كنت كذلك كنت ادبیا و ان كنت اعجمیا
• شعر •

اذا انطلقت جادت بكل ملیحة • و ان مكنت جادت بكل ملیح
شیخ الاسلام گفت ادب انصت که با الله تعالی معاملات در گیری
از سر آب و خاب و از رهونت نفس بر خیزی نکوئی که من و کرد
من گوئی که او و توفیق و عذایت او •

۱۹۱ ابو صالح المزین رحمه الله تعالی اثر بزرگان روزگار خود
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و باکس
نیامیختی سهل بن عبد الله گفته است که مرا آرزو بود
که با ابو صالح صحبت دارم وقتی در حرم و برا نیکم و از وی
صحبت خواستم گفت ای سهل ابو صالح فردا بیدر صحبت با که
داری گفت ندانم گفت اکنون همان انکار و از چشم من ناپیدا شد •

۱۹۲ ابو العباس از زبیری رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
گفته که ابو الحسین عبادانی گفته که من و درویشی ببصره آمدیم
شش روز آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد دو پارا زر
آورد یکی مراد را یکی یار مرا من آن خود را بوی دادم تا خوردنی
آورد و بخوردیم و روی براه نهادیم بکفار دریا رسیدیم آن دیگر پارا زر
بملاح دادیم تا ما را در کشتی نشاند و دو روز در کشتی میرفتیم
میدیدیم که درویشی در کشتی سر فرو برده چون وقت نماز
شدی نماز بگذاردی و باز سر فرو بردی پیش وی رفتیم و گفتیم ما
یاران تویم اگر چیزی بگر باشد بگری گفت چون باشد بگویم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از ملاح در
خواهید تا شمارا بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید
داد بدهید چون بکناره شوید درختانی ببینید در زیر درختی که
بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده ببینید کار مرا بمازید و انجا
دفن کنید و این مرقع من ضایع نکنید و برگیرید چون بحلقه رسید
برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر
روز نماز پیشین بگرد و هر در مرقع برد چون پیش وی شدیم برنته بود
ملاح کشتی را با کناره برد درختانی دیدیم و در انجا درختی
بزرگ انجا شدیم کوری دیدیم کنده همه احوال نهاده کار وی بساختیم
دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیرا ما آمد
بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتم چنین کنیم
گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتم او که بود
و توکله و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میوانی داشت
واری طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میوانت بمن سپارید و بروید
انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما
غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بیرون کرد و
گفت این آن شما است و برفت ما در مسجد حله شدیم دوروز
انجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیار خود
دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید
و خلقی عظیم دروی آویخته در آمدند و مرا نیز بگرفتند و میکشیدند
گفتم آخر چه بوده است باز گوید گفتند امروز سه روز است که پسر
رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را برونند
تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگویند قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگویمت و زوی برآسمان
 کرد و گفت الحمد لله که از طلب من چون اوئی بود که ترا شایسته
 شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه
 که مرده از زنده میوات بود و گفت هیچ کس با پیری از خداوندان
 ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت
 وی چیزی میوات بود •

۱۹۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه
 است نام وی احمد بن محمد است صحبت داشته با یوسف بن
 الحسین و عبد الله خراز و جریری و ابن عطا و رویم را دیده بود
 نیکو طریقت بود با حقیقت به نیشاپور آمد و آنجا مدتی اقامت
 کرد و مردم را معرفت میهنست بزبان معرفت بهترین بیانی
 بعد از آن از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر
 وراق پذیرد وی آمد و بوجه بررکاب وی داد شاگردانرا خوش نیامد
 و برا گفتند که چرا آن کردی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو
 می ستاید و از ترمذ بحمرقند رفت و آنجا برنفت از دنیا بصفه
 [۳۴۰] اربعین ثلثمائة ابو العباس را گفتند که خدا را چه
 شناختی گفت با آنکه نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته .
 ادنی الذکر ان ینصی ما دونه و نهایت الذکر ان یغیب الذکر فی الذکر
 عن الذکر و یستفرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا
 حال فناء الفناء •

۱۹۴ ابو العباس احمد بن یحیی الخیرازی رحمه الله تعالی استاد
 شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان
 متحقی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصحرا رفتی باشیر

بازی کردی جنید و زویم و مهمل و عبد الله را دریافته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ما کودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت رزمستان بود و آتش عظیم برانروخته بودند و احمد یحیی بر پای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیدست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی در اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آهتین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت بر خیز و ویرا بدر خانه وی رسانید و ما روشنائی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بینداخت انگشت شده بود بعد از آن بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز با صدای گفتند •

۱۹۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذرا از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگورید نه متمکنانه •

۱۹۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگورید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که - لا یصلح الکلام إلا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوتة •

۱۹۷ ابو العباس سیاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

است نام وی قاسم بن القاسم المهدی است دختر زاده احمد بن سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان است شاگرد ابو بکر واسطی و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته ویرا از پدر میراث بسیار بهمانند جمله بداد و دو تار موی پیرمیر صلی الله علیه و آله و سلم بخیرید خداوند تعالی بمرکات آن موی ویرا توبه داد و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجه رحید که امام صنقی از متصونه شد که ایشانرا سیاربه خواندند و چون از دنیا میرفت وصیت کرد تا آن صوبهارا در دهان وی نهادند و قبر وی در مرواست و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات طلبیدندی و صجرب بود در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبك ما دونه - ترهید ان بود که دون حق را بزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را بر دل تو گذرنه وهم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که ما را وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم •

۱۹۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمه الله علیه وی خواهرزاده ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان وقف کرد مینا آن بود که دعوتی کرد صوفیان را دصوفیان راهس میکردند یکی در رقص بهوا برشد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه [۳۷۵] خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم از خال خود ابو العباس که میگفت اگر روا بودی که در نماز بجای قران بینی از شعر خواندندنی این بیت بودی • • • شعر •

اتمنى على الزمان محالا • ان تری مقلناي طلعة حر

۱۹۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سیره العزیزنام وی احمد

اسمها بکنه بوده با مشایخ وقت چون میروانی و غیروی صحبت داشته
 وی گفته که بمنما بودم روز نیک صبحی جمعی انبوه نشسته بودند
 و شیخ میروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند میروانی برخاست
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع
 منکر شد شیخ ابو الحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع نذشینم
 شیخ ابو العباس مهروردی گفت من یاتو موافقم دیگر روز این
 هردو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام میروانی شدند
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ خفتم
 و دست بیالین میکردم و نشان سنگ بر پهلو می بود بسماع می
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی
 حال بود که با شما در سماع نشینم •

۱۷۰ . ابو العباس نهاوندی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام ویرا از
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است
 شاگرد جعفر خلدی است پیر شیخ عمرو و شیخ ابو العباس ویرا عمرو
 نام کرده بود و عمرو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هر وی
 مرا گفت که ابو العباس نهاوندی گفت که هر که ازین علم سخن
 گوید که الله تعالی نه حجت او بود الله تعالی خصم او بود شیخ
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات
 او و جمع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار صحابه دران اعداد و سخن
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالی
 نه موجود بودی که سمع او بود که بار شنود و بصر او بود که باوریند

الله تعالى خصم او بود شیخ المسلم گفت که نهانندی گفت که آنان که
 خداوندان هست اند اگر دست چپ ایشان ایشانرا لرو مشغول دارد
 بدست راست دست چپ خود به برند و هم شیخ المسلم گفت که شخصی
 بود فقط فروش نهانندی و نقره از وی در دنیا می آسودند با آخر ویرا مجبور
 کردند از وی چیزی نمی ستیدند نهانندی را ازان پرسیدند گفت وی
 خرمنند شد بآنکه بپرکت درویشان مال وی می افزاند مال وی برنقره
 حرام شد نهانندی گفته که در ابتدا که مرا درد ایفکار بگرفت دوازده
 مال هر بگریبان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که
 همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالی یکساعت ایشانرا بود و من
 در آرزوی آنم که حق تعالی یکساعت مرا بمن دهد تا من بیندیشم
 که خود چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الخیر
 مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند
 رسول صلی الله علیه و سلم گفتی - اللهم لا تکلني الي نفسي طرفة
 العين ولا اقل من ذلك - مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و نه کم
 ازان پیروزی را دیدم بمر و که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود
 میرفت و میگفت گفته اند که ما را طرفة العینی بما باز مگذار من خود
 دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفة العینی بمن باز گذار تا خود
 بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهانندی گفته که با خدای تعالی
 بسیار نشیند و با خلق اندک ترسانی شنید که در میان مسلمانان
 اصحاب فرست می باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب درآمد
 شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد تو ما باز گشت و گفت
 یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نهانندی کرد
 چون بانجا درآمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان وضو می

ساخت و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد برود
 شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نعمت افتاد بیگانه
 بیانی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ
بجای شیخ نشست *

۱۷۱ اخي فرج زنجاني قدس الله تعالى سوره وي مرید شيخ
 ابو العباس نهاوندي است روز چهارشنبه غره رجب سنة [۴۵۷]
 سبع و خمسين و اربعماية از دنيا برفته است و قبروي در زنجان
 است ميگویند که ويرا گربه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان
 بخانقاه شيخ توجه کردندي ان گربه بعدد هريکي از يشان بانگي
 کردي خادم خانقاه بهر بانگي یک کاهه آب در ديگ ريختي يك
 روز عدد مهمانان بر عدد بانگهاي وي بيکی زيادت بود تعجب
 کردند آن گربه بميان انجماعت در آمد و يك يك را بوي ميکرد
 و بريکی از آنها بول کرد چون تفحص کردند وي از دين بيگانه بود
 گویند که روزي خادم مطبخ مقداري شير در ديگ کرده بود که براي
 اصحاب شير برنج پزد مار سياهي از دود گذار در ديگ افتاد آن گربه
 آنرا بدید گرد ديگ ميکشت و بانگ ميکرد و اضطراب می نمود
 و خادم چون ازان معنی غافل بود ويرا زجر ميکرد و در می
 انداخت چون خادم هيچ نوع متذبه نشد گربه خود را در ديگ
 انداخت و بمرد چون شير برنج را بر پختند ماري حياه از انجا
 ظاهر شد شيخ فرمود که آن گربه خود را فدای درويشان کرد ويرا
 در قبر گزند و زيارتی سازيد ميگویند که حالا قبروي ظاهر است
 و مردم زيارت ان می کنند *

۱۷۲ ابو العاص نسائي رحمه الله تعالى نام وي احمد بن محمد

زکریا است باصل از نسا بوده و بمصر نشستی شیخ الاسلام گفت عباس فقیر هروی ویرا بمصر دیده بود شیخ عموبمکه عباس مرا گفت که همواره بر در سرای دی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستان که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوربانی کنم من خود انجا فراموشی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند در ستم گفت هروی هنوز در کور نشده زرد بود که در صدر نشینی و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانیان آمدندی بوی *

۱۷۳ ابو العباس سربج رحمه الله تعالى نام وی احمد بن عمران بن سربج است در سنه خمس و ثلثمائة [۳۰۵] برفته از دنیا ویرا شافعی کهن می خواندندی از بزرگی وی و فقیه عراق بود در بغداد بودی و جنید را دیده و صحبت داشته و وقتی که سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضرانرا شگفت آمدی گفتی که میدانید که مرا این سخن از کجا است از برکت مجالست ابو القاسم جنید است رحمه الله تعالى عبد العزیز بهمرانی بکنار مجلس ابو العباس سربج شد رازوی ازین طریقت سوالی کرد جوابی نیکو شنیده نعره بزد و از هوش شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت که من روزگاری با پیر شمه جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این فقها مرا مشغول کرده اند اگر چنانچه خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شمارا سخن گویم ازین باب شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که پیش از آنکه ابن سربج به شیواز آید اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون

وی بخیراز آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که و الله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیا سوختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند •

۱۷۴ ابوالعباس حمزه بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هرات است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و رفیق احمد حنبل بوده و منتهی احمد بهرات وی آورده و صحبت با ابراهیم سنبله رحمه الله داشته وی گفته هر کجا صحبت اولیاد مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [۲۴۱] اهدی و اربعین و مائین بود •

۱۷۵ حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالنه است و کنیت وی ابوالمفید است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدوگان حلجی بود که دوست وی بود ویرا بکاری فرستاد گفت من روزگار وی بپرسم بانگشت اشارت کرد پنبه از یکسو شد و پنبه دانه از یکسو ویرا حلاج نام کردند بواسطه و عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چند تن ابوالعباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیرآبادی و ابوالعباس سریج بکشتن وی رضا نداده و فتوی ننوشتند گفت من نمیدانم که از چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله مناخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر
 دین وی بود مجبور معاملات مجبور اصل نباشد و از متأخران سلطان
 طریقت شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره فرموده است که حسین
 منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وی در مشرق
 و مغرب کس چون او نبوده شیخ الاسلام گفت که من ویرا نپذیرم
 موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را در نیز نکند شما نیز چنان
 کنید و ویرا موقوف گذارید و آنرا که ویرا بپذیرد در حق دارم از آنکه ویرا
 رد کند ابو عبد الله خفیف ویرا گفته است که - امام ربانی - شیخ
 الاسلام گفت که وی امام است اما با هر کسی بگفت و بر ضعفا حمل
 کرد و رعایت شریعت نکرد آنچه افتاد ویرا به سبب ان افتاد و با آن
 همه دعوی هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می کرد و آن شب که روز
 آن کشته شد پانصد رکعت نماز گذارده بود و شیخ الاسلام گفت
 که ویرا به سبب مسئله الهام بگشتند و در آن جور بود بروی
 که گفتند این که وی میگوید پیغمبر است و نه چنان بود شبلی
 زبرداری باز ایستاد و گفت - ارام فذهک عن العالمین - آن قاضی
 که بگشتن وی حکم کرده بود گفت او دعوی پیغمبری میکند و این
 دعوی خدائی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او میگفت
 لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا در افکند و قتی در سرای جنید
 بزد گفت کیست گفت حق جنید گفت نه حق بلکه بحقی -
 ای خشبة تفسد ها - کدام چوب و دار است که بتو چرب کنند آنچه وی
 را افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که جزوکی تصنیف
 کرده بود در توحید و علم صوفیان وی آنها را پلهان برگرفت و آشکارا
 کرد با خلق نمود سخن باریک بود در نیافتند مبروی منکر شدند

و بچور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را برود گمار
که دست و پایش ببرد و چشم برکند و بردار کند و آنهمه واقع
شد بذمات استاذ ری *

۱۷۶ عبد الملک اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
عبد الملک اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بست سال عمر وی
بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پیر
فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم حنانه همه یاران شریف
حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من
گفت که عبد الملک اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ
عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه شش روز مانده
باشد از ماه ذی القعدة سنة [۳۰۹] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق
برزد بیفداد و دست و پای وی ببردند و چشم وی برکند و نکونسار
بردار کند و بسوزانند و خالت وی بر باد دهند عبد الملک
گفت چشم بنهادم آن وی بود و آنهمه که گفته بود با وی بکردند
شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود
یا خون چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیکل
نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس
عطا را هم به سبب وی بکشتند *

۱۷۷ ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى
کنیت وی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری
صحبت داشته - و کان الجنید یکرمه - وی نیز شاگرد حلاج بود
و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى
را بخواب دیدم گفتم خداوند این چه بود که با حسین گروهی بنده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی
 دادم رعنا گشت خلق را باخود خواند شیخ الاسلام گفت که آن
 کشتن حلاج را نقص امت نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا ازان عقوبت و گزند
 دهد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی بر
 کسی منکر نگشتی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیله بسیار در
 زندان شدم سرای نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو و رسمانی بسته
 و منشیفه بران انگنده و قلامی نیکو و ایستاده غلام را گفتم که
 شیخ کہا است گفت در حقایه گفتم چند گاهست که خدمت
 شیخ میکنی گفت هرزه ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت
 با سیزده من بند آهذین هر روز هزار رکعت نماز نافله می گذارد آنکه
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی
 یا خونی پیش ایشان میزود و ایشانرا نصیحت میکنند و سبک
 و موی ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند انگاه
 سر انگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد انگاه
 از پیشش بر میگیریم درین سخن بودیم که از حقایه بیرون آمد با روی نیکو
 و قامت نیکو صوفی مپید پوشیده و فوطه رسی بر سر بسته بطرف

صفا آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از
 کدام شهر گفتم از شیواز خبر مشایخ از من پرسید تا بحدیث
 العباسی عطا رسیدم گفت اگر ویرا به بینی بگوئی زهار آن رقعها را
 هزار دینار دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفه بعضی از
 لشکریان پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین خدمت
 برسید و بنشست گفت ترا چیست گفت دشمنان مرا پیش خلیفه
 غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بستیده
 و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که
 بکشند گفت برو و السلام چون وی برفت شیخ در میان سرای
 بزاتو بنشست و دستها با آسمان برداشت و سردر پیش انداخت
 بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش
 زمین تر شد مدهوش گشت و روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان
 در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کردی گفت
 حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا پاین
 ساعت بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درین ساعت دلم با تو
 خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خود
 پاک کند از وی تا آن ریسمان که منشفه بران بود بست کز بود
 دست فراز کرد و منشفه بر داشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه
 پیش وی آمد انگاه بیرون آمدم و پیش این عطا رفتم و پیغام بگذاردم
 گفت اگر وی را بینی بگوئی (اگر مرا بگذارند) شبی با هفتاد مریه رکوه
 داره بیت المقدس در آمد و در آنوقت قندیلها را نشانده بودند
 رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر
 دیر بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انگشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برافروخت و آن نور بانگشش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتئی گفت بر ملت حنفیان کمتر حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تو راست گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرود حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحدیث - شیخ الاسلام گفت دانی که توحید مونیان چیست - نفی الحدیث و اقامة الازل *

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالقاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات * له کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از انجا بمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ماتریدی بوده است - و توفی الشیخ ابو منصور سنة [۳۳۵] خمس و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالی معاصر شیخ ابوالقاسم حکیم سمرقندی نیز بوده است - و قد مر تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور و شیخ ابوالقاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیوسته اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال وی کرده اند سخنان ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابوبکر بن اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بیواسطه

از وی بمیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن العسکری و امام
 قشیری بیدک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را
 پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الی الله سبحانه
 فلا یعرج حتی یصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود
 الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نیارامد و به هیچکس نپردازد
 و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذی لا یعازفه شی - شیخ الاسلام
 گفت که بر حلاج بسیار سخنیهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم
 و نازاست بندگان و کتابهای مجهول و حیل بوی منصوب دارند
 و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعر وی فصیح بود و انشدنا
 للحلاج رحمه الله

انت بین الشغاف والقلب تجری • مثل جری الدموع فی الاجفان
 و تحلُّ الضمیر جوف نوادی • کما یسول الالواح فی الابدان
 لیس من مائک تحرك الا • انت حرکتک خفی المکان
 یا هلال بدا لاربع عشر • لثمان واربع و اثنان

۱۷۹ احمد بن حسین بن منصور الحلاج رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر
 حسین منصور شنیدم بخیزند که پسرین شب پدر خود را گفتم که
 مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه
 ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که
 همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که ذره از آن به و مه
 از عمل ثقلین بود شیخ الامام گفت که ثقلین جن و انس بود
 پسر گفت آن چیست گفت ان معرفت *

۱۸۰ ابو منصور کارکلاه رحمه الله تعالی شیخ الامام گفت که شیخ

ابو منصور کارکلاه بمرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بصر شده بودند وی در حایطی شد ازان کسی و چاه فرا کنند گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکند چون آن تمام شد چاه دیگر کنند گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی امگند و مشایخ ازن باب کرده اند ابو عبد الله دینوری در دریا بماند مرقع خود را ببردن و دوختن گرفت تا بکلاهی باز آورد *

۱۸۱ ابو عمرو دمشقی قدس روحه از طبقه نالنه است بگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصرف روية الكون بعين الفحص بل غص الطرف من كل ناقص بمشاهدة من هو منزه عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة مساواة القلب ان يكمل الله العبد الى تدبيرة فيالفه ولا يحاله حسن الكلاة و الرعاية و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول اكلاء نى كلاة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت اليرواح بالقرب اثرت على الهداكل انوار الموافقات *

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو بکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل تحت وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با آنچه نباید و نشاید پس کی خود تواند کرد آنکه سرمایه بزبان آورد شیخ السلام گفت که صوفی دل است و وقت و زندگی اگر از صوفی وقت و دل و زندگی بروی چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردی از آفت غفلت غیور باش بر اوقات از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد پیش گیری که آن علامت نا راستی باطن است و هم وی گفته -

الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره •

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخراز قدس سره از طبقه نالته است از کبار مشایخ ری بوده و کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت نالک با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود و اصحاب با یزید وی را بزرگ میداشتند اند مات قبل [۳۲۰] العشرین و ثلثمائة وی گفته - الجوع طعام الزاهدين و الذكر طعام العارفين - و هم گفته - صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دومی گوید عبد الله خراز در مکه بود میگفت طریق ما فتوتت نه قرائی چون از مجلس برخاست پیروی از آنان که با وی بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت یا بخت کس از مریدان خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند که تا مکه هزینه میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت
من از روی تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده ام تا باینجا خاطر من
بمهرای شما خوش بود اکنون بری باز میگردم و از اینجا نیت
حج میکنم و بشما میروم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج
پنج ماه مانده بود •

۱۸۴ بدان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقة
ثالثه است واسطی الاصل. است اما بمصر نشستی و انجا برفته از
دنیا در رمضان سنه [۳۴۶] هجرت عشر و ثلثمائة از کبار مشایخ مصر
است و کان من القابلیین بالحق و الامرین بالمعروف و نه المقامات
المشهوره و الکرامات المذكورة - با جنید و آن مشایخ که در آن وقت
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسن نوری بود شیخ الاسلام
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتصاب کرده بود
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می لیسید
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی میکرد و می لیسید
در حال توجه بود گفت فکر میگردم در خلائی که علما در آب دهان
سباع کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الثقة
بالمضمون و القيام بالامور و مراعاة السر و الخفی من الکونین
بالتشبیه بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک
بمن جوانی بود شخصی کیسه در انجا در می چند پیش وی نهاد گفت
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مسکینان و فقیران
تسک کن چنان کرد شبانگه ویرا دیدم که در وادی برآی خود
چیزی میخواست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زینت و هم وی گفته

ده چنده چنانچه نیتتم که قوت خود مازم و کار من بعد ضرورت
 روزه بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز
 گفتم قطعه است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند
 از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا وما عبدا لکن
 قوت المسلم منها حلالا - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم
 و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر
 زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میزدند بایستادم تا
 بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى یجد العبد
 حلاوة الصدق - گفت - اذا رمی القطعة من الشدق - انرا از دهان خود
 بیرون کردم و انداختم وهم وی گفته که در مکه مسجد بودم و خواص
 آنجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه نه ویرا میدیدم هیبتی
 و شکوهی بمن در می آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی
 فرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه
 وی آن بود که چون فقیری بهر حجامت بوی آمدی گوشت
 خریدی و طعام بخنی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتم و گفتم
 میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام
 بزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از
 حجامت فارغ میشوی طعام بخند میشوی دانستم که آن خاطر نه
 نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین
 طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفتم سبحان
 الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن
 روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز
 دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند

پنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص انجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانعت و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نه همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاختم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بنان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیزمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند •

من دعانا فابیننا • فله الفضل علینا

فاذا نحن اجیننا • رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سوره از بزرگان مسایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیروی رسیدم بوستیفی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیچ آدمی ندیده ام عضای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

که چندگاه ~~چون~~ میرفتم که قوت خود حازم و کار من بعد ضرورت
 رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز
 گفتم ~~قطعه~~ است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند
 از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبدا لكان
 قوت المسلم منها حلالا - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم
 و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر
 زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا
 بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى یجد العبد
 حلاوة الصدق - گفت - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود
 بیرون کردم و انداختم وهم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص
 انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه نه ویرا میدیدم هیبتی
 و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی
 فرسید و در مکه سرودی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه
 وی آن بود که چون فقیری بهر حجامت بوی آمدی گوشت
 خریدی و طعام بختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتم و گفتم
 میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستاد تا گوشت خرد و طعام
 بزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از
 حجامت فارغ میشوی طعام بخته میشود دانستم که آن خاطرنه
 نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین
 طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان
 الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن
 روز چیزی نیدانتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیدانتم چون بنماز
 دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند

بنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص انجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بفشست و با من موانعت و حدیثه آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری بروت و مثل آن دیگر بیاورد بخوریم گفت دیگر میخوری گفتم نی همین سنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاشتم و طواف نکردم بعد ازان رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بنان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیزمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند *

من دعانا فابینا • فله الفضل علينا

فاذا نحن اجینا • رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سوره از بزرگان مناینج بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام ری بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیج آدمی ندیده ام عضای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

برو ساعتی برفقم خود را بازطایفه یافتم عصا نهادم تا وضو کنم عصا
گم شد با اهل انطاکیه این حکایت بار گفتم گفتند آن اسحق حمال
بسیار ~~بسیار~~ کم کسی او را ببند تاسف خوردم *

۱۸۶ بذات بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است

وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که

دانش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود *

۱۸۷ شیبان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر

است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی

بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکو است گویند که یکی از

مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید

گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را

از هوا و زبان خود را از لغو اینک تجرید حاصل آمد خواه

دنیا دار خواه مدار *

۱۸۸ ابو الحسن بن محمد المزین رحمه الله تعالی از طبقه نالیه است

نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با جزید و مهمل

عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مهاجر بوده

و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان اوسع و عشرين و ثلثمائة وی

است که از ابو یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن

مزین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد

و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر

ضرورة مقتض من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت گرد گیر دار گرد

که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزین صغیر نیز از اهل بغداد است

و لیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزین

پهوان خائف یکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی
 بیش از عدد نجوم آسمانند و من در آرزوی یکی ازان و نمی یابم
 شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود لیکن از عطش سخن
 میرفت که عطشان بود و این طریق چون مستحق است هر چند آب
 بیش خورد بیش باید و سیری نیابد رز انجا عزیز است که رود هر که
 ترا بیش بیند بیش جوید و هم صغیر گفته که من کمی میشناسم که
 جانی بلغزید و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت
 خواست دید که در پیش وی چشم روغن زیت روان است بان
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیزت مفرخواست
 چون بموضع رسیدم که انرا بپر میمون گویند دیدم که جوانی در
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بیت
 انا ان مت فلهوی حشر قلبی * و بدین الهوی يموت الکرام

پس جان بداد کاروی بساختم و بر وی نماز کردم و دفن کردم و داعیه مفر
 از خاطر من برفت باز گشتم و بکه در آمدم میگویند که بعد ازان خود
 را سرزنش میکرد * و میگفت حجامی آمده است و اولیاد خدا را
 تلقین شهادت میکند - و سواناه - شیخ الامام گفت که ابو الحسن
 مزین بشیری رسید گفت - ثُمَّ اَمَاتَهُ فَاَقْبَرَهُ - شیر بر جای بمرد چون
 بر سر کوه رسید گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْتَرَهُ - شیر بر پای خواست زنده *

۱۸۹ ابو الحسن الصایغ الدینوری قدس سره از طبقه ثالذ است نام
 وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشایخ دینور است و بمصر
 بود و انجا برفته از دنیا هر هنه [۳۳۰] ثلثین و ثلثمائة و شیخ
 ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته از دنیا نیمه رجب هنه
 [۳۳۱] اهدی و ثلثین و ثلثمائة وی امتداد شیخ ابو الحسن قرافی و دقّی

و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت
 تر از ابو الحسن صایغ دینوری شاگرد ابو جعفر صدیقی است وی
 گفته که دو بار از دنیا بیزار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول
 روی بقو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چندانکه قبول
 خالق را به بود و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر
 نباشد از گناه طلبی ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از ننگه
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمیزی و الامل - و هم وی
 گفته - محبتک لنفسک هی التي تهلكها - از وی پرسیدند که مرید
 کیمت و صفت وی چیست این آیت بر خواند که - رَضَاقَاتٌ عَلَيْهِمْ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَ رَضَاقَاتٌ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ
 إِلَّا إِلَيْهِ •

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بصره رفت
 و همانجا وفات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفت روز آدینه بود در مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجد نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -
 الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیہ - وهم وی گفته - الغریب هو
 الذی لا جنس له - وهم گفته باری دیگر - الغریب من صحب الاجناس •
 ۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
 که وی ازینطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون
 گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه
 چون گرسنه شدیمی و راه حوی و حله ندانستمی ابو الحسن بانگ
 کرک کردی تاجائی که سگی بودی آواز دادی وی بان آواز دانستی
 که آنجا مردم امت یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری
 گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی
 نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی
 و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت
 بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس
 که خدمت وی میکنی وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی با دیگری
 گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی
 بانگ بر روی زد و گفت که نه فقیر است آنکه خدمت یار خود بر
 خود واجب نداند •

۱۹۲ ابو الحسن بن شعرة رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان
 بن الحکم بن شعرة است از مشایخ صوفیان است ابو سعید مالینی
 در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی
 آواز قرآن خواندن می شنویند هر که زیارت وی شدی شنیدی •
 ۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجبی رحمه الله تعالی وی
 از استادان ابو علی رودباری امت شیخ الاسلام گفت که ابن

شعره در جامع مصر شد ابو حامد زنگی را دید که نماز میگذارد
گفت یا ابا حامد از بس جانی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاست
عاصیان فرود آمدم شیخ السلام گفت که ابو عبد الله رودبازی گفت
که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کذیب است او ابو عبید است که
گفت مرا سرما رگسنگی دریافت در خواب شدم هاتنی آواز داد
که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله
تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد
امد سی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد
مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده
باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رعیندی سفید شدی چون از وجد

رفتی بسیاهی باز گشتی *

۱۹۳ ابراهیم بن داود اقصا الرقی رحمه الله تعالی از طبقة نالته
است کذیب وی ابراهیم است از اجلة مشایخ شام است از
اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بحیار یافت و به
طبقة سیوم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقة نالته ذکر کرده است در سنه
[۳۲۶] سنه و عشرين و ثلثمائة بولته از دنیا صحبتوی با مشایخ شام بوده
ذو النون را دیده و فقرا را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران
و دوستی اهل آن شیخ السلام گفت که وی سی سال يك سفر
کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راحت کند آزان
بی اندامها که بی انجان کرده بودند وی آنها را بصلاح آورد
بنگر چه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد
تدارک و اصلاح فساد کسانی را بلین قوم باز خوانند - جزاء الله عن
الاسلام والطريقة خیرا - ابراهیم قصار گوید - قيمة كل انسان بقدر همة

• فان كانت همة الدنيا لا قيمة له وان كانت همة رضى الله فلا يمكن
استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مرادى گوید کہ مردى
پرسيد ابراهيم قصار را کہ - هل يبدي المحب حبه او هل ينطق به
او هل يطيق كتمانها فان شاء يقول متمنا • شعر •

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم • بكتمان عين ومعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب فوقى واننى • لا عجز عن حمل القميص واضعف
وانشدنا شيخ الاحلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائفي لبعضهم
رحمهم الله تعالى • شعر •

بدو فاجهد ان ااتم حبسه • فتبين في علامة الكتمان
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي • وغبار لوني وانعقاد لساني
ممنى تكذبني شهود اربع • وشهود كل قضية اثنان
وانشدنا ايضا لبعضهم • شعر •

حملتمونى على ضعفى بفرقتكم • ما ليس تحمله سهل ولا جبل
ابراهيم قصار گفته است بمنده است ترا از دنيا در چيز صحبت فقيرى
و خدمت دوستى اردستان لو وهم دى گفته كه - من تعزز بشي غير
الله فقد ذل في عزه - وهم دى گفته كه در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد
حنبل در زندان بود خبر آوردند كه ذوالنون مصرى را بزندان مى برند
كه قرآن را مخلوق گوید و من آراز ذوالنون شنیده بودم و خلق بنظاره دى
ميرفتند و انوقت من كووك بودم من نيز برفتم چون ويرا بدیدم در
چشم من حقير آمد زیرا كه دى بصورت ظاهر حقير بود گفتم كه با اين
همه آرازه و نام ذوالنون اينست في الحال ذوالنون روى باختر كرد از
ميدان همه خلق و گفت اى پسر چون الله تعالى از بنده اعراض كند
زبان دى بطعن در آرياء الله دراز شود من بپوشش بيفتادم آب بر •

روی من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم صوفی شیخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بون همه خاق حجاب آریندم او حجابست پیش دوستان خود فردا که این قوم را بیفند هم نشناسند چنانکه اینجا می بینند و نمی شناسند - وَ تَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَنْصُرُونَ - محمود سبکتگین بسر قبر بایزاد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوزند *

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّارِ قَدَسَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَیَ از اصحاب جنید است - وَ كَانَتْ قَرِيبًا مِنَ مَنْهٍ وَ كَانَتِ النَّاسُ يَعْدُوهُ مِنْ اَقْرَانِ الْجَنِيْدِ وَ كَانَتْ يَعْذُوبُهُ مِنْ اَصْحَابِهِ - شیخ الاسلام گوید که جنید گفته است نه بجوانی در بغداد میگذشتم در ویرانی شدم شیخ ابو جعفر حَقَّارِ بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شیخ سخنی بگو تا باز گردم گفت چگویم گفتم راه باو چون است گفت بشارت باد تو اگر او نه خریدار تو بودی تو نه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی *

۱۹۶ ابو جعفر سَومَانِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى شیخ الاسلام گفت که وی از ینطائفه است وی گفته که - صَدِيقٌ مِنْ حَذْرِكِ الذَّنُوْبِ - وَ رَفِيقٌ مِنْ بَصْرِكِ الْعَذُوْبِ وَ اخْوَكُ مِنْ سَائِرِكِ اِلَى عِلَامِ الْغَيْوْبِ

۱۹۷ ابو جعفر صِدْلَانِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى علیه وی استاد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقربان جنید و ابو العباس عطا بکنه مجاور بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی بهایوی زندق مصریست صحبت داشته با ابوسعید خراز از استادان ابن الاعرابی است شیخ الاسلام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ازادت مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد بر گرد وی مصطفی صلی الله علیه و سلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابروی در دست پیش یکدیگ می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند بر گیرید که اونه ازینان است طشت برداشت و برقت من گفتم یا رسول الله من نه ازینانم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از اینان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه و سلم در من می نگریست و میخندید گفت مارا دوست داری بامانی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این بوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بوم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام وی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان هست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست دروژی در دوستان او زن اگرچه در درجه بابشان فرسی تو شفیع باشی.

۱۹۸ ابو جعفر احمد بن حمدان بن علی بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالته است از کبار مشایخ نیشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حیرری و ابو حفص را دیده یگانه بود در خوف و ورع و زهد در سنده [۳۱۱] احدی عشره و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته -
 تکبر المطیعین علی العصاة بطاعتهم شر من معاصیهم و اضر علیهم -
 و عم وی گفته - جمال الرجل فی حسن مقاله و کماله فی صدق فعاله -
 و هم وی گفته - علامة من انقطع الی الله علی الحقیقة ان لا یرد علیه ما یشغاه عنه *

۱۹۹ : ابو جعفر فرغانی رحمه الله تعالى فرزند بغداد من اصحاب الجدید و رواة کلامه - نام وی محمد بن عبد الله است وی گفته -
 التوکل باللسان یورث الدعوی و التوکل بالقلوب یورث المعنی -
 شیخ الاعلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ابو جعفر فرغانی خادم ابو عثمان حیرری است روزی در نیشاپور در رکاب وی میرفت باران آمده بود و گل بسیار بود بر دل ابو جعفر گذشت که او بر اسب چه داند که حال من در میان این گل چونساعت ساعتی گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و ویرا گفت بر نشین گفت ای شیخ زهار این چه حال است و بر خود می پیچید که بر نه نشینند دیگر بار گفت بر نشین فایده نکر بر نشست ابو عثمان غاشیه بر کردن نهاد و در پیش وی میرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شیخ گفته فرغانی چون بودی بر آنجا گفت ای شیخ میسر شیخ گفت وقتی که من بر اسب بودم و تو غاشیه بر دوش پیش من میرفتی همچون تو بودم و تئذیکه تو بر اسب بودی و من پیش تو میرفتم ویرا بان ادب کرد *

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالی وی گفته که وقتی که
 میرفتم بکوه لبنان افتادم آنجا نومی از ابدال یافتم با ایشان جوانی
 بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دستک گیاه بدریدی و برای
 ایشان به بخنی سه روز آنجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند
 زندگانی ما را دیدی برو که تو ما را زندگانی نتوانی کرد ما را دعا کردند
 و من برفتم بعد از چندگاه ببغداد افتادم آن روز را دیدم که دلالی
 میکرد و - من یزید - میگفت عجب بماندم و دروی می نگریستم که
 او باشد یا نه وی بجائی آورد بیکسوز باز شد و گفت چه می نگری
 گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفتم هضم
 گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار است گفت روزی ماهی بریان
 میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم *

۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر
 حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقربان
 جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است
 از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی
 کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام
 گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد
 هر روز بدیناری و ده درم و از آن هیچ برای خود بکار نه بردی بر
 درویشان نفعه کردی و شبانگاه بدر سوی جنید شدی و نان پاره
 چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بخفتی و از هیچ پیر سوال
 نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی
 گفته - اذاریت طر الفقیرفی ثوبه فلا ترج فلاحه - شیخ الاسلام گفت ابو
 جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رحید و در آب می نگریست

ابو تراب بانجا رسید (شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیانده ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و مبرمی تو تم کردن و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیام ابو تراب سر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد •

۲۰۲ ابو جعفر معان مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن میروانی کهین است وی گوید که از ابو جعفر هداک مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق درین باب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روان بود هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بیدار او روح در تن تو روح بود و بیدار دوستان او در روح تو روح بود •

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیدار بود شریقی آب بوی آوردند نخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیام که چه

افتاده است نیا شام سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربي ابو علي کاتب را گفت اين نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميغست که همه مکه در زير ميغ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مرد بست بر اسب سپاه با دستار سرخ آرا بنوشدند بعد ازان پرسيدند هه چنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربي گويد هر که حق را اجابت کرد مملکت ويرا اجابت کرد شريف حمزه عقيلي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چيزي به جذب يا بزايد که وي را خبر بدون شيخ الاسلام گفت که اين باطل است عبوديت اين بر نقاب بر بنده آن نهند که بورتابد بعضي و بعضي نه همه - ولا يظهور علي غيبه احد ار ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داد و بس •

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشيده بود بخير يا بشر اين خفيف گويد که از ابو الجسين در آج شنيدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملائت گرفت که ميان ايشان نقار بسيدار مي بود عزم کردم که تنهاروم چون بمسجد قادميه رسيدم پيري ديدم مجذوم و بروي بلای عظيم چون مرابديد بر من سلام کرد و گفت اي ابو الجسين عزيمت حج داري بکراهيت و عفشم کفتم اري گفت همراهي خواهي با خود گفتم که از همراهان تندرست بگريختم در دست مجذوم افتادم گفتم ني گفت همراهي کن گفتم بخداي که همراهي نميکنم گفت اي

ابو الحسنین - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی - گفتیم
 همچنین است و بانکار بروی برقتم چون بدیگر منزل رسیدم چاشنگاه
 ویرا دیدم بفرانت نشسته گفت یا ابا الحسنین - یصنع الله بالضعیف
 حتی یتعجب القوی - هیچ نگفتم و برقتم اما در دل من نسبت بوی
 ترددی و سواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر
 رسیدم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرانت نشسته گفت یا ابا الحسنین -
 یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی - پیش وی رفتم و بروی
 بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خدایرا و ترا عذر
 میخواهم گفت مقصود تو چیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم
 گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی مرا کراهیت می آید
 که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا بیغم
 گفت قبول کردم رفیع راه و گرمگی از من برفت و مرا هیچ اندرهی
 نماند جز آنکه زودتر بمنزل برسم و ویرا بیغم چون بمکه رسیدم صوفیانرا
 ان قصه بگفتم شیخ ابو بکر کدازی و ابو الحسن مرزبان گفتند او شیخ
 ابو جعفر مجذوم است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را
 به بینیم کاش او را باز توانی دید برقتم چون در طواف شدم ویرا دیدم
 باز آمدم و ایشانرا گفتیم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی
 نگاه دارد ما را بانگ کن گفتیم چنین کنم چون بمن و عرفات بیرون
 رفتم ویرا نیلتم روز رمی جمار کسی با من سخن گفت و گفت -
 الحام علیک یا ابا الحسنین - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی
 شد که فریادی کردم و بیخود افتادم وی برفت چون بمسجد خیف
 رفتم یارانرا بگفتم روز و نایع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس
 پشت من مرا بکشید و گفت یا ابا الحسنین هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنهاری شیخ از تو التماس میکنند که مرا دعا کنی گفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم روی آمین گفت یکی خواستم که فوت من روز بروز بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فرود خیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فرود که خاق را حشر کنی مرا در صفت درستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکر مرا حکایت کرد که پیشین بار که حبکنگین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خوراری گاه خرید و بهای تمام بداد و ویرا بنواخت و گفت بار دیگر که گاه آری بمن آروان روستائی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقاً مرده عید قربان رسید آن پیر روستائی گفت که امروز حاجیدان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی که ترا انجا برم بشرط آنکه باکس نکویی گفت نگویم امروز ویرا بعرفات برد و حج کردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم که با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون عجزی یا ضعفی نباید داد خواهد که دروی نکر و داد وی بستند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان که رهند من درین لشکر از بهر چنین کارهایم زنهاری که باکس خبری نکویی شیخ الاسلام گفت باید که بچشم حقارت در کس خنگری که درستان وی پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خورقانی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی درستان خود را نهان کرد
و گفته من که باشم که ترا دوست دارم درستان ترا دوست میدارم •

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالی یکی ازین طایفه گفته است
که بمدینه بودم ناگاه مردی عجمی بزرگ مر دیدم که وداع پیغمبر
صلی الله علیه و آله و سلم میکرد چون بیرون رفت از پی او رفتم تا
بمسجد ذوالحلیفه رسید نمار گذارد و تاجیه کرد و بیرون رفت و من از
پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید و گفت چه میخواهی گفتم
میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفست اگر لابد
است رمی آنی قدم من الا بر جایی قدم من گفتم بلی و او برفت
و غیر راه مشهور پیش گرفت چون پاره از شب گذشت روشنائی
چراغی دیدم گفست این مسجد عایشه است رضی الله عنها تو پیش
میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش برفت و من
بخواب رفتم چون وقت سحر شد بمکه در آمدم و طواف و سعی کردم
و آمدم پیش شیخ ابوبکر کتانی رحمه الله تعالی و جماعتی مشایخ
پیش وی نشسته بودند برایشان سلام کردم شیخ ابوبکر کتانی مرا گفست
کی رسیدی گفتم همین ساعت گفست از کجا می آنی گفتم از مدینه
گفست چند روز است که برون آمدی گفتم دوش ایشان در یکدیگر
نگریستند شیخ ابوبکر مرا گفست با که برون آمدی گفتم با مردی
که حال و قصه وی چنین و چنین است گفست او شیخ ابو جعفر
دامغانی است و این در جنب حال او اندکی است بعد از آن
گفست برو خیزید و ویرا بطلبید و مرا گفست ای فرزند من دانستم
که این حال تونیست و پرسید که زمین را زیر قدم خود چون
می یافتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید •

۲۰۶ ابو الحسن الوراق قدس سره از طبقه نائیه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ فیسابقور و قدمای ایشان است از اصحاب ابو عثمان حیري عالم بوده است بعلم ظاهری و سخن گوئی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمائة - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آن که عفو کردی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد رعیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیر آن و هم وی گفته که علامه درستی الله تعالی متابعت درست است رسول صلی الله علیه و سلم *

۲۰۷ ابو الحسن الدراج رحمه الله تعالی از طبقه نائیه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفته در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن در آج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسن یوسف و برا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سرایی آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خود بان نیاز بود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید *

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسن الدراج بود در بغداد می بود و از ابو الحسن فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است *

۲۰۹ ابوالحسین سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که زی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موعلی راهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالی را چون آراند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى تِلْكَ الْأَهْوَاءِ رَابِعَهُمُ الْآيَةُ *

۲۱۰ ابوالحسین مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است نصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا *

۲۱۱ ابوالحسین هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرمیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل پاک او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود *

۲۱۲ ابوبکر الواسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغانی - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمر و آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نبوشند ویرا گفتند چرا بمر و آرام گرفتی گفت ایشانرا تیز فهم تر یافتم و هم انجا برفته پیدش از سنه [۳۲۰] عشرین وثلثمائة و تربست وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که از لقطایه کسی است که بار فری می نگرم و کسی است

که بار می نگرم و کسی است که بار برمی نگرم به یحیی معاذ رازی
 فرو می نگرم و به نصرایادی می نگرم و بواسطی برمی نگرم
 شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او د من - و کرد من
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه توحید است و دوگانگی
 شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید
 ابو عثمان حیري برفته بود شاگردان و او دید و سخنان وی شنید
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبی از شاگردان ابو عثمان حیري است
 یکی و برا بغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکند گفت
 بگذارن طاعت و تقصیر دیدن معصیت گفت این گبری محض است
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که تقصیر
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام
 گفت که ابو طیب مصری گوید - من لم یندرج له وفاء العبودیة
 فی عز الربوبیة لم تصف له العبودیة - شیخ الاسلام گفت که واسطی
 را يك استاد است و یکا شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو
 العباس عیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست *

بسم الله الرحمن الرحيم * سلام علیک یا بکر و رحمة الله و برکاته
 عافانا الله و ایالت بالکرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی
 بر خلق رحمت اند چنان کج که در سخن خویش خلق را رحمت باشی
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شریکه با ایشان
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

بران موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لک و لهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا • شیخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید ویرا برفق و رحمت فرمود شیخ الاسلام گفت که و اعطی گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دور است در هستی او نیست است تصوف این است •

۲۱۳ ابو بکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام ویرا از طبقه ثالثه داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دُفّی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شیخ ابو بکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقراء فی دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - ثمن هذا الطريق روح الانسان - و هم وی گفته این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود *

۲۱۴ ابو بکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابو بکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم بستیدن تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم و روح را یک چشم من بروی من دوید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در فنا هفتوز چاشنی آن در جان من است •

۲۱۵ ابو بکر کتانی قدس سره از طبقه رابعه است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و آنجا برفته در سنه [۲۲۳] اثنین و عشرين و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کنیت او ابو الغریب است
 در طرسوس برفته از دنیا مرتعش گوید که کنانی چراغ حرم است
 وی گفته - الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر
 همه مردمان این طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعاً بودم بیمن
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود
 سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نسنوی گفت من
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان مه اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت بر تن است و حقیقت
 بر جان و سر و هم وی گفته - من لم یقادب باسناد فهو بطل - و هم وی
 گفته که - کن فی الدنیا بدینک و فی الآخرة بقلبت - شیخ ابوبکر رازی
 گفت که شیخ ابوبکر کنانی در پیری نگریمت سر سفید و موی سفید
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضیعه الله
 فی کبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع
 کرد الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری بذل سوال گرفتار نشدی که پیران
 اهل سنت هر چند پیوتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر کنانی را شاگرد مصطفی صلی الله علیه و سلم

میگفتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یا شب خواهد دید از وی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم بهر میدی و جواب شنیدی وقتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هر که هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالقاسم دمشقی گوید استاد عالمی که از کثانی پرسیدم که تصرف چیست گفت کینه آن امت که تو در نیایی یکی از ابوحفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این عام مر الله است و این قوم صاحب اسرار پاسبانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار بیانت است نه در بیانت بانکار آن شذات کش نیانت نه بکوشش یابی و طلب که بجزمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد او را با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محرم است قومی مشغول اند ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکار است مزدور است و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست *

(۵)
مزدور است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

۲۴۹ ابو بکر عطا جعفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم و دیدم که سیلی می آید و عمارتی می آرد و مردی در آنجا بدانگ بلند میگفت - اللهم لیبک لیبک و بعدیک لئن ابتلیت فطال ما عافیت - و سیل می برد ویرا بدریا و جحفه موضع سیل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید و هر چه در پیش این آید انرا بروید و به برد *

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا میرفتم نزدیک بده چند سگ از مکان شبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میدان ایشان بیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن مکان دورتر نرفتند بعد از آن باز بگریستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قوتك حاكك فبیت عن ذكر الله و ذكر الله اياك - شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهره حق بحق رحید و بهره آدم بآدم - آب و خالت با فنا شد و دیوانگی با عدم - رجع الحق الی اصحابه و بقی المسکین فی التراب رسیدما •

۲۱۸ ابو بکر الشبلی قدس الله تعالی سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر و گفته اند دلف بن جحدر و بر قبر وی ببغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مصریست ببغداد آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مذکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطا حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات السلی انه خراسانی الاعلی بغدادی المنتسب و المولد و اصله من اُسْرٍ شَدَّه من فرغانه و مولده کما قیل سامره - جنید گفته است - لا تنظروا الی ابی بکر الشبلی بالعين التي ينظر بعصم الی بعض فانه عين من عيون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [۴۳۴] اربع و ثلثین و ثلثمائة یرفند از دنیا در ماه ذو الحجه و هم جنید گفته - نکل قوم تاج و تاج

هذا القوم الشبلي - شبلي بسمت و در بار در بیمارستان بوده شبلی گفته -
الجرية هي حرية القلب لا غير - شيخ الاسلام گفت که شيخ ابو سعيد
سائيني و حافظ صوفي ابن حکايت از شبلي آورده که وی گفته
که اين سرمايه وقت که داريد بفاز داريد فردا همين خواهيد
داشت و تا چاريد صحبت با دي باین می بايد کرد شيخ الاسلام
گفت که از اينجا می بايد بود که فردا گريفند منافقان را - ارجعوا
وراءکم فالتمسوا فورا - شيخ الاسلام گفت وصيت کرد که اين حکايت
بنويسيد و ياد داريد که شما را از شبلي هديج چيز نيارند به ازين
حکايت فردا وقت نونيارند که اينوقت که اينجا داريد برارند
کسی شبلي را گفت مرا دعای کن اين بيت بخواند * شعر *
منضی زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الي ليلی العداة دایل
ویرا گفتند ترا خوش فربه می بينم و صحبتي که دعوي ميکني
تقاضاي لا غري ميکند گفت * شعر *
احب قلبي و ما دري بدني * ولو دري ما اقام في السمين
ویرا پرسيدند که مردی سماع ميکند و نميداند که چه می شنود
اين چيست جواب داد باين ابیات * شعر *
رب و رقاء هتوف بالحمى * ذات شجر مدحت في فنن
ولقد اشكو فما أهمها * ولقد تشكو فما تفهمني
غير اذني بالهوى اعرفها * وهي ايضا بالهوى تعرفني
ذکرت إلفا و دهرها صالحا * فبکت شجوا و هاجت شجني
شيخ الاسلام گفت که اين ابیات مجنون راست نه شبلي را اما
وي انشاد کرده شبلي عند الرحمن خراساني را گفت که يا خراساني
هل رايت غير الشبلي احدا يقول الله قط يوم اقال نقلت و ما رايت

الشَّيْبَلِيُّ يَوْمًا يَقُولُ اللَّهُ قَالَ فَخَرَّ الشَّيْبَلِيُّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ خِرَاسَانِي كَوَيْدٌ كَمَا شَخَّصَ بَدْرُ سِرَاسِي شَيْبَلِيَّ أَمَدٌ وَدَرُّ بَزْدِ شَيْبَلِيَّ فَرَا فِي أَمَدٍ سَرَّ بَرَهْنَهُ وَرِثَ بَرَهْنَهُ كَقَوْلِهِ كَمَا مَيَّخَوَاهِي كَقَوْلِهِ شَيْبَلِيَّ رَا كَقَوْلِهِ نَشِيدِي كَمَا - مَاتَ كَانَرَاةً رَحِمَهُ اللَّهُ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقَوْلِهِ كَمَا نَفْسَ رَا مَيَّكْتِ وَفَتَى جَمْعِي فِي خَانَةِ رِي بُوْدُنْدِ فِي أُنْقَابِ نَكْرِي سَتِ دِيدِ كَمَا بَغْرُوبِ نَزْدِي كَمَسْتِ كَقَوْلِهِ رَمَتِ نَمَازِ اسْتِ بِرِ خَوَامْتِنْدِ وَنَمَازِ دِيكْرِ بَكْدَارِي نَدِ شَيْبَلِيَّ بِخَنْدِيدِ وَكَقَوْلِهِ جِهَ خَوْشِ كَقَوْلِهِ اسْتِ أَنْكَسِ كَمَا كَقَوْلِهِ اسْتِ

• شعر •

نَسِيتَ الْيَوْمَ مِنْ عَشْتِي صَلَوَاتِي • فَلَا أَدْرِي غَدَاتِي مِنْ عَشَائِي
فَذَكَرَكَ سَيِّدِي الْكَلْبِيَّ وَشَرِيَّ • وَوَجْهَكَ أَنْ رَأَيْتَ شِفَاءَ دَائِي
وَرِيكَ مِنْ أَرْبَابِ الْبَيْتِ كَوَيْدِ كَمَا فِي مَسْجِدِ مَدِينَةِ بَرْهَانَةِ شَيْبَلِيَّ بِإِسْتِ
سَائِرِي بِأَنْجَارِ سَيِّدِي وَ مَيَّكْتِ - يَا اللَّهُ يَا جَوَادِ - شَيْبَلِيَّ أَهْيَ بَرُكْشِيدِ
وَ كَقَوْلِهِ جَهَنَّمَ تَوَانِمُ كَمَا حَقَّ رَا سَبْحَانَهُ بِجُودِ مَتَائِمِ وَ مَخْلُوقِي فِي مَدْحِ
مَخْلُوقِي مَيَّكُوِيْدِ

• شعر •

تَعْرُدُ بِسَطِّ الْكَلْبِ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ • أَرَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تَجِبْهُ إِتْمَامُهُ
تَرَاهُ إِذَا مَا جَنَّتْهُ مَتَهَلَّا • كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الْغَنِيَّ إِذْ تَسْأَلُهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ • لَجَادِبَهَا فَلَيْتَسَقَى اللَّهُ أَمَلُهُ
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّوَاحِي أَنْبَتُهُ • فَلَجَّئُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ حَاحِلُهُ
بَعْدَ آزَانِ بَكْرِي سَتِ وَ كَقَوْلِهِ - بَلِيَّ بِأَجْوَادِ فَانْكَ أَوْجَدْتَ تِلْكَ الْجَوَارِحَ
وَ بَسَطْتَ تِلْكَ الْهَمَّ ثُمَّ مَنَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِبَلِيَّ أَقْوَامِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُمْ
وَعَمَّا فِي أَيْدِيهِمْ بَلْكَ فَانْكَ الْجَوَادُ كُلُّ الْجَوَادِ فَانْهُمْ يَعْطُونَ عَنْهُمْ مَسْجُودَهُ
وَ عَطَارُكَ لَا حُدُودَهُ وَ لَا صَفَةَ نِيَا جَوَادًا يَعْلُو كُلُّ جَوَادٍ وَ بِهِ جَانِ مِنْ
جَانِ - شَيْبَلِيَّ كَقَوْلِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بِغَضْرًا

مِنْ ابْصَارِهِمْ ابْصَارَ الرُّوسِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَّا سِوَى
 اللَّهِ . گفته اند که وی شنید که کسی میگفت - الخیار عشرة بدائق -
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائق فكيف الشرار -
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می
 گشتم بانجیر بئی رسیدم دست درار کردم تا بخورم از ان انجیر بن آواز
 آمد که عهد خود نگاه دار و از من منحور که من ملک یهودی ام
 از وی پرسیدند که کدام چیز عجبتر است گفت دای که خدای
 خود را بشناسد و در وی عامی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی
 که بنزد بک وفات خود گفت بر من یکدم مظلومه است و چندین هزار
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بردل من هیچ شغلی
 گرانتر از آن نیست و هم بگیر گوید که درین بیماری گفت مرا رضوده
 ویرا رضو دادم و تخلیل لویه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست
 مرا گرفت و بمیان لویه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان
 آنرا شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب
 شریعت از وی فوت نشد و هم بگیر گوید که شبلی را روز جمعه دران
 بیماری خفنی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من
 کرده بود و میرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت
 بگیر گفتم لبیک گفت ما را فردا با این مرد کاری است پس برفتم
 و نه از بگذاریم و بخانه باز آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان
 موضع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگانه بدر خانه
 وی رفتیم و اهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت
 شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مردی گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کار است *

۲۱۹ ابو بکر یزدانیدار ارموی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی حسین بن علی یزدانیدار است ویرا طریقه است در تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بروی انکار کرده اند - و کان یذکر علی بعض مشایخ العراق اذایلهم - عالم بوده بعلم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابو بکر یزدانیدار الله تعالی را بخواب دید گفت خداوند! حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا از دست بند صوفیان برهانیدم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جائی که پرسیدند که - مادست بند الصوفیة - گفت - الحال و المحال و الاشارات الباطنة - ویرا فصلی است دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحدیث حراس السنة و الصوفیة حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس نهانندی روزی پس از نماز باعداد صوفیانرا همه خفته دید گفت همه بخسپند که او بگوشد یعنی امر او و صحبت او دوستی با او وهم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیه و الله که بر ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبحانه بغیر اهل ان گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه وهم وی گفته - المعرفة یحقق القلب بوحداية الله تعالی - وهم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

و المحسب هو الذي يؤثر رضاه محبوب على كل شيء - وهم وی گفته.

من استغفر و هو ملزم الغضب حرم الله عليه التوبة والذابة *

۲۲۰ ابوبکر صیدلانی رحمه الله تعالی علیه از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده و شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده در نیشاپور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت با آنکس دارید که صحبت دار حق امت سبحانه تا بوکت صحبت ری شما را بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود از آن دست بدارد و هم وی گفته با حق تعالی بسیار نشینید و با خلاق اندک یکی از مریدان ری گوید که بعد از وفات ری برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هر چند راست میکردم خراب میکردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سر آنرا از استکان ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار کرده بود و حق سبحانه نیز ویرا پنهان میخواهد و تو میخواهی که ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود *

۲۲۱ ابوبکر اخباز البغدادی قدس سره وی از استادان جریری

است وی گفته - العیال عقوبةٌ تُنفذُ شهوات الحلال *

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالی از ابهر است از

افران ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی محتضر بود

ویرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن

گویند اگر ما را بگذارد پرحتش وی کنیم و اگر بخواند فرمان بریم

و برویم - مات منه [۳۰۵] خمس و ثلثمائة *

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر ابهری قدس سره العزیز از طبقهٔ رابعه است نام وی طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائی است از کبار مشایخ جبل است از اقوان شبلی بوده عالم بوده و با درع با یوسف بن الحسین صحبت داشته رفیق مظفر کرمانشاهی بوده شیخ مهلب مصری گوید - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هیچکس صحبت نداشتیم از مشایخ که مرا صحبت می آن نفع کرده باشد که صحبت شیخ ابو بکر طاهر در سنه [۳۳۰] ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا روزی ابو بکر طاهر بدکان بزازی بگذشت پسر بزاز در وقت وی بود چون شیخ را دید از دکان برخاست و بر پی وی برفت بزاز آمد پسر را دید در خشم شد و بر اثر پسر برفت و برادر یافت و لختی به پیچید و از پیش شیخ ابو بکر و برادر بدکان بود شیخ ابو بکر ازین همه شب رنجه بود دیگر روز بدر سرای آن بزاز رفت و کفیزی داشت با خود به برد و ویرا بیرون طلبید و گفت دوش همه شب بودم از مال دنیا این کفیزک دارم اگر بپذیری بکفارت آن رنج بگو دادم و اگر نپذیری آزاد کردم آن سره در بنای وی افتاد و گفت ای شیخ من جرم کرده ام قو عذر میخواهی گفت راست که تو جرم کردی اما مرا می زند پرسیدند از وی که حقیقت چیست گفت همه آن علمست پرسیدند که علم چیست گفت همه آن حقیقت است وی گفته -
الجمع جمع المتفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع کعبه میکرد و میگریست و این بیت میخواند شعر •
الرب من یدنو و یزعم انه • یحبک و الفانی اود و اقرب

۲۲۴ ابو بکر بن ابی سعدان رحمه الله تعالی از طبقهٔ رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب جنید قدس سره از اقران رود باری عالم تر مشایخ وقت بوده بعلم این طایفه ابوالحسن صدیق و ابو العباس فرغانی گفته اند که نمائنده است درین زمان این طایفه را جز دو تن ابو علی رود باری بمصر و ابوبکر بن ابی سعدان بعراق در یابنده تراست از ابو علی وی گفته هر که با صوفیان صحبت دارد باید که ویران نفس نبود و دل نبود و مذکب نبود چون بچیزی نگرد از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتد و بان برسد و هم دی گفته - الصوفي هو الخارج عن الدعوت و الرسوم و الفقير هو الفاقد الاسباب فقد السبب اوجب له اهم الفقر و سهل له الطريق الى المصيب - و هم وی گفته - من لم يتطرف في التصوف فهو غبي اى جاهل - شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که رویم در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی گفتم آری گفت برو و بگویی که امروز ما را بمجالست و مواضعت خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتم در دهلیز که اینجا یک پارچه بوربامی کهنه هیچ نبود روی برانجا نشسته بون ادای رسالت کردم گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بیرون بوی ده تا خوردنی بیارد گفتم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکند گفتم آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الى مادبته وهي التي تسمونها الوليمة فقال قم بنا يا ابي الى البيت ناكل كسرة لتحسن مواكلتنا مع الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کامخ آورد بخوردیم و برفتم *

۲۲۵ ابو بکر عطفی قدس سره العزیز نام دی محمد بن علی

بن الحامین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله
 تعالی سره - توفی بالرملة سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی
 گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بپنید که ایمان دارد
 باینظایفه و این سخنان بپذیرد زنهار ویرا گوئید تا مرا بدعا یاد دارد
 شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هرکه باین
 سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ
 عمر گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت
 کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت
 که وصیت میکنم شما را به نیکویی با کسیکه اینظائفه را دوست دارد •
 ۲۲۹ ابوبکر مكاله قدس الله سره العزیزوی گفته که مشتاق بدر
 مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام
 گفت بان خدای که جزا خدائی نیست که بنده نیک بخت را
 هرگز روزی نیاید نیکو تر و با راحت تر و خوشتر ازان روزی که
 عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن
 خود میرسی و بعید مهین میروی اینجهان منزل است و زندان
 مومن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکبار بهانه را ببرد
 و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد
 • شعر •

موت التذات حیات لا انقطاع لها • قد مات قوم وهم في الفاس احياء
 ۲۲۷ • ابوبکر مكاله رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد
 برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد بر داشتند در کشتی
 درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه
 خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگویی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبت نقلابك كيف انقلب - و هر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت بگفت - و شدة حبك لي لم ذهب - آن باد در شور لغتی کم شد باز باری گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت

و اعجب من ذا و ذا انفي * اراك بعين الرضى في الغضب
 موج بیار امید و بان ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده
 من سوم آن دیده ام جای دیگر و آن این است * شعر *

فان جدت بالومل احببتي * و الا فهذا طريق العطب
 ۴۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است
 استاد ابوبکر دققی امت شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت
 داشته - توفی فی شهر رمضان سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة
 مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسنین
 نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان در قوال چیزی میخواند نوری
 برخاست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فراموش
 جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بر خواند - اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
 يَسْمَعُونَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَ هِيَ
 تَهْرَمُ السَّجَاب * .

۴۲۹ ابوبکر الدقی قدس سره از طبقه خامسه امت نام وی محمد
 بن داؤد دمشقی است گویند باصل دیفوریست اما بشام نشستی
 عمر وی صد و بیست سال بکشید از اقربان ابوعلی رودباری بود و غیر
 از صحبت داشته بود با ابن جفا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر
 است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مجروح

جهان بود و از کبار مشائخ وقت بانیکوتر حالی مده [۳۵۹] تسع و خمسين
و ثلثمائة برفته از دنیا شيخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باگو گفت
که غلام دقي گفت که دقي گفت - العائنة و التصوف لا يكون - و حصري
گفته - ما للصوفي و العائنة - صوفي را با عائنة چکار شيخ ابو عبد الله
روى باري بر کفار دريا وسوخته داشت طهارت ميکرد و باد سخت
می آمد دست و پای وی می ترکید و خون می آمد وی در ماند
گفت الهی - العائنة - آواز دادند که - العائنة فی العلم یعنی فی الشريعة -
شيخ الاسلام گفت که ابو بكر دقي گفت به نصیبين شديد مهمان سميعي
وقت خوش بود و قوال خوش و هيچ بيدگانه نبود و هيچ ذرقی
و حالی نمیشد همه آر ميده بودند سميعي گفت - وقت طيب و قوال
طيب و ما يفاضُ فما هذا الجمود - دقي ميگويد که گفتم - وقتنا فوق
السماء - سميعي گفت چه ميگوئي گفتم آنچه او ميخواند همه از من
و تست و همواره بگوش می آيد که من و تو در تصوف من و تو کجا
بود صوفي را جز یکی نبود حالی پديد شد و شوری برخاست که همگان
جامه می دريدند و می افتادند و بانگ می زدند هيچکس نماند که جامه
ندريده بود شيخ الاسلام گفت که وقتی دقي در باديه هزاريد گفت
الهی ازان حقيقت خود که مراد ادبي بهره من چيزي بر دل من
اشکارا کن تا جان من بيايد چيزي بر دل وی بکشدند زاري بروی
افتاد نزدیک بود که تباه شود گفت الهی بهوش که طاقت ندارم
افرا پوويدند شيخ الاسلام گفت که پنهان کردن غيب و اهل غيب
از الله تعالى رحمت است که آن درين جهان بگنجد هر چيزي که
از انجهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد يا عقل آنکس طاقت آن
نيارد احوال در موم وی متغير شود آنچه غيب است و حقيقت

پنهان به تا بصران شوی در مرای غیب و حقیقت که این دنیا
 برای بهانه است و زندان تارتک چون مدت بحر آید و روزی
 خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردد دقی گفته - علامة القرب
الانقطاع عن كل شیء سوا الله - و هم وی گفته - کلام الله تعالی اذا
 جاء علی السرایر باشراقه زالت البشرية برعوناتها و مثل عن سوء
 ادب الفقراء مع الله فی احوالهم قال ذاك انحطاطهم من حقيقة
 العلم الی ظاهر العلم •

۲۳۰ ابوبکر طمستانی قدس الله تعالی سره از طبقة خامسه است
 از فارس بوده شاگرد شبلی و ابراهیم قباغ شیرازیست از کبار مشایخ
 بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود در حال و وقت خود شبلی
 ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ می نهاد با مشایخ
 فارس صحبت داشته بود ویرا حرمتی عظیم میداشتند سکر و صحبت
 بر وی غالب بود رموز و کلام عالی داشت در فارس سخن او را کسی
 قوت شنیدن نداشت مشایخ وقت صواب چنان دیدند که وی
 بخراسان رود به نیشاپور آمد و آنجا برفت از دنیا بعد از سنه [۳۴۰] اربعین
 و ثلثمائة وی گفته - ما الحیوة الا فی الموت یعنی ما حیوة القلب
 الا فی اماتة النفس - شیخ الاسلام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از
 خود نمیرد بار زنده نگردد کسی ابوبکر طمستانی را گفت مرا وصیتی
 کن گفت - الهمة الهمة فان علیها مدار الامر و الیها یرجع الامر - و هم
 وی گفته که بزرگترین نعمتی بیرون آمدن است از نفس از برای آنکه
 نفس بزرگترین حجابها است میان تو و الله تعالی وی گفته که
 که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود بنفوس خود که از
 نفس خود بار توان رست و بصحبت ارادت او •

۲۳۱ ابوبکر فرّاق‌قدس الله تعالى سره از طبقه خاصه است نام وی احمد بن حمدون القراحت از اجله مشایخ نیشاپور بوده با فراغت عظیم شیخ عمروی را دیده بود و گفت اگر من ابوبکر شبلی و ابوبکر فرّاق را ندیدم می صوفی نبودم صحبت داشته با ابوعلی ثقفی و عبد الله مغازل و ابوبکر شبلی و ابوبکر طاهر الیهری و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ عمرو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابوبکر فرّاق سرور که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لختی به پیچیدم آخر گفتم چیدست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم چون ساعتی برآمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی باره چند پوستین در دست که او پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هراه گفتم کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پیش یاران رفتم چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تپی عظیم گرفت دیروز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقضت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یوتر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات از وی من کتمان السیئات فانک بذلک ترجو النجاة •

۲۳۲ ابوبکر الشبهبی قدس سره از طبقه خاصه است نام وی محمد بن جعفر الشبهبی است از جوانمردان مشایخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیدری صحبت داشته پیش از سنه [۳۶۰] ستین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق و بذل المعروف •

۲۳۳ ابوبکر الطرسوسی الحرمی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام
 ویرا از طبقه سادعه داشته است و نام وی علی بن احمد الطرسوسی
 است حالها بمکه مجاور بوده ویرا طاوس الحرمین میخواندند
 از حسن عبادت وی بزرگ بوده شاگرد ابو الحسن مالکی است
 و صحبت داشته با ابراهیم شیبان کرمانشاهی و صحبت بومی کردی
 در سنه [۳۶۴] اربع و سبعین و ثلثمائة برفته از دنیا در مکه شیخ مسلمی ویرا
 دیده اما در تاریخ نیارده از اقربان شیخ سیروانی بوده شیخ الامام
 گفت که شیخ عباس فقیر مرا گفت که شیخ ابوبکر حرمی گفت
 که بمکه مهمان کسی بودیم میزبان کنیزکی داشت که چیزی
 می توانست خواند کذیزک بخواند • شعر •

لا مني فبك معشر • ناقلوا و اکثروا

درودشی بر پای خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در
 مهر تو مگر این حرف بگفت و بیفتاد و برفت از دنیا شیخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ایوب نجار در خانه قزوینی در مکه در
 سماع بود گویند چیزی بخواند بهارسی وی بر خاست با پشت راست
 نگاه گفت نفیر از تو و بیفتاد و بیهوش شد و برفت شیخ الاسلام گفت
 که ابو القاسم سایح با قوم در مهمانی بود گوینده بر خواند • شعر •

كل بيت انت حاكه • غير محتاج الى السرج

وجهك الميمون حجتنا • يوم يابي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجا • يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سایح دست راست بر آورد و بانگ زد و بیفتاد بگریختند
 برفته بود شیخ الاسلام گفته که یکی ازین طایفه گفت که در نیشابور
 حادثه بود مردم از شهر بیرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش و برآ گفت
 که چیزی بگویی وی برخواند
 • شعر •
 الفیت بینی و بین الحب معرفة • لا ینقضي ابداء و ینقضي الابد
 لخرجن من الدنيا و حکم • بین الجوانح لم یسعر به احد
 آن درویش بیفتاد و میطپید تا میان دو نماز نگاه بدار امید چون
 بگریستم رفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر الله که میان
 بصره و کوفه است می رفت بهای کوشکی رسید و بران کوشک
 مهتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیه چیزی میخواند آن
 صوفی آواز وی بشنید که میخواند
 • شعر •

کل یوم تلون • غیر هذا بک احسن

کل یوم تتحول • غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جاریة بالله و بحیوة
 مولک لعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک
 را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذری گفت در زیر کوشک درویشی
 است وقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سر فرود کرد
 دید آن غریب را که خوش گشته و پای میخواست با آخر سخنی نگفت
 و بانگی بزد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی
 بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش
 نماز کردند و دفن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن
 فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف
 کردم بر درویشان و کوشک سیدل کردم و هرچه داشت از زرو میم بداد
 و جامه بیرون کرد و ازاری در بست و مرقع در پوشید و ردا را بفرگند
 و روی در بادیه نهاد و بروست و مردمان می نگریستند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس ازان کسی ویرا ندید و خبر
 وی نشنید ابو الحسن در اچ ونوطی حکایت کنند این را در اچ گوید.
 ما راایت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله چه گوید که
 بمغرب در چیز دیدم عجب یکی در جامع قیروان مردی دیدم که
 بصفها بر میگشت و می شکایت و از مردمان چیزی میخواست
 و میگفت - ایها الناس کذت رجلا صوفیا فضعفت - و دیگری دیدم
 انجا یکی جبلة نام و دیگری رزیق نام و هر یکی را از ایشان شاگردان
 بودند و مردان روزی جبلة بزیارت رزیق شد با یاران یکی از اصحاب
 رزیق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بزد
 و جان بداد ویرا دهن کردند چون دیگر روز شد جبلة بر رزیق آمد
 و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخواندند قرآن
 خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة
 گفت - واحد بواحد و البنادی اظلم - یکی بیکی وانکه ابتدا کرد ظالم تر *
 ۲۳۴ ابوبکر السوسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم
 الصوفی است بشام بود بشهر رمله شیخ عمرو و احمد کوفانی
 الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنه [۳۳۶] است
 و ثلثین و ثلثمائة - شیخ الامام گفت که در شبی گفت که ما را کسی
 باید که چیزی بر خواند لختی جحتند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان
 طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی
 یابم اما درین نزدیکی بر نای است مطرب اگر بیاید بیاریم آنکس
 به طیبیت گفت شیخ گفت باید بروید و بیاید رفتند و ویرا آوردند
 چیزی خورده بود ویرا بفشاند و وی بخواند * ع * القوم اخوان صدق
 بینهم نصب * الابدات کاری برخاست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیچید و پراگنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیچیده و در صفت تندی آریخته متحیر بماند بانگ بر آورد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فرز آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانه خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و موقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بیش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس از آن کسی این بیتها بمن آورد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنرا

• شعر •
 القوم اخوان صدق بینهم نسب • من المودة لم يعدل به سب
 تراضوا ذرة الصهباء بیفهم • و اوجبوا الرضیع الکس ما یجب
 و لا یحفظون علی السکران زلقهم • و لا یریبک من اخلاقهم ریب

شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و نوری و دراج همه در سماع رفته اند و رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز بزیستند و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن ذراره بن ابی اوفی

قاضی بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَإِذَا نَقَرَ
 فِي النَّاقُورِ إِلَيْهِ - وی بانگی بزند و بیفتاد مرده شیخ الاسلام گفت که
 سماع که دیدار آنرا مدن بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود
 چه جای طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب
 گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان
 میرفت و این بیتها میخواند

• شعر •
 وَاللَّهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غُرُبَتْ • الْأَوَانِتُ مَنِيٌّ وَقَلْبِي وَسَوَاسِي
 وَلَا جَاسَتْ إِلَيَّ قَوْمٌ أَحَدْتُهُمْ • الْأَوَانِتُ جَلِيصِي بَيْنَ جَلَّاسِي
 وَلَا تَنَفَّسَتْ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا • الْأَوَانِتُ مَقْرُونٌ بِإِنْفَاسِي
 وَلَا هَمَمَتْ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ • الْأَوَانِتُ خَيْالًا مَنَكُ فِي الْكَلْسِي
 ناکاه بیفتاد و بمرده •

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور
 بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشاوند خواهی سهل معلوکی
 بود روزی خواهی سهل ویرا دید گفت خویشاوند چون هیچ بمن
 نینتی گفت بقو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر
 کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم
 وقتی در سرای خواهی سهل شد برای وی بر پای برخاست چون
 بیرون آمد بر نخاست ابوبکر باز گشت و این دو بیت برخواند
 • شعر •

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ • قَلِيلٌ مَالٌ كَثِيرٌ دِينٌ

لَمَسْتَعْفٌ بِرِزْقِ رَبِّي • حَوَائِجِي بِيَفَةِ رَبِّي

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت •

۲۳۶ ابوبکر جوزنی رحمه الله علیه تبروی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم ارتشذگی خشک شده بود طاقت
 برسیده بود برزای دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم
 که دهان ترکم آن برنا گفت در باز کن پیرگفت مرا بسخن آن
 برنا ایمن بود باز نگرستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه
 و بادرنگ در شدم و دامنی باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی در سرای ابو بکر جوزقی
 رسیدم او پیری باشکوه بود در شدم و مقام کردم و گفتم ای پیر
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه
 و سلم گفته است که خداوند را سبحانه و تهالی دو لشکر است یکی
 با آسمان و دیگری بزمین آنکه با آسمانند فرشتگان اند و ایشانرا علامتهای
 سبز بود و آنکه بزمین اند لشکر حراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند
 گرفت نه بینی جماعتی ایشان در راهی که میروند از دور بتگری
 بنداری لشکری می آید این درست است آن خداوند عزوجل
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون حدای
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز از هیچ چیز را نجویند
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و پادشاهان روی زمین اند و این
 پوشیده است بر بیشتر خلق •

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی متورع و مجتهد بوده
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هرچندی و مبتدی

که در ابدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه
 و بی مبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود
 بمسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را در ریاضت و یکسال مجاورت کرد
 وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شدیمن رفتم مرا یکدینار
 فتوح رحید جامه من خلق شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم
 چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جایی در میان دو
 سنگ دفن کردم و علامتی بر آن نهادم پس بمکه در آمدم و چون
 از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم
 گفت برو و آن دینار که دفن کرده در هر خود صرف کن رفتم
 و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد *

۲۳۸ ابو بکر مفید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن
 ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجر آباد چند را در یوسف بن
 الحسین را دیده بود و با ابو عثمان حیري صحبت داشته بود و در سنه [۳۶۴]
 اربع و ستین و ثلثمائة بوفته از دنیا عمر وی دراز بکشید نیکو ادب
 بود و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمودیرا دیده بود وی را
 کتابی است در آنجا آورده که ابو سعید خواز را بدر مرگ پرسیدند
 که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که
 یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی
 نمی شنود شیخ الامام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن
 پیر می گفت *

۲۳۹ ابو بکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن
 بشیر از نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ
 ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز

تا بصحرا روم میرفتیم قومی را دیدیم که برپام بازار نرد می باختند
 شیخ ابوبکر برفت و بایشان بفشمت و با ایشان دست در بازی
 کرد و از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند که
 مردمان می بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تفسی چند عطر نچ
 می باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید
 و چوبها بیفکند در تن از ایشان کار بر کشیدند قصری گفت کار
 مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگفتم و من باوی در
 خصومت که آن فراخ روی انجا و این احتساب زشت اینجا چه
 بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می نگریستم نرق ندیدم
 و اکنون بنظر علمی می نگریستم حکم بدیدم *

۲۴۰ ابو بکر مواریدی قدس سره العزیزری بمصر بوده است
 استاد شیخ سیروانی است وی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز
 عید الضحی نزدیک جمرة بودم در دریشی دیدم ایستاده و بدست
 وی کوزه یا کوه میگفت - یا سیدی تقرب الغاس الیک بذبایحهم
 و قرباناتهم و لست املک الا نفسی نشهق شهقة و مات *

۲۴۱ ابو بکر اشثانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف
 گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشثانی از بام بیفتاد و پای
 وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود قوالی
 میکرد و سرا پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند
 ابو بکر اشثانی در صماح خوش شد از بام بیفتاد و برفت شیخ ابو عبد الله
 گوید که آنجا رفتم گفتم چه میخواندند گفت این در بیت * شعر *

ونف یذرب بدائه • و الموت دون بلائه

ان عاشر عاشر منغصا • ار مات مات بدائه

آن کودک را کسبل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خون غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله بیخبر شیخ الامام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد در آب و گفت رفای درستی در دستت برفتن است .
 ۲۴۲ ابو بکر مغاذلی رحمه الله تعالی استخوان سیروانی بوده بمصر روی گوید میخواستم که ابو الحسن مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتم - یا اهل الدار واسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بپذیری مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فرادی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدم ایشانرا بگذاشتم و بروتم .

۲۴۳ ابو بکر طعی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم نه میگفت - یا من هو کل یوم هو فی شأن اجعل لی من بعض شاکت - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۶۸] ثمان وستین و ثلثمائة .

۲۴۴ ابو بکر همدانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که حسین فقیر گفت که ابو بکر همدانی گفت که در پیشی سه چیز است - ترك الطمع و المنع و الجمع - طمع بپذیر کسی نکنی و اگر چیزی بسرتو آید منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی .

۲۴۵ ابو بکر کفسیری رحمه الله تعالی کفشیرو دهمی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل میفرتم مرانان بوزده ارزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه که پیش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره است درویشی در بادیه نشسته شد ویرا از آسمان قدهی فرود گذشتند از زیر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از دست اعرامی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بگراماتم آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من بدید آری یعنی کرامات ظاهر از مکر ایمن نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه بگرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و زهد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا بان باز گذارد از عطا معطی پسندی و از کرامات مکرم و گفت که کرامات ناگاه مردانرا ازینکار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان *

۶۴۶ ابو بکر بن داؤد الدینوری رحمه الله تعالی بشام نشسته است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته معده محل طعام است اگر حلال در وی انگنی قوت طاعت یابی و اگر بشهبت بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گویند صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در حقه [۳۵۰] خمسین و ثلثمائة •

۴۴۷ ابو علی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنای رؤسا و وزراست و نسبت وی بکسری میرسد روزی جنید در مسجد جامع سخن میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میگفت بان مرد گفت - اسم یا هذا - ابو علی پنداشت که او را میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی

جائی گرفت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بو طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب کوید - ما رأیت أجمع العلم الشریعة والحقیقة من ابی علی الرودباری رحمه الله تعالی - هرگاه که ابوعلی کاتب ابوعلی رودباری را نام بردی گفتی سیدنا شاگردان وی را از ان رشک می آمد می گفتند این چیست که وبرا سید خود میگوئی گفت آری از شریعت بطریقت شد و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با استان نه برند نداند که آنکه از استان به پیشگاه می فرستند کیست بس سرد بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز با ناز آبی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری و ابو حمزة مَوْحِی و با آنان که در طبقة ایشان بودند از مشایخ قدس الله اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الأجلای از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع شعر •

و حَقَّكَ لَا نَظَرْتَ إِلَيَّ سِوَاكَ • بَعِينٌ مَوْدِعَةٌ حَتَّىٰ أَرَاكَ

توفی سنه [۳۲۱] احدی و عشرين و ثلثمائة - و هم وی گفته شعر •

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ فَانِيَا عَنْ حِظِّهِ • وَعَنِ الْهَوَىٰ وَالْإِنْسِ بِالْحَبَابِ
أَوْ تَيْمَنَةً صِبَابَةً جَمَعَتْ لَهُ • مَا كَانَ مَفْتَرِقًا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَكَانَهُ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ قَائِمًا • لَمَنْعًا حِظًّا أَوْ جَزِيلَ ثَوَابِ
شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بروی حسد است که هیچکس را جایی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - والاهم قبل اعمالهم و عاداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

در آمدم که آن شب ویرا بختواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن ننگریستی
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک وی
 شدم و صومی بهبریدم و مرقع بگردن امکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده
 باشم هر مال بکنه میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حجی میکنم
 و بسر خاک وی می آیم و باد می سپارم کفارت گفت و کرد خود را
 ۲۳۸ ابو علی النقی رحمه الله تعالی از طبقة رابعه است نام وی
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را دیده
 بود و در نیشاپور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه
 را فرود گذاشت و بعلم صوفیان مشغول گشت و ابو عثمان حیري
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات
 الاعمال - در سنه [۳۶۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفقه از دنیا وی
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -
 و هم وی گفته هر که صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود
 بر وی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز
 بر وی پیدا نکرد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشتر گفت
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالی کفر است - لَا یُنْسُ مِنْ رُوحِ
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْکَافِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در صحبت
 و احوال محبان سخن میگفت در آن میان این دو بیت را بخواند

• شعر •

الی ثم یكون الضد فی کل ساعة • و کم لا تمیلن القطیعة و الهجرا
 زیدک ان الدهر فیه کفایة • لتفریق ذات البین فانتظری دعرا
 و در اثناء مجلس خود بسیار گفتی ای همه را به هیچ بفروخته

و هیچ را بهمه خریدند •

۲۴۹ ابو علی الکاتب المصري قدس سره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابو علی رودباری پیر ابو علی مَشْتَوِي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابو عثمان مغربی ویرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباری از بزرگی و تعامی علم وی گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو علی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی وی ببرد شیخ بسر قبر وی شد گفت الهی میان من و تو این واسطه بود و شرک وی برفت و توحید من درست کرد بحق آنکه توحید من ترا درست شد برفتن وی که با وی نیکویی کن وی گفته که الله تعالی گفت که - وصل الینا من صبر علینا - شیخ ابو القاسم نصرآبادی گوید که ابو علی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تری ازین دو بفقر یا غنا گفت بآنکه بلند تراست درجه و مرتبه ان پس این دو بیت بر خواند •

ولست بنظاری جانب الغنی • اذا کانت العیالی جانب الفقر
و انی لصبار علی ما یفوی • وحسبک ان الله اثنی علی الصبر

۲۵۰ ابو علی مَشْتَوِي رحمه الله تعالی نام وی حسن بن علی بن موسی است شاگرد ابو علی کاتب و ابو یعقوب سوسی است مشغول دهی است برده نرمنگی مصره بر روی انجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین و ثلثمایه برنده از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا ابا علی می بینم ترا که دوست میداری درویشانرا و میل داری بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس

روزی بمن کرد و گفت میخواهی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت
 مهمات ایشان بیای کنم بفرسیدم که بر دست من چیزی رود که نباید
 یا کاری پیش آید که بدست من بر نیاید گفتم یا رسول الله بشرط
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم
 که ترا از میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و ناداشت به از
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد وی میکرد زهار که غافل
 نباشی و از مکر و غرور ایمن نشوی روزی یکی ازینطائفه بوی درآمد
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بتو نیامده ام گفت
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میدرسانم
 ان عزیز این قصه را با شیخ ابوعلی کاتب بازگفت شیخ گفت
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی
 ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحفها - شیخ الاسلام گفت که
ابوعلی مشتولی از مشنول ببصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب
سوسی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست
 تا روزی بکوئی فرو شد دکان حاجی دید شاگردی بران نشسته
 نزل یل او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخواهی گفت آری
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردار گرد که هر که
 بوی شود این گوید آنکه برفت و دست بدر حجره وی باز نهاد

آواز آمد که در آبی در شد گفت بها بفشین من ترا بگویم که بود گرد
 کردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار •
 ۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
 گفته - اذا رأت الله عز وجل يوحشك من خلفه فاعلم انه يريد ان
 يونسك بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خلق وحشت
 دهد از حاضر نیلسائی و غایب رانجوی بدانکه مراد او آنست که
 ترا با خود انس و آرام دهد •

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالی نام وی حسن بن صالح
 بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرد • بود میان فقه و ورع
 وی را تکلیف کردند که قاضی القضاة شوقبول نکر گویند که علی
 بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی
 خیران را بیدار تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد
 چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود
 بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا
 بگذارید مقصود ما ان بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی
 هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول
 نکرد وی گفته - اذا استند الرجل نام عقله - شیخ الاسلام گفت چون دل
 بیدار بود مرد سعلق بود •

۲۵۳ ابوعلی میرجانی رحمه الله تعالی آورده اند که ویرا
 مسامری رسید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرمید که بهتر
 ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری وضعف خویش
 میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری
 بیاورد تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت درینجا

که نیم خادم پیش نبودی که دامت بگرفت و من از برای تجربه میکردم
 اگر سوزنگر را نیاریدی هفتصد بارت میخواستم فرحان *

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعش قدس الله تعالی مره
 العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپوریست
 از محله حیره بغداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه
 ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته
 اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلی و نکتة مرتعش و حکایات
 خلصی و مرتعش در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در
 سنه [۳۲۸] ثمان و عشرون و ثلثمائة و در تولى ثمان و عشرين ابو حفص
 ویرا بسیاحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای
 برهنه و سر برهنه و بهیچ شهری پیش از در روز نبودى و گاه بودى
 که سه روز بودى ابراهیم بن مؤد گوید که مرتعش برقه آمد ابراهیم
 قصار بوی طبقی نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستینی
 بود و میزری میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت
 و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابراهیم قصار فرستاد و گفت نان
 و انگورى را نان و انگورى اگر ترا با الله تعالى حالى است بیرون
 آئی ابراهیم مؤد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که
 که اینجاست باوي سخن مگوئید و بروی سلام مکنید وی مدتی در
 رقه اقامت کرد روزی بوی رسیدم گفتم یا ابا محمد تو هنوز اینجاى
 با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا
 اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهرهای دیگر چند روز پیش
 نمی باشم مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم
 تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت -

اشکال و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای اعمال
 افضل - گفت - ربه فضل الله - پس این بیت بخواند • شعر •
 ان المقادیر اذا ساعدت • الحمت العاجز بالحازم
 وهم وی گفته - افضل الرزاق تصحیح العبودیة وملازمة الخدمة على الضمة -
 وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان بحری بودم در نیشاپور
 بر در خانه خون نشسته ناگاه جوانی آمد مرقمی در بر و کلاه کهنه بر
 سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود
 گفتم جوانی است تن درمست ازین شرم نمیدارد که سوال میکند
 و ویراهنچ جواب ندادم بانگی بر من زد که لان بسیار ترسیدم پس
 گفتم - اهوذ بالله مما خامر سرك و اختلج به صدرک - من بخود شدم
 و پرچی در افتادم خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در
 گذار خون نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی
 با خود آمدم آن جوان رفته بود حضرت بسیار خوردم و از آنچه کرده
 بودم بشیمان شدم چون شب رسید بغایت فمگین در خواب
 شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه را در خواب
 دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش
 میکرد و میگفت - ان الله تعالی لا یحب مانع مایله - از خواب
 در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی به سفر آوردم بعد از پانزده
 سال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدایتعالی
 در خواستم که مرا خلاصی دهد از میرائی که بمن رسیده بود
 خدایتعالی تذایب کرد از آن خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا
 بر خود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم
 شد تا بانوقت که بخدایتعالی برهم •

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است
 کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشاپور بوده و برا طریق
 است که بآن متفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت
 از وی گرفته و عالم بوده بعلوم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من
 مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مردمانرا
 به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منازل که مردمانرا خود نام نبرد
 وی گفته که هر که درینکار بزور در آید فضیحت شود و هر که بضعف
 در آید قوی شود یعنی به نیار و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی
 و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست در آن کس که ذل کسب
 و ذل سوال و ذل رو نچشیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند
 من نفس خود را چیزیکه بآن محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود
 مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و ازان چاره نداشته باشد
 و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر یک نفس که
 ریا و شرک پاک باشد هوائه برکات آن نفس در آخر عمر بوی
 سرایت کند •

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفته
 که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرود گذارد ویرا در
 پیری فرود گذارند و یاری ندهند •

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دید گفت
 یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم دانستن از
 حق تعالی که چون با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید
 که چون بظاهر با خالق باشی بباطن با حق باشی و شرم داری

زوی که بیاطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت و بر اثر وی برفتم گفتم یا رسول الله بیدزای گفتم بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بیاطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشایی و حقوق ایشانرا ضایع نکندی •

۲۵۸ عبد الله بن اذانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهمانی شوند یعنی در ایشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی نونگران •

۲۵۹ ابو الخیر التمیمی الاقطع قدس الله تعالى سره از طایفه رابعه امت نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی است بده فرسنگی مصر و گویند که تینات از مصیصه امت از ولایت مغرب زنبیل بافتی کس نداند که چون می بافت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بکما قال نعم الکلاب یانس بعضها بدهف - وی زهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در حله نیف و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هر که عمل خود ظاهر کند مرائی است و هر که حال خود ظاهر کند مدعی رقتی یکی را دید که بر آب میرفت و می برکنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و رقتی دیگری را دید که بر هوا میرفت گفت این چه بدعت است فرود ای و منی در آخر

بانگ بروی زد که کجا میروی گفت بجم گفت اکنون برو شیخ
 الاسلام گفت که کرامات فروش تا وپرا قبول کنند مغرور است و کرامات
 خبر اگر چه بانگ سگ نکند سگ است یعنی حقیقت نه کرامات
 است و رای آن چیز بیست که آن زهان و ابدال را خوش آید صوفی
 عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت
 که عباس بن محمد الخلال گوید از مردی که ابو الخیر تیناتی مرا گفت
 که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرموس و بیت المقدس
 گفت چرا به کنجی باز نشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن
 کنج کجا بود جائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدثانی
 گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تیناتی شدم بزیارت مرا
 گفت اکنون سفر کجا می کنی گفتم بطرموس گفت امسال بکجا نیت
 داری گفتم نیت مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق
 آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیه ها و دریاها پراکنده
 ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزرا را میگوئی گفت آری
 حج و غزرا را میگویم چرا نه وقت خود را غنیمت گیرید و بآن باز
 نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مرزی شد
 از وی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی
 گفت آبیکه نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره
 نکرد و یکی از اصحاب ابو الخیر تیناتی گوید که روزی شیخ نشسته
 بود گفت و علیک السلام گفتم با فرزندتان میگوئی گفت نه که یکی
 از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را جواب دادم
 ابو الحسین قرافی گوید بزیارت ابو الخیر تیناتی رفتم چون وداع
 وی می کردم تا در مسجد بیرون آمد و گفت یا ابالحسین میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دو سبب با خود بر دار
از وی بپندیدم و در جیب نهالم سه روز برفتم هیچ نقوحی فرسید
یکی از آن دو سبب را بیرون آوردم و بظهورم خواستم که دیگری را بیرون
آورم دیدم که هر دو سبب در جیب من است پس از آن سببها را میخوردم
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که
این سببها معلوم من شدند و توکل را بر من فامد ساختند آنها را
از جیب بیرون آوردم و بنگریستم دیدم که درویشی خود را در عبائی
پچیده میگوید مرا سبب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی
برگذشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سببها را بوی
فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از بنطاقه
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر نیفتی بودم با من از بدایت
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن
شما چه بود گفت دستی گناهی کرد به بردندش مرا گمان
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی
ارض رسید و در آنجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل از آن
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بکله میبرد
و فلان در یکروز من فلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع
طرابلس نشسته بود و مردی مرقع کشیده خوشی و خرم بخاطر
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودم چون
بر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم یافت آن جماعت

در یکدیگر نگرینند و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی
 وی است پس یکی از انجمنات گستاخی کرد و گفت که اصحاب
 می پرسند که سبب بریدن دست شما چه بود گفت دستی گناهی
 کرد بریدند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که
 سبب آنرا بگویی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر
 خواست باسکندریه آمدم دوازده سال آنجا بودم از آنجا سفر کردم
 دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه
 شهر است معمور آنجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع
 آبادانی نیست چون معاش میگردی گفت بر کنار خلیج دمياط
 خانهائی از نی ساخته بودم و در آن زمان راهگذریان بسیار بدمياط
 فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را
 بیرون مور می نشانند نان ریزه که میریخت در آن با سنگ
 مزاحمت میکردم و نصیب خود میگرفتم در تابستان قوت من
 این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود
 از زمین می کندم و بیخ آنرا که تازه و حفید بود میخوردم و آنچه
 از آن خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من تاگاه روزی
 بمر من در دادند که ای ابوالخیر تو چنان گمان می بری که با خلق
 در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه
 در میان معلوم نشسته گفتم الهی رحیدی و مولائی هوگند بعزت تو هرگز
 دست بانچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو
 بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نافله میگذاردم
 بعد از آن از حدت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از آن
 قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته میگذاردم بعد از آن از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس بخواه
 بخدایتعالی بروم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولتی بر من
 خدمتی فرض کرده که ازانم حوال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده
 که بمن رسانی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن
 عهدیکه بسته ام مرا مگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب نغر می باید
 شد بغزا بجانب نغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه
 بود در صحن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی
 در درخت و دو نیمه کردن وی باره و صبر کردن وی بران میگفت
 در نفس خود گفتم الهی سیدی و مولتی ذکر یا علیه السلام مردی
 صبار بوده امت اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلای نیز صبر کنم پس
 از آنجا روان عدم بانطایه رسیدم بعضی از درستان من مرا دیدند
 دانستند که عزیمت نغر دارم برای من شمشیر و سپری و حربه آوردند
 پس به نغرفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس
 سور مقام گیرم روز در پیشه که بیرون حور بود مقام می گرفتم و شب بکنار
 دریا می آمدم و حربه را بر زمین فرو می بردم و سپر را بآن باز
 می نهادم و صحرا ب می ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به پیشه باز میگشتم بعضی
 از روزها نظر می کردم چشم من بر درختی افتاد که بعضی شیره های
 وی سرخ شده بود و بعضی سبز بود و شبم بران نشسته و می
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فوموش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم
 بعضی بردن داشتم و بعضی در دست که عهد را فریاد من
 دادند آنچه در دهان بود بینداختم و آنچه در دست داشتم بریختم
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و هرزه را دور
 انداختم و بر جایی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من آمدند و گفتند
 برخیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار
 ایستاده است و گروهی سواران و پیادگان گرد وی و جماعتی
 از سیاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش وی باز
 داشته‌اند چون پیش امیر رسیدم گفتم چه کسی گفتم بنده از
 بندگان خدایتعالی پس ازان سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند
 نی گفتم وی مهتر شماس است خود را فدای وی می‌کنید پس حکم کرد
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از
 هر کدام یکدست و یکپای می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند
 پیش آئی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببردند
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی با آسمان کردم و گفتم الهی
 و میدی دست من گناه کرده بود پامرا چه گناه است ناگاه سواریکه
 در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه میکنید
 میخواهید که آسمان بر زمین فرود آید این فلان مرد صالح است
 و نام مرا گفست آن امیر خود را از اسب بینداخت و دست بربنده
 مرا برداشت و بیوسید و در من آویخت و میگریست که مرا
 بجل کن گفتم من در اول ترا بجل کرده‌ام یعنی گناهی کرده
 بود بریندش بعد ازان نگریستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن در قرص از دست برفت شیخ الاسلام
گفت پدری بوده زهیر بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات
وی گوید که بروز گاری ترا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کسی
ندانست می مگر آنان که باصل از مره بودند شبی در خواب دیدم ازین
طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر
این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است
از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شمام ازین طایفه همه
موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تینانی
و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر
حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است .

۲۶۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالى علیه شیخ عمود شیخ
عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بیکه مجاور بوده وقتی شخصی در
مسجد حرام آمد و گفت کجایند آذانه ایشان را جوانمردان میگویند پس
اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان ایفانند ساعتی
گفشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام
زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود
دانسته بود پس گفت کیست آنکه میگوید کجا اند جوانمردان
جوانمردی باید تا جوانمرد بیدند و گویند که وی همانست که قبر
وی در ابرقوه است و نام وی اقبال بود و لقب وی طائوس الحرمین
و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مر بعضی خواجهگان جرجان
را و در آران بغدادی نیز به بغدادی حضرت حق سبحانه تعالی اشغال
تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی خواهی هیچ
نمیخواست روزی بروی الخاج بسیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

هامة نوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چند سال است که ترا
 آزاد کرده ام و بحقیقت تو خواجه بودی و من بنده پس خواجه خود
 را وداع کرد و روی بغداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا
 رسید آن شیخ مشرف بر موت بود چون سلام کرد گفت وعلیک السلام یا
 ابا الخیر مشتاق بودیم و ترا نقی است شریف که در حجاز بآن مشرف
 خواهی شد و ویرا وصیت بمجاورت حرمین شریفین زادهما الله تعالی
 شرفا کرد و گفت مقصود تو انجا حاصل خواهد شد شصت سال مجاورت
 حرمین نمود که هرگز از هیچکس هیچ چیز طلب نکرد وی گفته که
 شصت سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیهای بسیار کشیدم
 هرگاه خواستم که از کسی سوال کنم هاتنی آزاد دان که شرم نمیداری که
 روی که بان سجده ما میکند آنرا پیش غیر ما خوار گردانی گفته
 اند که هرگاه بر روضه مقدسه مصطفویه - علی ساکنها الصلوة و السلام -
 در آمدی و گفتی - السلام علیک یا رسول الثقلین - جواب آمدی
 که - و علیک السلام یا طارس الحرمین - وی گفته - الحر من یوجب
 علی نفسه خدمة الاحرار و القتی من لا یری لنفسه علی احد
 منة و لا یری لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته که بر تجارت
 احرارست و تواضع سود ایشان در جنبه [۳۳] ثلث و ثلثمائة
 برفته از دنیا •

۲۹۱ ابو الخیر عسقلانی قدس الله تعالی حرمه - بغداد آمد
 و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا بیکی
 از دیهها رفت و متاهل شد و همانجا وفات کرد •

۲۹۲ ابو الخیر حمصی رحمه الله تعالی بادیه کعبه را بارها بر
 قدم توکل قطع کرد - توفی بعد العشر و ثلثمائة •

۲۹۳ ابراهیم بن شیبان الکرمانی شاهی القومینی قدس الله
 تعالی روحه انعزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابواسحق است
 شیخ جبیل بود در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی
 که خلق ازان عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابراهیم خواص
 است از عید الله منازل پرسیدند که در وی چه گوئی گفت - ابراهیم
 حجة الله على الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [۳۰۷] سبع
 و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعویهای
 دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار شود و بآن فضیحت گردد و هم وی
 گفته که چون در پیش گوید (نعلمین من) باید که در وی نگاه نکنی
 یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفته که پدر مرا
 وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه گیر
 از برای آداب باطن و دور باش ازینکه ترا چیزی از خدای تعالی
 مشغول گرداند که کم افتد که کسی از وی روی بگرداند باز در امت آن
 یابد که روی بوی آرد *

۲۹۴ ابوزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
 که خواجه ابو زید مرغزی فقیه خراسانی بحج میشد بکرمانشاهان
 رسید ابراهیم شیبان را انجا یافت آن سال حج را بگذاشت
 و صحبت ویرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس ازان سه حج
 کرد چون خواجه ابو زید از دنیا برفت آنروز بارانی عظیم بود بیرون /
 نتوانستند برد در خانه دفن کردند بعاریت که باز بیرون برند چون
 خواستند که بیرون روند دو گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن ولایت
 نه از فقه یافته بود که ازان پیر و صحبت وی یافته بود *

۲۹۵ ابراهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی قدس سره از

طبیقة رابعة است کذبت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است
 و نقیبان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قسار رقی صحبت داشته در
 سنه [۳۴۲] انذین و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن
 علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن
 گفت - علیک بالقله و الذلة الی ان تلقی ربک - وی گفته - حقیقة الفقر
 ان لا یستغنی العبد بشی سوی الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب
 می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخداوند وی
 چون زندگانی کذب با غیر او و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا
 الی ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتداء امر
 خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت
 کرد و الحمد را چند جای خطا خواند باخود گفتم که رنج من ضایع
 شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرانه نرات روم
 شیرینی بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد عاجز
 فرو ماندم بانگ بر گرفتم که مسلم از موامعه بیرون آمد چون شیران
 ویرا دیدند توافق کردند گوش هر یک بگیرت و بمالید و گفت ای سگان
 خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید نگاه مرا
 گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق
 می ترسید و ما براحتت کردن باطن تا خلق از ما می ترسند *

۲۶۶ ابراهیم الجیلی رحمة الله تعالی علیه از زمین گیل بوده
 پدری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابو الزهر
 اصطخری گوید که ابراهیم گیلی بعم زاده خود مبتلا شد ویرا بزنی
 کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در دوستی وی از نزد پلک
 وی بر نتوانست بخواست وقتی باخود گفت این چیست که من

در آنم اگر من باینحال باخترت روم من که باشم بشب برخاست
و غسل کرد و بزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا
آنحال اول بار ده در ساعت زن را تب گرفت و روز سیوم برفت
ابراهیم ویرا دفن کرد و با سر وقت خود شد پای برهنه و سر برهنه
بدایه در آمد •

۲۶۷ ابراهیم دِهستانی قدس الله تعالی رحمه شیخ الاسلام گفت
که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار
اهل کلام بدید آمدند من ازان رنج می نمودم برخاستم و بشیخ ابراهیم
دهستانی رفتم که از وی پیروم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون
پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چیز می گفته بودم مرا گفت محمد
باز گرد - لا یعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون
است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان
شناخت جز بار و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را
باو شناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد
او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت
کند هر که درد از او با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل
و قیاس خود بپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی •

۲۶۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
وی گفته که آنچه گوش در یابد عام است و آنچه فهم در یابد حکمت
است و آنچه باو بشنوی و باو دریابی حیات است •

۲۶۹ ابراهیم نازویه رحمه الله تعالی کنیت وی ابواسحق است
از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان هیری
صحبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابراهیم

بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی و خوش خواندن و پورا نازویه لقب کردند •

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از طبقه رابعه است از کبار مشایخ جبل امت و از فقرای صادق با عبد الله خراز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مذاجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت میگفتی

قد لسعت حية الهوى كيدى • فلا طبيب لها ولا راقى

غير الحبيب الذي شففت به • فعنده رقتي و ترواقي

وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاة و جسده لخلقه - و هم وی گفته - من صحب الاحداث على شرط السلامة و الفصيحة اذاه ذلك الى البلاء فكيف بمن هاجبهم على غير شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترك تو مر آنرا بر سبیل اختیار از وی پرسیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه بار حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت از آن بار حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس •

۲۷۱ ابو الحسین بن نبان رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است

با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کذب در تپه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشند و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر
 دوستان الله تعالی را مگر بزرگ قدری نزدیک وی •

۲۷۲ ابو الحسن بن هند الفارسی قدس الله تعالی روحه از طبقه
 رابعه پاست نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس
 است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی
 چون عمرو بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی
 بر بساط قرب خود خوراد و جای دهد ویرا راضی و خشنود دارد بهره
 بروی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد
 و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالی ترک شکایت و با امرها
 و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی
 و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجتهت ان لا تعارق باب
 حیدك بحال فانه صلجا الكل فمن فارق ذلك السدة لا یری بعدها قرارا
 و لا مقاما و قال

كنت من كرتي افر اليهم • فهم كرتي و این المفر
 شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو الحسن هند با جمعی
 در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب
 ابو عبد الله بگذارید جماعت حذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته
 نصیب وی بگذارید گذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدن و سلام کردم
 ابو الحسن هند بر خاست و جامه در زبر بغل گرفت و میگفت
 و میگفت - قلوب المؤمنین لا تكذب - پس گفتم هیچ خورونی دارید
 که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند •

۲۷۳ ابو الدیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الحسن است
 نام وی علی ازان ویرا ابو الدیان گفتند که در همه دینها مناظره

کردی و مخالفانرا بشکستی وی بصری امت در ایام جنید بوده
 و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان ویرا
 غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان
 مجوسی سخنی میگذشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدایتعالی
 کاری میکند مجوسی گفت نه چنین امت که بطبع خود کار میکند
 اگر چنانچه محسوس بنمائی که آتش بفرمان خدایتعالی کار میکند
 بدین تو در آیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان
 آتش رود هیزم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار
 حاضر آمدند چون هیزم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند
 ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام باز داد برخاست
 و بر بالای اخگرها برفت چون باختر رسید وی با مجوسی کرد
 و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم در آیم چون این سخن
 بگفت وی درهم کشید مجوس مسامان شد احمد گوید چون شب
 درآمد ویرا می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیدی
 گفتم شیخا این چیست گفت چون بوسر آتش میرفتم غایب بودم
 چون باختر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور
 در میانه آتش بودی بسوختمی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی
 هیچ رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج
 باز آمد و زود لبیک زدن گرفت گفتند سودی بکن اکنون باز آمدی
 باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک
 او را میزنم یکا هفته بر نیامد که از دنیا برفت *

۲۷۴ ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف به محمد علیان

قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نما بوده از اجلاء اصحاب ابو عثمان حیري محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نما قاصد با ابو عثمان آمدی پرسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی رفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی را بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با احتیاط و خواست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی دلی است و هم وی گفته که چون در دست نداری کسی را که هرگز از بر و احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی و هم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرود گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران دوری ببرد *

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری الاصل است بکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با جنید محبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحي و ابو جعفر عطار و ابو الفتح جمال قریبست بطبقه چهارم در سنه [۳۴۰] اربعین او احدی و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتهای توحید سخت نیکو در اینجا گفته - لا تكون قرب الا و نعمة مسامة - نزدیکی نگویند تا مسامت نبود شیخ الاسلام گفت در

قرب دوگانگی است که یکی بد دیگری نزدیک بود پس چون نیک
 بنگری قرب بعد باشد تصوف یگانگی است و هم وی گفته - التصوف کاه
 ترک الفضول و المعرفة کلها الاعتراف بالجهل - و هم وی گفته - لا یكون
 الشوق الا الی غایب - شیخ الامام گفت داؤد طائی را گفتند که تو
 مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود و دوست من حاضر
 است و هم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالی بعضی از اخلاق
 دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند
 و بآن سبب دوستان وی می آسایند •

۲۷۶ ابو عمرو و الزجاجی رحمة الله تعالی علیه از طایفه خاصه
 است نام وی محمد بن ابراهیم است و گفته اند نام وی ابراهیم
 است نیشاپوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان خیری
 و جذید و رزیم و خواص گویند چهل سال در مکه مجاور بوده در
 حرم بول نکرده و صوی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک به شخصت
 حج گزارده بود ابو عمرو بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت
 چون کتانی و ابو الحسنین مزینی کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ
 حلقه میزدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی
 وی حکم کردی و بوی حوالت گردندی پیومنه گفتی که من سی
 سال خلی جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد
 در من [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - لان
 ینتقص من البشرية شیء احب الی من ان اصشی علی الماء -
 یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که
 بر آب بروم و هم وی گفته که سادر من بمرد و از وی پنجاه دینار
 میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون ببابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همینرا بوی
 دادم آنرا بشمرده همچنان یانست که گفته بودم گفتم بستان که راستی تو
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم
 بر اثر تو صدوسم سال آینده بمن رسید در مکه و با من می بود تا از
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش می آمد که براءت
 من بده که حج گذاردم و یاران تو مرا بتو نشان دادند که براءت حج
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی ویرا دین دانست که یاران
 باری مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت اینجا برو و بگوی -
 یا رب اعطني البرائة - ساعتی بر نیامد که ان عجمی باز گشت و بدست
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 هذه براءة فلان بن فلان من الفار *

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمة الله تعالی علیه
 کذیبت ری ابواسحق است والد ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که
 گفته است - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت
 نفسي مرة فی خطرة فما امکنني تدارکها الی سنین *

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر التخلدی احواس قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقه خامنه است کذیبت ری ابو محمد است
 بغدادی است و خلد مملتی است از بغداد ری حصر بان بوده
 اگر جنید و ابراهیم خواص است و با نوری و دریم و سنون و جویری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت در عالم بوده معلوم اینطایفه
و صاحب جمع کذب و تواریخ و حکایات و سایر مشایخ بوده وی گفته
که در یست دیوان دارم از این مشایخ و دو هزار پیر شناسم از بنطائفه
وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش
و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهارندی است بغداد برفته
در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة و قبر وی بشونیزیه است نزدیک
قبر سرتی سقطی و جنید شیخ الامام گفت که من یک تن دیده ام
که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی
ویرا دیده بود بغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة
المسلمین - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تباع بالرجال
لا المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که
مردی همه روز خود را در عبائی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی
بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دروغبا و پالوده
دهی یا آنکه این قندیلهای خانه ترا درهم شکم پس بجای خود
باز گشت و بخت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است
یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم
که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و براست و چپ
می نگریست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی نشست و گفت برخیز
پس از زنبیل دروغبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بدشست و بخورد
چند آنکه خواست پس گفت این باقی را بفرزندان خود بر آن شخص
برخواست و برفت و من در عقب وی رفتم و گفتم بخدای بر تو که
تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر
از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دروغبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیر و حمالی میکنم گفتم که هر گاه خدایتعالی فتوحی رساند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدینار کسب کردم و حوایج آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم هاتفی آواز داد که برخیز آنچه بختی بمسجد برو پیش آمد که خود را در عبائی پیچیده بند که ما این را برای وی ساخته ایم آنچه از وی رساند بفرزندان خود آور از خواب در آمدم فرزندان آنرا پیش آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام گفت از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیدند گفت - هم ما هم و او کانا هم اما کانا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطاعت وی بود ندانم که وی از که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شگفت تر ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن روان میگویند که او نه ان کالبد در دل کم و دل در جان و جان دران زنده بآنست جاودان •

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقة خامسه است نام وی علی بن احمد بن سهل از یکانکان جوانمردان خراسان بود ابو عثمان حیرری را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمر و دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسائل سخن گفته بود - و هو من اعلم مشایخ و قته بعلوم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی الفتوة و المنجریه و کان خلقا دینا متمهدا للفقراء مات سنة [۳۵۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشاپور رنخته و طریقت

صوفیان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه فاراست وقتی در باده بود ویرا احتلام افتاد تقها بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هرکه برسد بردارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و انعاله و شمایل من غیر تکلف - ابوبکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم وی گفته -

لیس فی الدنیا شیء اسمی من محب بسبب و عوض *

۲۸۰ بندار بن الحسین بن محمد بن المهلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل شیواز است بارجان بوده و تربتش انجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حدّا صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مفاوضات است در مسایل بسیار در سنه [۳۵۳] ثلث و خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبری ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسید که از کجا میروی و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعهد شیخ الاسلام گفت و ما بعهد آنست که هرچه بر دل گذشت
 که برای او بکنی آنرا بکنی و منی عیاری با صوفی گفت که فرق
 میان ما و شما آنست که هرچه ما بگویم بکنیم و شما را هرچه
 بر دل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین
 خاطر که بر دل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی
 گوید که بگذار ارجانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی
 به بندۀ دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملات نکند
 الله تعالی آنرا از وی باز نمنداند و بوی بگذار حجت را تا فردا
 باری بآن حساب کند اما زیادتى باز گیرد و در زیادت در بنده شیخ
 الاسلام گفت که هرکه نه در زیادت است در نقصان است و این
 معب است این قوم را و هم بگذار گفته - من ام یترک الکل رحما فی
 جذب الحق لا یحصل له الکل حقیقة و هو الحق سبحانه .

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمی قدس الله تعالی سره از طبقة
 خامسه است نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمی است
 جد شیخ ابو عبد الرحمن السلمی از جانب مادر وی از کبار اصحاب
 ابو عثمان حلیری است و آخرین کسی از ایشان که برفقه از دنیا
 توفی سنة [۳۶۶] ست او خمس و ستین و ثلثمائة جنید را دیده
 بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و در راه طریقى خاص بود از
 قلبیس بحال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود
 روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید
 هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست
 چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه در هزار درم در آنجا
 پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواهید صرف نمائید

ابو عثمان خرم شد و ریرا دعای خیر کرد چون با صدق شد ابو عثمان
 بمجلس بذشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بصیار امیدوار
 شدیم که دوشینه دو هزار درم بجهت نغم مسلمان آورد جزا الله خیرا
 ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال
 مادر من بود و وی بآن راضی نیست آنرا بمن بار دهید تا بوی
 بازدم ابو عثمان بفرمود تا آن کسبه را آوردند و بوی دادند چون
 شب درآمد باز آنرا پیش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را
 چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریخت وی
 گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمت علیه نفسه
 هان علیه دینه - و هم وی گفته - تریة الاحسان خیر من الاحسان -
 و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت -
 ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس
 بغیر الله تعالی وحشة *

۴۸۲ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازی الشّعوانی قدس
 الله تعالی سره العزیز از طبقه خاصه است کنیت وی ابو محمد
 است باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان
 و محمد بن الفضل و رویم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد
 و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان
 بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجیبت عالم بوده
 معلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقه بود در سنه [۳۵۳] ثلث
 و خمسمین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله
 تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق
 و امر وی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدر میدان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محبوب گرداند ترا از الله تعالی
و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید •

۲۸۳ ابوالحسین السیروانی قدس الله تعالی سره نام وی علی
بن محمد سیروانی است استاد ابو الحسن سیروانی صغیر است
از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ
ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسن سیروانی
کبیر گوید که مهمل عبد الله تلمیذی گوید - کل من لم یکن لحرکتہ
و سکونہ امام یقتدی به فی ظاہرہ ثم یرجع الی باطنہ قطع به - و هم
وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یندر من الغیب - و هم وی از
خواص طلب وصیت کرده خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم •

۲۸۴ ابو الحسن القرانی قدس الله تعالی سره نام وی علی
بن عثمان بن نصیر القرانی است و قرانه دهی است بمصر و گویند که
وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن الصایغ الدینوری
است مد و ده سال عمر وی بوده در سنه [۳۸۰] ثمانین و ثلثمائة
برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرانی یگانه دنیا و بی نظیر بود در
دست خویش و بس حد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و
با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام با خر عمر
ده تن از مشایخ متأخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و
قرانی و حصری و علی بندار صیرفی و نصر ابادی و سیروانی صغیر
و نهارندی و قصاب و خرقانی و طاتی و میگفت اینها جدا اند و قتی
قرانی در کشتی احتجاب کرد دست و پای او به بستند و در آب
انداختند چون وقت نماز شد ویرا در صف اول دیدند جامه وی تر
نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده او را کسی نکشد که وی بروج دیگر

زنده است شیخ الاسلام گفت که حیدر التسانات قرآنی گوید که چون

ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری *

۲۸۵ ابو سلیمان نیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو

سلیمان نیلی بقرآنی آمد و بوسه بر سر قرآنی داد ابو سلیمان سخت

خلق جامه بود قرآنی بونی نگرست و گفت یا ابا سلیمان ترا بس

خلق جامه می بینم اما در میان در ابروی تو حکومت می بینم دو

خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از

صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابوبکر دقتی بقرآنی آمد ویرا گفت

یا با بکر اکنون میگویند که مجرب تر جهان تویی من ترا در میان دو

کهوره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو

فرزند آمد در میان دو کهوره نشسته بود سخن قرآنی را یان میگوید قرآنی

را در فراست عجایب بسیار است *

۲۸۶ ابوسلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه

است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد

بر خوری نشسته مگسی خورا بگزید، خر بجست و پای وی در

درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرزده خر وی باز پس کرد

و بزبان نصیح گفت و که بر دماغ خود میزنی - و هو من اقران

ابی الخیر مات بدمشق *

۲۸۷ ابوالعاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خاصه

است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمود است مولد و مقام وی

نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود

در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص

بعلوم حقایق شاگرد ابراهیم شیدان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابوعلی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر ابهری و غیر ایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرا وی آمد و بطیبت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بمی بر نیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا برفت و نصرآبادی بمکه مجاور شد و همانجا برفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصرآبادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدأ لك شیء من بواد الحق فلا تلتفت بها الى الجنة ولا الى النار ولا تخطرهما ببالك و اذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الرغيب في العطاء لا مقدار له والرغيب في المعطى عزيز *

۲۸۸ ابو بکر رازی بجلي قدس الله تعالى سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از اقمای مشایخ استاد ابو عبد الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بظاہر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قنول بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مجبور ساختند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بندار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پدر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و هممت و عبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبوده چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خویشترن را از
 فتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ آن کرده اند گفت دوست
 پدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن *

۲۸۹ ابو بکر فالیزبان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده
 جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که شیخ
 عمرو با من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم
 بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت
 وی در آنجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشانند و سفره آورد
 نان بود و جوز و نمک من گرفته بودم دست دراز کردم و میخوردم
 در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگرفت من دست باز کشیدم
 مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید
 مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو
 حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر
 نبود ان کس را گرا نکند که ازان حجره باین حجره آید و ازین
 سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی بخارا می آید بطلب ایفکار
 و هنوز این کار نیکست *

۲۹۰ ابوالحسین الحصری رحمه الله تعالی از طبقه خاصه
 است فام وی علی بن ابراهیم البصری است باصل از بصره بوده
 و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از
 مشایخ تمام حال ترازوی و نیکو زبان تر و بزرگ سخن ترازوی لسان
 الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در
 توحید و تفرید چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام
 گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جزوی شاگرد

نبوده سخن شنوان بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما
 این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود
 و حصری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا
 بوده ویرا گفتی - انت دیوانه منلی و بینی و بینک نالیف
 ازلی - حصری و ابو عبد الله خفیف همتای یکدیگر بودند این
 خفیف بآلت تر بود و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که
 شیخ عموحصری را ندیده بود وی گفت من حصری را ندیده ام در
 سنه [۳۷۱] احدی و سبعین و ثلثمایه بمکه شدم گفتم چون باز کردم
 بزیارت حصری و ابو عبد الله خفیف شوم همان مال خبر بمکه رحید
 که حصری ببغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برمت - توئی الحصری
 رحمه الله تعالی يوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [۳۷۱] احدی
 و سبعین و ثلثمایه وی گفته - الصوفي لا یفرع فی انزعاجه و لا یقرمی
 قراره - وهم وی گفته - که الصوفي الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم
 بعد وجوده - وهم وی گفته سحر گاهی مناجات کردم و گفتم الهی از
 من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو
 از ما راضی بودی از ما رضای ما طلب نکردی ویرا گفتند ما را
 وصیتی کن گفت - علیکم فی ازل الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ
 فی المعارف ثم تقفون علی التفرید باسقاط الحدیثان - وهم وی گفته
 وقتی که اوقات و انفاس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب
 راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انقاسی که پیش
 ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و صورت بتی اسبزش

کدرتها و ابن بیت خوانده است • شعر •
 ان دهرًا یلُفُّ شمای بملی • لزمان یتیم بالاحسان

۲۹۱ ابو الحسن بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعیل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده از را زبانیست نیکو درین علم مذکور کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابو الحسن بن سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بگذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه ذخیوه‌هاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در برود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چندانکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را ملی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و برا گفتند که مردم را بزهده و ترشد نیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خورشتترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قدیکه حال تو با الله تعالی چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زیان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسن بن سمعون نه نیکم که استاد من حصری را میدر نجانید هر که استاد ترا رنج دارد و تو از وی رنج نباشی سگ به از تو بود شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصری صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خاموشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظری که از عبرت خالی است لهو است - توفی ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال خواسند که بگورستان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و نو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بر آن نبود •

- ۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آزن رحمهما الله تعالی
 شیخ الاسلام گفت از مشایخ گازرگاه دو تن قدیم ترند یکی شیخ ابو نصر
 خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بحج میرفتند زیارت
 حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر
 توانید یکی از ایشان آواز بر آورد حصری بیقرار گشت در سماع
 گفت امسال شما را باز نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان
 ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از
 پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هر که باز
 گشت سلامت افتاد و هر که برفت بسموم بسوخت و بعمرات نرسید
 و دیگری از مشایخ گازرگاه شیخ ابو الحسن سوهان آزن بود که در
 مسجد جامع ما نشستی شیخ الاسلام گفت که شاگرد وی بامن گفت
 که پیر ما بعین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی
 و میگفتی خداوند! آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم
 و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بپامرز و فرا بذیره •
- ۲۹۳ شیخ احمد حرابی قدس الله تعالی سره العزیزوی آنست که
 سی شبانه روز در مکه مجاور بود بر یک نهاری و آنوقت که برخاست
 بنهار بود وی گفته که شیخ ابو الحسن معتبر میگردد که با حصری
 نشستند بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - ابرو همتک -
 جهم رقی حاضر بود گفت یا شیخ دور افکندی ویرا حصری گفت -
 اکیل علیه کما کالو عای - چنانکه بر من پیموندند بروی پیمودم •
- ۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره العزیزهو من مناخری الفقیان

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستهترا بالسماع و لها فيه صلات بين المسجدين - شيخ الاسلام گفت که جهنم رقی در گرمابه بود بیرون آمد و مردمانرا گفت بیرون آید همه بیرون آمدند در وقت فرود آمدن هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکاف رقص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد و او را برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش به برد ویرا *

۲۹۵ ابو الحسنین الارموری قدس الله سره العزيز بزرگی بوده از نبطایفه در ایام حصری و ابو عبد الله رودباری و ابن خفیف همه مشایخ وقت بودند بازمی بوده و قبر وی آنجاست از وی پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه از آن باز آمدی بآن باز نگردی گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانمی که بهر چه آمدی *

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفیف الشیرازی قدس الله سره العزيز از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن إسفکشار الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود شیخ المشایخ بود ویرا شیخ الاسلام می خواندند شاگرد شیخ ابو طالب خزرج بغدادی است رویم را دیده بود و با کتانی و یوسف بن الحسنین الرازی و ابو الحسنین المالکی و ابو الحسنین المزین و ابو الحسنین الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ مرزوق بوده عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم حقایق شیخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف نیست که ویرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شامعی مذهب

دوده در سنه [۲۳۱] احدى و ثلثین و ثلثایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی درس سخن دارم که کرا کند که باز گویند یای آنکه از وی پرمیدند که تصوف چیست گفت - وجود الله فی حین الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرمیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با مکه بان بدشت میشود و قبا می بندد گفت - یتخفف من نقل ما علیه - گفت میشود تا آنکه در آن است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاعلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرد شکستن و صدمت بود که در آن حواس مرد برسد و انشدنا غیره • شعر •

ارید لانسى ذکرها نکانما • تمتل لی لیلی من کل مکن

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جای زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند آنرا سر میداد و بیلک جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله سایه ترتیب کردیم و در آنجا بخصمیدنی ناگاه در میان روزی که مردان قبیله در حواص خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسبیا بگردن مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرسید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و وادیها افتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من متامل عدم آن زن گفتم شاید که این را از من باور ندارید
 جماعتی از زنان قبيله را آواز داد همه بران موجب گواهی دادند
 شخصی دران مجلس که شیخ اینحکایت میکرد گفت ایها الشیخ
 این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجنا کسی هست که
 منتظر ایذه عذنی می باشد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجیان بشیراز آمد و بیمار شد
 بیماری سخت و پیش ما مردی بود صالح وزنی داشت صالحه
 آن جوانرا بخانه وی فرستادیم تا خدمت و رعایت وی کند
 ناگاه روزی آن مرد آمد رنگ وی متغیر شده و گفت - عظم الله
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتیم رنگ تو متغیر چراست
 گفت در شینه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که
 امشبی بیش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف وی
 باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تو در خواب شو چون آن عجزه مرا
 بیدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب میشوی و خدایتعالی در مرایتو
 نزول کرده است از خواب در آمدم و بر خود لرزان و در سرا آواز حرکتی
 و روشنائی عظیم و آن جوان در نفس آخر چشم ویرا پوشانیدم
 و دست و پای ویرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این
 سخن را بکس مگو و بتجهیز و تکفین وی مشغول شدیم *

۲۹۷ . ابو الخیر مالکی قدس الله تعالی روحه نام وی بندار بن
 یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بوک و انواع علوم جمع کرده
 بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من یک

قندیل میگذاشتند اتفاقا شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب فدای دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی بر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم باوی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتیم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتیم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رفعت اُمخالفه - من ازین سخن تعجب کردم چون با ممداد شد انرا با من شایخ گفتیم تعجب کردند گفتند میخواستیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لایذکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد *

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرائی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما راایت زاهدا متخلیا من الدنیا اصدق ظاهرا من ابو بکر الشعرائی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پارچه گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب در وی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باری در آن رباط دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پارچه چند داری گفت آری و چند پارچه نان آورد آنرا ترید کرد و از شوربای آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من از آن ترید میخورم و وی میگفت گوشت بخور پارچه از آن گوشت گرفت تا سرا لقمه دهد گفتیم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیریم چون باسداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی از آن طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری با هم طعام خوردیم و من بشیراز روان شدم .

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالى وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخاله می خرید و ازان در نان می بخت بیکی افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بروی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بنشوبشم شبها بسم و روی من بر می درند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است .

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالى کنیت او ابو محمد است .
 صاحب الجدید و من فی طبقتہ و کان الشبلی یذکر مذاقہ و بقول بفضله - و از بندار بن الحسین آرنده گفته است مردی تمام حال تراز جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندار گفته که وی محتضر بود شخصی بروی درآمد در لباس صوفیان وی گفت باطنهای اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهای خود را بیاراحتند - تونی حنة [۳۴۱] احدی و اربعین و ثلثمائة - و قهر

دی در شیراز است شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به بین که جعفر خدا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بصاطی نشسته و گردا گرد وی بالشها نهاده و جامه خیرازی در بر و طاقیه بر سر و سرانی در غایت خوبی سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که جمال در آمد و ادوات طبع در آورد برخاستم که بدر ایم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفتم چون دیدی جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را علامت و عنایت ارزانی دار چون مدتی از آن بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئی و حال وی را به بین برفتم و بسرای وی در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در بر جامهای کهنه بر وی حلام گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی وی از اشک تر گفتم یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باوی رفیق و تلافی کردم اندک تسکینی یافت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوری که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک حویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفتم چون دیدی جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن نعم در توتف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی •

۳۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کنیت وی ابو محمد است شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون هشام بن عبدان در

نماز می ایستاد ویرا وجد و حال میگرفت در محراب پس و پیش
 میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی بهود و نصاری
 و مجوس جمع شدند و نظاره وی کردند ویرا یک گوسفند بود
 که شیروی خوروی ویرا بر میداشت و بچرانیدن بصحرا می برد
 روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت
 شخصی در آمده است و می چرد ویرا پیش صاحب زراعت
 برد و گفت ویرا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب
 زراعت گفت من ترا بحل کردم گفت مرا بان حاجت نیست
 هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و برفت شیخ ابو عبد الله
 خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک
 جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب
 ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم فایده نکرد
 و از پیش وی برودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرونی
 برعید که یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه
 وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن
 سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو
 ابن سحانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی
 چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش
 گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که
 سبب چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعۀ غیب
 میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال
 ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام
 را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قیالی و هر که بدین

قایل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می یابد کرد هشام گفت
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر با آمدن آمد و در
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه
 توبه کردم مشایخ بر خاستند و پای وی بگرفتند و میکشیدند
 تا از مسجدش بیرون کردند *

۳۰۲ ابو محرز رحمة الله تعالى علیه از نواهی شیراز است و از اصحاب
 ذوالنون مصري شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو محرز
 گفته از نسا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی
 همراه شدم چون افعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر
 ایشان انکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت
 کنم ناگاه آزاری بر آمد که کمر قاید کم شده است قاید سوگند خورد
 که همه قافله را تفتیش کند تفتیش کردند همین من ماندم گفتند
 همه قافله را تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این
 شیخ و مثل ویرا کسی چون منم دارن قاید گفت من سوگند خورده ام
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی تطمین
 تراست بعد ازان گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی
 گفت قاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است
 بیک بروی بگذرید و در روی وی ویرا توبیخ و سرزنش کنید بعد
 ازان ویرا بگذارید و با وی همراهی مکنید همچنان کردند و مرا بر جای
 من بنداشتند و برفتند و قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفيف
 نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم *

۳۰۳ عبد الرحیم اصطخری قدس الله تعالی مره کفیت وی ابو
 عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با رویم صحبت داشته
 و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار
 شطارت بود جامه های شاطرنه می پوشید و سگان داشت که بشکار
 می برد و کبوتران نیز میداشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که
 چون برویم در آمدیم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کرد گفتم
 در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بروی رحمت کذاذ با بعضی
 از بنقوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم
 گویند وقتی بصید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی
 برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را بگذاشت و در آنجا با خود
 داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذكر خدا تعالی مشغول شد
 آزایی در کوه بر آمد که مرا تصور آن شد که هیچ حجر و شجر نیست
 و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر میگویند گویند که
 در خانه وی یک پوست کاه بود که شاخه اش نیز بر آنجا گذاشته
 بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را
 بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر
 خدا گفته است که با اصطخر رفتیم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای
 وی رسیدیم دیدم که خراب شده است بروی در آمدیم که در زاویه
 خانه نشسته با کهنه خرقه و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم
 کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و بیگ حالی می میری از جای
 خون برخاست و بیابان سرا فرود آمد و سنگی عظیم بود برداشت
 و بر بام برد و گفت هر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب
 ماندم گفتم امروز هفتده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رو و هر چه

توانی بیدار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و در هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم در آن فکریست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنشستم و بر رغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردم گفت ازان پارکبی بمن ده بوی دادم دندان در آن زد و خائیدن گرفتم نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است و برا از پدر بست هزار درم میراث رسید اما در ذمه قومی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب و برا وصوه تشویب داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا برفقا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم در میدان شب برخاست و ترسه را بر بام برد و صشت صشت میگرفت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا دوش درم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درم بیفتاد باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را ببینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بست و یکروز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت افطار دی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون آنرا دید از آنجا قصد سهل تستری کرد بروی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سباج می باید پخت مهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دائم تو بضعیافت من قیام نمائی مهل فرمود که سباج پختند گفت همچنان دیگ را بیدارین چون آوردند مابلی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند
 وی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخواهی گفت همانچه
 دی گفتم چون آنرا به پختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سائلی بیاید منع
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع مایل نکند سهل غلام
 خود را منع کرد ناگاه سائلی سوال کرد گفت دیگ را بوی دهید
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته
 بودم چون به پختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد
 بعد از آن مردی دید که چند پارچه نان خشک دارد و بر لب آب
 نشسته و با آب تر میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و با وی
بنشست و بخورد •

۳۰۴ مومل حصاص رحمه الله هومن کبار مشایخ شیراز سافر
 الحجاز و العراق و کان حسن اللسان فی علم التوحید و علوم المعارف مع
 انه امی لا ینکذب - وی جواب داد از مسائلی که علی سهل اصفهانی
 بشیراز فرستاده بود چون نماز بامداد بگذاروی بدرس قرآن مشغول
 بودی تا افتاب بر آمدنی نماز چاشت بگذاروی و بیرون آمدی
 یکی ازینطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی
 برفتم بدر خانه وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب
 حوایج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران
 خون را در قضای حوایج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت
 که دست افرازا بفلان جای بروید که من بشما میبرسم اینهمه کار
 در یکساعت بکرد من متعیر شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند
 مرا بامداد در مسجد دیدی این زمان خدا یرا ذاکر قرم از آنکه بامداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفتمی من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمی شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون مومل جصاص بعه در آمد پیش ابو الحسن مزین رفت سلام کرد و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد پسر مومل گفت - هل ترتقی الفهم ارتقاء المواجد - ابو الحسن بوی نگرینست و گفت از کجائی گفت از شیواز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از انجا برخیز که جای تو نیست و ویرا پهلوی خود بنشاند و دایم باوی میگفت - انت رجل امی اعجمی - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شیخ به پرמיד و بوی حواله میکرد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عربمت حج کردم و من هنوز خورد بودم مومل جصاص مرا وصیت کرد که وقتی که بموقف برمی قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را انجا طاب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زده بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترمیدم خواستم که باز گردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار دیگر برافتم به نشیبی رسیدم دیدم که دروی ده کس ایستاده اند و سرها پیش افکنده و در میان ایشان شیخی است بزرگ و شیخ من ابو محمد عتایدی با ایشان است چون مرا دیدند بشیخ من اشارت کردند پس پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شیخ من مرا به پهلوی خود خواند چون بارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شیخ و شیخ خود میرفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف مین بگوش من می آمد مراد از
 خاطر چنان آمد که استغفار می کند چون بمزدان رسیدم شیخ
 من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند
 پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند
 بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم
 و بایشان باز گشتم تا باصدا نماز می گذاردند چون از نماز فارغ
 شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم •

۳۰۵ علی بن شلوٰبه قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله
 خفیف گفته است که میان علی بن شلوٰبه و دیگری سخنی می
 گذشت علی بن شلوٰبه گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی
 بود و وقت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که
 طهارت کند هر دو کوه سرفراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه
 نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که
 از بس که علی بن شلوٰبه در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی
 از کردان مشغوف وی شده بودند و کس از روستائی ایشان
 پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار
 هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و ان گوسپندان
 از برای صادر و وارد فقرا باشد دختران را نکاح کرد روزی موصل
 ویرا دید گفت این زمان بر ما تفضیل مکن تو هم مثل ما شدی
 گفت من این را از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰبه گفت که مانیز
 از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰبه گفت من ایشانرا
 سه طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید موصل ویرا
 گفت - یا مینشوم نصیت السنه فی الطلاق •

۳۰۶ ابوبکر الاسکافی رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکافی سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پارچه پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بر روزه بیفت •

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزيز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر پیام خاتمه نوشته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشتی و بدام برآمد درهم امتدادیم میلی بروی زدم و ویرا بینداختم و از آن سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون باز گشتم بجوی رسیدم که بل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناله پیری ضعیف دیدم که بآب درآمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی در آمدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و غرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا احسانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابوالضحاک توبه کردی که دیگر مرا میلی نرزی •

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن مزین بمانوشته که شما را مرید بیست در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و بان محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ

شهر از یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده می‌رفت هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومنان جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگویی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومنان گفت بهر حال تو هم سخنی بگویی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا می‌گویی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم و فانه و مشقت بسیار بمن رسید در مذاجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومنان ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومنان دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان سعادت در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومنان گفت - ایها الشیخ نرید ان تروی لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد یعبث فتنه کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدیثی فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد یعبث فتنه کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام نبیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا می‌کردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفت چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام باز گروم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفتم و دیگر
خبر وی نشنیدیم •

۳۰۹ حسن بن محمد حمویه و صاحب ابو جعفر الحرار الاصطخری
رحمهما الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو جعفر حرار
صاحب حسن بن حمویه از اصطخر بنزدیک ما آمد ابن زیدان
گفت آرزوی آن دارم که امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس
وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست
میدارم که از حکایات خود چیزی بگویی گفت مرا خود حکایتی
نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم
ابن زیدان گفت منم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر
پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم روی سر پیش امکنده بود ناگاه
صیحه زد و بان صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگریستیم
و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس مگوئید که خواهند
گفت باز نادره دیگر آوردند سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری
نشنیدیم و هر که از وی خبر می پرسید میگفتیم مشغول است بعد از
سه روز ناگاه دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که
داشت کس را باری امکان سخن نبود و من باری همیشه انبساط
میکردم گفتم ایها الشیخ نزدیک ما من مقداری پذیر تازه است اجارت
میدهی که بیارم و همیشه ویرا پذیر تازه خوش می آمد گفت بدار
آردم بلك لقمه بخورد پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو
عبد الله خفیف گفت که ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ
شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم
حیثه عاز که مرا باور شود گفتم که از برای شیخ جامه خواب بیندازون

تا خواب کزد و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیدان می‌کردم تا آنوقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکان خود دور نشده بود اما ویوا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد .

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالى سره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برهان و بگویی که ما بفضل تو معتزیم و هرچه تو میگوئی باور می‌داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون دالهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسریمت بر جای مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحلیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انتم من عند ربه - پس سهل بصوی من بدست اشارت کرد برخواستم و دست وی بگیرفتم برخاستم و نعلین پوشیدم و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در حماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی‌تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز برخاست و بگذار آمد سهل صاحب سواره را
گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار
چنان کرد پس آن زن را گفت دست می بگیر بگرفت و با یکدیگر
برفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط
کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سردر پیش افکند بعد
از آن گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت
نعم قال فما حوالهم عن ذلك •

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است
که یکی از بنطائفه با من گفت که بصحرا بیرون رفتم دیدم ابراهیم
متوکل جامهای خون را شسته و در آفتاب انداخته و برا گفتم بیا
تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر پوشید و با من
همراه شد چون مقداری راه برفتیم دید که اندکی عذب الثعلب
در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شمت و بخورد و بنشست
و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد
یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که درینماه نزدیک
من انظار کنی قبول کرد یکشب و برا گفت برخیز تا سحر کنیم
برخواست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این
حرکت است در آفتاب و من در آسباب حرکت نمیکند یکشب
ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من
در اسباب حرکت نمیکند پس این چیست گفت والله که من در
اسباب حرکت نمیکند نگردم از جای خود بر خواستم سر من بصفره
آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم •

۳۱۲ ابو طالب بن خزرج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابو طالب خزرج از اصحاب جنید بود بشیراز آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار میکند گفت من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفتده بار بر میخاست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش بردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را همچو خود نیکو ندوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی آوردن هم روی گفته است که وقتی که غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی هین لعنک الله من بشقافتم و طشت بوی بردم علی و یلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمت الله شیخ الامام گفت فلاح نباشد مریدی را که دل امتداد و پیر نکشیده باشد و تقای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده و برحمت الله بر نداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خود رنده باشد لا یفلاح استاد و پیوردر یابد مرد بی پدر چنان سندر و لا یفلاح نباشد که بی استاد و پیر شبی آواز طرکست آمد شیخ ابو طالب گفت شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آوردم تا اکنون با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابو طالب گفت شیرازی این را بنواز دار که آنچه مرا انتاد ازان انتاد که با ابو الحسن مزین در دعوتی حاضر شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسن مزین گفت - کل بلاه انت - یعنی بظهوری آنکه خود را در میان بینی گمان بردم که حال چنانست

که میگوید يك لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من ازان روز بازبستر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استقار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو شهادت است و ایمان عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است هیچ چیز نیست مرید را زبان منذ تر از مسامحه نفس در رخصت جشن و قبول تاریلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود و عصائی در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریست و گفت نمیدانم چه گویم گناه گاری ام میان گناهگاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس برخاست ویرا قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل چیزی نوشتم و شرح مهمل و مقام وی کردم وی بر علي سهل در نیامد و در باره وی سخنان گفت علي مهمل از وی اعراض کرد از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل همدان بود پرسید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی بمساز بمساخت بانجا در آمد و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از دنیا برفت شیخ الاسلام گفت جوانمرد آنحضت که چون ویرا مصیبتی رسد یا از چیزی فوت شود مصیبت را غوا سازد و بصحرت

و ندامت تدارک جوید نه آنکه اهل مصیبت و فوت باشد و آنرا نهان
 دارد و اظهار دعوی کند و بتمامی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف
 گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت جنید
 آمد جنید عصا و رکوبی بخانه برد و در به بهمت و آن شب
 اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به برید و باصدا
 پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح و طیبت
 انگشترین باختن آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت
 کن ری ابا نمود و ایشانرا تعیین کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت
 خاموش باش و اگر نه بر خیزم و حرت از تن بکنم آنجوان خاموش
 گشت و هیچ نگفت و برنت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند
 برخاست و بخانه رفت تا عصا و رکوبه را باز جوید نیافت بیرون آمد
 و باصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون
 فریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید موگند بخدا که عصا و رکوبه از خانه
 برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است •

۳۱۳ ابو علی وارجی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله
 خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد بعمل
 و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام
 می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از
 شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن
 وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکم می
 بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم
 کوهت بر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتم سبب
 در آمدن تو درین عمل چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر

من وام بصیار جمع آمد محتاج عدم باین که می بینید •
 ۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعفی قدس الله روحه شیخ ابو عبد الله
 گفته است که جعفر جعفی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته
 است نه غسل میکردم ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس
 پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بست جعفر
 جعفی بر خاست و با اصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد
 و پای وی بگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که
 غضب وی لله است و درازده فرسنگ راه پیداده آمده است پس
 ابو عمرو بمقام اعتذار در آمد و گفت چنان تکلفه ام بلکه چنین
 و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای
 نیکو کردند •

۳۱۵ ابو القاسم القصری قدس الله تعالی روحه العزیز وی از
 کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که
 روزی مرا گفت مرا بصحرا بیرون بر ویرا بصحرا بیرون بروم بموضعی
 رسیدیم که مصطبه بود و جماعتی نرد بازی میکردند با ایشان
 بجازی کردن بنشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت
 باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان
 متغیر شد و پیش رفت و رقه ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها
 بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازین دو
 حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت وقتیکه بچشم لدنی
 نگریم چنان باشد وقتیکه بچشم غیر لدنی نگریم چنین این سخن پیشتر
 گذشته اما انجا شیخ الاحلام ابو بکر قصری گفته بود در مقامات شیخ
 ابو عبد الله ابو القاسم قصری است و می شاید که ویرا در کنهت

بوده باشد یا یکی بر سبیل مهر وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم
 شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قصری کثیر الطراق بود
 یعنی بسیار مرد در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم
 گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزی
 میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم
 یک روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی
 در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از
 مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم درست می داریم که
 ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی
 ظاهر میشو مرا درست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها
 بمن امیخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی
 بنشینیم گفت وقتی که بنشینیم و سخن گوئی و مردم ترا بینند و مرا
 نبینند، ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد
 به نشینیم که هر کس ما را نه ببند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این
 مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را
 در خواب و بعضی را آگاه گفت آنچه بر سرهای ایشان است می
 بینی گفتم نی چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی
 نشسته است بعضی را بالها پیشم فرود گذاشته است و بعضی را بر سر
 نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا می رود
 گفتم این چیست گفت مگر نخواند قول الله تعالی را که - وَ مَنْ
 يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند
 که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت وی استیلا
 یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرسنه شدم و پیش من از نان صدقه بقیه بود
و تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پارۀ ازان نان
گرفتم و بخوردم گرسنگی من ساکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من
سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواهیم
شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران صبورانه بودی این بگفت و برفت
و دیگر بار نیامد این مرد در پیش انداختن من ازان وقت است •

۳۱۶ عبد العزیز بخرانی رحمه الله علیه شیخ ابو عبد الله قدس
سره گفته که عبد العزیز بخرانی در زمستان سخت سرد به شیراز آمد
و جامهای کهنه داشت و هر فتوحی که ویرا می رسید صرف
نقرا میکرد سه روز در شیراز بود و با وی درینجا سخن گفتند
گفت نفس من میگریزد از جامهای شما پس مرا گفت یا ابا عبد الله
مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر
جامه نو پوشم گفتم بکجا میروی گفت بفاحیه بجز مشایعت وی
کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر
مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و ما را آواز میدهد
و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل
کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بخرانی
بر خاست و سجاده بردش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش
ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته
است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بخرانی گفت پیش
مکان انداز و برفت •

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید
شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و آنجا مردم بسیار بودند

و من خورد تر ایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب
 رامی برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت
 کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - علم القلوب باطلاع الله علی
 کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرانزدیک خود
 نشاند و ازان روز باز هر جا که هستم بر همه مقدمم و هم حکیمی گفته
 است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر
 در ری پرهیز گاری و طالب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر
 نه بگذار او را *

۳۱۸ شیخ ابوعلی حسین بن محمد الاکار رحمه الله تعالی وی
 از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق
 کازرونی قدس الله تعالی ارواحهم گویند که شیخ حسین اکار بکازرون
 رحید مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز
 کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود و برا گفتند که این کودک
 قرآن را نیک میخواند و برا فرمود تا قرآن خواند و برا خوش آمد
 و تواجد کرد چون فارغ شد و برا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از
 مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث
 فرمود و با وی به عراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت صحبت وی
 رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمایه از دنیا برفت و قبر
 وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز *

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالی
 علیه وی نرسی الاصل است و مولد و ملشاش نورد کازرون بوده و
 شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و مایرا ولدش در زمان اسلام
 بوده و التصاب شیخ در تصوف بشیخ ابوعلی حسین بن محمد

الفیروزآبادی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث
 رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت
 حدیث و آثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله
 بن جهضم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذر الفون
 گفت - علیک بالقصد فان الرضا یقلیل الرزق یزکی یمیر العمل - یعنی
 برتوباد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بضرورت وقت قذاعت
 کنی و طالب زیادت نباشی بدستیکه رضا برزق اندک عمل
 اندک را پاک گرداند و هرائنه عمل پاک شایسته قبول حضرت
 پاک باشد یکی از وزرا را باشیخ ارادت تمام بود هرچند جهد
 کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که
 هرچند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند
 بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد
 که رحالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن
 بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان
 است برنق و احسان شیخ قدس سره حضرت رحالت را صلی الله
 علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول
 الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعاوی
 و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله
 علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس ببالک او خطر فی خیالک فالله
 سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تنزهه من الشک و الشرك
 و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت -
 ادناه ترک الدنیا و اعلاء ترک التفکر فی ذات الله تعالی توفی قدس
 سره فی شهر ذی القعدة سنة [۳۲۹] ست و عشرين و اربعمائة *

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالى کنیده ابو محمد بن ابی نصر البقلی الفسوی ثم الشیرازی - سلطان مرقا بود و برهان علما و قدیر عاشق در بدایت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابوالنجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در نغرا کندریه شریک بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن ^نعالمه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیده فی اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دائم لا یسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یملو ساعة من الحنین و الزفرات یثاره کل لیلۃ بالبکاء و العویل - و مراد را سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است . شعر .

انچه ندیده است در چشم زمان • و آنچه نه بشنید در گوش زمین
در گل ما رنگ نمود است آن • خیز و بیا در گل ما آن به بین

ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خوب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و عطا گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردید شیخ گفت ای زن حسن
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد از همه آن میخواهد که
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بعهده اند که هرگز
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض
 شد که بعضی در آن برفتند از عالم شیخ ابو الحسن کَرْدَرِیَه گوید که در
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی
 شناختم در خاطر آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سر
 من مطاع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی
 کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانه زمان
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر • بیت •
 درین زمانه منم قاید صراط الله • ز حد خاور تا آستانه اقصی
 روندگان معارف مرا کجا بیند • که هست منزل جانم بهارای روی
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درینمعنی
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الی من ربی عز و جل فاستعرض معا
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرفت و از خزاین
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون
 پیش وی آورد گفت - جزاک عن نیفک - از در خانقاه بیرون رو
 انجا سگی است گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانگو
 روزبهان بهیچ روغن به نمیشود این بند نیست از بندهای عشق که
 خدا ایتعالی بر پای وی نهاده است تا آنزمان که به سعادت لقای وی
 برسد شیخ ابوبکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یکا عشروی و یکا مشرمن چون

روی فوٹو شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم
 پس بر من توبت به شیخ نشستم و بقیان قرآن خواندن کردم و گریه بر
 من افتاد که از روی تنها مانده بودم چون صبح تمام کردم آواز
 شیخ شنیدم که از قهرمی آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدیگونه
 بود ما روزی با یکی از احباب آنها باز گفتم بعد از آن دیگر آنها
 نهنیدم صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره می آرد که شیخ
 روزی در مکه مجاور بود - و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله
 بحیث انه کان یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف علی
 سطوح الحرم و کان صادق الحال - ناکله بحببت زنی مغنیه معتاد شد
 و هیچکس نمیدانست و آن وجد و مجبالی که در وجد فی الله می زد
 همچنان باقی بود اما لول از برای خدایتعالی بود و این زمان
 از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد
 و صیحات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه
 حرم آمد و خرقه خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس
 خدمت مغنیه را لازم گرفت حال عشق و محبت ویرا با مغنیه
 گفتند و گفتند که وی از اکبر اولیاد الله است مغنیه توجه کرد و خدمت
 ویرا پیش گرفت صحبت این مغنیه از دل وی زایل شد بمجلس
 صوفیه آمد و خرقه خود در پوشید - شریفی رحمه الله فی منتصف
 محرم الحرام سنه [۹۰۶] است و ستایه .

۳۲۱ شیخ ابو الحسن کزنجی قدس الله تعالی سره العزیز صاحب علم
 و تقوی بوده که سال در خانقاه که در قیراز داشتند منزوی شد که جز

با او ای نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علی سبیل الذریت بهر روز نیامد
 و خضر علیه السلام احوالنا بر روی ظاهر میشد و صحبت موداشت گفته اند که
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بر روی در آمد و گفت اینجا مردیست
 که میگوید که نفس من چون نفس محیی است علیه السلام زیرا که
 وی مردی طبیعت را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی
 نمیخواهم شکم وی درد بگیرت و بر همان برفت فی آخر محرم
 سنه [۶۰۶] ست و ستایه چون شیخ روزبهان بقلی بیمار شد
 شیخ ابو الحسن کردوبه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف
 بود و اولاد شیخ روزبهان را خال میشد بعبادت وی در آمدند شیخ
 روی بایشان کرد و بگفت که بدانید که از قید این حیات جسمانی
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی متصف شویم
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیران از شما میروم و تو ای
 ابو الحسن بعد از پانزده روز بمن میرسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی
 در منتصف صفر رحیم الله تعالی .

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی روحه لقب وی
 ارحم الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نصیحت وی
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن محمود بن محمد
 بن علی بن احمد بن عمران اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یکا پسر بوده است اسمعیل
 و یک دختر فاطمه بنو مذکوحه شیخ ابو القاسم قشیری رحمه الله تعالی

و سلمه خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصیل الدین
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ
 جمال الدین عبد الصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در اوایل از خلق انفراد جستیم و
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فراستی
 صادق داشت و در وی همه آن بود که هر شب برخاستی و عصای
 آهنی داشت آنرا در زیر زنجندان گرفتی و تا روز بر پا استادی من
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی وقتها روی باز پس
 کردی و غیرت آوردی و گفتی برو و جانی بخسب من بر زمین
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم
 و موافقت وی میکردم تا نگاه که حال وی بمن فرود آمد نگاه
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد
 و از ما چیزی گرفت و برو نمیدانم که بکجا رفت بعد از چندگاه
 پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که بر آرم توانم که صد هزار چون
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت
 من از جای بچشتم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بردار کردند و نگرینخت و تو از یک مصا
میگویی جواب دادم که آن از نا تمامی منصور بود و اگر نه بگریختی
که نزد حق تعالی و تقدس همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت
مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد
فرمود شاد خوردی و نیل خوردی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا
نگاه دار بعد ازان زاهد گفت آنکه گفتی که از نا تمامی منصور بود
که نگرینخت و او را بردار کردند بچه دلیل گفتی گفتم دلیل آنست
که هر سواری که دعوی سواری کند و اسپ بتازی چنانکه عثمان از
دست وی نرود و اگر برود تواند که هر اسپ باز گیرد راست گفته
است که وی سوار چالاک است و اگر سراسپ باز نتواند گرفت آن
در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست
گفتی من از تو دیده و تو ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که
یکی از اصحاب شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا
شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بعیار خرم
شدم ازان جهت که مقامات و احوال موفیان آنچه دانسته بودم
حاصل کرده بودم و طامب زیادتی میکردم و پدرم میگفت که آنچه
من از خدای خواسته بودم آنرا بعبد الله دادم و آنچه بر من بمقدار
دریچه کشاند بر وی بمقدار دروازه کشاند بر خاتم و بشیراز رفتم
و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال
و مقامات و واقعات خود باری بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ
جواب نگفت ماعنی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد ازان موا بجهت
ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین
را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتند وی اندرون

است برز و در آن خانه که وی می نشیند بنشین تا بیدار چون آنجا
 بنشستم در پیش سجاده وی جزوی دیدم که هرچه باری گفته بودم همه
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته
 است حال ریرا بدانستم تا کجا است نشستم و بیرون آمدم چون
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بتازگی در خود پیدا کردم
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدایتعالی میخواستم به پنجروز در آن
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بمخالقاه شیخ سعدی رحمه
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فلوس بیاررد و در نظرویی بنهاد
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آنچه بیار که شصت و دو صد
 آنچه در آن نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن
 ظرف بیاررد همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفروستان و از برای درویشان
 سفره تمام آوردند شیخ را رسیدی بود طبابخ که در بازار آتش پختی هرگاه
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آتش بستیدی و همچنان ایستاده
 بخوردی روزی کاسه آتش در دست داشت که درویشی رسید خرقه
 مفید هزار میخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که
 مرا بخدایتعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان
 کنم شیخ کاسه آتش که در دست داشت برمی داد گفت از بنیاد
 کار این بستان و بخورد درویش آنرا بستید و بخورد چون از طعام
 فارغ شد گفت این دست بطعام الوده هم باین خرقه که پوشیده
 پاک کن و هرگاه که چیزی میخواوری چنین میکن گفت ای
 شیخ این نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود
 چون اینقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

بود که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزیمت گرفته
 بود مایه پیش وی رسید خلعت که وی را بگیرد ویرا بگزید
 و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا
 آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخها تو
 گفته بودی که غیر خدا هیچ نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم
 ازینجهت دلیری کردم و ویرا بگرفتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی
 را بلباس قهر به بینی بگیریز و بنزدیک وی سرود اگر نه چنین کند
 که این ساعت در آن افتاده پس دست در زیر سر وی کرد و ویرا باز
 نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتیکه ویرا نیک
 نشنایم نگاه دعای کرد و بان بروی دمید اماس باز نشست
 و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه
 احیای شب است این جمله اسباب بندگی است درویشی
 فرجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی
 گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه بُد خود
 دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید
 پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید
 خود مباحثید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ
روزبهان بقلی قدس الله تعالی مره رفته بود شیخ صدر الدین
 روزبهان بر صورت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر
 بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بمسار
 بایستاد و بنشست و باز برخاست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد
 الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخها دیر گاهست
 که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفتند که شیخ

روزبهان اناری بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعاری است

• شعر •

ما جمله خدای پاک پاکیم • فی ز آتش و باد و آب و خاکیم
از همی و نیستی همیشه • عریان شده ایم و جامه چاکیم
حقیقت جز خدا دیدن روا نیست • که پیشک هر دو عالم جز خدا نیست
نمیگویم که عالم او شده نه • که این نسبت بار کردن روا نیست
نه او عالم شد و نه عالم او شد • همه او را چنین دیدن خطا نیست
تا حق بدو چشم سر نه بینم هر دم • از پای طلب می نه نشینم هر دم
گویند خدا بچشم هر نتوان دید • آن ایشانند و من چنینم هر دم
وفات وی در روز عاشورا سنه [۶۸۶] ست و ثمانین و ستمایه بود
قدس الله روحه •

۳۲۳ شیخ جمال الدین محمد باککنجار قدس الله تعالی سره کان
شیخا وجیها بهی المنظر زکی المنجبر ذی مجاهدات و خلوات و اوراد کثیرة
من العبادات و الطاعات و له کلمات روحانیه و اشارات رحمانیه - شیخ
عبد الله بلیدانی قدس الله سره فرموده است که در آن زمان که خورد
سال بودم شیخ جمال الدین باککنجار رحمه الله تعالی در صحبت پدرم
خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود و من پیوسته
بذکر مشغول می بودم و آواز خوش داشتم و از برای جمیعت
خاطر خود وقتها در انشای ذکر گفتن چیزی از اشعار بتونم میخواندم
شیخ جمال الدین گوش با آواز من میکرد از آن وقت وی خوش میشد
و من از حال وی خبر نداشتم که گوش بمن دارد و از آنچه میخواندم
خاصش میشدم در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من
آمد و گفت ای شیخ عبد الله چرا چنین میکنی که در انشای ذکر

گفتن چیزی خوش میخوانی و ما گوش بنود داریم و تو خاموش میشوی
 و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین سخن و خاطرهای درویشان
 را بخر چون از تو این آواز می خزند و پدرم ضیاء الدین مسعود نیز
 همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم و بی گفته است در قوله
 تعالی - وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین
 قدیم نیست عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و یقینی
 که بهتر از عمل است ایست و صورت عمل بی نیست عیان عین
 قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطرب
 ری جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است
 پیش ری مهال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی سنة نیف و
 خمسین و مئمة - قبر وی در شیراز است *

۳۲۴ موسی بن عمران جیرفتی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده
 به جیرفت پیر شیخ ابوعبد الله طافی است شیخ الاسلام گفت که شیخ
 ابوعبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری اندام بوی نامه
 یا پیام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار
 دینار خواهم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز فرستاد
 که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند
 مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من *

۳۲۵ خواجه علی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره
 شیخ کرمان بوده و متأخر ترین مضایح آنجا بوده دارو خانه داشت
 و کاری بنظام و مرید بسیار و معاملات نیکو دعوی مریدی شیخ
 صو کردی تا شیخ صو از دنیا رفت وی پشت باز نگذاشت
 یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میدان خواجه علی حسن و میدان خواجه خلیل خازن نقاری
 اندک خلیل بخواجه علی نامه فرستاد و دران نامه نوشت که
 تو از بامداد تا چاشنگاه دار و شربت و گوارش خوری تا طعام
 خوش بتوانی خورد از سرتغم و مرا از باسدان تا چاشنگاه گرد بر باید
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفی توئی یا من مشایخ طعن میزدند
 و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر فرور
 که دران است ایشان مایه تو خورند و نفس رعنا را معجب کنند تا
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نکاه ندارد و این عقبه عظیم است
 این قوم را *

۳۲۶ میوه نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پیری بود
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بدسارفت بزیارت یا بکاری دیگر
 و یک خادم با وی ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند
 وی ازان برونج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق
 بسیار با او بیرون آمدند و با وی در رفتن ایستادند از خادم پرسید
 که ایان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت
 تا بصر بلائی رسید و بادی سخت می جست بقد شلوار بکشاد
 و بول آغاز کرد چنانکه جامه های خود و جامه های ایشان را پلید
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملت نیکو
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود پس وی
 میرفت دل براونکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان
 بارادتهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه
 کرد میوه میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد
 و جامه ها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد در رفتن ایستاد

و روزی باز پس کورد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آن‌تی بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگست باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایند و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الامام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود آن برود واجب بود *

۳۲۷ ابو عبد الله التَّوَّعُّبِيُّ رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیرى صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرب بود و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [۳۵۰] خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - طوبى لمن لم يكن له وسيلة اليه غيره - و هم وی گفته - ترك الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بان مقدار که ویرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت آن به را بر میدارد و هم وی گفته که در باش از تیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نمانده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود *

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشمنی و صور بر کنار دریا است و تبروی بصور بود و اکنون در ریاست

خواهر زاده ابوعلی رود باری است که بزرگ بوده و صوفی در صورت قرآبان
 مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابوعلی رود باری است پس را گفتی - هذا
 قرآن خاله کان صوفیا عالما - عالم بوده بدلم قرآن و علم شریعت و علم
 حقیقت و علم حدیث داشت و برا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود
 بتعظیم فقرو دوستی درویشان و رفق کردن با ایشان در ماه ذی الحجّه
 سنه [۳۶۹] تسع و حنین و ثلثمایه برفته از دنیا و برا کتابی است
 در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رود باری آنست که شتر
 و برا در بادیه دامت بزرگ فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان
 فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که
 و برا دیده اند شیخ ابو عبد الله بانو و شیخ ابو القاسم ابو سلمه باورده
 شیخ ابو عبد الله بانو گفت که ابو عبد الله رود باری گفت که - التصوف
 ترک العکلف و استعمال النظرف و حذف التشرف - و شیخ ابو القاسم
 ابو سلمه باورده شیخ گفت که شیخ ابو عبد الله رود باری گفت که حدیث
 نوشتن جهل از مرد بیرون و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتمعا
 فظاهر یک به نیا - شیخ الاسلام گفت که ابو سعید مفری گفت که با شیخ
 ابو عبد الله رود باری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جای
 نهادم شیخ گفت با جای منه چیزیکه خود را نه پسندی در راه
 درویشی می نمی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شرف
 گفت که در کتوح سفا هم انصاف است *

۳۲۶ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله مانک بآرقان فلرس بوده نام عوی احمد
 بن ابراهیم مانک است شاگرد بندگان ارقانی است شیخ شبلی را
 دیده بود عمر وی صد و انچه سال بوده چون سخن گفتی در کس بودند

بر دودست روی که آب دهان وی پالت میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قبانی پیر من است ابو عبد الله مانک را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانک گفت که شبلی روزی بر من خبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که فحیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد و برا گفتند ای حید قوم چرا سخن نگویی گفت ایشان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان فحیبت است •

۳۳۰ ابو عبد الله دُرنی رحمه الله تعالی وی از متاخران است بدون می بود و وی شوری داشته است شیخ الاعلام گفت که خرقانی بامن گفت که شاگرد ابو عبد الله دُرنی بامن گفت که شیخ ما صحت بزیجت و صحت بمرود شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلی بود که صحت بزیجت و صحت بمرود من شبلی را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دُرنی را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود او صحت شیخ الاسلام گفت که دُرنی قرآن فراوان خواندی و سماع آن درست داشتی چون بآیت زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدم چیزی از خود بیرون نرهم یکی را گفتم بدر بیرون برو بنه و باز گرد تا هر که برسد بر گیرد •

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالی وی در هرآه می بوده در ایام پیر ابو سعید دُرنی زاهد روزی در مسجد جامع هنوز پیر ابو سعید پیامده بود که وی در سخن در آمد لحنی سخن بگفت پس گفت اگر

توجهید صرف می باید اینکنا بگفتم و اگر غلام کفج و کدر می باید نردا
 ابو سعید بنیاید و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از لول اینکار همه
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی
 بی اندام تر میگوید و می آرزوی آن چیدست که ابو عبد الله مولی
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله
 مولی وی میگفت ایدرست ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورد
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود ویرا آرزوی آن شد که در نان گرم
 بود و درشانتا که بخورد دران گرسنگی در مسجد جامع بخفت
 یکی از مریدان وی بانجا رسید ویرا خفته دید بر سجاده و دست در زیر
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و در نان
 گرم بستد و پارا در شاب دران میان کرد و بیدارد و در زیر سجاده
 وی نهاد بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد آنرا دید که ارز کرده
 بود روی با آسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی مهب و جهد
 میسازی شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید
 و هیچ چیز فرسیم مگر آنکه اورا عنایتی باشد بکسی •

۳۳۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالی از طبقه خاصه است
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف
 بن الحسین و عبد الله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و رویم و جریری
 و ابن عطا وی از جوان مردان مشایخ بود و سخنی ترین ایشان بنجاه
 هزار دینار میراث بوی رسید ورامی ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر
 فقر و نفقه کرد بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در حدائت

سن بود در سنه [۳۹۹] ست وستین و ثلثمائة برفته از دنیای گفته -
 الفقر الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء - و هم وی
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه اورد الله سبحانه ذللاً و انفکات
 منه ابدا - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی
 دهند که هرگز از آن فرود و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شيئا
 الا رايته له منة على لا يمكنني القيام بواجبها ابدا - و هم وی گفته
 که نفوت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای
 آنکه دل تو از وی گراهیت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه
 طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله
 خراز رسیدم گفتم ایها التلیخ مرا بچه میفرمائی گفت بمه چیز
 بحرص بر ادای فرایض بتمامترین جهدی و طاقنی و حرمت داشتن
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه
 موافق حق باشد .

۳۳۳ ابو القاسم المقرئ قدس الله سره العزيزار طبقة خامسه
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقرئ است برادر
 ابو عبد الله المقرئ است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی
 گوید - لم الق احدنا من المشایخ فی سمنه و وقاره و جلسته - صحبت
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر
 ممشاد و ابو علی رود باری در سنه [۳۹۸] ثمان وستین و ثلثمائة
 برفته از دنیا در نیشاپور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف
 وی مشغول گرداند از آنکه بمخلوق نگردد به چشم رد یا قبول و هم وی
 گفته - اوایل برکه الدخول فی التصوف ان تصدق الصادقین فی

الخباز فن انفسهم و عن مشايخهم •

۳۳۴ ابو محمد رابعي قدس الله تعالى روحه از طبقه خاصه است
 نام وی عبد الله بن محمد الراسبي البغدادي است از كبار مشايخ
 بغداد است صحبت داشته با ابن عطار و جریری بشام رحلت کرده و باز
 بغداد آمده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۶۷] سبع رستین و ثلثمائة وی
 گفته - اعظم حجاب یبذلک و بین الحق سبحانه اشتغالت بتدبیر نفسک
 ار اعتمادک علی عاجز منک فی اسبابک - وهم وی گفته - الهموم
 عقوبات الذنوب - وهم وی گفته - لا یكون الصوفي صوفيا حتى لا یقله ارض
 ولا یظله سماء و لا یكون له قبول عند الخلق و یكون مرجعه فی کل الاحوال الی
 الحق تعالى - روزی نزدیک وی ذکر صحبت میفرست گفت - المحبة اذا
 ظهرت اقتضی فیها المحب و اذا کتمت قتل المحب کما و انشد • شعره
 ولقد افارقه باظهار الهوی • عمدا ایمن سره اعلمه
 ولرب ما کتم الهوی اظهاره • ولرب ما فصح الهوی کتمانه
 می الحبيب لدى الحبيب بلاغته • ولرب ما قتل البلیغ لسانه
 کم قد رأینا قاهرا حلطانه • للناس ذل بعده سلطانه

۳۳۵ ابو عبد الله الدینوری قدس سره از طبقه خاصه است

نام وی محمد بن عبد الخالق الدینوری است - وهو من اجلة المشايخ
 و اکبرهم حالا و انفسهم فی علوم هذه الطایفة - و باز گشت وی
 بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها هر
 و آلسی القریب اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت
 چنان است در طبقات علمی شیخ الاسلام گفته است که
 وی بآخر عمر در وادی القریب بمسجدی در آمدن مردمان فرستند
 و او را مهمان نداشتند و چیزی خورده نمی دادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاهندی در میان کفن و مران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بکشید کفن شما را نخواستیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خون بر نقره سلام میکند و میگوید در قرآن - مَقْلَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ - گویند که بی سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میگردد و میدوخت تا بکاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند بی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مر خوردانرا و از زهرکی ایشانست و رفیق بزرگان بصحبت خوردان علامت خدای بزرگان و حماقت و بی خردی ایشان است و هم بی گفته مر بعض اصحاب خود را - لا يعجبناك ما تروی من هذه اللبسة الظاهرة عليهم فما زينوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خوردن ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هر که بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکه اندک خدایدان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن نیارند که ورامی او بچیزی دیگر مشغول باشند و هم بی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیدک پای خود بر می جست گفتم ترا مگر چه ضرور است که آلت آن نداری گفت تو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرُودِ النَّصْرِ - چون حامل و بردارنده

دی است می شاید که بی آلت برود کسی بروی در آمد و گفت .
 کینف اسمیت . این بیت بخواند . شعر .

اذ اللیل البسني ثوبه • تقلب فيه نفي موج

۳۳۶ ابوالحسنین سیروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقة
 سادسه است نام وی علی بن جعفر بن داود امت از سیروان مغرب
 بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بمصر بوده و همه
 مهاجرت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر
 موازی و جنید و شبلی و ابوالخیر تیناتی و کفانی و ابوعلی کاتب
 و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود
 در وقت خویش و یکنه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی ویرادر تاریخ
 صوفیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بیست و چهار سال بکشید
 و باخر عمر مقعد شد هر گاه که موذن قد قامت گفتی وی بر پای
 خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان
 بود و شیخ عمرو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که
 فخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرسیدند
 که تصوف چیست گفت . الفوا و الانفراد . و یگانه داشتن هست
 و یگانه رفتن از خلق وی گفته . الصوفیة مع الواردات لا مع الورد .
 شیخ الاسلام گفت که نوح حاجی گفت که وی گفت که موفی از
 مقامات و احوال برگزیده است آنچه زیر قدم وی است و همه در
 حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمرو گفت که شیخ سیروانی
 گفت آخر ما بخرج من رؤس الصدیقین حسب الریاسة و عباس
 گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست
 میدارند و عمرو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتی بخراهان

آمد می بزیارت کسی که شما را دوست میدارد فتح حاجی گفت
 که سیروانی گفت که کس بود که بزرگان در وی می نکردند و مقام
 وی می بینند و او خود نداند که هیچ چیز دارد شیخ سیروانی
 گفته - من طلب عزا بباطل اورثه الله فلا بحق - وهم وی گفته -
 التصوف ترك الخلق و افراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق محنة
 ما دخلوا في شئ الا افسدوه - وهم وی گفته - من ترك تدبيره
 عاش طيبا - وهم وی گفته - ما آفة الناس الا الناس - وهم وی
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا و الآخرة استعجلوا الراحة - وهم وی
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطاع الى رقت نان فقد خرج من الفقر -
 وهم وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فافه رحمت و بروی
 جامه بود افزونی که ازان بسر شود آن از بخیلی بوی رمیده بود و هم
 وی گفته - حثونا على الطيب و هو لا يجي بالطلب - وهم وی
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم صدق ساعة لنجا -
 پس سیروانی گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -
 و هم سیروانی گفته که از ابو الخیر تینانی شنیدم که گفت مرا
 اشراف دادند بر دوزخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوة و مرقع دیدم پس
شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندکی یقین •

۳۳۷ ابو الحسین بن جهضم الهمدانی رحمه الله تعالی از طبقة
 سادسه است نام وی علی بن عبد الله بن الحسين بن جهضم
 الهمدانی بزرگ بوده و شاکرد کوبی و جعفر خلّسی است شیخ حرم
 بوده و برا کتابی است معتبر مصمی به بهجة الاسوار در ذکر حکایات
 و احوال و مقامات ابن طايفة - وفي تاريخ الیتمی انه توفی سنة [۴۱۴]
 اربع و عشرة و اربعمائة - شیخ احمد کوفانی و برا دیده بود شیخ السلام

گفت که من کسی را میشناسم که زیارت ابوالحسین بن جهم شد
 بکنه و حج نکرد که من زیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن
 نیدانم و آن نه حج امام بود شیخ السلام گفت که زیارت
 مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ الامام گفت
 که عقیدت بسنی از بسنت بهج میرفت گفت زیارت شیخ ابو
 العباس شوم از وی شلواری خواهم که شلوار ندانست چون بوی
 شد شیخ شلواری بوی داد و گفت درپوش و باز کرد نگذاشت که
 بنشیند در هر منزلی شلواری می یانت نگذاشت که بهج شود شیخ
 ابوالحسین جهم را پسر وی بود نه بهنجار و پدر از وی برنج می
 بود روزی بمیدان مسجد حرام میگذشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسین است چه ملامت و رنج
 که بر آن پیرامت ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیرامت بر
 پسر نه از پسر بر پسر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زبان خلق افتاده است و
 زنگشت نما گشته *

۳۳۵ ابوالحسین طرزی رحمه الله شیخ الاسلام گفت طرز جای
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ میداشت درویشان را و اصحاب
 وی با ادب و حیانت بودند شیخ السلام گفت که ابو نصر حاجی
 مرا گفت که شیخ ابوالحسین طرزی را دیدم که پایتابه درویشی را
 برداشته بود و در سر و روی خود می مالید شیخ السلام گفت نومی
 بودند که بقراغان با من می بودند خندانان دل روشن از من
 در خواستند که ما را بشیخ عبدالله طاقی بر از وی دستوری خواهم
 ز ایشان بوی بردم و گفتم میخواهند که ایشان را میدی کنی گفت

مقاهلانند گفتم آری گفت مکتسبانند گفتم آری گفت سخت نیکو باشد کارگی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام بر می گیرید و بایکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و نگاه پراکنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواستم من آن حکایت به شیخ عمو گفتم شیخ عمو گفت که اصحاب ابو عبد الله دولی و ابوالحسین طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند *

۳۳۹ ابوالحسین مرکی رحمه الله علیه دی بمکه مهاجر بوده با مشایخ بهم چون شیخ حبروانی و ابوالعباس شهرزندی و شیخ ابواسامه و ابوالخیر حبشی و ابوسعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین مرکی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابو سعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هرات و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که سموم خلاست ابوالحسین گفت مترعید که این کار مرا افتاده است من بزم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد ویرا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا فرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین خزین بانگی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میفرستاد وی گفت چندین میگوئید از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسید یکی از ما اینجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم جزا می آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه منشاخ بودند گفتند

چنان است که وی میگوید جنگ و تقار بر خامت وقت عمره آمد
 ابو الحسین سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز بکرد و جماعت همه حاضر
 بودند وی برخاست و فرا هر هر یکی می شد و بوسه بر هر وی
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت
 سخنی حق گفتی و مهینان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی
 و ازان برگشتی بقول عقیلی چند گفت من ازان برگشتم اما
 من هر گاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن ورد بسیار بخواندمی
 امروز در راه با خود میگفتم که او چنین گفت من چنین
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصومت
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهاخندم ایشان خواه برحق
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم
 فراغت دل بخصومت پیهوده دور شود کسی را که دای باشد .

۳۴۰ . شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که شیخ محمد ساخری آنست که بسر قبر مصطفی صلی الله علیه
 و سلم آمد و گفت که مهمان توام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر
 کنی یا این قندیلها درهم شکنم یکی بوی آمد و ویرا خواند و خرما
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا یا
 صلی الله علیه و آله و سلم و میخندید و بگفت آنچه گفته بود گفت
 تو از کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم
 بخواب دیدم گفت مرا مهمانیت بس بد خوی ویرا بخانه برو میر
 کن و ویرا بگوی که جانی را بدل کن که اینجا جانی آرزو نیست .

۳۴۱ . شیخ احمد جوال کر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که وی نیز از یاران ایشان است در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه

بود و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که وقتی
تنگی بمکه افتاده بود از صوفیان قومی متاهل شدند و خواستند
روایمها میدادند تا حال فراع تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر
هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با صوفیان گفت
نه بعل آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندین گاهها
با من نگفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گرفتها نان خوردی
گفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پارا گشت بر داشتم
پسند نیامد باز جای خود نهادم وی بانگ بر من زد گفت چیزیکه
خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهن نه از آنوقت باز تنها
طعام میخورم تا بادب شوم شیخ عمو گفت که پس ازان ویرا بخرامان
دیدم هم تنها میخورم *

۳۴۲ ابوالحسین حداد هردی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام
گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرب ظریف از ظرفای صوفیان
وی هم بمکه مجاور بوده بامشایخ و از مکه بشیخ ابوالعباس قصاب آمد
و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابوالحسین
جوانمردی آن بود که هر یسه بر یاران سرد نکفی بر هوای دل و همانانکه
شیخ ابوالحسین بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار
داده بوده است و هر یسه برایشان سرد کرده شیخ السلام گفت در جمعه
من از شیخ احمد کوفانی بک حکایت است که چیزی ارزد گفت که
ابوالحسین در آخر عمر در استرآباد می بود یکی با وی گفت که آن
شبی که ترا میزیانی نبود بجانکه من آمی گفتم این خود گاه گاهی
می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که
ابوالحسین باخر عمر از بعضی احوال صوفیان رسمی باظهار ملالت *

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود از آنم ملال گرفت مرا پیش خرید
بهر پس از آن دعاسه روز زیمه در روز چهارم بجوار حق پیوسته .

۳۳۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالى از طبقه مادسه است
نام وی حمال بن احمد است امام بود و زاهد و جناب منزه
بنام مذکور کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در
مجلس وی می بودی که وی سخن می گفتی شاگرد محمد حامد
و لشکر وی است شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و پیر
سخن بصیر است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و زرع و تقوی
شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن
حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی
کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از
خود باز مکن که از تو بر خیزد و بروی تشینه معلوم میشود که
آنوقت مگس باز نمیگردد که کسی بودی و گویند گاهها بگویندندی
هیچ مگس ندیدندی بروی نشسته الله تعالی شغل ایشانرا کفایت
کرده بود بآن نیست نیکو .

۳۳۴ امیرچه سفال فروش رحمه الله تعالى شیخ الامام گفت که
پدر من گفت که امیرچه سفال فروش کزدم از دوکان برداشتی
و بیادیه بروی و آنجا بگذاشتی شیخ الامام گفت که پدر من همچنین
هیچ جانور نگذاشتی این منزه ابدال است و ایشان از ابدال
بودند و اهل کرامات سردی را وقت خویش گشت فرشته خود
را دید و مرا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببیند گفت هیچ جانور نباید
آورد آن مرد هیچ جانور نمی آورد فرشته میدید روزی مورچه مرا بگزید
چون آن مردی از مورچه بیفتد پس از آن هرگز فرشته را ندید شیخ الامام

گفت که وقتی میروید سغال فروش بود در دکان بود یکی پیش وی نشسته بود مجوزی آمد و گفت همین ای زراق فلان کس برفت اینجا وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشانی دکان در رفت صاحبی گذشت بیخبر نیامد آمدن بدکان درون رفت و برانندید بعد از آن امیرچه بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشانی دکان گفتم من در آمدم ترا ندیدم گفت آن مجوز را دیدی که اینجا آمد و گفت فلان کس برفت به بمن کمی برفته بود برفتم و بروی نماز کردم و باز آمدم باز جزم بهمانی داشت گفتم این در راه افتاده بود خواهی امیرچه سغال فروش گفته که وقتی بدخ میگذشتم در هوا قبه بسته بودند برفته خفیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

• شعر •

همچون علم شیرینی پر کرده زبان • گفتی مشقم و سیم توانی داد
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفتم این قرابها که
میفروشی میدانم که چه میکنند وی گفت نو پس آن بزرگه یمن
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر دیرا دیده بود •

۳۴۵ شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و بدخ
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه
السلام و صاحب الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلام و یاران داشت
همه بزرگان و خدایان راز و کرامات چون پیر فارسی و همد الملک
اسکات و ابو القاسم حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام
ابو منصور محمد بن علی الانصاری و همهم الله تعالی شیخ الاسلام
گفت که پدر من گفت که ابوالمظفر ترغیبه گفت هر که بجای تو
نیگوشی کن ترا بخته بخورد کرد و هر که با تو جفا کرد ترا بر تنه ببرد

کرد. رسته به از بخته شیخ السلام گفت که در آسمان و زمین
از هر که رسته باشی سود کنی پیری حکایه کرد مرا از پیر
دیگر که محمد عبد الله گازرونی را بابتدای ارادت بایست سفر
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری آمد بابها
گفت کجا میروی گفت بسفر گفتم معلومی داری گفت نی
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا دوست
داری آنرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که ترا ندهد گفت آنرا که چیزی
دهد گفت هنوز نا رسیدم آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد
انکه ترا چیزی دهد ترا از خود میخواند یعنی دل توبوی می
گیرد و انکه ترا چیزی ندهد ترا بار میفرستد پس نه این را ازان
دوستر می باید داشت که ترا از خود بار راه می نماید گفت باز
گردم تا خود را باین راست کنم پای اقرار در پای کرد و آمد به هری
و پس ازان بود آنچه بود و هم آن پیر حکایه کرد که پیری گفت
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه
رحمت دیدم و نه خود رستم *

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ بوده از اصحاب شریف حمزه
عقیلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی
رضی الله تعالی عنه در خیبر بر کند اگر یاری الله بمن دهد و مشاهده
مصطفی صلی الله علیه و سلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکند
بر من تاوان باشد شیخ السلام گفت که این نه نقص است در علی که
این گواهی است علی را بآن سه چیز *

۳۴۷ ابو الحسن مالیه بن ابراهیم رحمه الله تعالی علیه ویرا
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هرویس و مشایخ جهان بخانقاه وی آمدند و از اصحاب شیخ ابو مسلم نسوی است و در شیراز خانقاه داشت سی سال بخدمت فقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد جمعی کثیر از علما و صلحا صحاب و خانقاه وی گشته بودند - توفی سنة [۴۷۳] ثلث و سبعین و اربعمائه و دهن فی خانقاهه - چون شیخ محتضر شد خادم خود شیخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی بی بازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز دو میت کرد چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را در بر گرفت و الله گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شیخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از برای پرورتن هوا •

۳۴۸ شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالی ثلث دهی است بنزدیک مصر وی انجا بوده شیخ الاسلام گفت که طریق ابراهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضیفان میخواندند و شیخ عمو گفت که نهاردی دیگر نه بختی تا مهمان نبودی و نخوردی و شیخ عباس فقیر هروی گفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی چیزی باوی بخوردی و چون نرسیدی روزه داشتی روزی بگاه کسی نرسیده بود و نیت روزه کرده بود روز نزدیک نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بحدیث میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادتت داشتی نیکو ما با تو سختی داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم

بیدار شد رنج و اندیشه مند دیر بر نیامد که والی مصر بدو نلسه
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و آن عامل
 ترسا بود بروی زور کرد و برآز اینجا به پایتخت گریخت شیخ السلام
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ
 ابو الحسین مالیه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریخت و گفت عمران توئی
 گفت بلی شیخ بر خاست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت
 بجای برد و بنشانند خجندند دید که در چشم وی میرفت شیخ
 گفت که چیست که در چشم تو میروند گفت - و فی عینی شیخی -
 و در چشم من چیزی است آزان. بیخبر بود عباس گفت که شیخ
 مرا گفت که هر وی زود ویرا بگرمابه بر بگرمابه بروم شیخ جامه
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم ان شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر حال همه مشایخ یکبار
 بخانه وی آمدندی بمصر بآن ده نلسه و وی دعوت کردی
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا بعضی آزان
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای
 انرا از خواست شیخ گفت میرویی گفت آری شیخ رنج شد
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آسائی گفت میروم که من
 مرد معاتیم جدا که در تنم بینند نپسندند بروم سر بمحنت خود
 باز نهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان ویرا بمصر یافتند
 در میان ویرانه مرده و موش یک گوش وی خورد.

۳۱۶ ابو الحسین مروالروسی روح وی شبلی را دیده بود گفت

که شبلی را پرمیدند که اکرم الکریمین که بود گفت آن بود که
 وقتی گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این
 آن گناه است که فلان دوست و بنده را آمرزیده ام شیخ الاسلام گفت
 که فردا شام روان کرم باز گسترده که گناه اولین و آخرین کم گردد •
 ۳۵۰ ابو حامد دستان قدس صرة العزیز وی بمرو بوده شیخ الاسلام
 گفت که من یکتا تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت
 دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این
 درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی
 پرسیدند که - متى تسقط الحشمة قال اذا قدمت الصحبة حطت
 الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت
 و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت برخیزد هیبت
 بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود
 که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که
 ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی
 گفت که ابو حامد دستان در مرو بود در کالی نشسته بود سقائی آب
 بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ
 چرا نمیخوری گفت مگس آب میخورم صبر میکنم تا وی آب
 بخورد که دستان او بزحمت چیزی نهند شیخ الاسلام گفت که
 بزحمت خوردن آن بود که چیزی میخوری و بر دیگری ایثار میکنی
 ایثار ظاهر تا وی طیره می بود و آنکه از وی پیشتر بخوری آن
 خود شره بود با ایثار پنهان کن یا میند خور و در شرح تعرف مذکور
 است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دستان چنان غالب شده
 بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آن که ایزد گفتی بپوش

شده و بیفتادی مالها عمروی برین گذشت و هم برین وفات کرد
و گویند که وی هرگز بخود جامه نه پوشیدنی بلکه هریدان وی جامه در
وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی
چون پیش وی کسی نبودمی جامه از وی برکشیدی و پوشاننده
و کشنده را نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی
میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی امت تو آنجا
باش تا در شوم و ماله رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بگذشت
آنمرد آن شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آنمرد بیرون
آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت
آنمرد گفت تو هنوز اینجا می گفتی گفته بودی که اینجا باش
دوستان وفای دوستان بجا آرند .

۳۵۱ باب فرغانی قدس الله تعالی مره نام وی عمر است
بفرغانه بود و درویشان آندیار مشایخ بزرگ را باب خوانند مردی
صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته
است که وی از اوتاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمر
ویرا دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد
و گفت دعای بکن که سر کب باز آمد و سر کب امیری بود که بجزگ
آمدی و باب بر کنار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او آفتابه
آنجا نهاده بود پای بر آفتابه زد و گفت افکندمش سر کب فی الحال
بر در شهر پرنکون از اسپ افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمر
گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا
کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفتگ همان مرد آمد و گفت دعا کن
باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک وی رسیدم گفتم بچه آمدی گفتم آمدم تا شیخ را به بینم بصورت وی روی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از منت غایب نگردانند می خواهنت دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراه آن نکند که زیارت وی کند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفتم فاطمه آنچه داری بدار تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بیار و وقت آن نبود و بران رطب چند و بقرغانه رطب ممکن نبود .

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد اصفهانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که ری شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم معلوم ظاهر و علوم حقایق یگانه و شایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقر عزیز - ویرا گفتم تمام بود از پیروی یک سخن .

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طلاس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه امت ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و ممکن وی طوس بوده است و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سرین مقلی و سهل نصیری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید و در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفریح نمودند تا عید امامت کرد و در

تراویح پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز عید شد برنت خادم نگاه کرد قرصها همه برجای بود - وقتی شب زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیدی نرسید شیخ را از آن سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود آتش روی وی نتواند سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الغاس فی حفظ الاداب علی ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم فی البلاغة والفصاحة و حفظ العلوم واسماء الملوك و اشعار العرب و النائیة اهل الدین و ادبهم فی ریاضة النفوس و تادیب الجوارح و حفظ السجود و ترك الشهوات و الثالثة اهل التخصص و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعاة الاسرار و الوفاء بالمعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطير استواء السر و العلانية و حسن الادب فی موافق الطلب و اوقات الحضور و مقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازه را پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی انگاره به بردندی *

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمة الله تعالی علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج امت و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس کریان شد و همه جمع نیز کویان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی روی سوی خاک پیر ابو الفضل کردی به بسط مجدل شدی

گفت متورپی زمین کفید در وقت برمتور نشست و جمله اصحاب با وی
برفتند چون بصحرا رسیدند شیخ کشاده گشت و وقت را صفت
بدل شد درویشان بفرعه و فریاد بر آمدند و شیخ را از هر معنی سخنی
میدرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاك پیر شد و از قوال
این بیت در خواست •

معدن شادی است این یا معدن جود و کرم

قبائے ما روی یار و قبائے هر کس حرم

و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره
میزد و درویشان سر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی هازند که بهتر
ازین روز نه بینند بعد ازان هر صریح را که اندیشه حج بودی
ویرا بسر خاك پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آنخاك را
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاك طواف کن تا مقصود حاصل
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمجلیتی
رفته بودم بطلب برگ توت از برای گرم فیله و بر درختی شده
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدم شیخ ابو الفضل
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شگ نکردم که از خود غایب
بود بر حکم انبساط سر بر آورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان خود چنین کنند
گفت در حال همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرون دیدم
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نتوان گفت
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزدیک

ابو الفضل حسن آمد و برا دید جزوی اندر دست گفت یا
 ابو الفضل اندرین جزو چه میخواهی گفت همان که تو اندر ترک آنی
 گفت پس این خلاف چراست گفت خلاف تو می بینی که
 از من نمی پرسی که چه میخواهی از مستی هشیار شود از هشیاری
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و تو چه می طلبم
 شیخ ابو الفضل حسن مرخصی وقتی از هوا در آمد و بر
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت از آن نمی یابی که می باید
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی
 سوره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن
 کنیم جواب ندان گفتند بفلان فلان گورستان برویمت گفت الله الله مرا
 آنجا ببرید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند
 و بزرگانند ما یاری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل
 مرا در گور کنید که آنجا مقامرانند و گناهکارانند و خراباتیانند
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بمرخس یقول الماضي لا یدکر
 و المستقبل لا یدنظرو ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودیة ثم قال
 حقیقة العبودیة شیآن الانتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودیة
 و حسن القدرة برسول الله صلی الله علیه و سلم و هو الذی لیس
 للنفس فیه نصیب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت
 پاران وی مرقع بیگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برفت *

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی احمد است
بصرخس بوده و بصرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و
کرامات بسیار و پیرا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پیر را یک مرید تمام بود سخن
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهند
وقتی که خالو از دنیا میرفت کار عازی کفن وی میکردند گفت
من کفن شما را نخواهم که از خود مرا در کار عنایت گرفت
و جان بداد *

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام
وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید
محمد بن عبد الله الطبرستان و وی مرید ابو محمد جریری است
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما
باخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و پیرا گفتند که شیخ
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیاورده
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام و نکته‌های عالی
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضال خدایتعالی یکی آنست
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون ما را در اصول دین

و در قایق توحید پییزی مشکل شود از وی پرسیدم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتم که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بغیشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرو می گفت که من بهار بخوام رفت ترا هم با خود برم او خون بمرد و روزی نبود لیکن پیومته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیاست شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی با آخر میگفتی - ما بکی شیعی ما بکی شیعی ایس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ الاسلام گفت که من در تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی گذر حکایة آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده است به پسند وی گفته از و دیگری شیخ محمد قصاب اصلی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیببی اینجا فرستاد باران آمد و قحط برخواست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی وقتی نماز میکردی یکی از درویشان درزی گری میکرد و جامه میدروخت همانا بتکلف میدروخت هر زمانیکه شیخ الاسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر درزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی منمی تی منمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و بغداد تاختند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاخت و از مکه بمدینه تاخت و از مدینه به بیت المقدس تاخت حضورا باو نمودند و در دل خضر افکند تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خراباتهای می آیند و از ظلمتها بیزار میشوند و توبه میکنند و نعمتها ندا می سازند و از اطراف عالم سوختهگان می آیند و از ما او را میجویند کرامات پیش ازین بود آنمرد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بیتم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بز زمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سر وی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایه دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلاق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود ببرد چون در آمد سلام نکفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزه بود که بآن دست و روی شستند بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفتند گفت دیگر کلا ببرید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آوردند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیاورید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ریش خود را فرامن دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

از چاهی بجهت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پسری بدانجا رسیده که ریش او استنجا را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم رزوی کودکی اشتر را زمام گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میگذشت گفت اینجا چه بوده امت حال را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی با آسمان کرد و گفت پای این اشتر در مت کن و اگر در مت نخوایی کرد چرا دل قصابی بگریستن این کودک بصوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که چون خوی باری کنی در بالای مبلی بینی بلا بر تو نیاید و رنج دل نگردي که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که باری خوی کند دلش بر راحت شود و هر که از وی اعراض کند بورود قضا رنج دل گردد •

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصری را دیده در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت شیخ ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خاک مشایخ و تربت بزرگان آنجا است و استاد ابو علی دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بفردیک شهر نما رسید بشهرنسا درنیامد و بزیر شهر برویها بگذشت
 و روی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد
 شیخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد
 با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هر کرامی باید که شاه باز طریقت
 را بیلد آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا انجا در یابد احمد نصر
 بست حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم
 امرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت
 دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا
 گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصری از خانه خود در
 بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنجوان خراسانی که هر سال می آید
 چون بیداید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصری
 شد خادم گفت شیخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی
 احمد چون آن بشنید بپهوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت
 آخر روزی حصری بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت
 غرامت آنرا باید که بروم شوی و یک سال روز خوک بازی کنی و شب
 دران جایی در طرسوس که کافران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده
 تا بروز نماز کنی و زهار که یک ساعت نخمپی شاید که دلهایی
 پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شیخ
 فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شیخ آمد خادم گفت زود بیا که
 امروز هفت بار بطلب تو شیخ بیرون آمده است ناگاه شیخ بیرون
 آمد و گفت - یا احمد و ولدی قره عینی - وی از شادی لبیک
 زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولداه
 و قره عنیاه •

۳۵۸ شیخ ابوعلی سیدنا قدس الله سره وی از اکابر مشایخ مرو بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما از یثا ائمه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز با صداد چون از خانه بیرون آمدی در فان برداشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادمی و اگر در صحرا شریکان گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیلی که بزمین فروری می دیگر آنرا خاک و کل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس الله تعالی ساتر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خوبشتم را از من بیوش فی الحال انمرد بیداماسید و جامه برتن وی پاره شد وی برهنه گشت پیش شیخ تصرع و زاری کردند شیخ دعا کرد آذره بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید آذره خوبش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام نامل کرد دانست که خطا کرده است از آن شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی وی آنرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخاست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبود این ابوعلی با آتش دوزخ رسیده بودی وفات وی بمرو بوده در شعبان سنه [۴۲۳] اربع و عشرین و اربعمائه *

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس الله تعالی سره نام وی همن بن

میجد الدقاق است زبان وقت بود در نیشاپور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصرآبادی بود و مذکری کردی در نیشاپور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [۴۰۵] خمس و اربعمائه شیخ الاسلام گفت که وی هر حال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود دقاق شوری داشت و کرم بود و وی میگفتی می باید که بخدیابان هری کوک کنم یعنی بازگ زخم که وی در کار هریوکان در فرارفته بود گفتند بهری شوری ترا بنعره بکشند زیرا که هر که در مجلس وی نعره زدی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عه و گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزول پرسید باین دو بیت جواب داد

• بیت •

خلیلی هل ابصر تما او سمعتما • با کرم من رب یمشی الی عبد
انی زایرا من غیر وعد و قال لی • اصونک من تعلیق قلبک بالوعد
و در مقامات شیخ ابو سعید ابو الخیر این بیت دیگر مذکور است • بیت •

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عفة

و ما قلت اجلا له لینه عندی

وی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران
و محققان برفتند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیروی
شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به
پرسم وی دستار طبری نیمکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم
ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این
بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هر کرا ری کنند

برود و باز نیاید میدان خالی ماند شیخ السلام گفت نه رد است ناز
 است باز آی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خود
 روی که کسی آنرا نه پرورده باشد برگ بر آورد ولی بار ندهد و اگر
 آرد بی مره آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از
 شبلی و او از جنید هرگز پیش نصرابادی نرفتم تا غسل نکردم روزی
 پیروی رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است
 بزرگان آمدند و استعدای درس کردند قبول نکرد الحاج بصیار
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت برامت
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - والله خیر و ابقى -
 خلق بیکبار بهم برآمدند و غریب برخاست و چند کس بجای
 بردند و استاد در میان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد
 ازان ویرا طلب کردند ندانند مریدی داشت بازرگان بیمار شد
 شیخ بعیادت وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم
 که وضو سازم و تهجد گزارم تا بی بر پشت من افتاد و دردی سخت
 پدید آمد و تب در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خویشتن دور می باید کرد کسی را
 که سر در کفد طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مفاجات
 خویش خدا زده مرا رسوا مکن که بسی از توالفها زده ام بر سر منبر
 و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان مرا همچنین
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوع بیکدستم ده و عصا بدیگر دست
 که من شیوه صوفیان درست میدارم نگاه مرا با رکوع و عصا و مرقع

سر بودی از رادیهای دوزخ در ده تا من ابد الابد بدین خونابه فواق
میخورم در آن رادی نوحه میکنم و برنگونساری خویش میگیرم
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب تو ام نبود نوحه
تو ام بود و هم ری گفته خدارندا ما دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو
موسی ما را بروزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بکن و سیاه
کرده ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم قشیری پس از
وفات ویرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگریست گفت ای
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر
اینکه میان در بندم و عصا برگیرم و همه روز بیدک یک در میشوم و حلقه
و عصا بر در میزنم و میگویم مکنید که نمیدانید که از که باز
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید
آمده بود که هر آخر روزی بر بام بر آمدی و روی با آفتاب
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون
گذرانیدی هیچ جای بر اندر هگین این حدیث یافتی و هیچ جای
از زیر و زبر شد کان اینواقعہ خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی
تا آفتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفتده یا هزده
کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است چون ابوعلی
دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد .

۳۶۰ ابو علی الشیبوی المرزوی قدس الله تعالی سره نام
وی محمد بن عمرو بن شیبویه است - کان لسان الوقت بناحینه
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس سبیری است - و فی تاریخ

شيخ الصوفية القاسم بن القاسم ابو العباس بن بخت الامام
 احمد بن سيار المرزوي له لسان في علوم الحقايق واحد من بقى من
 جملة من صحبه محمد بن عمر بن شيبويه و في انساب السمعي
 ابو علي الشيبوي يروي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي -
 شيخ ابوسعيد ابو الخير گوید قدس الله تعالى سره كه استاد ابو علي دقاق
 به نزدیک پیری شیبوی آمد و ما برو بودیم و پیر شیبوی صحیح بخاری یاد
 داشت و ما صحیح بخاری از وی سماع داریم و پیر را ازبمعنی آگاهی
 تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باین سخن وی آورده پیر شیبوی
 استاد ابو علي را گفت كه ما را ازین معنی نفی زن استاد ابو علي
 گفت این سخن بر ما بسته است كشاده نیست گفت روا بود ما نیاز
 خویش حاضر كنیم تا آرا بر نیاز ما سخن بكشاید اینمعنی آتش
 است و نیاز سوخته استاد ابو علي اجابت كرد مجلس نهاد و ویرا
 بر سر منبر سخن نمیدكشاد كه مردم اهل آن نبودند پیر شیبوی از
 در مسجد در آمد استاد را چشم بر روی افتاد سخنش بكشاد چون
 مجلس باخر رسید پیر شیبوی گفت تو آنی كه بودی این ما بودیم
 نیاز باید هیچ راهی بخداوند از نیاز نزدیک تر نیست اگر برسنگ
 خاره اند چشمه آب بكشاید روزی در تابستان در گرمگاه روز كه خاك
 و گود بود ابو علي شیبوی را دیدند كه میرفت گفتند كه ایها الشيخ
 كجا میروی گفت بغلان خانقاه میروم كه آنجا درویشانند و من بنشسته
 ام كه در روزی صد و بیست رحمت از آسمان بر درویشان بارد
 بتخصیص در وقت قیلوله اکنون میروم كه آنجا قیلوله كنم باشد كه
 ازان رحمت نیز بر من بارد بزرگان گفته اند خویشان را در میان ایشان
 در خوران و خویشان را از ایشان و از دوستان ایشان فرانهائی اگر چه دانی

که چگونه رموانی • ع • عاشق نامی خوبشترن ار چه نه چنین • تا فردا
 که گویند تو کیستی گوئی من از دوستان ایشانم و چون سخن ایشان
 شنوی و اگر چه معنی ندانی سری در جذبان تا فردا گوئی که از سر جذبانان
 ایشانم گویند بیداکه ترا حقیقت مگر بدان سبب برهی • شعر •

با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین

با هر که نیست عاشق با او مشو قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی سوره از جمله
 مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست وی
 در مهله بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [۳۰۸] ثمان و ثلثمائة
 شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سوره گفته است که در
 کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم بابوالخیر مرا بنماز آیدند
 می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یامین پیش آمد گفت ای ابو الخیر
 این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک
 ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای
 وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان
 که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که
 فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولایتها را ازین کودک نصیب خواهد
 بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر
 چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم بود چون در
 صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران
 صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بو سعید را بردوش گیر تا قرصی
 که بر آن طاق است فرو گیرد پدر ما را برگرفت دست دراز کردیم و
 آن قرص را ازان طاق فرو گرفتیم قرصی بود جوین گرم چنانکه دست

سرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم پر آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بمانداد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پیش ابو القاسم بشیر یاسین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و بدش ازین مگوی **بیت**

بی تو جانان قرار نتوانم کرد • احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی • یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۴۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده

بسیار داشته است و معامله با احتیاط ناگاه کشفی افتادش که عقلش

رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی

بیش کردم بیش می بایست در ماندم گفتم آلهی بادشاهانرا چون

بنده پیرشود آزادش کنند تو بادشاه عزیز می در بندگی تو پیر گشتم

آزادم کن گفت فدائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان

آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین

بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان

آزاد کرده خدایست سبحانه از امر و نهی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشسته بودیم و سخنی میروفت در معارف مسئله مشکل شد لقمان را دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز پرید و بام بیرون شد پیر ابو الفضل گفت ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدا را نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که در سرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خون هیچکس از وی بشویند ترو سوختگی تر نیست شیخ گفت شمارا غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی نبی پیوند تروی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیا نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان همچون را بدماری بدید آمده است و ترو مانده و گفته ما را بفغان رباط برید سه روز است تا آنجا است و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان می رود پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن در پیش گفت آخر خوبشتر را با یاد می باید داد لقمان گفت ما را عریده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو الفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس منقطع شد و همچنان در پیرمی نگریست و هیچ تغیر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش رامست و درحمت است پیر ابو الفضل گفت تمام شده امدت و ایمن تا ما نمشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاسته لقمان چشم برهم نهاد *

۳۶۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب بود مذکری کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگویید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیفه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودندی من شما را بوی فرستادمی نه بخرقانی که وی شما را سود مند تر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من گفت که هر یوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از صفات نه بینند و معامله صوفیان با ذاتست با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست از *

۳۶۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خون بوده و قبلاً وقت که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابو الحسن در تصوف بسطاطان العارفین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

مالوک از روحانیت شیخ ابو یزید و ولادت شیخ ابو الحسن بعد از
 وفات شیخ ابو یزید بمدتیست و شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا
 منه [۴۲۵] خمس و عشرين و اربعماية از دنیا برفته روزی با اصحاب
 خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی
 که در وی همه یاد کرد از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت
 صوفی بمرقع و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود
 صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که
 بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماه و ستاره اش حاجت
 نبود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند
 که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق
 رایاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی
 پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی
 آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت
 هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی رباست
 و از وی پرسیدند که کرا رسد در فنا و بقا سخن گفتن کسی را
 که بیک تار ابریشم از آسمان در اریخته باشدش بادی بیاید که
 درختها و بناها بپفکنند و همه کوهها برکند و همه دریاها انباشته کند
 ویرا از جایگاه نتواند جنبانید وی گفته است که هرگز با کسی
 صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیز دیگر و هم وی
 گفته که اندوه طلب کن تا آب چشمهت پدید آید که حق گیرندگان
 را درست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق
 را خواهد بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم
 وی گفته که وارث رسول الله صلی الله علیه و سلم آنکس بود که

بفعل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته
 آن خواهی که نخواهی و وی گفته که این هم خواستی است و هم
 وی گفته که امروز چهل سال است که تا در پلگ رقتم و حق بدلم
 می نگرد بجز خود را نمی بیند - ما بقی فی لغیر الله شیئی ولا
 فی صدیقی لغیره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم
 یک شربت آب سرد می خواهد یا شربت پی دوغ ترش می خواهد
 هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بسیارند ترا
 ازان باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود
 که دران خلق نبود و بهترین کارها آن بود که دران اندیشه مخلوق
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بچهد تو بود و بهترین رفیقان
 آن بود که زندگانش با حق بود *

۳۶۵ شیخ ابو عبد الله الداستانی رح نام وی محمد بن علی
 الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم
 و از محدثان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسه و احطه
 بشیخ تمیمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفین و مرید و بیعت
 میرسد در ماه رجب سنه [۴۱۷] سبع عشر و اربعمائه برفته از دنیا
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید
 که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر
 بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن حیاه شد و
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است
 گفتم ملخ آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند

شیخ برخاست و بیام برآمد و روی با عیان کرد و در حال همه
ملکها برخاستند نماز دیگر را یکی نمانده بود هیچ کس را یک
شاخ بزبان نشده •

۳۹۶ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی سره نام وی
فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت
و مشرف اقلوب و در وقت وی همه مشایخ ویرا مستخر بودند پیر
وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ
ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شامستان سرخس تل خاکستر
بود و لقمان همچون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بران بالا شدم
وی پارچه بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگریستم و حضرت شیخ
چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود
چون آن پارچه بر پوستین دوخت گفت یا ابامعید ما ترا با این پارچه
برین پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگیرت و می برد
تا خانقاه پیر ابو الفضل و ویرا آواز داد وی بیرون آمد گفت یا ابا
الفضل این را نگاه دار که از شماست پیر ما را دست بگیرت و در
خانقاه برد و در صفا بنشست و جزوی بر گرفت و دران جانی نظر میکرد
و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران
جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بیست و چهار هزار
پدغمبر را بخلق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان
آمدند کسانیکه این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ
گفت این سخن آن شب ما را در خواب گذاشت بامداد پیش از
بر آمدن آفتاب از پیر دستوری خواستم و بدرس تفسیر پیش ابو علی
نقیه آمدم چون بنشستم خواجه ابو علی را اول درس این آیت

بود - قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ - در آن ساعت درمی در سیفۀ
 ملاکشادند بسماع این کلمه و ما را از ما فراستدند. خواجه ابوعلی آن
 تغیر در ما بدید گفت دوش کجا بودی گفتیم بنزد پدر ابو الفضل
 گفت برخیز و باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان جا و ازان معنی
 با این آمدن ما به نزد پدر ابو الفضل شدیم و اله و متحیر همه این کلمه
 گشته چون پدر ابو الفضل ما را بدید گفت یا ابا سعید * شعر *
 مستک شده همی ندانی پس و پیش
 هان کم نکنی تو این سررشته خویش

گفتم ای شیخ چه میفرمائی گفت در آی و بنشین و این کلمه را
 باش که این کلمه با تو کارها دارد و چون پدر ابو الفضل برحمت
 حق تعالی پیوست و ما را در مدت حیات پدر هر اشکالی که بودی
 بوی رجوع افتادی و حل اشکال ما را هیچکس متعین نبود الا شیخ
 ابو العباس با عمل رفتن بنزدیک شیخ ابو العباس و یکسال پیش وی
 بودیم گویند که شیخ ابو العباس را در جماعت خانۀ صوفیان موضعی
 بود که چهل و یکسال در آن جا نشسته بود در میان جمع اگر شب
 درویشی نماز افزونی کردی گفتی ای پسر تو بخسب که این پدر
 هر چه میکند برای شما میکند که ویرا باین هیچ کار نیست و بدین
 حاجتی ندارد و هرگز در آن یکسال شیخ ابو سعید را نگفت که تو بخسب
 یا نماز مکن چنانکه دیگرانرا و ویرا در برابر خود خانکمی داده بود
 یکشب شیخ ابو العباس از صومعه بیرون آمد مگر فصد کرده بود و رگش
 کشاده شده بود شیخ ابو سعید ازان حال خبر داشت برخاست و
 زود از زاریۀ خود بیرون آمد و پیش شیخ آمد و دست وی بشت
 و به بشت و جامه از وی باز کرد و جامه خویش پیش وی داشت

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و
 بر ریسمانی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نور دیده
 و پیش شیخ آورد شیخ اشارتی کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید
 در پوشید و بزایه خود رفت چون بامداد شد جماعت برخاستند
 و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید
 دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند
 شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این
 جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی
 در کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنفشستند و گفتند ما را
 بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی
 میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بروی
 فرود آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه
 شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت
 نیست و هر چه صفت نیست محدث است و محدث را بقدم راه
 نیست پس گفت پسر قصاب بگذار خدای است در امر و نهی رهی
 مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی
 دعوی راه جوانمردان میکند گواهی آنست چون آن در کس بیرون
 شدند پرسیدم که آن در کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن
 خرقازی است و یکی ابو عبد الله استانی و هم شیخ ابو سعید گفته
 است که چون یکسال به نزدیک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد
 و با مهنه شو تا روزی چند این علم برد سراسر تو زنی ما بحکم اشارت او
 باز آمدیم با هزار خلعت و فتوح پیری بوده است بمر و از مشایخ
 ماوراء النهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هرگز شیخ را

ندیده بود وقتی حواجه ابو بکر خطیب که از ایام مرو بود و در
 درس قفال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد
 محمد حبیبی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور
 داری مرا سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی
 و جواب باز آری و لکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام
 گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را محبوب بود
 گفت من یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بنوشت و بوی
 داد حواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در
 کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که حواجه
 ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم
 گفتند شیخ ابو سعید ملام میرساند و میگوید که ما آسوده زیم که
 تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرما به
 شوم و غسل کنم نگاه بیدایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من
 آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرما به شدم
 و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده با عود
 و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ
 آمدم شیخ مرا بدید گفت

اهلا لسعدی و الرسول و حبذا * وجه الرسول لحب وجه المرسل
 سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رحالت آن پیر را خوار میداری
 سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمنزل
 می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هدیبت شیخ
 سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ
 گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داری بگذار و چون خواهی بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم هر شب پیش شیخ می بودم وقت بازگشتن جواب سوال پیر طلبیدم گفت آن پیر را بگویی - لا تبقی ولا تذر - عین نمی ماند اثر کجا ماند هر در پیش افکندم و گفتم که مفهوم نشد گفت این در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد گیر و با وی بگویی

• شعر •

جسم همه اشک گشت و چشم بگریست
در عشق تو بی جسم همی باید زیست
از من اثری نماند این عشق از چيست
چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کند حسن مودب را فرمود تا بنوشت چون بمرود آمدم در وقت پیر محمد حبیبی بیامد قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نحوه بزد و بیفکان و از آنجا در کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاک بود شیخ قدس سره گفته است

• ع •

بر رسته دگر باشد و بر بسته دگر

انچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آدطایفه - انا وجدنا اباونا علی امة - است بر بسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریرک مدد میکنند در بیابان غرورش سرابی می نماید چون ناصیه ملوک الموت پدید آید پدیرایه عاریت از هر زبان بردارند و رموائی منرد ظاهر شود و انچه تعلق بذل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخوانند

• شعر •

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نوش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خرید تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است • شعر •

در راه یگانگی نه کفر است نه دین • یک کام ز خود بیرون نه و راه بیدین

ایجان جهان تو راه اسلام گزین • با ما رسیده نسین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بخوانید • شعر •

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار • دوست بردوست رفت یار بزیار

آنهمه اندوه بود راینهمه شادی • و آنهمه گفتار بود راینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعه خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت • شعر •

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز • نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز • چون بی تو بوم نماز من جماء مجاز

استاد ابو صالح مقربی که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دیوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دیوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس • شعر •

حورا بظاره نگارم صف زد • رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنحال سیه بران رخاں مطرف زد • ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشت و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

• شعر •

تواز مهر زرد و من از مهر زرد • تو از مهر ماه و من از مهر ماه
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب میبرد گفت سهلست بزغی و معوی
 نیز بروی آب میبرد گفتند فلانکس در هوا میبرد گفت زغی و مگسی
 نیز در هوا می برد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری
 میبرد گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میبرد این چنین
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خالق در آمیزد و یک لحظه از خدای
 خون غافل نباشد شیخ را پرمیدند که تصوف چیست گفت آنچه
 در سرداری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی
 و هم شیخ گفتی - الله بس و ما سواه هوس و انقطع النفس - و هم
 شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده
 است که و بر داد میگفتند گفتیم هیچکس هست که ویرا دیده باشند
 گفتند اینجا پیریست دیرینه که ویرا دیده است فرستادیم تا آن پیر
 پیامد مردی بشکوه بود پرمیدیم که داد را دیده گفت کودک بودم
 ویرا دیدم گفتم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن نبود که
 سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

• شعر •

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بومه زخم چو نش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتی عماره گفت خرید تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است • شعر •

در راه یگانگی نه کفر است نه دین • یک کام زخود بیرون نه و راه بدین

ایجان جهان تو راه اسلام گزین • با ما رسیده نسین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانید • شعر •

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار • دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی • و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعه خیر من عباد

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عباد

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت • شعر •

قا روی ترا بدیدم ای شمع طراز • نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز • چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقبری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارچه کاغذ را بیار تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بفرویس • شعر •

حورا بنظاره نگارم صف زد • رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنحال سیه بران رخان مطرف زد • ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر صوب آنرا بنوشست و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

• شعر •

تو از مهر زرد و من از مهر زرد • تو از مهر ماه و من از مهر ماه
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب می‌رود گفت سہلست بزغی و صعوبت
 نیز بر روی آب می‌رود گفتند فلانکس در هوا می‌پزد گفت زغی و مکسی
 نیز در هوا می‌پزد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری
 می‌رود گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب می‌رود این چنین
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای
 خون غافل نباشد شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه
 در سرداری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجیبی
 و هم شیخ گفتی - ائله بس و ما سواه هوس و انقطع النفس - و هم
 شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده
 است که ویرا دای میگفتند گفتیم هیچکس هست که ویرا دیده باشد
 گفتند اینجا پیریست دیرینه که ویرا دیده است فرستادیم تا آن پیر
 بیامد مردی بشکوه بود پرسیدیم که داد را دیده گفت کونک بودم
 ویرا دیدم گفتم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن نبود که
 سخن وی دانستمی ایکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

از راه رسید و بنزدیک ما وی در آمد و سلام کرد و گفت پای افزار بیرون
 کنم ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم
 و آسودم نیز ندیدم پیرگفت چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود
 بیاسودی و خلق هم بتو بیاسوندی ما گفتیم این سخن تمام است
 که آن پیرگفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اصل
 این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله
 علیه و سلم می گفتی - *اللَّهُمَّ لَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٌ*
مِنْ ذَلِكَ - مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم ازان و هم شیخ
 فرموده اند که ما بمرور بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ
 در همه عالم هیچکس را نگذارد تا شربت آب بمن دهد یا بر من
 حلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود برهند و من میخواهم
 که بدانم که یک ساعت کجا ایستادم با آخر عمر آتشی دروی افتاد
 و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - *وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ذِكْرًا* - خداوند بزرگتر
 است نه چنانکه تو او را یان کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند
 بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا بیدار جست این حدیث
 را و بجد فرا پیش باید گرفت آنرا گفت با آن پیر زن که خدایرا کجا
 جویم گفت دوست ما در کجایش جستی که نیافتی هر کجایش
 جویی یابی - *مَنْ طَلَبَ رَجَدًا وَرَجَدًا* - هر که جست یافت و هر که
 جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد
 و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سرفرو بود و تفکر کرد
 پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر
 گفت هر چه درون حقست جل جلاله گراید سخن نکند و هر چه سخن
 حق است مزرعه بعبادت در نیاید - *إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آجَلٌ مِنْ*

آن یومف بوصف او بزرگتر بزرگتر - یکی از بنطایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابو سعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت گوئی که روی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هر که تازی داند این بیتها بروی بخوان * شعر *

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا * لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ ثَانٌ
فَقُلْتُ لَا تَذْكُرُوا مَحَاسِنَهُ * فَمَطَّلِعُ الشَّمْسَ مِنْ خُرَّاسَانَ

و هر که تازی نداند این رباعی را بروی بخوان * شعر *
مبزی و بهشت و نو بهار از تو برونند * آنی که بخلد یادگار از تو برونند
در چینستان نفش و نگار از تو برونند * ایران همه فال روزگار از تو برونند
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود استاد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر بر آوردن و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این از ان نادرها است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان منته [۴۴۰] اربعین و اربعمائه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است *

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبتش وی به واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رود باری اند بسید الطائفه جنید میرسد و بر این حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در کشف واقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر صاحب کتاب کشف

المعجوب گوید که وقتی مرا واقعاً افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد
 قصد شیخ ابوالقاسم گرگانی کردم و برادر مسجدی یافتم که بر در سواری
 وی بود تنها بود و واقعاً مرا بعینها با ستونی میگفت من نا پرسیده
 جواب خود یافتم گفتم ایها الشیخ این واقعه من است گفت ای پسر
 این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا
 از من این سوال کرد روزی شیخ ابوسعید و شیخ ابوالقاسم قدس
 الله تعالی روحهما در طوس باهم نشسته بودند بر یک تخت و
 جمعی درویشان پیش ایشان ایستاده بر دل درویشی گذشت که
 آیا منزلت این دو بزرگ چیست شیخ ابوسعید روی بآن درویش
 کرد و گفت هر که خواهد که در بادشاه با هم در یک وقت و
 در یک جای هر یک تخت گو در نگران درویش چون این
 بشنید در آن هر دو بزرگ نگرست حق تعالی حجاب از پیش
 چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و
 بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک
 و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بند است بزرگوار تر ازین
 هر دو شخص شیخ ابوسعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر
 ملکی بود که هر روزی در آن ملک چون ابوسعید و ابوالقاسم هفتاد
 هزار فرما نرسد و هفتاد هزار فرود *

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه
 کنیت وی ابواحمد است خدایتعالی در چهار بالمش ریاست در این
 قصه را بر روی بکشاک و تاج کرامت بر سر وی نهاد و بر بیدانی نیکو
 بود و عبارتی عالی در فضا و بقا شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله
 سره فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بغداد را بقطع بوادی و مفارز و فیای روی نمود من در چاربالش صدر یافتیم و اصحاب رعونت این قول را از ان پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خامه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نوقان میگفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانگه ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار در پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستیم *

۳۶۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سره نام وی محمد است از عقلی مجانبین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشاپور کرده بود یکی از دیهه‌های که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر و ولایت تو در آئم چون آن درویش برنت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیگ فرسنگی شهر رسید بموضعی که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رسید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم

کرد و گفت برو بگو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ
 از آنجا اسپ براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید
 و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی
 شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت
 که اینجا زنده روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة
 همدانی در بعضی از رسایل خود نوشته که محمد معشوق نماز
 نکرده از خواجه محمد حمویه و از خواجه امام احمد غزالی
 قدس سرهما شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که
 کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاك
 نهاده بودی این محمد ترکی قبا بسته بود و یک روز در جامع
 طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره مجلس میداشت
 این محمد بندی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش
 به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان
 عصر دای مرور وجود بند قبا را کشای که بند بر هفت آسمان

و زمین نهادی *

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سره عین القضاة در بعضی مکتوبات
 خود در بیان آنکه به هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل
 با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر
 علی عبو پیوی بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود
 یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرد این مرید برفت
 و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که
 پیر خواسته بود بخرد و بدر فرستاد چون چند روز برین واقعه بر آمد
 آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیرآمد چون در آمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد چندین هزار سال جان ما در غیب در عشق آمیزش تو میسوخت این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یکپخته قرب ظاهر هم ببايد وهم می گوید در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت و مستی سایه بان سر ایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشتنند و از جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان از میان آن کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیگر ازین راه معهود پی بر پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب در آمد چون پاره راه برفتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با بر سیاه من راه گم کردم و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پاره ماه از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون صبح رسید کوهی بدید آمد آن دو ترکمان مرد وار پای بران کوه نهادند و بیلک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکنم ساعتی بیفتادمی و ساعتی برفتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمهای بی نهایت زده و دران میدان خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است پای راحت از رکاب بیرون آوردم آوازی بگوشم رسید که سلطان در خیمه نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان باز گردد عین القضاء گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبوقدس الله تعالی ارواحهم *

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمی النیشابوری قدس الله تعالی
 سره نام وی محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمی است
 صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ امت و غیر آن مصنفات
 بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصر آبادی است و خرقة از دست
 وی دارد و نصرآبادی مرید شبلی است و شیخ ابوسعید ابوالخیر
 بعد از وفات پیر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی
 خرقة پوشیده شیخ ابوسعید گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن
 سلمی در شمیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکره نویسم بخط
 خویش گفتیم بذویس بنوشت بخط خویش - سمعت جدي ابا عمرو
 بن نجید السلمی يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادی
 يقول اتصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف
 واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل
 الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب كتاب فتوحات مكية
 قدس الله تعالی سره - في الباب الحادي والستين ومائة في المقام
 الذي بين الصديقية والنبوية - ميگویند که در محرم سنه سبع و تسعين
 و خمسمائة باين مقام در آمدیم و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت
 بر من غالب شد و بجهة تنهائي و انفراد وحشتی عظیم روی نمود
 و نمیدانستم که نام آن مقام چیست بازجو آنکه مرا حاصل بود پس بأن
 حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر
 بخانه شخصی که میان من و وی موانعت تمام بود فرود آمدم
 و ازان حیرت و وحشت باوی سخن میگفتم ناگه دیدم که حایه
 شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که شایه کسی باشد

که نزدیك وی مرا فرجی حاصل آید مرا معافه کرد چون تا مل
 کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در
 صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت
 بر من ویرا بمن فرستاده است با وی گفتم که تو درین مقام می بینم
 گفتم که درین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از دنیا
 بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم
 مواسست خود دران مقام کردم گفتم - الغریب مستوحش - پس
 گفتم - بعد ان مبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام
 فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام
 درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ
 نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفتم - هذا یسمى مقام القربة
 فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لا بد للصوفي منه
 شیان الصدق فی الاحوال و الادب فی المعاملات و فی تاریخ الیافعی
 انه توفی السلی رحمه الله تعالی سنة [۴۱۲] اثنی عشر و اربعماية •
 ۳۷۲ حسین بن محمد بن موسى السلی قدس الله تعالی سره
 وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلی است از کبار مشایخ است
 با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی
 را دیده بود مجاهده دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون
 شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هرملکی که داشت بفروخت
 و بصدقه داد او را گفتند تو پسر بی برآمد هیچ برای وی باز
 نگرفتی گفتم اگر صالح بود - هو يتولى الصالحين - و اگر مفسد
 بود من آلت فساد نداده باشم - توفی رحمه الله سنة ثمان
 و اربعین و ثلثمائة •

۳۷۳ ابو سهل الصعلوکی قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن سلیمان الصعلوکی الفقهراست - کان امام وقتہ فی علوم الشریعة و واحد زمانہ و المتفق علی تقدمه علی لسان الولی و العدر صاحب الشبلی و المرتعش و ابا علی الثقفی و رافق ابا الحسن الفوشنجی و ابا نصر الصغار و انیسابوری و کان حسن السماع طیب الوقت - شیخ ابو عبد الرحمن السلمی گوید کہ ابو سهل صعلوکی را از جماع پرسیدند گفت - یتحب لاهل الحقایق و یتباح لاهل العلم و ینکر لاهل الفسق و الفجور - وی گفته کہ هرگز دست در جیب نکرده ام و گره بر چیزی نزده ام و مرا قلبی و کلیدی نبوده است و ہم وی گفته - قد تعدی من تمنی ان ینکون کمن تعذی - شیخ ابو عبد الله ختلی گفته کہ خواجه مشغوف است بسخن سجع چرا چنین انگفت کہ این به است - قد نجنی من تمنی ان ینکون کمن تعذی شیخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته کہ من گفته ام کہ او را بطاب نداید اما طالب باید - توفی ابو سهل الصعلوکی بنیسابور فی ذی القعدة سنة [۳۷۹] تسع و ستین و ثلثمائة و توفی ابنه ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان الصعلوکی الامام فی رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعمائة - شیخ الاسلام گفت کہ سهل صعلوکی گفت - من تصد قبل آوانه فقد تصدی لهوانه - روزی سهل صعلوکی در درس گفت مَحْمِدٌ یَعْنِي اهل وی گفت کہ در همه قرآن مرا این شکفت می آید کہ الله تعالی با صومی میگوید کہ - وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي - شیخ الاسلام گفت کہ مرا حسد است بدین سخن کہ وی گفته *

۳۷۴ شیخ ابو القاسم قشیری قدس الله تعالی سوره نام وی عبد الکریم بن هوزان القشیریست صاحب رساله و تفسیر لطایف

الاشارات است و غیران ویرا در هر فنی لطایف بسیار است
 و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی
 فارمدی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۶۵] خمس و ستین و اربعمائة -
 صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام تشییری را از ابتدای
 حالش پرسیدم گفت وقتی مرا سنگی می بایست از بهر روزن خانه
 هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود
 که هر در به نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود
 که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف
 المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي كمثل
 البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرسست - و هم
 تشییری گفته است - التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الاغيار
 عند طلوع الانوار و تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق و فقد روية الاغيار
 عند و جد قربة الجبار جل ذكره و مما انشده لنفسه • شعر •

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و تغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا و العيون قريرة

و اصبحنا يوما و الجفون سوانك

۳۷۵ شيخ ابو العباس شقاني رحمه الله تعالى نام وي احمد بن
 محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بود و مشايخ
 بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف
 المحجوب گوید مرا باری انسي عظیم بود و ویرا بر من شفقتی
 صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی
 ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک

روی پیدومنده از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشکنی عدم ما لا
 وجود له - و پارسایی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که می
 باید که خداوند تعالی مرا بعدمی برد که هرگز آن عدم را وجود
 نباشد زیرا که هر چه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بر وی روا نباشد
 چه زیان دارد در ملک وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش
 ابو العباس در آمدم و پیرا دیدم که میخواند - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ - و میگریست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده
 سال است تا دردم اینجا رسیده است و از اینجا در نمیتوانم گذشت
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور در خانقاه خود نشسته
 بود که سید اجل که از اکابر عادات نیشاپور بود بسلام شیخ آمده بود
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ
 او را بالای سید اجل بنشاند سید اجل ازان رنجه شد و دآوری
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بسید اجل کرد و گفت شما را که
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدم سگی زرد دیدم
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم
 بزیر دامن من در آمد و نا پیداشد *

۳۷۶ ابو الفضل محمد بن الحسن الختلی رحمه الله تعالى وی غیر شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است که وی در بیت الجن وفات کرده است که دیهی است بر سر عقبه نزدیک دمشق صاحب کشف المحجوب گوید که اقتدای من در طریقت باوست عالم بوده بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود صاحب سر وی و از اقربان ابو عمرو قرظینی و ابو الحسین حالبه و شصت سال بعلم عزلت در گوشها میگریخت و نام خود اندر میان خاق گم کرده بود و بیشتر بجبل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار است اما لباس و رسوم متصوفه بداشتی و با اهل رهم شدید بود و من هرگز از وی مهیب تر مرد ندیده‌ام از وی شنیدم که گفت - الدنيا يوم و لنا فیها صوم - دنیا بکرز است و ما را در آنجا وظیفه روزه است رفتی من بر دست وی آب میریختم بر خاطر من گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی پدران کنند امید کرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بچه را تاج مملکت دهد نخست ویرا توبه دهد و بخدمت درستی مشغول کند تا این خدمت کرامت ویرا حبیب گردد رفتی دیگر از بیت الجن قصد دمشق داشت باران آمده بود و ما در گل بدشواری می رفتیم نگاه کردم نعلین شیخ خشک بود باری گفتم گفت آری تا من پای تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته خداوند تعالی قدم مرا از رحل نگاه داشته است و هم وی گفته که شیخ من ابو الفضل بن حسن پنجاه و شش سال یکت جامه داشت که پارها بی تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود ببرد گروهی
را دیدم که هر یکی بر نخنی می آمد حصری بایتمان التفات نکرد
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار
شده سر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند بنشانند من متعجب شدم
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است
و بکرامات التفات ننماید *

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جلابی الغزنوی رحمه الله کنیت
وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار در آن کتاب جمع کرده
است وی دفقه که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس
الله تعالی سوره پرمیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اهم
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی
باید که پاره راست بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت
و شنود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم
باید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن آن بود که بفقر
دورزد نه بزینت چون رقعہ بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمنزیت و بحق
 و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندانگی مو آنرا فهم کند نه بعقل
 و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو
 و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصحاب علی
 جبره الله تعالی - وهم وی گفته که وقتی بمهنگه بر سر قبر شیخ ابوسعید
 نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه
 شد که برگور افکنده بودند چون برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
 هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز سوم نیز در تعجب آن فرو
 ماندم تا شبی ریرا بخواب دیدم در از روی آن واقعه پرسیدم گفت
 آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمناومت در گور
 من می آید •

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
 کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
 بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای
 تو چه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
 بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
 بودمی و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدایتعالی در پیش
 دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْثِرُونَ عَلَیْ اَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
 اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را از آن
 من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران بیشه
 از سباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
 روی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
 سباع بجمعه از گور و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود ببرد گروهی
را دیدم که هر یکی بر تخنی می آمد حصری بایشان التفات نکرد
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار
شده مر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری بر جست
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند بنشانند من متعجب شدم
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است
و بکرامات التفات ننماید •

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جلابی الغزنوی رحمه الله کنیت
وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن
حمن خلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار در آن کتاب جمع کرده
است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرکانی قدس
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا ام
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی
باید که پاره راست بداند دوختن و دیگر سخن راست بداند گفت
و شهود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم
باید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن آن بود که بفقر
دوزند نه بزینت چون رفقه بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذمت و بحق
 و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزنگانی مو آنرا فهم کند نه بعقل
 و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو
 و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی
 جبره الله تعالی - وهم وی گفته که وقتی بمهنگه بر سر قبر شیخ ابوسعید
 نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه
 شد که برگور افکنده بودند چون برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
 هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز عیوم نیز در تعجب آن فرو
 ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از روی آن واقعه پرسیدم گفت
 آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمنازعت در گور
 من می آید *

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
 کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
 بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای
 توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
 بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
 بودمی و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدایتعالی در پیش
 دل من تازه همی بودی که - وَیُؤْتِرُونَ عَلَیْ أَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
 اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان برآمد و اشتری را از آن
 من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران همیشه
 از سیاه بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
 و وی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
 سیاه بجماله از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

بخوردند روی می بود تا همه باز گشتند انگه بیامد و قضه کرد که
 نخنی از آن بخورد رویاها از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بلا
 شد تا آن رویاها نیز چندان که بایست بخورد و برقت شیر خورد آمد
 و نخنی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
 مرا گفت یا احمد اینار بر لقمه کارسگان بود و نذار مردان دین
 جان باشد چون من این برهان از وی دیدم دست از همه شغلها
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ ادیب کمندی رحمه الله تعالی وی از معاصران صاحب
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمت مال بر پای ایستاده
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مثنی رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 مثنی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گوید که
 جوان بودم باسترآباد بنزدیک ابو الحسن مثنی در آمدم و او پیروی
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه و سلم
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
 و آله و سلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرود نیامدی
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد بر کنار مجلس
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید ا

ایها الشیخ ما الرصل - شبلی روی بوی کرد و گفت - ایها السائل
 من الرصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
 للعطفان - شبلی گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم عن اللہ - پس
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبى کذا قال
 ربنا منکم من یؤید الدنیا و منکم من یرید الآخرة فاین من یرید
 اللہ - بعد ازان شبلی گفت - اذا قامت اللہ فهو اللہ و اذا مکنت فهو
 اللہ یا اللہ یا اللہ یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بخود
 شد و برا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرابادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
 گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلی در مرتعش صحبت داشته
 شبلی وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان
 باز نبایست کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعة رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن
 محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا
 دیده اند شاگرد شبلی است ویرا گفتند که همه روز طیبت می
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
 می خندند شیخ الاسلام گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت تویی که
 زره پوشیدی در دن من با خلق من گفتم آری گفت - ها و کلت
 خلقي الی و اقبلت بقلبك علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
 و روی دل جسمی من نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعة اردبیلی قدس الله تعالى سره نام وی عبد الوهاب

بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بیامد و قضه کرد که
 لختی ازان بخورد و باهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بالا
 شد تا آن روپاه نیز چندان که بایست بخورد و برفت شیر فرود آمد
 و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
 مرا گفت یا احمد اینار بر لقمه کار سگان بود و نذار مردان دین
 جان باشد چون من این برهائی از وی بدیدم دست از همه شغلها
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ ادیب کندی رحمه الله تعالى وی از معاصران صاحب
 کتاب کشف المحجوب است گویند بست مال بر پای ایستاده
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مثنی رحمه الله تعالى نام وی علی بن
 مثنی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالى سره گوید که
 جوان بودم باسترآباد بنزدیک ابو الحسن مثنی در آمدم و او پیری
 با فرود شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه وسلم
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
 و آله و سلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرود نیامدی
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد پر کذار مجلس
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید که

ایها الشیخ ما الرصل - شبلی روی روی کرد و گفت - ایها الحائل
 من الرصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
 للعطفان - شبلی گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم من الله - پس
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبی کذا قال
 ربنا منکم من یرید الدنیا و منکم من یرید الآخرة فاین من یرید
 الله - بعد ازان شبلی گفت - اذا قلت الله فهو الله و اذا سمعت فهو
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بخواب
 شد و پرا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نهار استرابادی رحمه الله تعالی شیخ الامام
 گفت که وی شیخ خراسانمت و با شبلی و مرتعش صحبت داشته
 شبلی وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هوگز پس ازان
 باز نهیست کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعة رازی رحمه الله تعالی علیه نام وی احمد بن
 محمد است شیخ الامام گفت که من سیزده تن دیده ام که و پرا
 دیده اند شاگرد شبلی است و پرا گفتند که همه روز طیبست می
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
 می خندند شیخ الامام گفت که پس از مرگ و پرا بخواب دیدند
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که
 زره پوشیدی در دن من با خلق من گفتم آری گفت - هآ و کلت
 خلقي الی و اقبلت بقلبك علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
 و روی دل بصوی من نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعة اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز تا به مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی گرفته آورد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیاید ناگاه یکی دیدند حینا بحیار کردند تا روبرو بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سر آن سگ بمغز آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استجلال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست انگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشد - توفی سنة [۱۵۰] خمس عشرة و اربعماية *

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالى قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفتت - اصبحت کربیا و اصبحت عربیا - و قصه وی آن بود که وی یکی از کودکان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از محقق خانۀ خود
 بیاویز و پای خود را محکم اینجا به بند و چندانکه توانی بگویی
 کز بومۀ عصفرة که ابواب علوم بر تو کشاده خواهد شد و او ندانست
 که با وی سخویه و اعتراف میکنند برفت و همچنان کرد و بحسن
 نیت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی ابواب علم
 لدنی بگشاد و سینۀ وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم
 که از هر مسئلۀ غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض
 غلبه کردی •

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد
 از آن از شیراز سفر کرده بود در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهاوندی
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده
 بعد از آن بشیراز مراجعت کرد و در مغارۀ کوهی که نزدیک است
 بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [۴۶۲] اثنین و اربعین و اربعمائه
 در انوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو

بهر رسیدن استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگرا بهرمینند
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت
 من او را مَنبَلَم یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنفشست استاد
 امام گفت گوشتدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی
 نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید
 در آمد و بر منبر شد و مقربان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت
 چون سخن آمد ابو عبد الله باکو بچ پربان کرد پنهان و آهسته با خود
 گفت پس باد که در دُز باد است هذوز این سخن تمام نیندیشیده بود که
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دُز باد معدن باد
 است این کلمه بگفت و باز بسر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقف بتجوید
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت
 ای خواجه

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان
 من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین
 و صلی الله علی محمد و آله اجمعین و دست بر روی خود
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه
 را بگوی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انوقت

کنم که هر پنجشنبه که بسلام من می آئی بعد ازین نیتانی شیخ
 ابو سعید گفت بیدار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده
 است ما بدان نظرها می آئم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این
 بگفت کریستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بسیار
 بگریست و آن انکار و داوری از درون وی برخاست و صافی شدند
 و جمله جمع خوشدل برخواستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نماند
 بسلام شیخ ابو سعید میرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکاری
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که
 هاتفی ویرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لا حول و لا
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که - قوموا و ارقصوا
 لله - باز بیدار شد و لا حول کرد و ذکری بگفت و هورا چند از قرآن
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که آن خواب
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -
 شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست *

۳۸۶ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل
 دباس گفت که نیت هیچ کردم بشیراز رسیدم بمسجدی در آمدم
 شیخ مومن را دیدم نشسته درزی گری میکرد سلام کردم و بنشستم
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت هیچ دارم گفت مادر داری
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد
 گفت چه می بلچی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه

بی زاد و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن ده •

۳۸۷ شیخ ابو اسحاق شامی رحمه الله تعالی علیه بسیار بزرگ بوده

است و قبر وی در عتقه امت از بلاد عام از اصحاب شیخ علو دینوری است و از اصحاب شیخ هبیرگ بصری و وی از اصحاب شیخ حذیفه مرعشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالی اسرارهم و این شیخ ابو اسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابو اسحاق احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته است و از وی تربیت یافته •

۳۸۸ خواجه ابو احمد ابدال چشنی رحمه الله تعالی وی پسر

سلطان فرسزانه است که از شرفاء حسنی امت و امیر آن ولایت بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابو اسحاق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی ویرا گفت که برادر ترا مرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که در آن حرمتی و شبه باشد نخورد آن ضعیفک صالحه بموجب فرموده شیخ ابو اسحاق بدست خود ریسمان ریستی و بیازار فرمادی و بفروختی و ما بحتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [۲۶۰] ستین و مائتین که زمان خلافت معتمد بالله بود خواجه ابو احمد متولد شد و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابو اسحاق بخانه وی آمدی و در آدان صبی خواجه ابو احمد را دیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده انقد وقتی که خواجه ابو احمد به سن بیست سالگی رسیده بود همراه

پدر خود سلطان فرسزده بقصد شکار بجانب کوه رست و در اثنای شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله برسنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان ایشان امت حال بروی بگشت از اسپ فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسپ و سلاح هرچه داشت بگذاشت و پشمینه درپوشید و با ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیامتند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع ازان کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آورند هر چند پند دادند و بند نهادند ویرا از آنچه دران بود باز نتوانستند آورد گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا در آمد و در آنرا محکم بست و خمهارا شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند ببنام بر آمد و از غایت غضب منگی بزرگ برداشت که از روزنه بالای بام بروی زند آن روزنه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ در هوا معلق باستاد و ویرا بهیچ نوعی آفتی نرسید چون پدرش انحال مشاهده کرد بر دست وی توبه کرد و از وی امثال این گرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادای آن توان کرد - توفی رحمه الله تعالی سنة [۳۵۵] خمس و خمسين و ثلثمائة •

۳۸۹ خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و بهوجب فرمود پدر با آنکه بست و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینیه کرده بود و زهد و رزق تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تعریض می نمود و میگفت چون اول را آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب وی

نگاه می باید داشت و قدیکه محمود سبکتگی بغزو سوزانات
 رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمسئولگاری وی می باید
 در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا
 رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی
 مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام پناه به بیضا آوردند و نزدیک بود
 که شکست برایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان
 محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در یاب در حال کاکورا دیدند که
 اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یافتند
 و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت
 دیده بودند که لکله آسیا را بر داشته و بر در و دیوار آهبا
 می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود
 استاد مردان رحمة الله علیه از قصه سنجان خواب از مریدان
 خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب وغو ویرا مهیا میداشت
 روزی که او را به مراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من
 طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه کرم نمود و گفت هر وقت
 که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های
 مکنی مرتفع گردد و ما را از هم آنجا به بینی و همچنان بود و دایم
 استاد میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - تویی رحمة
 الله سنة [۴۱۱] احدى عشر و اربعماية •

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سمعان قدس الله تعالی به
 وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربید
 یافتند وی خواجه محمد تا شصت و پنجسال متاهل نشده به
 همشیرگی داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دمه

رفتگی بودی و سن وی بچهل رسیده بود و به سبب خدمت
 برادر و اشتغال بطاعت خدایتعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه
 محمد پدر بزرگوار خواجه ابوالحمد را در خواب دید که گفت در
 ولایت شافان مردی امت محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده
 و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را با وی عقد کن خواجه ویرا
 طلب داشت و همسیره را با وی عقد کرد و وی هم در چشت
 متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از
 شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هیچ پسر بزرگی
 نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله مرزند میداشت و تربیت میکرد
 بتحصیل علوم و سلوک راه خدایتعالی دلالت می نمود بعد از وفات
 وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل
 انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بزار خواجه حاجی مکی که
 بسیار بزرگ بوده و شیخ ابوالسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیار
 میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هاتف غیبی آن موضع را
 که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند
 زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه
 کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین
 آنرا باتمام رسانید و مدت دو اذنه سال در آنجا بسر برد چندان
 حکر و دهشت و رله و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی
 که چون خادم آب وضو بردست وی ریختی در اثنای وضو از
 خود غایب گشتی و یکساعت کما بیدش دران غیبت بماندی
 و باز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ
 الاحلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سره بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده احمت و بعد از
معاودت بهرات در مجالس و محافل استحضار وی میکرد - توفی
رحمة الله تعالى سنة [۳۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمروی هشتاد
و چهار سال بود در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین
موردی را بتحصیل علوم وصیت کرد و قائم مقام خود گردانید •

۳۹۱ خواجه موردی چشتی رحمه الله تعالى وی در سنه هفت
سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصیل علوم اشتغال
میداشت چون بمن بست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی
خواجه یوسف از دنیا برفت و دربرای بجای خود بنشانند وی بخصال
حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت
همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق
شرف صحبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد الذامقی البجاسی
قدس الله تعالى سره نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ
الاسلام احمد از ولایت جام بهرأة تشریف آورده بود در خواص و عوام
مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد نمودند
و همه مردم و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف
آنولایت انتشار یافت و از نواحی هرأة متوجه مزار متبرک چشت
شد خبر آمد که خواجه موردی چشتی مریدان بسیار جمع کرده است
می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام
آنها پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون رزوی
بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان
در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند
ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ فرمایند فرمود که خواجه زاهد موردود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده سلامت باز گرد وگرنه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولن تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیها است این ملتک مردم مانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردم مانند ایدان خود رعایای سنجرند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابری عظیم برآمد و شبانه روزی بیازید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که ستوران ساخته کند تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نیارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرمید که ایشان کیانند گفتند مریدان و صحبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعدادت شما می آیند فرمود که اینهارا باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجر است و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روزی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارفه آغاز کردند چندان ذوق بدنها رسید که همه والد و حیوان شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه

بار تکرار کرد هرکس که چشم زود باز کرد پانی افزار تر کرد و هر
 کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب پانست پانی افزار ایشان
 خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه
 مورد رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشت خواجه مورد
 با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رحیدند
 چون نظر شیخ بر وی افتاد از اصب پیاده شد و بومه بر پای شیخ
 داد شیخ دست بر پشت وی میزد و میگفت کار ولایت چون
 می بینی ندانسته که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که
 کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ الامام
 با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مورد با مریدان در
 محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مورد گفتند که ما آمده بودیم
 تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دیه بنشست
 درینمعنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مورد گفت مرا صواب
 چنان می نهاید که با ممداد بر خیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت
 خواهیم و باز گردیم که کار وی نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند
 که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم
 که چون وقت قیلوله خلوت شیخ شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند
 در خدمت تو برویم و همایی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران
 میان چیزی بروی زنیم خواجه مورد گفت این صواب نیست که وی
 صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشت چون وقت قیلوله
 شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خراب بگسترد
 تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش
 است ناگاه کسی در بکوفت خادم چون در بکشاد خواجه مورد را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند
و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی
سهل کجائی و این مهلا مردی بود سرخسی از عقالی مجانبین
و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه
حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار میگذاشتند
و میگریختند همین خواجه موردی ماند عظیم خجل بر پای خاست
و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است که این نوبت من
باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان
در آمدن موافقت کردی خواجه موردی گفت بد کردم عفو فرمایند
شیخ الاسلام گفت عفو کردم برو و این قوم را باز گردان و در خدمتگار
نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاحلام آمد
و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم
شیخ الاسلام فرمود که اول مصلا بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد
بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمائید فرمود
که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که ابا و اجداد
تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامت خواجه موردی گفت چون مرا
باحتیاء خاندان میفرمائید هم شما بروجه تبرک و تیمن مرا اجلاس
فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آئی پیشتر آمد دست وی بگیرفت
و برکنار چهار بالش خود بنشانند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه
روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید بسیار گرفت و نوازشها
یافت و باز گشت و بعد از آن بانداک فرصتی بجهت تحصیل علوم
و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت
چهار سال بقدر وضع و امکان در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار

هرجا از روی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد ازان بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خواب است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگویند که در مدت اقامت هرگز در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکست روا نباشد که اینجا بی ادبی گذد و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و سفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه [۵۲۷] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه [۵۹۷] سبع و تسعين و خمسمایه •

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف الجشتی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشسته و مقبول همه طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقع دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق تویم چون بامداد شد سه بار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت حرمین شریفین زاهدما الله تعالی تشریفا و تکریما متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفوره - علی زوارها تحف النجایا - توجه نمود و مدت ششماه
 مجازت کرد و گویند که مداومت و مواظبت وی به مجازت ان
 حرم خادماترا گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه
 آردار آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرنجانید که از جمله
 مشقذان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه
 شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ
 ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خوابی که دیده
 بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را
 نصائح جایگیرد و مواعظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول اعتقاد و فتوحی
 آوردند بجهت استعماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون
 آمد بر فقرا قسمت کرد و بختراسان توجه نمود و ولادت وی در سنه [۵۰۷]
 سبع و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه [۵۷۵] سبع و سبعین
 و خمسمایه •

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه
 ازادانست که متصل است بهرآة عالم بوده بعلم ظاهری و باطنی
 از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح
 خون از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بحیار
 داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از
 هرآة مفر میکرد و هرگاه که مال وی بآخر برسینی بهرآة مراجعت
 کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله
 مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بچهار
 هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت
 ابو الولید چهار هزار درم در صرغ کرد و بوی باز فرستاد چون آن در دست

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد ساخته در
 صرف کرد و بوی باز فرستاد ابو الواید قبول نکرد آن دوست به نزدیک
 دی آمد و سلام کرد ابو الواید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی
 جواب تو باز ندادمی آخر چهار هزار درم را چه قدر باشد که انرا باز
 فرستی - توفی رحمه الله تعالى سنة [۲۳۲] الثمین و ثلثین و مائتین
 و قبری در قریه آزادانست یزار و ینبرک به *

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی
 رحمه الله تعالى لقب دی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام
 هر جا که درین کتاب مطلق واقع شده است ریست چنانچه در صدر
 کتاب بآن اشارت یافته است دی از فرزندان ابو منصور مست الانصاری
 است و مست انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در آنوقت که بمدینه هجرت
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیرالمؤمنین عثمان
 رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هرات
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است
 که من هرگز زن نمیخواهم و آنرا رد کرده است شریف گفته است
 که آخر زن نخواهی و ترا پسر می آید و چه پسر می چون بهرات آمده
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پسر می آمده چنان مهین جامع
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکها
 در ضمن است یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکویی

و هم شیخ الاسلام گفته است که من بَقَهْدَزاده ام و اینجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثانی من شعبان سنة [۳۹۹] است و تصعین و ثلثمائة - و هم وی گفته است که - من ربیعی ام در وقت بهار زاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفتم درجه ثور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب بآنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین و هم وی گفته که ابو عامر پیر و خویشان من است من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اسکره کامه پیش من نهاد و مرا قوائی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجوزی بود سخت محترم و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی حضرت خضر علیه السلام عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن من وی است خود داند اما پرسد بانو عاایه زنی بوده با شکوه و پوششنگ چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه السلام ویرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا بمغرب از وی پر شود و هم بانو عاایه گفت که پیر من یعنی خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده است هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس از او نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و احوال این بانو عاایه آن بود که دختری داشت یک و نیم ساله او را خواست یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و بچ شد شیخ ابو اسامه که شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو محبزه داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی از وی یعنی حق تعالی برین

که من از عیصد تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بعضی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود. یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه - و بیدشاپور قاضی ابو بکر حلی را در یافتن و از وی حدیث نوشتم که منکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزبانرا گفت که عبد الله را بنظر دارید که از وی بوی امامی می آید *

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی زنت وی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب در بر و بحر بگشتم دین ترو تازه بهرآة یافتم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غضا بهرآة - و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسين الشافعی قاضی نیشاپور و شیخ الشافعیة بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقه و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سر چوب یانته یعنی منبر و کرسی ولیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشند عبد الله بیداد و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ صلحان و متبدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بجای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند که عبد الله آن کودک است پس از آن شیخ عمر مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و عمری یعنی سوگند بزندگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۲] الذین و اربعماية توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیبذنی المسجذانی نزیل هراة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهذبیه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند دلان پیر را دیده و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبوده فایست آنرا تدارک نبود در نتوان یافت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرح بصیر اند اما پیر من در بنگار

یعنی در تصوف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
 اگر من خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن
 هر می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
 ری پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد
 چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
 مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
 تا از وی برفتم و قافله را دران سال فار نبود و در باز گشتن بصحبت
 خرقانی رحیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
 معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
 تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره
 که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
 وی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت
 قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم ری مرا
 تعظیم میداشت در میان سخن میگفت با من مناظره میکن تو عالمی
 و من جاهلم من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی
 بخرقان و طاقی بهراه و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن
 ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا مریدان خرقانی مرا گفتند که سی
 سال است تا با وی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
 تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاحلام گفت زیرا که
 مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
 دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
 و دو بدل همه را جواب گفت در دست من دران خود گرفته
 بود و ازان بیخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت *

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطاطي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطاطي السجستاني الهروي است
 مرید موسی بن عمران جیرفتي است عالم بوده معلوم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منمت و استاد من در اعتقاد جنبدان
 که اگر من او را ندیدمى اعتقاد جنبدیان ندانستمى و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طاطي و من ویرا نابینا دیده ام
 و مشایخ ویرا تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرا نه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر ایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفی الشیخ ابو عبد الله الطاطي
 قدس الله تعالى سره فی عشرة صفر سنه [۴۱۶] سنة عشر و اربعماية شیخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من بجازار
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نرسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود ازو بانگخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه نصوف
 و از همه علوم با نصیب روی مرا تعظیم میداشت که کس را

یعنی در تصوف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
 خرقانی را ندیدم حقیقت ندانستمی همواره این با آن
 می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
 ری پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورم و می خسپد
 چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
 مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
 تا از ری بودم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت
 خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
 معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
 تعالی نداند که آن چه بود که ری گفت از غیب و گفت قدس سره
 که مرا از کرامات ری آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
 ری آنکه گفت که میخورم و می خسپد چیزی دیگر است و گفت
 قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم ری مرا
 تعظیم میداشت در میان سخن میگفت با من مذاخره میکن تو عالمی
 و من جاهلم من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی
 بخرقان و طاقی بهره و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن
 ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا پریدان خرقانی مرا گفتند که سی
 سال است تا بادی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
 تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاحلام گفت زیرا که
 مرا بوی فرماده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
 دارم گفت پرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
 و دو بدل همه را جواب گفت و در دست من دران خود گرفته
 بود و ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم ری میرفت

و با من سخن میگفت .

۳۹۶ . شیخ ابو عبد الله الطاطی السجستانی الهروی رحمه الله تعالی
 نام وی محمد بن الفضل بن محمد الطاطی السجستانی الهروی است
 مرد موسی بن عمران جبرقی است عالم بوده معلوم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاذ من در اعتقاد جنبلیان
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبلیان ندانستمی و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هدیت نور از طاقی و من ویرا نابینا دیده ام
 و مشایخ و براتعظیم مبداشتند وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرانده بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالی
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت . و توفی اش شیخ ابو عبد الله الطاطی
 قدس الله تعالی سره فی تشره صفر سنه [۴۱۶] سنه عشر و اربعمائه شیخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ب بازار
 آمد که یار من برای بدر خود دستار چه سی خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نرسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود از بانقلاب سی هزار حکایت نوشتم ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی مالک بوده بهانه تصرف
 و از همه عاوم با نصیب وی مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمدی بر پای خاضعی و مشایخ
 نیشابور را چون ابن ابی الخیر و جزاو بر پای نمی خاست و
 فرست عظیم داشت شیخ الامام گفت که چون از وی باز گشتم
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی
 شیخ آواز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون دويد و گفت لبیک
 شیخ گفت که چون دانشمند این خانقاه بیرون شد من چه گفتم
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر باست
 وی است وی آنراست که حلقه گرد وی در نشینند و وی از
 میگوید من گفتم کاش باری این سخن آذوقه بگفتی تا این همه رنج
 و سفر نمود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی
 سفر من برای آن بود .

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجری رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جامعوس القلوب بودند
 و ابو الحسن بشری و وی ثقه بود در روایات و صوفی بود و مشایخ
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ میروانی
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابو عمرو نجید
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود
 و حصری و نوری و ابو زرعه طبری را دیده بود .

۳۹۸ کاکا ابو القصر بستنی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی مرد
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبرده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پدران بردی تا دعوت
بهر من فرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نمودی و وی هم در مسجد
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن
نیشه ما و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر
بودند و پدران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو
القصر چنان بودند که ایشان را نعره های عظیم بود و هر دو از وی
حکایت کردند .

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمه الله تعالى
شیخ الاعلام گفت که کاکا احمد سنبل مه از برادر خود بود محمد
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تر بود در ظاهر
و با نام تر وی در پیش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت
در کار من دور فرا بود .

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالى وی پدر شیخ
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت که
این همه بکرده و گون عالم بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام
گفت که من هفتاد و اند سال علم آموختم و نوشتن و رفع بودم در
اعتقاد اول آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی
و با درج که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم
شیخ الاسلام گفت که پدر من در من سری داشت عظیم مرا گفته
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما میگفت هر
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در مجروری

وقتی صافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملاحظه میکرد و تنگدای می نمود با ما وقتی در آن تنگدای گشت میان من و شعا دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی در آن تنگدای از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [۴۳۰] نائین و اربعمایه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزد یک شریف حمزه عقیلی *

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که با منصور سوخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتر را فرا سوختن داد از بهر او بسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت *

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله مرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی مقدم است و شیخ الامام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مورد است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و باز گشته که از خود در آن اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ریا بود هیچگونه مستی روا نداشتندی در شرح تا بنهارون چه رمز و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و فدای و پیشین کسی که موی سفید خود را
 بهای من مالدی بود و وی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده
 بود و این بیت شنیده از وی • شعر •

دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گوناگون وزین دانش پشیمانم

شیخ الاعلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون
 برادر احمد چشتی وی خدمت من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی
 من در قهندز مجلس می‌کردم و از مجلسیان من کسی بود که باری
 صحبت داشتی و سخنان من ویرا باز میگفتی وی میگفت که این
 دانشمند شما از کوی ماست خدا داند که ازان سخن وی در دل من
 و هر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس
 ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پاشید و پس ازان
 در حرما و برف بنیادان شدیم وی ما را به برد و سرکار ما از آنجا بود
 و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست
 عظیم بود و انوقت که بنیادان رفتیم زمستان بود و غصت و دوتر
 از مشایخ نواحی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اندروز من
 سخن می‌گفتم ایشانرا و بسط و امشای علم حقیقت اول از آنجا بود
 و هیچکس ازیشان با من برابر فرست و همه خداوندان ولایت
 و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان
 بخراسان نیامده چون ابا حفص بغاوردان که چشم و گوش فرا
 سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود
 بی حد شیخ الاعلام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما
 جامه خود را از وی در کشیدی و در وی نذریستی و من ویرا سید

و بزرگسا میدیدیم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوعتی از دوستان او بود و دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشناختند و چون ابو بشر بکواشان که کبوتر خان بسخن ری فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که بر شاخ توت رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویست جامه ذتوح رسیده بود ازان جز کهنه سبانه بخانه نیاوردیم روزی دران آیام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پارا میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار جماع بودم که یکی ازیشان فرار آمد مرا گفت آنجوان که بود که با تو در جماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی تو در شوریدی و بیطاقست تر شدی در جماع گفتم کسی را مگوی دیگر پس ازان هنوز هرگز باهم نرسیدیم مگر با حفظ که بوداع من و دوستان آمده بود که بتخواست رفت از دنیا و دران هفته برفت و ابو بشر کواشانی در مجلس املاء اسحق حافظه مرا گفت دانشمندا از آنجا اینجا آمدی بفشین که من اینجانب با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسید که - و من الفاس من یتخذ من دون الله اندادا - و سخن بکشان پیوسته گشت *

۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و ازیشان حکایه میکرد و برا گفتم از حصری هیچ چیز بان داری گفت بایکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت. نحن درابک
یا سیدی اعلاف درابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ السلام
گفت دران منگور که بعلف حاجت داشت دران نگر که بجز ازوهیج
حاجت نداشت *

۴۰۴ شیخ ابوسلمه باوردی رحمه الله تعالی شیخ السلام گفت
که شیخ ابوسلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران من امت
یغری ممن بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله ردباری
و صداس شاعر و ابو عمرو نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم
الله تعالی اجمعین *

۴۰۵ ابو علی کتال رحمه الله تعالی شیخ السلام گفت که من شیخ
ابو علی کتال را دیده ام اما خوردن بوده ام و برا نشناخته ام
بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق سلامت داشته و برا
بکرامات ستایش نتوان کرد که خوردن از کرامات بود وی و شیخ
احمد نصر و شیخ ابو سعید مالینی هر سه در صفت سرای صوفیان
بوده اند و من اینجا حاضر *

۴۰۶ ابو علی زرگر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
ابو علی زرگر از پیران من است و از پیران مهین صوفی بود شاگرد
ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی *

۴۰۷ شیخ ابو علی هوتی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
وی نیز از پیران منست مرد جوان بود و شیخ حصری را دیده بود
و از وی حکایات کردی *

۴۰۸ شیخ ابو نصر قنایی رحمه الله تعالی شیخ السلام گفت که
وی مفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ

ابو عمرو اکاف را دیده بود و خدمت کرده بآرام و ابو عمرو نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر و ابو عبد الله مالک را نیز دیده بود بآرامیان فارس شاکرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان *

۴۰۹ * شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی پسر مهینة شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی *

۴۱۰ * شیخ ابو منصور کازر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی دروشی بشکوه بود و مشایخ بحیار دیده بود و سه از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابو نصر سراج صاحب لعمه را نیز دیده بود *

۴۱۱ * اسمعیل دبّاس جدرتقی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پیر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکند *

۴۱۲ * ابو سعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابو سعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرتع مفید پوشیدی شیخ ابوالهیم کهل را دیده بود *

۴۱۳ * شیخ محمد ابو حفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند رقت عظیم و از پیران من است وقتی دیرا بیماری افتاد قوم به نزدیک وی شدند سخنی میفرستاد کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیارند و غیرت بوی در آمد بر جست و گفت حق حق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام و عذر خوامت *

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره کفایت وی ابوالمعبل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود وی پیر فوشاوی من است یعنی آداب و رسوم صوفیان از وی آموخته ام و عمو مریدی من بود با مریدی من و بر او من همکاسه وی بودم و چون وی نبودم من برجای وی بودم و چون بسفر بودم نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهاوندی و ابو عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرار را دیده به نیشابور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر مالیزبان را دیده بود بخارا و وی شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را با شیخ مردانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ماخری و جوال گر و شیخ ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس قصاب و غیر از ایشان مشایخ وقت را دیده بود و بر او فراخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و در سال بود *

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بداندستم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت *

۴۱۶ ابو الحسن نجرار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی دردد گری بود در قهندز مرده بشکوه بود و بزرگ کسی و بر او

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوع داری با وی از
 سریدان وی مرا حکایت کرده از حال خادم حصری آنکه حصری گفت -
 لا تطلع الشمس الا بذی - شیخ الاسلام گفت که قاضی ابراهیم باخرزی
 مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوند آبنده کی بتورسد
 گفت آنکه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ
 الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابوعلی حیاة روزی نبود اما چون از
 خرقانی باز گشتم قضا را شیخ عمو را دیدم که از وی باز گشته
 بود مرا حکایت میکرد از وی در من از خرقانی و ابوعلی حیاة
 مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم
 بوده بمرور شیخ الاسلام گفت که پیر محمد کشور تائب بود صادق
 و برار باضتها است و وصالها کردی وقتی در وصال بود و من باری بودم
 تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند
 که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین بیانی در شرق و غرب
 چون تو نبود شیخ الاسلام گفت که محمد شکر ف پیری بشکوه بود و با
 دعوی قوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار
 بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از مرفرو گرفته و گلیم
 مصری خود بمن داده و شلغم جوشیده در دهان من نهاده چون
 به نزدیک وی شدم برای من بر پایی خاست تمام و وی مرا
 تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری
 از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ و زبیدی
 بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت
 احمد حضوریه روزی پیشش با یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن
 بریده کن با یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه با بزرگ
گفت خاص راست که امید علت امت امید برنا موجود بود برینست
امید کی بود ابوبکر دقی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ
الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را منتم کن که دعویست و اعمال
خوبش را منتم کن که ریاضت و اقوال خوبش را منتم کن که بی
معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب عد گفت اگر مرا
سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی
ویرا بخانه بود و طعام داد سیر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر
وی بزبستی و یاد نکردی شریعت تباہ شدی و اگر یاد کردی مهد
تباہ شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از امتها
و خواری گفت که یاد نکنم از ننگ یاد خود او را چنان گفت شیخ
ابوعلی سیاه بمرز گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر
شریعت که چون ازان چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت
که سخت نیکو گفته است و آنچه انان امت شریعت همگی خواهد
و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب
بمقدار باید اگر بفرزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش
گوید که هرگز خوبستن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام
ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درمت
نیامد با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که
هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و انعال پسندیده چه در
حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بگردی
و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله
علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا ورد کنید و دایم بوزید باری بکار

بکنید تا نام شما را از زمره سفیان کنند و همچنین از معامله نیکو
 و احوال و اخلاق مشایخ که ما را بان فرموده اند که بر پی ایشان بروید
 و سیرت ایشان گیرود اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی
 میرفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلواری می باید مرا
 حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد
 بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از اسپ فرود آمد
 و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه
 دروغ سو و زرق اند گفت من دائم اما مرا روا نبود که وی
 سوگند بخدای بر من دهد و من از وی برگردم و مراد وی ندهم
 شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی
 شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامعه
 عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار
 خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و درستان و شاگردان
 همه سیم داران و تونگران بودند هرچه من خواستمی بدادندی اما
 من نخواستمی و برایشان پیدا نکردم و من گفتمی چرا ایشان خود
 ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد
 بودم هنوز که پدر من از دنیا دست برداشت و دنیا همه بپاشید
 و ما را در رنج افکند و ابتدای درویشی و محنت ما ازان وقت بود
 شیخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه نداشتم و سرمایه عظیم بود در
 همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه بمران خفتمی و نمک پاره که
 بر خود پوشیدمی اگر پایرا پوشیدمی سر برهنه شدم و اگر سر را
 پوشیدمی پای برهنه ماندم و خشتی که در زیر سر نهادمی
 و میخی که جامعه مجلس برد کردمی و بیاربختمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گویه ایستاد ساعتی بود دستار از سر فرو گرفت و بزهد و برفت شیخ الامام گفت که مرادست رس آن نبود که قاریان مجلس را چیزی داد می و از کسی نمیخواست می و بر دل من ازان بار می بود شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان دوکان را بعد الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن سخل را به کفایت کرد و آمدیم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت که شش من نان بطسوی بود و من سفاناچ میخوردم شیخ الاسلام گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طلب دنیا ندیده و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر آنرا بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان نروسم و بایست آن از من نبروند آنرا بر من نکشاند و اگر مالک سلیمان علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش آمده بود و بایسته و روزگار بچشم دل من گذشته بود آن مرا نقد میکنند که میگویم این آنست که من فلانوقت و روز دیده بودم و بردل من گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نداد اکنون میدهد ترکی بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و بر پس سر شیخ الاسلام مقدار سپری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن سپر نور می بینی بر پس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام گفت که نمیدید اما بر تفاوت آنرا که آن ترک چیزی بیند و گوید که من نمی بینم آن ترک هیچ رفت و باز آمد پس ازان نور ندید شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب چیست گفتم تو اکنون خود را بیدار زنده و خود را بزرگ در چشم

می آری که حج کرده ام و حاجی ام آنوقت خداوند نیاز و تشناصار
بودی شیخ الاسلام گفت که هر کسی را بقی است یعنی معشوقه
وقت بهار بت من است که من بهار را درست دارم وقتی هوا گرم
شده بود و گلهای همه برآمده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من
برآید بگازرگاه می رفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو
که ممکن نبود که بیش از آن لاله بود شیخ الاسلام گفت که وقتی تنگدل
بودم صعب در تزر بدر سرای خود نشسته بودم اندیشناگ بسبب امری
بادی بجست و کاغذکی هشت سو از زیر در فر افتاد بخط سرخ
بر آن نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الخیر نینانی
هشت سال در مکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این صعب بود که
کسی که چیزی ندارد در مکه سوال نکند وقتی هشت شبانه روز چیزی
نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوست سست شد بحیله خود را بمقام
ابراهیم افکند که در رکعت نه از بگذارد و از سستی در خواب شد الله تعالی
را در خواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت
گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار
شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که
گفتی بر سرها می بینم بخط سپید که - سعید - و بر سرها می بینم
که - شقی - و دیگر گفتی که هر که از اقلیمی روی بچچ نهد ویرا می
بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که
در آن چه کرامت باشد که غم هر کسی بیاید خورد و من در بدکم
بجای آورم اما در خیر زود بجا آورم و بینم و مقام مرد بگویم که
مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست بیک نگرستن اما شقاوت
ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهم بدانم شیخ الاسلام گفت

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایت را از دیگران وقتی گفتم که جدا
 کنم مرا نه بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفراست
 و داند که چه میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار
 بفراست و برا دایم باشد و کس باشد که و برا این دیدار وقتی باشد
 در وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید بود که آن سخن بر زبان
 وی نرود آن حقیقت باشد و فراست راست و وی از آن آگاه نی
 بنزدیک شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فراست و برا
 دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و برابر و زهاد را بود
 و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بروی پوشیده بود و گاه بود
 که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید
 چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ
الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
 دراج بآزری یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی
 پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بروی
 در آمد و برا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیٹی تازی
 یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در جماع بشورید و طوفان از
 چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی
 است که در وی میگردی و حال من می پر می میگویند بآن
 زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک
 از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه
 حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول و برا شناخته
 رنگ ریزی میگرد یعنی تلبیس و نکفت تا انگاه که در غلبه حال
 بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین

تفصیل حکمتها و نکته‌های که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند متعسر بلکه متمنعذر است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که بعضی دیگر بیاید انشاء الله تعالی و اینجا برین مقدار اقتصار انداد و وفات وی روز آدینه بوده است بست و دویم ماه ذی الحجّه سنه [۴۸۱] احدی و ثعازین و اربعمایه و عمر وی هشتاد و چهار سال بوده •

۴۱۷ شیخ ابو اللیث موشنجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که لیث فوشنجی بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی وی گفته که از پوشنک به راه آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخوابان میگذاشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان مادر یکنه مادر ازان مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که ابو وایل شقیق بن سلمة الکوفی از بزرگان تابعین است نوحه بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - إلتلذذ بالبکاء ثم البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت و لذت می یابد یا بنده تو چه یابد قبر ابوالیث فوشنجی بخوابانست چون وی پورفت او را یازان بودند بر سر قبر وی خانککی ساختند و بر بام خانه چهار طاقکی و دبران می بودند تا یکیک میرفتند و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت که این قبر فلان نار فروش است و این آن فلان و بمن می نمودی قبر ویرا و یازان ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید موافقت و استقامت ایشانرا و گفت که محمد عبد الله گذر گفت که همه نیکوی که خود را می بینم مجرب آن دانم که لیث فوشنجی با من رازی کرد مرگ آن در حلق من فرود شد لیث فوشنجی وقتی در رود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اذکون مرا گرفتگی بزرگ آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سوره قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سالمست تا در آنم که بخوانم نمی توانم هر که گویم احد موای گوید نه آنم که تو میگوئی دانمی که احد کیست مرا باز بسر برد •

۴۱۸ محمد بن عبد الله کاذر هروی رحمه الله تعالی بزرگ بوده است از بنقوم در هراة و صاحب کرامات ویرا در تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من افتى المشايخ في وقته واحسنهم هدبا و خلقا و طريفة - و خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی ارادتی داشت عظیم و برای وی کارها کرده بود وقتی ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری بر آمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله کازر سخن نیکو گفتی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا برداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسیدل کرد و گفت بیداید رفت از شهر بحوالی شهر هرجانیکه خواهی میرود که سخن تو من همانرا زبان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد سیم سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بو ذهل چهار سال خدمت شبلی کرده بود بی سوال و صالی عظیم بروی نفقه کرده شبلی ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقه و مکتب •

۴۱۹ قُرْبَنج رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی پیری بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذر گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی رحید گفت بسر

به نعل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا بر نشانند خواجه هشیار بود
 دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند
 و مرا فرو نشانند گفت پسر بو نعل مرنج چه مزه داشته باشد که مرا
 بر نشانند و ترا فرو نشانند یک هفته برآمد که امیر خراسان ویرا بگرفت
 و بقلاع قلا برد و در طاقی کرده در بر آورد تا انجا برفت •
 ۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
 خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها
 میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را آزاد کرد بگازرگاه
 آمد و انجا خانکئی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من
 پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت
 که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده
 بود و وی بر سر تل سنگی شده بود و میگفت خداوندان هر
 کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زر باید زر ده و هر کرا غلام و زمین و هر چه
 بپایک بده خیرچه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن
 کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب
 و علت است بلال را با انکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل
 و عقبه و شبیه را که سادات مکه بودند براند وی چه کرد و اینان
 چه کردند هیچ همه بعزایت و قسمت او باز بسته است و کسی را
 در آن سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کسی بیمار بودی یا
 دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی
 و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود
 بوی شد الحمد لله بخواند و بد میدی به شد آن دانشمند گفت خیرچه
 الحمد نه راست میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستوفی شد پس تضرع نمود
باز الحمد خواند درد ساکن شد و شفا یافت شیخ الامام گفت که من
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست
گفت روی عید و غوث روزگار بوده است *

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره
دی از مهینان مشایخ هرات است از اقران شیخ عموی حج اسلام کرده
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر
و باطن و در زهد و توکل و ورع یکنه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن
کردی و سخن دیرا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت
بوده یکی از اصحاب دی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت
برو بکنه و فلانکس را بگوی که چنین و چنین کن من گاهی چند برداشتم
خود را بکنه یا تم و آن پیغام بگذارم بدان کسی که گفته بود پیش
از نماز بفزدیک شیخ باز آمدم آنوقت که انجا رسیدم خواستم که حج
گذارم آنکس که پیش دی رفته بودم گفت برو و سخن شیخ را خلاف
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماه در راه بمانی - و قبر وی در
صالحین هرات است شیخ الامام در اوایل حال بسیار زیارت دی رفتی *

۴۲۲ ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی اسحاق الهروی الحانجه بادی
قدس سره و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم
بوده به علوم ظاهر و باطن و نقیه روزگار و باصل از کرمان بوده
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه
فرمایند ایماه دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند
از روی غضب بر درازگوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت

نهبی خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهد این
 خشم رانجین چون بیرون خواهی آمد اکنون بسمت سال است که آن
 شخص میگردید و حال آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت
 و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن
 سخن بیهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بسمت
 چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری
 دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیده وی دریده و بر روی
 وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد
 تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذاردند چون ابو نصر از آنجا
 باز گشت کریان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر
 آیتی از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو
 بگریستن دامن سوختن می ماند نه دل سوختن چون آن پیر این
 بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از
 هر چه در آن بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند
 که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت
 در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت
 کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی بصد
 و بست و چهار سال رسید و در سنه [۵۰۰] خمسمایه از دنیا
 برفت و قبر وی در خانجهداد است - یزار و یتبرک به *

۴۲۳ سلطان مجد الدین طایفه قدس الله روحه گویند که وی از
 اهل مسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش محمد
 چرک که یکی از ابدال بوده در جامع هراه بسر می بردی روزی
 در مسجد خفته بود که کوزه آب وی ریخته بود خادم مسجد

آن جا رسید پنداشت که وی بول کرده است ویرا چنان بزد که
اعضای وی مجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب
بود آتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از اینجا بهزاری که آنرا به بازار
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان محمد الدین طالبه را ازان خبر
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رسید گفت چرکر شهر
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش
افکند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت

• شعر •

آن آتش درشین که بر افروخته بود

او سوختن از دل من اموخته بود

گر آب دو چشم من ندادی یاری

چه جمله فروشان که هر ی موخته بود

گویند که وقتی میل آمد نزدیک شد که هراة را ببود خبر به سلطان
محمد الدین طالبه بردند گفت خرقه مرا پیش میل نهید چنان کردند فی
الحال میل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت
وی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رماله غایة
الامکان فی معرفة الزمان و امکان است در گنبد مقبره وی مدفون
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذة مولانا شمس الدین
محمد بن عبد الملك دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ
و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود • /

۴۲۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر
و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قهر
دی چنین یافته اند که در سنه [۲۷۷] سبع و سبعین و مائین
برفته از دنیا وی بفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی
نه او تو را که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او تو را خورد همه دود
گردد و جامه چنان بپوش که رهونت و نخر و خیل را در نگاه تو
بسوزد نه آنکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در هر کار که
باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار تو بکاری دیگر
نیاید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد
یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو در آن فعل
رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل
عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود
و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب
بسیار بودند همه صاحب کرامت و ولایت چون ابوعلی بن مختار
العلوی الحسینی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات
بیشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و تبری در
پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی
رحمة الله علیه که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته میگفته اند
و وی را وقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید
امام را در هراة وفات رسید وی در مرور بود ویرا آنجا در باطن
مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بیطاقیت شد و بهراة آمد گفتند که در
همان وقت سید امام وفات یافته بوده است واضطرابیکه در باطن
وی پیدا شده بوده است بهسبب آن بوده است و چون شوق

سوخته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت ویرا در کورستان
خانجهداد در پایان پای عید الواحد بن مسلم در خاتم کرده اند
رحمهم الله تعالى *

۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام
گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود میثاقی
گورگیر گفت که در بوزجان سوار رفیع معظم رحید و طلب بسیار کردم تا ویرا
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز بوذر
آن مدرسه خمپیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه
کارند خادم گفت امروز خوردنی نمانده اند در آن مدرسه درخت
توت بود خادم را گفت برو و آن درخت را بیفشان خادم آلد درخت
را بیفشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورده گفت
برو برای ایشان طعام بخر روزی هفتکین پدر سلطان محمود که
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *
بدین وی آمده بود ویرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود *
هنوز کودک بود ویرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود و ویرا در کنار
خود نشاند و از اشعار وی است .

• شعر •
يعرفنا من كان من جنسنا • وسائر الناس لنا منكرون
و هم از اشعار وی است

• شعر •
توبعلم ازل مرا دیدی • دیدی انکه بعیب نظری
توبعلم آن و من بعیب همان • رد من آنچه خود پسندیدی
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *

۴۲۶ شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس سره کنهت وی

ابو محمد احمد بن ابی الحسین است و وی از فرزندان تاجر بن عبد الله
 البجلي است رضي الله عنه که در سال وفات رسول الله صلی الله
 علیه وسلم ایمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حججني رسول الله صل
 عليه وآله وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي - و بسیار بلند
 قامت و با جمال بوده است و امیر المؤمنین عمر رضي الله عنه ویرا
 یوسف این است نام نهاده است حضرت شیخ راحق سبحانہ و تعالی
 چهل و دو فرزند داده بوده است حی و نه پسر و سه دختر و بعد از وفات وی
 چهارده پسر و سه دختر باقی مانده بوده اند و این چهارده پسر همه عالم
 و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامات و صاحب ولایت
 و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و وی امی بوده است و در سنه بیست
 و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هزده سال ریاضت در
 چهل سالگی ویرا در میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی
 کشاده زیادت از سید تالی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت
 و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ
 عالم و حکیم بران اعتراف نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات
 همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم مستقیم و موید
 است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السائرین آورده است
 که بیست و دو ماله بودم که حق عز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه
 کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بیدان خلق فرستاد و اکنون
 شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این
 غایت صد و هشتاد هزار مورد است که بر دست ما توبه یافته اند
 و بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی
 از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاصم احمد قدس سره شصدهزار کسی توبه کرده
 اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابوالخیر
 را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کرده و چنین گویند که
 آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ
 را تا لوبت شیخ ابو سعید رسید و برا نمودند که آن خرقه را باهدند
 تسلیم کن فرزند خود شیخ ابوطاهر را وصیت کرد که بعد از وفات
 من بیست و دو سال جوانی نو خطه بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در
 خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار
 که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ با آخر رسید شیخ ابو
 طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی
 سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری
 سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاریکه ما را بود
 بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از
 چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که
 شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید
 که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا
 میرسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد دیگر روز شیخ
 ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته
 بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اعزاز بسیار
 کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که
 خرقه پدر را چون از دست دهم آنجوان گفت ای خواجه در امانت
 خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد برخواست
 و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیدار و بسر آنجوان فرو انداخت و گویند
 که آن خرقه را بست و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر
 بشیخ الاسلام احمد حوائج شد بعد ازان هیچکس ندانست که آن خرقه کجا
 شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ
 بود قدس الله تعالی سره از جمله یکی شیخ الاسلام احمد بود
 و یکی خواجه ابو علی و همانا که مراد ابو علی فارسی است و هر دو
 معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از بنطائفه گفته که خواجه
 ابو علی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن صافون نبود و شیخ
 الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها
 حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد
 پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده
 از هیچکس مثل اینحالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است
 فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای
 خدا تعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مریدی نیز کردیم حق
 سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هر چه پراکنده بایشان داده بود بیکبار
 باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که
 آثار عنایت ایزد تعالی در باب او این باشد که همه خلق بینند -
 هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از
 بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بسمت و در ساله
 بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب
 توبه من آن بود که چون نوبت دور اهل نسق و فساد بمن رسید
 شحنة نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شحنة
 غایب است چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که لو دیو تر آید گفتم مهلتت چون باز آید اگر مضایقه کند
دو روزی دیگر بدهم چون شصت روز باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب
داشت چون بوثاق من آمدند و طعامی بکار بردند کس بضمخانه
رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و دران خمخانه چهل
خم بود تعجبها کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان نهان
داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعجب
تمام دراز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا
خمر داشتیم تا زود تر بیدارم برفتم و دراز گوش بار کردم دراز گوش در رفتن
کندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زود تر باز آیم که دل
بحریفان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این
حیوان را چرا رنج میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا برود از شصت
عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول
کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز
خمر نخورم فرمان ده این دراز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم
خجل نکردم در حال دراز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان
بردم قدسی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند
احمد بر ما می خندی یا بر خود ابحاح میکردند ناگاه آوازی بگوش
من رسید که یا احمد بستان و بپوش و ازین قدح همه را بپوشان
بستند و بپشیدم شهد شده بود بامرحق سبحانه و تعالی و همه
حاضراترا بپشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی
روی بپیزی نهاد و من زاله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت
و مجاهدت مشغول شدم چون یکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند
که احمد راه حق چنین روند که تو میروی قومی صاحب فرضان

رها کرده که حق ایشان در ذمه تو واجب است و ایشان را ضائع
 گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیز
 های دیگر چهل خم است که در آن خمر بوده است هر چه دارند گوهر
 خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر نماند نگاه بغمخوارگی
 ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بظاهر من فرود آوردند که
 یا احمد نیکو رونده باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خمر
 نمیکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی
 تا اوصاحب فرضان ترا از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر
 حقیقت است تو تکیه بر خمر کنی نیکو باشد مقرانی عظیم
 بر سر من زد بیخود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم
 و خمها را شکستن گرفتم شعله ده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده
 است و جنونی بر وی غالب شده خمها می شکنند و می ریزد
 شعله کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز
 داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزدیم و این
 بیت میگفتم

• شعر •
 اشقر بخراس می بگرد صد گرد • توفیز بهر دوست گردی در گرد
 اسپان هر از علف بر داشتند و سر بر دیوار زدن گرفتند و آب از چشم
 های ایشان روان شد ستوریان بدید برفتت و شعله را گفت دیوانه را آورده
 اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان
 از علف بر داشتند و سر بر دیوار میزنند شعله آمد و مرا بیرون
 آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال
 بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هر یک
 از صاحب فرضان مرا یکمن گندم بدادی که در زیر بالین ایشان پدید

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانان نیز رسیدند همه را فرا رسیدی بلکه چیزی بسر آمدی خواجہ ابو القاسم کرد صومعه بزرگ بوده و مالدار و با خیر روی گفته که مرا حادثه افتاد که هر چه داشتم بکلی از دست من برفت حال من باغظرا رسید عیال بحیار داشتم و هیچ کسب نمی داشتم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلاق نداشتم روزی در مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و دو رکعت نماز گذاره پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هیبت عظیم از بر من مستوای شد که بس نورانی و مهیبا بود پس پرسید که چرا تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که درین کوه است می شناسی گفتم مراد درست دیرینه است گفت برخیز و بنزدیک وی رز که مردی صاحب کرامات است باشد دری خود را از در مان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مپرس و قصه خود بایی گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید دانستم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر بامدان بخدمت او رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفتم پیشتر آیی که حق سبحانه و تعالی کار تو را صفت آورد پس فرمود که هر روز کفایت ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آیی و می بر و بعضی از افاضل دوران زمان ها گفته است

• شعر •

بوالقاسم گرد شد چو یکسر مضطره یکشان برو کرامت احمد در
 کردند حواله کفانش بحجره هر روز چهار دانگ می آبی و بپوش
 پیش آن سنگ رفتیم پارچه زر دیدیم از سنگ بیرون آمده برداشتم
 و بخدمت شیخ رفتم و گفتم من پیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من
 نمازم حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کنند از فرزندان تو هر که بیداید
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بودند چون یکی از فرزندان از
 خیانت کرد دیگر نیامتنند وقتی حضرت شیخ را عزیمت هرات شد چون
 بده شکیبان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که
 حضرت شیخ بهرات خواهند آمد شیخ فرمود که اگر برون می که مشایخ
 ماضی شهر هرات را با آنچه انصاریان گفته اند این خبر بجای برین عبد الله
 رحید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر
 آریم پس فرمود تا محفه بدروی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ
 الاسلام احمد بیرون آیدند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت
 شیخ در آمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نمازندند
 و حالت‌های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه در آوردند و استدعا کردند
 که قرار بر آنست که شما را بردوش بشهر برویم کرم فرمایند و در محفه
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و در بازی پیش
 محفه را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی برگرفتند
 و در بازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی
 هیصم برگرفتند و روان شدند و هیچکس دیگر نمیدادند حضرت
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برگرفتند پس فرمود که محفه را
 بدهید ما سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیت گفتند که بفرمائید گفت ارادت فرمان برداری
 است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما حوار شوید
 تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر حوار شدند
 و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که
 بسیار کس بود که فویست محفه برداشتن بوی فرسید چون بشهر رسیدند
 در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزول فرمودند در شهر هرات
 مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت سی سال روزی رسال
 داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان
 فرزند خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه
 وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهرات رسید آن زاهد
 ضعیفه خود را گفت که جامه من ببار تا به نزدیک شیخ احمد روم
 که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه
 گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رفت مرو که او نه آنمرد
 است که تصور کردی اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمان
 بری و بجای آری برو و اگر نه گرد از مگرد که زبان کنی زاهد
 گفت برو جامه ببار که تو ندانی جامه در پوشید و بخندمت
 حضرت شیخ آمد و ملام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که
 چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت
 فرمان خواهی بود زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان
 نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دوکان
 محمد قصاب مرزئی کُردزانی گوشت بر تخته است بختان
 و قدری دوشاب و رغن از بغال بختان و در دست گیر و بخانه
 بر که - من حمل سلغنه فقد برقی من الکبر - بگویی تا

از آن گوشت قلعه سازند و از آن روغن و دوغاب شیرینی کنند و با آن عورت افطار کن و آنچه درین سوازه سال بر تو واجب بوده است و بجای نیاردنی بجای آرد و بحمامی فرورد و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بود و نیانته اگر ترا حاصل نباید بیا دامن احمد بگیر تا از عهد آن بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وضع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلعه و حلوانی ساختند و با هم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خامت که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمعاشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مترس که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیروست چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که ساعتی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از حاضی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر نوزده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا در آوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بسیار داده است و فرزند بیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طبیعتی شفیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هر چه از خدا بتهالی در می خواهیم راست میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هر چه داریم فدایتو کنم و ما بنده و مولی تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکمه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است صلوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپای خاست و روان شد مردی زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالن خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت (که ما کنیم ما) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صُفّه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو ابهام را بر دو چشم کودک بنهاد و بکشید و گفت - آنظر باذن الله عزوجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که احیاء موتی را برای اکمه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که (ما کنیم ما) این دو سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بحر ما غرور دادند
 که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراهیم و ابراهیم عیسی
 میکرد آن (ما کنیم ما) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی
 چشم آن کودک در نفس تو نهادیم این حدیث بر دل من چندان زور
 آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بر دست
 و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هرات بر حضرت شیخ در آمدند و میان
 ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید
 این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما
 هر یک را بر اثبات هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد
 ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل
 حفظ دارید که جز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن
 برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر
 کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده
 است گفتند قطرات باران نیدمانی که صدف گرفته است و در حوصله وی
 بقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام ان مرواریدها را
 در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت
 کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد
 و در یکا دیگر رود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد
 شما بگوئید شیخ فرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت به من برسد
 من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مرواریدها همچنان برقرار بود چون
 نوبت بشیخ رسید حالتی بر روی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت
 بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دوید و
 در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - امکن باذن الله تعالی - فی

الحال یكدانه مرورید ناسفته منقذ شد همه صلحیر شدند و بانچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی در سنه [۵۳۹] عت و ثلثین و خمس مایه .

۴۲۷ شیخ ابو ظاهر کُرْد قدس سره وی صحبت دار حضرت خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موافقت تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خون بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رسیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان درصت افکنده برداشتم و پاك ميكردم نفس فریاد برآورد که احمد پاك ميكني چه خواهي كرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوري با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بپش ازین نیست که بر زرد آلو جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زرد آلویی چند از درخت باز کردم و تابی چند بخوردم و تابی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو ظاهر کُرْد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریخت پس گفت احمد ما را زرد آلویی وقف آورد گفتم ای شیخ وقف نیست ما از درخت ملک خود بخدمت خود باز کرده ام گفت آحمَدُت زرد آلویی وقف می آری و بپاك برو ما می بندی ما را نایبنا می بینی من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن با حق

سبحانه مناجات می‌کردم که خداوند! تو میدانی که از درختِ ملک خود بدست خود باز کردم و آن درخت از پدر خود می‌راث دارم این حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو گومفتنی از رومه ببار و بکش و بگو تا شوربانی سازند که احمد را صفراوی گرسنگی بر سر و دماغ زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید من خاموش می‌بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت و شوربا بخور که از وجه حلال نیست من گوشت نمی‌خورم و نان نمی‌خورم شیخ ابو طاهر گفت چرا گوشت نمی‌خوری گفتم این بسنده است الحاح کرد که راست بگویی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر را طلبید و احوال گوشت پرسید پسر گفت رومه دور رفته بود از فلان قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت این گوشت از گوسپندی بود که شحنه بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شحنه بود و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ ابو طاهر سر در پیش انداخت من برخاستم و در آن نزدیکی موصوفه بودم بانجا در آمدم و گریستن بر من زور آورد مناجات کردم گفتم که خداوند! مرا بهیچکس انس نگذاشتی پدري داشتم که ساعتی با او صحبت میداشتم چنان کردم که از شرم دیگر بخدست می‌نمی‌توانم رفت ساعتی بود شیخ ابو طاهر در آمد و بدشست و من بدل مناجات می‌کردم که خداوند! همچنانکه حال گوشت بروی کشف گردانیدنی حال زرد الو نیز بروی من کشف گردان درین مناجات بودم که خضر علیه السلام در آمد و فرمود که یا ابا طاهر ملک احمد را وقف نام کردم و گوشت شبهه را حلال این از که آموخته ترا بر احمد هیچ باز خوارت نرسد که وی پانته زبون می‌رود •

۴۲۸ شیخ ابوعلی فارمدی قدس الله تعالی سره نام وی فضل
 بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود متفرد بوده
 بطریقت خاصه خود در تذکیر و مواعظت شاگرد امام اعتاذ ابو القاسم
 قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی به شیخ
 بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن
 خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ
 ابوعلی فارمدی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشابور بطلب
 علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه آمده است
 و مجلس میگردد من بر فتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال
 وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر
 شد یکروز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در
 دل من پدید آمد وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم
 نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را
 دیدم با چه می اندوه میدرفت من هم بر اثر ایشان بر فتم بی خویشتم
 شیخ بجای در رفت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه
 شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ
 را وقت خوش گشت و وجدی بر وی ظاهر شد و جامه شوی
 کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره
 میکردند شیخ یک آستین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای
 بوعلی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند
 و نمیداند مگر از مریدان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ
 دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر
 ترا میخواهد برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز آستین بمن

زیاد و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بخدمت
 و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم
 و مرا در خدمت شیخ بسیار فائده و روشنائیها بدید آمد و حالها
 روزی نمود چون شیخ از نیشابور برفت من پیش استاذ امام
 ابوالقاسم تشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم
 و او میگفت برو ای پسر بعلم آمرختن مشغول باش و هر روز آن
 روشنائی زیاده می بوده در سه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم
 تا یک روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش
 استاذ امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چمن علم
 دست از تو برداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله
 مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ
 امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم
 و دلوئی چند آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز
 بگذارن گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم
 بی خریدی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفتم هم جواب ندادم
 چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هر چه
 ابوالقاسم بهفتاد سال بیافتت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی
 بمجاهده پیش استاذ امام بنشستم یک روز حالتی بمن درآمد که
 در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی
 روش من از اینجا فراتر نیست هر چه ازین فرا تر بود راه فرا آن ندانم
 من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر
 برده و آن حالت زیاده می شدی و من نام شیخ ابوالقاسم گرکانی
 شنیده بودم روزی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدم جای لو به رسیدم نشانی دادند رفتیم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد فاشسته بود من دو رکعت نماز تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی در آمدم وی مردد پیش داشت سر بر آورد و گفت که بیا ای بوعلی تا چه داری من حلام گفتم و بنفشتم و واقعه های خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتدات مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده! اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه ابوعلی فارسی گوید که پیش ازان که شیخ ابو القاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابو سعید از مهنه بطرس آمده بود بخدمت وی رفتیم گفت ای بوعلی زود باشد که چون طوطیست در سخن ارند بس بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من کشاده گشت *

طوطی
(ع)

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطومی النساج رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرکانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیده صدق در آینه طلب ری فرموده که تصور آب تشنگی نشانند و فکرت آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم موخته نشود دیدار دل بسوزن غیرت از غیر او روخته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان انروخته نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نکاشته نگارند گویند که در بدایت طلب مجاهده بمیار کشید و مجاهده ری بمشاهده

نه اینها امید بدرگه خداوند تعالی بنالید بصرش فدا کردند که نساچ
 با درد طلب قناعت کن ترا با یافت چکار وهم وی گفته توکل آنست
 که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاء همدانی در
 مصفاات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی
 یعنی ابو بکر نساچ در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -
 خداوندا در انزیدن من چه حکمت است جواب امد - الحکمة فی
 خلقت رویتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت
 آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل
 تو انکذیم *

۴۴۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطرمی قدس الله
 تعالی مره کنیت وی ابو حامد است و لقب وی زین الدین انتساب
 وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است وی گفته - لقد سمعت
 الشیخ امام علی الفارمدی قدس الله تعالی روحه یروی عن شیخه
 ابی القاسم انگرگانی قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسمیة
 والتصعین تصیر اوصافا للعبد السالک و هو بعد فی السلوک غیر واصل -
 وی در اوایل حال در طوس و نیشاپور بنحصول علوم و تکمیل آن
 اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با
 جماعتی از افاضل که در صحبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده
 مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را
 بوی تفویض کردند در سنه [۴۸۴] اربع و ثمانین و اربعمائه بغداد
 رفت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلتی
 ارجمند یافت بعد ازان همه را باختیار ترک کرد و طریق زهد و
 انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و

اربعمائه و هج گذارد و بشام مراجعت نمود و مدتی آنجا بود و از آنجا
 به بیت المقدس رفت و از آنجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد
 ازان بشام مراجعت کرد و آنقدر که خواست آنجا بود بعد ازان بوطن
 بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت کزید و کتب مفیده
 تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت
 الداریل چهل مجلد و مشکوٰۃ الانوار و نیر آن از کتب مشهوره و بعد ازین
 همه به نیشابور عود کرد و در نظامیه نیشابور درس گفت و بعد از چند
 گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای صوفیه بنای خانقاهی کرد
 و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر
 توزیع کرد از ختم قران و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان
 که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الاخری سنه [۵۰۵]
 خمس و خمسمائه یکی از اکابر علما گفته است که روزی میان نماز پیشین
 و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا
 فرو گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بنشینم جای می طلبیدم که
 ساعتی امتراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رباطها که در حرم داشت
 در آمدم و به پهلوئی راست در برابر خانه بیفتم و دست خود را زیر
 روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود
 ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و مصلا بر در آن
 جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیرون آورد گمان
 میبردم که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسیدم
 و پیش روی خود نهاد و نماز دراز گذارد و روی خود را از هر دو جانب
 بر آنجا مالید و تضرع بعید کرد بعد ازان سر خود را بالا کرد و آنرا
 ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب خود

نهاد چون من آنرا بدیدم مرا ازان گراهِت بسیار شد باخود گفتم چه
 بودی که رسول صلی الله علیه و سلم زنده بودی تا این مبتدعان را خبر
 دادی از شفاعت آنچه میکند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا
 طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری
 دیدم که عرصه ایست بسیار کشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست
 هر یک کتابی است مجلد و همه پیش شخصی در آمدند از حال
 ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
 اینجا نشست است و ایضا اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب
 را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح
 مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شامعی است
 رحمة الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد
 و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی
 الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شامعی در پیش وی
 بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند
 و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابو حذیفه است قدس سره
 و بدست وی کتابی و پهلوی شامعی بنشست و ازان کتاب مذهب
 و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین بکلیک از اصحاب مذاهب
 می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود
 میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشانند چون فارغ شدند ناگاه یکی
 از روانض آمد و در دست وی جزوی چند جلد نا کرده و در آنجا
 فکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه در آید و آنرا
 بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از آنان که پیش
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوها را از دست وی گرفت و بپنداخت و ویرا برآورد و اهانت کرد من چون دیدم که قوم فارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمای بخوانم رسول صلی الله علیه و آله وسلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقرآءه آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بانجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالی بعث النبی الامی القریشی مصدا صلی الله علیه و آله وسلم الی كافة العرب و انجم و الجن و الانس - چون بانجا رسیدم اثر بشاشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله وسلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالی - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله وسلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه وسلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشستم رسول صلی الله علیه و آله وسلم بقرآءات هیچکس چندان استبشار نمود که بقرآءات من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم بر چشم من اثر گریه بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از واقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباحثات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم بنعذیر بعضی منکران غزالی امر فرمود و

اَلرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ وَتَمَّتْ مِرْدُنٌ زَیْرَتُنْ دَمِ ظَاهِرٌ بَرْدٌ - وَ مِنْ کَلِمَةِ قَدَسٍ سِرَّةٌ
 فِی مَکْتُوبِ کَتَبَهُ اِلٰی بَعْضِ اَمْدِقَانِهِ - رُوحٌ هَسْتُ نَیْسْتُ نَمَائِی
 اَمْتُ کَسُّ رَا بَدُو رَا نَبُو دِ سُلْطَانٌ وَ قَاهِرٌ وَ مَتَصَرَفٌ دَمِ بُو دِ
 وَ قَالِبٌ اَسْبَرٌ وَ بِلِیَچَارَهٗ رِیْسْتُ هِرْچَهٗ بَیْزَنْدُ اَزْ قَالِبٌ بَیْزَنْدُ وَ قَالِبٌ
 اَزْ اَنْ بِلِیْخَبَرُ کُلِّ عَالَمٍ رَا بَا قَیْوَمٌ عَالَمٌ هَمِیْنُ مِثَالٌ اَمْتُ کَسُّ قَیْوَمٌ عَالَمٌ
 هَسْتُ نَیْسْتُ نَمَائِی هَسْتُ کَسُّ هِیْچُ ذَرَّةٌ رَا اَزْ ذَرَاتِ عَالَمِ قَوَامٌ وَ رُجُو دِ
 نَیْسْتُ بَخْرُو دِ بِلِیْ قَیْوَمِی دَمِ اَمْتُ وَ قَیْوَمٌ هِرْچَیْزِی بَصُو رَتِ بَا دَمِ
 بَهْمُ بَاشُدُ وَ حَقِیْقَتِ وَ جُو دِ وَ بَرَا بُو دِ وَ رُجُو دِ مَقْوَمٌ اَزْ دَمِ بَرِ سَبِیْلِ عَارِیْتِ
 بُو دِ - وَ هُوَ مَعَكُمْ اَیْنَمَا کُنْتُمْ - اَیْنُ بُو دِ وَ لَیْکِنْ کَسْمِی کَسُّ مَعِیْتِ نَدَانْدُ
 اَلْمَعِیْتِ جَسْمٌ بَا جَسْمٌ یَا مَعِیْتِ عَرَضٌ بَا عَرَضٌ یَا مَعِیْتِ عَرَضٌ
 بَا جَسْمٌ وَ اَنْ هِرْسَهٗ دَرِ حَقِّ قَیْوَمِ عَالَمِ مَحَالٌ بَاشُدُ اَیْنُ مَعِیْتِ نَهْمُ
 نَقْرَانْدُ کَرُو دِ وَ مَعِیْتِ قَیْوَمِیْتِ قَسْمِ رَابِعِ اَمْتُ بَلْکَهٗ مَعِیْتِ بَحَقِیْقَتِ
 اَیْذَهْتِ وَ اَیْنُ نَیْزُ هَسْتُ نَیْسْتُ نَمَائِی هَسْتُ کَسْمِی کَسْمِ اَیْنُ مَعِیْتِ رَا
 نَشْدَاسَنْدُ قَیْوَمِ رَا مِیْجُو یَنْدُ وَ بَا زِ نَمِی یَا بَنْدُ وَ اَیْضَا مَنَهٗ گَرُو دِ بَا دَمِ
 کَسُّ دَرِ هَوَائِی صَافِی اَزْ زَمِیْنِ بَرِ خِیْزُدُ وَ بَصُو رَتِ مَنَارَهٗ مَسْتَطِیْلِ بَرِ
 خُو بَشْتَنِ مِیْ بِلِیْچَیْدِ کَسْمِی دَرِ نَگَرُو دِ بَنْدَا رُو دِ کَسُّ خَاکِ خُو دِ رَا مِی
 بِلِیْچَانْدُ وَ مِیْ جَنْبَانْدُ وَ نَهٗ چَنْ اَسْبَتِ کَسُّ بَا هِرْ ذَرَّةٌ اَزْ اَنْ هَوَا سَتِ
 کَسُّ مَحْرُکِ دَمِ اَمْتُ لَیْکِنْ هَوَا رَا نَقْوَانُ دَیْدُ وَ خَاکِ رَا بَدُو اَنْ دَیْدُ
 پَسْ خَاکِ دَرِ مَحْرُکِی نَیْسْتُ هَسْتُ نَمَائِی اَمْتُ وَ هَوَا هَسْتُ نَیْسْتُ
 نَمَائِی خَاکِ رَا دَرِ حُو کَتِ جَزِ مَسْخَرِی وَ بِلِیْچَارِگِی نَیْسْتُ دَرِ دَسْتِ
 هَوَا وَ سُلْطَنَتِ هَمَهٗ هَوَا رَا سَتِ وَ سُلْطَنَتِ هَوَا نَا پَیْدَا *

۳۳۱ شیخ احمد نزاری قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب

شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبره و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخر الدین عراقی بر سنن آن راجع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لاجرم صفت او استغنا باشد • شعر •

همواره تو دل ربوده معذوری • غم هیچ نیازموند معذوری
من بی تو هزار شب بخون در بودم • تویی نوشیدی نبود معذوری

رزوی در مجالس و عظوی قاری این آیه خواند که قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
اسْرَفُوا الْاَيَةَ - وی گفت - شرفهم بیداء الاضافة الی نفسه بقوله
يا عبادي ثم انشد • شعر •

و هان علی اللوم فی جنب حبا • و قول الاعادي انه الخلیع
اصم اذا فودیت باممی وانلی • اذا قیل لی یا عبدها لسمیع

روزی کسی از وی حال برادرش حجة الاسلام پرحید که وی کجا
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام
بگفت گفت راست است گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر
میکردم یکی از صوفیان از قزوین بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش
آورد دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

بابت گویند و قتیکه وی مختصر بود چهار بایان وی کشاده شدند و رم
گردانده پیش وی گفتند یا بفرست دانست گفت چون ما فرود
آمدیم هرکه خواهد که سوار شود در سنه [۵۱۷] سبع و مشرو و خمسمایه
از دنیا برفقه و قبر وی در قزوین است •

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب
است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزیلة
و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت
مجلس شیخ ابو اسحاق شیرازی کرد و کار وی بالا گرفت و بر اقران
خود در علم فقه و غیر آن خصوصا در علم نظر نایق آمد و شیخ
ابو اسحاق ویرا با صغرس بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و
از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد
بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش
گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی
فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن
سمنانی نیز صحبت داشته است در مرور ساکن شد و از آنجا به راه
آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مرو از وی التماس
مراجعت بمرور کردند بمرور آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت
مراجعت بمرور کرد در راه فوت شد در شهر سنه [۵۳۵] خمس
و ثلثین و خمسمائة همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه
بمرور نقل کرده شد و مزار وی در مرور ظاهر و مشهور است •

۴۳۳ شیخ محیی الدین بن العربی قدس الله سره در بعضی از
مصنفات خود میگوید که در سنه [۶۰۲] انبیین و ستمایه شیخ ابو عبد الدین
حامد کرمانی در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ماخواجه یوسف همدانی رحمه الله تعالی که نهاده از شصت سال بر
 سجاده شیخی و ارشاد نشسته بود روزی در زانیه خود بود که خاطر
 بیرون رفتن در دل وی خطور کرد و عادت وی آن نبود که در غیر جمعه
 بیرون آید و آن بر وی گران آمد و نمیدانست که کجا می باید
 رفت بر مرکبی سوار شد و هر ویرا بگذشت تا هر کجا که خدا بفرماید
 خواهد ویرا ببرد آن مرکب ویرا از شهر بیرون برد و ببلاده در آمد تا ویرا
 بمسجده ویران رسانید و بایستاد شیخ فرود آمد و بمسجد در آمد دید
 که شخصی سر در کشیده است بعد از ساعتی سر بالا کرد جوانی بود
 با هیبت گفت یا یوسف مرا مسئله مشکل شده است و ذکر کرد
 شیخ آنرا بیان فرمود بعد ازان گفت ای نرزند هر گاه ترا مشکلی شود
 بشهر در آئی و از من بپرس و مرا در رنج میفکن شیخ گفت
 که آنجوان بمن نظر کرد و گفت هر گاه مرا مشکلی شود هر سنگی
 مرا یوسفی است مثل تو شیخ این عربی میگوید من از آنجا
 دانستم که مرید صادق بصدق خود تحریک شیخ بجانب خود
 می تواند کرد شیخ نجیب الدین بزفش شیرازی قدس سره فرمود
 که وقتی جزوی چند از سخنان مشایخ بدست من افتاده بود مطالعه
 کردم مرا بغایت خوش آمد طالب آن می بودم تا بدانم که آن تصنیف
 کیست و از کلام وی چیزی دیگر بدست آردم شبی بخواب دیدم
 که پیری با شکره و وقار با محاسنی سفید و بغایت نورانی باندرون
 خانقاه در آمد و بمتروضا رفت تا وضو سازد و جامه سفید نیکو پوشیده
 بود و بران جامه بخطنی درشت بآب زر آیه الکرسی نوشته چنانکه
 سر تا پای جامه را گرفته بود من در عقب وی برفتم جامه را بیرون
 کرد و بمن داد در زیر آن جامه سبز پوشیده بود ازان نیکوتر بهمان

مرید بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا
 جمعی انبوه در خدمت خواجه نشستند بودند و ایشان در معرفت
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت اهلان و خرقه در بر
 سجاده بر کتف و در گوشه بنشست حضرت خواجه بوی نظر کردند
 بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله
 علیه و سلم فرموده است - اقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند
 که سر این حدیث آنست که زناز ببری و ایمان آری جوان گفت
 نعوذ بالله که مرا زناز باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خاتم
 برخاست و خرقه از سر جوان بر کشید در زیر خرقه زنازی پیدا شد
 آن جوان فی الحال زناز ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوع زنازها قطع کنیم
 و ایمان آریم چنانکه وی زناز ظاهر را ببرد ما نیز زناز باطن را که
 عبارت از عجب و ریا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار
 چه کار هر کجا گوید روزیم و هر کجا گوید باش باشیم بندگان این
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بروندگان
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر روزی که بصرحت غذا

هر کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین 'صفت آنکس را مسلم' شود که روی براه حق دارد و کتاب خدا را عز و جل بدست و احببت گیرد و صفت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو روحانی راه را سلوک کند روزی مسافری از راه دور بحضرت خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بحضرت خواجه آمد و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آنجوان نا پیدا شد آن مسافر پرسید که این جوان چه کس بود خواجه فرمودند که فرشته بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بحسب تقصیری از مقام دور افتاده بود و با آسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا با انجان نشان دادند آمدند و دعای درخواست کرد دعا کردیم با اجابت مقرون شد و بمقام خود باز رسید آن مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد که ازین دامگاه شیطان ایمان سلامت بریم خواجه فرمودند وعده آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا یاد کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو و هم در حق ما •

۳۳۵ خواجه عارف ریوگری رحمة الله علیه خواجه عبد الخالق را سه خلیفه بوده است خواجه احمد صدیق و خواجه عارف ریوگری و خواجه اولیاد کلان و منسلک نسبت ارادت حضرت خواجه بهاء الدین نقشبند رحمة الله تعالی از بنجماعت خواجه عارف میرمد •

۳۳۶ خواجه محمود انجیر تغوی رحمة الله تعالی وی از خلفاء خواجه عارف است •

۳۳۷ خواجه علی رامینینی رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى علیه وپی از خلفاء
 و ائمه محمود است و لقب ایشان درین سلسله حضرت عزیزان
 است و ایشانرا مقامات عالیه و کرامات ظاهره بصیار بوده و بصنعت
 بافندگی مشغول می بوده اند و این فقیر از بعضی اکابر چنین
 استماع دارد که اشارت باینست آنچه مولانا جمال الدین رومی قدس
 سره در تغزلیات خود فرموده است • شعر •

گر نه علم حال فوق قال بودی کی شدی

بنده اعیان بخارا خواجه نساج را

و قبر ایشان در خوارزم مشهور است - یزار و ینبرک به - از ایشان پرسیدند
 که ایمان چیست فرمودند که کندن و پیوستن و نیز از ایشان پرسیدند
 که مسبق بقضای مسبقانه کی بر خیزد فرمودند که پیش از صبح
 و از ایشان منقول است که میفرموده اند که اگر در روی زمین یکی
 از فرزندان خواجه عبد الخالق عجدوانی قدس سره بودی منصور
 هرگز بر مردار نرفتی •

۳۳۸ خواجه محمد بابا ساسی رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وپی خلیفه
 حضرت عزیزان است و خدمت خواجه بهاء الدین نقشبند را نظر قبول
 بفرزندی از ایشان بوده است و ایشانند که بارها که بر قصر هندوان
 میگذشته اند میفرموده آند که ازین خاک بوی مردی می آید
 و رود باشد که قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزی از منزل جید امیر
 کلال که از خلفاء ایشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند
 که آن بوی زیادت شده است همانا که آنمرد متولد شده است چون
 نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود که جد ایشان
 معامله بر سینۀ ایشان گذاشت و به نیاز تمام بخدمت خواجه محمد

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و آنچه
 با صاحب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند
 بهاء الدین تربیت و محقق در بیغ نداری و ترا بصل نکند اگر تقصیری کنی
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در وصیت خواجه تقصیر کنم حضرت
 خواجه بهاء الدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من
 مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسامی که برکت قدم ایشان
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که
 مشاهده کردم آن بود که در آن شب در من نیازی و تضرعی پیدا
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و گدو رکعت نماز گذاردم
 و سر بسجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم در آن میان بزبان من
 گذشت که الهی قوت کشیدن بار بالای خود و تحمل محنت و محبت
 خود مرا کرامت فرمای چون باامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت
 تو در نعمت این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر
 خداوند تعالی بحکمت خود بدوحتی بلا فرستد بعفایت خود آن
 درست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند
 باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد ازان طعام
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته
 که اینجا سیر خوردم و بهمین حالت بمنزل خواهم رسید این نان
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بغیاز تمام
 میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطر را
 نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از صحبان رسیدند به پشاشی

و نیاز تمام پیش آمده چون نزل فرمودند در آن فقیر اثر اضطراری
 نمودند نمودند گفتند حقیقت حال چیست بواسطی باز نمای
 گفت هر شیر حاضر است ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند
 و فرمودند که آن قرص را بیدار که متابعت بکار آمد و مرا از مشاهده آن
 احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد •

۱۳۳۹ . مید امیر کمال رحمة الله تعالى علیه وی خلیفه خواجه
 محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت
 صحبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است
 روزی مجسمی عظیم بود خدمت امیر خواجه را ظاهر شدند و روی
 با ایشان کردند و گفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد
 بابا صامی را قدس سره در حق شما بتمامی بجای آوردم گفته
 بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند
 بهاء الدین بجای آری و در بیخ نداری چنان کردم و اشارت بسینه
 خود کردند و گفتند پستانرا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت
 شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز
 افتاده است اکنون اجازت است هر جا که بومی بمشام شما میرسد
 از ترک و تازیکی طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود
 تقصیر نکنید و چنین آرند از حضرت خواجه که فرمودند چون این
 نفس از خدمت امیر رحمة الله تعالى ظاهر شد آن واسطه ابتلا
 شد که اگر بر همان صورت بمتابعت امیر می بودیم از ابتلا دور تر
 و سلامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت
 خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هرآنکه خواهد
 که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا ویرا اعتماد شود

بوانکه تربیت وی جایگزین آنکه است و اگر خلی در کار شاگرد
 بیند آن خلی را اصلاح نماید آنکه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضر
 است و ~~بسی~~ دست تصرف بروی نه نهان است و تربیت
 معنوی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شوید تا اثر
 آن ~~و~~ مطالعه نمایم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه
~~مستجاب~~ ~~گشته~~ بودند و متوجه خدمت امیر سید شده و از غایت
 رعایت ادب در امثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امثال امر ایشان کردند و متوجه
 باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در
 حال آثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت
 و حالی بزرگ در وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد .

۴۴۰ قُمْ عِیْخِ رَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالٰی وَیْ اِزْ مَشَایِخِ تَرْکِ اسْتِ اِزْ
 خاندان خواجه احمد نسوی خدمت خواجه بهاد الدین بوموجب آن
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا
 که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تازیان طلبید و در طلب کاری بر
 موجب همت خود تقصیر مکنید بفرز یک قثم شیخ رفتند در اول ملاقات
 خربوزه ~~میخوردند~~ پوست خربوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک بتمامی خوردند
 سه بار در آن مجلس همچنین واقع شد در همان مجلس خادم شیخ
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب کرده ام شیخ اشارت
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آنی بخشی تو تونکیز -
 چهار کس از مریدان شیخ چنان هیبت در ایشان در افتادند که گوئی
 خونی در میان است حضرت خواجه قدس صرا فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بگلی
از ایشان نا امید شود و معترض گردد خواهجه در مراقبه بدر و انودر آمدند
و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شنون
و اسپان خود آمدند خدمت خواهجه دوسه ماه کما پیش در متابعت
و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف
داد و گفت مرا نه پسر اند و دهم توشی و تو بر همه مقدم و سالها پیون
از نواهی نخشب ببخارا آمدی خواهجه رعایت او کردند و او
گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان
و صادقان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال
بی تعلقی که داشت در اخر حیات یکی از تیمهای بخارا در آمد
و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانه
بنداشت و آنکه باری بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و
گفت زمان نقل ما رسیده است کلمه توحید را برصافقت بگویم او
بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد *

۳۳۱ خلیل انا رحمه الله تعالی خدمت خواهجه بهاء الدین
فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم انا رحمه الله
تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند
چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جدا بود
صالحه و الده پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند
ترا از مشایخ ترک نصیبه خواهد بود و من دایم طالب آن درویش
می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم
پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد
چون بمنزل رفتم شب رمید قاصدی بهامد که درویش خلیل ترا

می طلبد و ایام تیر ملا بود پارا میوه برگرفتم و نزدیک او رفتم چون او را دیدم خواستم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفته آنچه در خاطر تست پیش ماعیان است حاجت بهی نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بسیار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد از بعد از مدتی او را بادشاهی مملکت ملوراء النهر معلوم شد و مرا ملازمت و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از او مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انجبه نواید بسیار بمن می رسید و در مقام عبور و سلوک درین راه قوی بکار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملازمت آداب سلطنت او می نمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود میگفت هر که از جهت رفاهی حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منشورا شد و بتلمسی کار دنیا هر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از دیهائی بخارا است ساکن شدم *

دیورتون

۴۴۴ خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره نام ایشان محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزندگی از خدمت خواجه محمد بباء سامی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اریسی

بوده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق شهبانوی یافته اند
 چنانچه میفرموده اند که شبی در مبدائی احوال و فلبات جذبات بحه
 مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چرافی دیدم افروخته
 و در چراندان روغن تمام و تزیله اما تزیله را اندک حرکت نمی بایست
 داد تا از روغن بیرون آید و بتازگی برافروزه در مزار آخرین متوجه قبله
 نشستم و در آن توجه غیبی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده
 و تپتی بزرگ پیدا شد و پروه عجز در پیش وی کشیده و گردا گرد آن
 تخت جماعتی خواجه محمد بابا سماسی را در میدان ایشان شناختم
 دانستم که ایشان از گذشتگانند از آن جماعت یکی مرا گفت بر تخت
 خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهر یک اشارت کرد
 خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ریوگری
 و خواجه محمود الجیرغزوی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی
 ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا سماسی رسید گفت ایشان را خود در
 حال هیوة خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاهی داده اند و ترا آن گرامت
 کرده اند که بلی نازل شده از برکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند
 گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود
 که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جمله در
 خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان
 مشرف شوم پروه از پیش بر گرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم
 جواب دادند انگاه سخنانیکه بمبداء ملوک و حط و نهایت تعلق دارد
 با من در بیان آوردند و گفتند آن چو آنها که بآن کیفیت با تو نمودند
 اشارت و بشارت است ترا بامتداد و قابلیت این راه اما تزیله
 امتداد را در حرکت می باید آورد تا روشن شود و اصرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر چاده امر
و نهی و عمل بعزیمت و سنت اجا آری و از رخصتها و بدعتها
دور باشی و دائما احادیث مصطفی را علی الله علیه و آله و سلم
پیشوای بخود سازی و متفحص و متبجیس اخبار و آثار رسول
صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام لرضی الله تعالی عنهم باشی
و بعد ازین سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست
که فردا علی الصبح فلان جای برزی و فلان کار بکنی و تفصیل آن
در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بنسب
شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسب
رفتم و بخدمت امیر سید کلال قدس سره رسیدم خدمت امیر الطاف
نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نقلی
و اثبات بطریق حنفیه مشغول ساختند و چون در راقعه مامور بودم
بعمل بعزیمت بذکر علایقه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که
در پیشی شما را موزون است یا منکسب ایشان فرمودند که بحکم -
جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف
گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع
می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفتم که بذا طریقه شما بر
چیدست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق هستند و بیاطن
با حق سبحانه و تعالی .

از درون مو آشنا و از برون بیگانه وش

اینچنین زیبا روش کم می بود از در جهان

آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - اشارت باینمقام است گویند که حضرت خواجه را هرگز

فلام و کذیزک نمی بوده است ایشانرا ازینمعنی سوال کردند فرمودند
 بندگی بخواجگی راست نمی آید کسی ازیشان پرسید که سلسله
 حضرت شما یکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمیرسد
 و میفرموده اند نفسهای خود را ببدنی نهد که هرکه بعنایت
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را ببدنی شناخته باشد و مکر و کید
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار
 بوده اند که گناه دیگربرا بر خود نهاده اند و بارآن کشیده و میفرمودند
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر
 طرقة العینی نفی این وجود طبیعی منی باید کرد و اثبات معبود
 حقیقی منی باید نمود شیخ جنید قدس الله سره میفرموده اند که
 نصرت سالمست که در ایمان آوردن ام و میفرموده اند که نفی وجود
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بتلک اختیار دید تصور
 اعمال حاصل نمیشود و میفرموده اند تعلق بما سوی رونده این
 راه حجابی بزرگست • شعر •

تعلق حجاب است و بلحاظنی • چو پیوندها بگسلی و اصلی
 اهل حقیقت ایمان را چذین تعریف کرده اند که - الايمان عقد القلب
 بنفی جمیع ما تولمت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله
 تعالی - و میفرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت
 شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در
 صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده
 است که - تعال نومن ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از
 طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند دران خیر و برکت بسیار
 است امید است که ملازمت و مداومت بران مفتھی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عروا و ثقی است چنگ در ذیل متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زین است و اقتدا بآنار صحابه کرام رضوان الله تعالی عنهم کردن است و درین طریقه ما باندک عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری بزرگ است هر که ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم - اصبت فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی الهه طبیعت است - الا الله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رسول الله - خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که بحقیقت کلام توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه - ما سوی الله - بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند که حضرت عزیزان عایده الرحمة و الرضوان میگفته اند که زمین در نظر اینطائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنمی است هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بصر توحید می توان رسیدن اما بصر معرفت رسیدن دشوار است و تئیکه حضرت خواجه بصر مبارک هیچ میبرفته اند یکی از بزرگان زادگان خراکان را تعلیم ذکر کرده بوده اند در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار حقیق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرحیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کز آنکس رابطه باین عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملحق باینان گردد و ان

می بایند حضور و نرسان و نرزان باید بود آن ظهور استغنائی حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطره گذشت اما قرار نیدانست خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که تمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفوس زدن تهي کردن -
 ظاهراً با امر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آبست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفوس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهي می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه صحبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن صد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا بر پهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذكر خفیه که مشغولند بسنه میگویند نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در پکنفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و
 محسوس رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود
 پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار
 رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم
 یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
 و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان
 مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و
 بهمان صفت توجه نموده و در آن صنعت در آمده اگر چه قرب صوری را
 در زیارت مشاهده مقدمه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
 مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
 و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است
 و مشاهده صور مثالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
 صنعت ایشان در آن توجه و در آن زیارت و با این همه خواجه بزرگ
 قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
 و اولی است از مجاورت خلق حق عزوجل و این بیت بر زبان
 مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه
 بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
 گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا
 با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

سی باطنی نمود و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور احتغالی حقیقی
 خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات
 یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل
 گذرد خطرات ممانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی
 که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطره
 گذشت اما قرار نداشت خطرات را منع کردن کاری قوی است
 و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت
 تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین
 دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن نهی کردن
 - ظاهراً بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است
 که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در
 لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی
 که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از
 خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از
 خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی
 بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر
 غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر
 طالب پوشیده شود و فراموش گردد فدا بود و چون هستی سالک
 هم بر طالب پوشیده شود فدا فدا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز
 و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است
 در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا
 برپهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند
 بعمده میگیرند نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در یک نفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و محمد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یافتم
یا در یک نفس نه کرت گوید با هزده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کند بهمان
مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و
بهمان صفت توجه نموده و در آن صنعت در آمده اگر چه قرب صوری را
در زیارت مشاهده مقدمه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است
و مشاهده صور منالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
صنعت ایشان در آن توجه و در آن زیارت و با این همه خواجه بزرگ
قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بزرگان
مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکبران دین قدس سرا می باید که توجه
بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا
با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

انگاه پهنه دیده افتد که خاص مرخدای را باشد عزوجل بآن معنی که ایشانرا مظهر آثار قدرت و حکمت بیند راه این جماعت بود نه تواضع طریقه. مراقبه از طریق نفی و انبات اعلی است و اقرب است بجنبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشراف بر خواطر و بنظر موهبت نظر کردن و باطنی را مغرور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعت خاطر و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را هر نفسی نفس آخیر است و فات حضرت خواجه علاء الدین قدس سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بیستم رجب سنه [۸۰۴] اثنین و نمازنامه بوده است و روزه مطهره ایشان در ده نوچغانیان است •

۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگانند قدس سره و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حقی و امانتی که از خلفاء خاندان خواجهکان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است آن امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بمخلوق حق سبحانه و تعالی رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در تقیبت ایشان در حضور اصحاب و بعباب در حق ایشان تواضع فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذب و سلوک

تربیت کرده، ام اگر مشغول میبود جهانی از منور میگرد و در محلی دیگر صنعت برنج بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه برنج رضی الله عنه در کتاب قوه القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت ویرا نفس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عبد الله من لواقم علی الله سبحانه لبره - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقائق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الی غیر ذلک من التشریفات الی لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [۸۲۲] انذین و عشرین و ثمانمائه به نیت طواف بیت الله الحرام و بزیارت نبیه علیه الصلوٰة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصفانیان و ترمذ و بلخ و هرات بقصد دربانیت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سعادت و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغنم همردند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نماید که در او آخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کنیز از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز - عمر من پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش صحفه محفوظ بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک میرنجات کرمانی هدایمت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من همانا که

رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت
 بخاندان خواجهگان قدس الله تعالی ارواحهم واقع است بدرکت نظر
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبتان
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه و جوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذشته است
 و فی الجملة فتوری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا
 جلال الدین رومی را قدس سره بتفأل کشاده اند این ابیات برآمده

• شعر •

روید ای عاشقان حق باقبال ابد ملحق

روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتوفیق و امان الله

بهر شهری و هر جای بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند با همه سبحانه نوشته
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشاپور - حمیت
 و سایر بلاد المسلمین من الافآت و المخانات - و آن روز یازدهم بود از
 جمادی الاخری سنة [۸۲۲] انذین و عشرین و ثمانعایة در حال
 صحت و سلامت و زفاهیت و وثوق تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره
 و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یتفأل و لا یتطیرو قال
 رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من النبوة الا المبشرات
 یراها المؤمن او یرى له و هذا حدیث منفق علی صحته • شعر •

یا نبی الهدی حدیثک غوثی • و اعتصامی بیدایکم و التجائی

و چون در کنف صحت و عاقبت و سلامت و زفاهیت بکنه محترمه

رسیده اند و ارکان هیچ تمام نگذاشته اند ایشانرا مرفعی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عمارت کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املا فرموده اند که - بسم الله الرحمن الرحيم جاني سيد الطائفة المجيد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة سنة اثنين و عشرين و ثمانماية عند انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا ونحن نسير مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته و بشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و مررت بها ثم استيقظت من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد از آن كلمات ديگر هم بعبارت عربي املا فرموده اند که ترجمه آن اين ميشود که اين کلمه واحده که از سيد الطائفة قدس سره واقع شده کلمه ايست جامع تمامه و بشارت است شامله عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غايب ما را زيرا که قصد ما در بين مشاعر عظام و ادعيه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح ديني و دنيوي همه بود و آن قصد بمقتضای اين بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله سبحانه حمدا طيبا مباركا يوافي نعمة ويكفي مزينة و روز چهار شنبه و بصحت و سوم بمدينه رسیده اند و از حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم بشارتها يافته و آن مسوده املا را طلبیده اند تا بران زيادت کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همين هاست و زيادت نفرشته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پيوسته اند مولانا شمش الدين قذاري زميني و اهل مدينه و قامله براي شان نماز کرده اند و شب جمعه دران منزل مبارک نزل فرموده اند در جوار قبه شريفه امير المؤمنين عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالی از مصر منگی سفید
 تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز
 است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان
 الدین ابو نصر رحمه الله تعالی بوده است چنین گفته است که
 خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که
 خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون
 حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشادند و تبسم
 نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی
 خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان
 که در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم
 رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازید که از آنجا نازید) یکی از
 مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت
 حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که
 رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکه ایشانست که بیکبار اصحاب
 نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما
 می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظیرات بیعت
 الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده
 است - ان بدت عین من الکریم الحقیقت اللاحقین بالسابقین - و با
 این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی از احم
 اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت
 خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت بچه توان یافت
 فرمودند که بتسرع و دینگر بعد - المحافظه علی الامر الوسط فی الطعام
 لا نوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل مدام علی طریق التجدد

المزاج كوشیدن - علی الخصوص احوال بین العشائین و قبل الصبح بحیث لا یطلع علیه احد بقوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی الخصوص خاطر تمنی بنصبت حال و ماضی و استقبال نیت موثر است - فی رفع الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سکت اللسان من فضول الكلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن خواطر الاکوان فمن صمت لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من صمت لسانه و قلبه ظهر له سره و تجلی له ربه عزوجل و من لم یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعادنا الله من ذلك و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحکمة ساکت عن فضول الكلام رزقنا الله تعالی ذلك بفضلہ و کرمه •
 خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای
 ثمره شجره طیبه وی بود •

۴۴۵ خواجه حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد
 الحافظی البخاری رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم
 طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل
 موجود کار را از وی گذرانیده و در حتر حال و تلبس بمذاهب بودند
 که سرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدمی نهاده اند
 و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیزی دانسته اگر از ایشان
 سوال کردندی فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب
 بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک در ورق
 پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف
 ایشان ذکر شیخ محی الدین ابن العربی قدس الله تعالی سره و

مصنفات و بی میرفت از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند
 که قصص جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که نصوص
 را نیکت میداند و بر ادعیه متابعت حضرت رحلت علی الله علیه و سلم
 قوی میگردد - توفی رحمه الله تعالی فی شهر سنه [۸۶۵] خمس
 و ستین و ثمانمائه - و قبر ایشان در بلخ است .

۴۴۶ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالی ایشان فرزند خدمت
 خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجره ولایت ایشان جنبه قوی
 داشته اند و بصفت جذبیه هر گاه در هر که میخواستند اند تصرف میکردند
 اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی
 شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب سلوک را
 علی سبیل الذرّه بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و می چشاییده
 و در صاویزه النهار و خرامان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زیران
 اشتهار تمام دارد هر که بدست بوس شریف ایشان مشرف شدی
 از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین
 استماع افتاده است که یک روز با آمدن از خانه بیرون آمدند و کیفیت
 غالب داشتند هر گاه نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیت بیخودی روی
 نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک
 به راه رسید آنار جذبیه و غیبت و بیخودی و هیبت از وی ظاهر بود
 گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی
 فرر گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری
 نداد، عزیز بی ازین سلسله که این فقیر بخدمت ایشان میرسید
 میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی الدوام
 صورت خواجه حسن را مراقب می باشد و نگاه میدارد و ببرکت این

نگاه که داشت مفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت خواجه حسن چنانچه طریقه حمله خواجه گانست گاهی بزیر بار بیماری در می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشته در وقتی که بعزیمت مفر مبارک بشیراز رحیده بوده اند یکی از اکابر انجای را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت خواجه بزیر بار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [۸۲۶] ست و عشرین و ثمانمایه بوده است و نعش مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفائیان که مدفن والد بزرگوار ایشان است نقل کرده آند .

۱۴۶۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى در اصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهائی غزنین است و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرد که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم امشب به بیدم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا می فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت تر نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفائیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرمادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در

صحبت ما خواهی بود پیش ایشان رفتم و مادام حیات ایشان در
 صحبت ایشان بودم و جناب مخدومی ارشاد مآب می خواجه ناصرالدین
 عبید الله - ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین -
 بصحبت ایشان رسیده اند فرمودند که در هراته بودم مرا داعیه
 خدمت مولانا یعقوب پیدا شد متوجه ولایت مغانیان شدم و بمحنت
 و مشقت بسیار بانجا رسیدم و از سخنان ایشان چنان معلوم می
 شد که آن راه را تمام یا اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که چون
 بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی
 که موجب نفرت طبیعت می باشد بود و با من در لباس سیاست
 و درشتگوئی ظاهر شدند و چندان سیاست نمودند و درشت گفتند که
 نزدیک بود که باطن من از ایشان منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل
 گردید بسیار محزون و مغموم شدم و بار دیگر که بمجلس شریف ایشان
 رسیدم بر من بصفت محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز هیچکس را
 چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسیار نمودند و درینوقت
 که خدمت خواجه ابن سخن میفرمودند در نظر این فقیر بصورت
 عزیزی بر آمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت وی
 بود و چند گاه بود که از دنیا برفته بود و فی الحال خلع آن صورت
 کردند مرا تصور آن شد که شاید آنصورت همین در خیال من بوده
 باشد بعد از آن از بعضی همراهان شنیدم که وی هم آنرا مشاهده
 کرده بود و عقیده این فقیر آنست که آن خلع و لباس صورت
 بشعور و اختیار ایشان بود اثبات اینمعنی را که از خدمت مولانا
 یعقوب نقل کردند چنین استماع افتاده است که خدمت مولانا
 یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی که می آید چون

خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته دروغن و قتیله آسوده کرده همین گوگردی بآن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوانی رحمهم الله تعالی پیش مولانا شهاب الدین سیرانی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل و فائز و تعبیر مذامات مشغولی می نمایند دران باب اهتمام تمام دارند گفتیم آری چنانست حاجتی از خود غایب شدند و طریقه ایشان چنان بود که - ساعة فماعة - از خود غایب میشدند چون حاضر شدند این بیت را خواندند

• شعر •

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم

نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

۴۴۸ خواجه علاء الدین عَجْدَرَانِي رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ خَدَمَتِ
خواجه عبید الله فرمودند که خواجه علاء الدین عَجْدَرَانِي از اصحاب
خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ویرا بصحبت خواجه محمد
پارما فرموده بودند و استغراق تمام داشت و بغایت شیرین سخن
بود و گاه بومی که در میان سخن از خود غایب شدی و قتیله خدمت
خواجه محمد پارما ره بسفر مبارک میرفته اند ویرا نیز می برده اند
یکی از اکابر سمرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم
که خواجه علاء الدین بسیار بیبر و ضعیف شده است از وی کاری
نمی آید اگر ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه
فرمودند که باری هیچکار نداریم جز آنکه چون ویرا می بینم از
نسبت عزیزان یاد می آید •

۴۴۹ مولانا نظام الدین خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه

علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آذان تحصیل در صحبت
 یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت
 خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع
 ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه
 دل جهدی بلیغ می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت
 خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل
 ایشان نشسته بود چون مرادید گفت مولانا نظام الدین وقت شد
 که از زهدها و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون
 نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر
 من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری
 رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب
 می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم
 شد که در اثنای طعام خوردن بجهت غلبه حالی که داشتند چمچه از
 دست ایشان می افتاد و شوربامی که می خوردند بر جامه ایشان
 میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت
 خواجه علاء الدین آثار جذب و غلبه حال برایشان ظاهر شده بوده
 است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند
 تا بغرا بزد و خدمت خواجه فرطه بسته بودند و خود بآن اشتغال
 می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را
 طلبیده اند و شوشه بدست می داده که بغرا اندازد چون یک بغرا
 انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه
 فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی
 بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت
خواجه را عزیمت زیارت خواجه مسجد علی حکیم ترمذی قدس
مره شد من بهمراه رفتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت
ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند
خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند
خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه
شدم خود را بمتابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون
شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهر جا که میگریختم در
دنبال من بودند آخر مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم
خدمت خواجه را مجال تصرف نمائد ازان غیرت بیمار شدند و
هیچکس مسبب بیماریا نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از
معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت
وی میرویم در راه که میفرستند گفتند که فلان کس ما را بسی
خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم
بزیار بار وی در آیم و مرض وی را برداریم خاطر من ازین سخن
بسیار ترسان شد چون بر دالین وی بنشیند وی بر روی بستر افتاده
بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه
شدند آن شخص باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر
آوردند و گفتند این بار هم حواله بقست که بسیار سخن میگوئی
چون بیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و باروی
برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان
مرض برفت و هم ایشان میگفتند که یکشب یکی از مذکوران نصبت

با ایشان سخنی می گفتم و من در مقابلہ سخنی می گفتم
 چنانکہ سخن دراز کشید و از آنجا کہ ما بودیم تا منزل ایشان
 مسافتی بعید بود کہ امکان نبود کہ آواز برسد چون بآمداد
 پیش ایشان رفتم گفتند درش آواز تو ما را تشویش میداد میباید
 کہ هر کس هر چه گوید خاطر خود بآن مشغول نداری و در کار خود
 باشی جناب مخدومی خواجه عبید اللہ ادام اللہ تعالی بقاء هم
 فرمودند کہ یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بودم یکی از آشنایان
 مرا در راه پیش آمد وی خمر خورده بود و آثار آن بر وی ظاهر بود
 و مرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسیدم گفتند مگر
 تو خمر میخوری گفتم نی گفتم پس ترا چه حال است گفتم
 در راه بمستی رسیدم و باهم سخنی چند گفتم گفت پس اینحال
 اوست کہ بتوسراپت کرده است و هم ایشان فرمودند کہ خدمت مولانا
 نظام الدین گفتند کہ یکی از اکابر سمرقند کہ نسبت بما اخلاص و
 محبت و ارادت بسیار داشت بیمار شد و مشرف بموت گشت
 فرزندان و متعلقان وی نیاز مندی بسیار کردند مشغولی کردم دیدم
 کہ ویرا امکان بقا و حیات نیست مگر در ضمن ویرا در ضمن گرفتم
 و صحت یافت بعد چند گاه نسبت بما تهمتی واقع شد کہ
 صفی باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص میتواندست کہ دران
 باب سعی نماید و آنرا دفع کند اما خوبشتر داری کرد و خود
 را بآن نیآورد مخاطر ما از وی کوفته شد ویرا از ضمن اخراج کردیم
 بیفتاد و بعرد و هم ایشان فرمودند کہ روزی خبر بمن آوردند کہ
 خدمت مولانا بیمار شده اند چون پیش ایشان رسیدم ایشانرا تمرجی
 عظیم گرفته بود چنانکہ آتش گرم کرده بودند و جامهای بسیار بر ایشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود ساعتی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود درآمد و با جامه‌هاش ترو سرمای بسیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا وبرا دید گفتم وبرا گرم سازید که این سرمای ویست که بمن مرایت کرده است چون چنان کردند تمرج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند *

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم این بیت خواندند *

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان امسلا وصال اینست و بس

وی در بعضی رحائل خود ذکر کرده است که طریقه توجه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اول صورت آن شخص که این نسبت از وی یافته اند در خیال آورند تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهود ایشان پیدا شود و بعد از آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و پیشم و گوش و همه قوت بآن خیال متوجه بقامب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم منویری واقع است پس توجه باین لحم منویری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گماشتن و حاضر آن بودن و هر در دل نشستن و ما شک

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بیخودی رخ نمودن آغاز میکند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از بی آن رفتن و هر فکری که در آید متوجه بحقیقت قاص خود نفی آن فکر کردن و بان چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی شود التَّجَا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع بآن يك اصل است و الا الله یعنی این معنی واحد است که باین صور می نماید .

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی در اوایل حال بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی تشریفا و تکریما - قوی شد ازیشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش ازان واقعا دیده بودم که ازان متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن واقعا را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مردی متشرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین
 خوانمی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و
 شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم رفتم بحج چنانچه
 مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد از آن بمالهای
 بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه
 عرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما
 در آی گفتم عزیزمی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیثیت
 اند شما امینید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز
 است چنان کنم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتم مرا با استخاره خود
 اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماه
 استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طبقه خواجهگان
 بزیارت گاه عمری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و
 درختها میکنند و دیوارها می افکندند و آثار قهر و غضب برایشان
 ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع است از آنکه بطریقه دیگر در آیم
 خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و با سودگی در خواب شدم چون
 بامداد بمجلس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود برایشان بگویم
 گفتند طریق یکی است و همه یکی باز میگردد بهمان طریق خود
 مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوئی آنقدر که
 توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غایب و احذیهی معین که بآن
 مشغول میگردند ظاهر بود باندک توجهی آثار غیبت و کفایت
 بلخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی در فک نبود تو هم
 آن میکردی که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت
 ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه

عادت ایشان بود از خواب غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان
 را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور
 نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ماورای
 خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان
 فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خواب
 خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی
 ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب
 که بعضی موافق مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان
 چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی
 اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت
 کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغیر
 بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدیم و ازان محجوب می بودیم
 یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغییری می افتد
 مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بسفر حجاز رفته بودند
 مرا در یکی از مدرسهها که آنجا عزیز می وعظ میگفت آغاز تغیر شدن
 گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من
 رسیدند و دو دست خود را بر دوشهای من نهادند من از خود بیرون
 رفتم و بیدوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر
 شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن
 روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر
 پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان
 بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف
 شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم که آنرا با ایشان بگویم

رومی بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفی رحمه الله تعالی فی اثناء صلوات الظهر من یوم الاربعاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة [۸۶۰] حنین وثمانمائه •

۴۵۴ خواجه عبید الله انام الله تعالی بركات وجوده علی مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجهگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالی ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الی یوم القیام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیافت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات قدسیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکینه الختام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل بر تجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که نیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذراست چه قابایت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهره و صفت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و برسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده است و دوام ذکر

بشرط وجدان مذکور بوصف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر
رسول را صلی الله علیه و سلم لیکن هیچ مبیی در تحصیل این
نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی
لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد
و بسطوت این تجلی حسیان وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته
شده و از شهود غیر بی تمامی آزاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت
شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه
ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از
بیشودی و شکر حال انانیت یافته دیگرانرا واسطه حصول سعادت
حقیقت که عبارت از فنا و بقا است شده درین مقام هیچ چیز از
ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس
واجب بر آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که
بعقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشدیائی که سبب خلاصی
دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر
مناسب استعداد خود اشتغال بدکردانند تقصیر و اعمال را در خود مجال
ندهند و اگر در خود استعداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب
شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشود خود را بصحبت این
برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبت التزام کنند زمان خلاص دل از
گرفتاری بغیر حق بعقیقت زمان وصول شهود است چون دل را
مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یانیت غیر گرفتاری بشهود حق
سبحانه هیچ نیست • ع • بلا و محنت شیرین که جز با اد
نیاسائی • بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار النفات
بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند • شعر •

تبیغ لا در قتل غیر حق براند
 در نگر زان پس که غیر لا چه ماند
 ماند الا الله باقی جمله رفت
 شاد باش ای عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادیون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی نهموده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر است بظهور تباشیر مبع سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاک است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیربی بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات اما نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که حالک می تواند بود که متصف شود بارصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتی است بی مزاحمت شعور بوجود کثرتی و مرتبه انصاف بارصاف مرتبه تجلیات صفات احدت بی کثرت از وجهی متعذراست اگر خواهی که در مقام حضور باشی باحق سبحانه از مکر و موسسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا وقوفی بر حضور تو نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر ازینمعنی بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همای

خود را در ورزش این طریقه برحالی تا بدین دولت عظمی و سعادت
 کبری که فوق آن مقصور نیست برسی - لیس وراء الله منتهمی
 ان الی ربك المنتهمی لیس وراء عبادهان قرية • شعر •
 عاشقانرا شادمانی و غم اوست
 مزد کار و اجرة خدمت هم اوست
 غیر معشوق از تماشائی بود
 عشق نبود هرزه سودائی بود
 عشق آن شعله است کوچون بر فروخت
 هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج
 و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری
 واقع نشود تا بوسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه
 این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل
 دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر
 بود نه از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند
 بر طریقه مقرر در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی
 بجا آرد تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام
 التجا و افتقار بصفت انکسار بجداب حق سبحانه قوی تر مینماید
 است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه برصفت
 نیاز بقائمی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این
 نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - فریم لا یقضی دینه -
 گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که
 حق را سبحانه بحاسه بصر توان دید چون لعمره از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح ناخشن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست کردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزّه است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجه ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماید و در بنحال دل را مشاهده گویند و حق را مشاهده و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دست دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات اقدس از ازان برتر است که در دیده بصیرت دل آید تکلیف که در نظر حس ازینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهده حری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد . و الله اعلم بحقایق الامور - شبی سخن در صحبت ذاتیه میرفت که عبارت از ارتباط و عشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر ذرع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحی تاشکند این نسبت را دریانتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب ما میگشت و از دور می نشست و گردن کج میکرد بگردد بجهت طهارت برخاستم بجانب ابرق طهارت مساعه نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میگردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستها خالی می بینم و ازان لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم ازان نصبت نهی میشوم و آن پسرک دیگر مورثی

بعایت خوب داشت و باصحاب مختلط بود و دران نواحی مردم بسیار بوی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می داشتند گفتم او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند خود نداشت آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت آخر شما را درین چه فایده که من اینجا نیایم و در بیرون مرا مردم متعوش کردند و باطن من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از خود بازمی یابم دور انتم یازان ویرا معذور داشتند کاروی بجای رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابه که بارها راه خانه خود کم میکرد و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواستی که او را کاری فرمایم ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس قفس ناموتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوتی را باز بسته بمنابعت مصطفوی است میسر نکردن - فعلیک باتباعه صلی الله علیه و سلم ان کذت متوجها الی حقیقه الحقایق الّتی لها وجه فی کل موجود و به تحققت الموجودات - گویا اشارت - و الله المشرق و المغرب فاینما تولوا فثم وجه الله - باین حقیقت است اینجا بدانی - و هو معکم - از کجاست

او بما از ما بسی نزدیکتر • داند انکس کو ز خود دارن خبر
 بر خورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر
 حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که صحبت دنیا گردد حریم
 دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد
 فیض نخستین را مظاهر کثیره امت هرچه موجود است او را از تجلی
 ذاتی نصیب امت که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

بحق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام انجذابش بذات مقدمه از خود بکلی نیست شده بمهیمن صلیح گشته غیر از حق سبحانه نه بیند و نداند و العیاذ بالله اگر تباشیر المضل طریقه مستقیمه انجذاب بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند و جز خود نداند همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع از شهود وحدت کردن و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز نباشد همه عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه نصوح و مباشرت اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که به محبت ذاتی از خود رهائی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان گم کند - رزقنا الله وایاکم - دانی که پیر کیست پیر آن کس است که آنچه مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست از نیست شده باشد و آنچه نه از وصیت صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست او ازو تمام گم شده باشد و او آئینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف نبوی صلی الله علیه و سلم در ره هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی در بواطن مستعدان آن تصرف کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد حق سبحانه ایستاده

• شعر •

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از مرادات او هدیه نمانده و به بصیرت دل در آئینه پیر جمال مراد دیده

ردی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پیر گشته و در بندگی
 پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آستانه پیر نینداخته
 و اعراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت
 خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه
 شعور بوجود غیر پیر خلاص گشته

آنرا که در سرای نگار بست فارغ است

از باغ و بوستان و تماشای لاله زار

اگر پرحنده که وحدت چیست بگو نخلیص دل و تجرید او از آگاهی بغیر
 حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور
 بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در
 هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود
 بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از
 حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور
 وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از
 غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی
 بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز
 پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند
 که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر
 سید کلال بود رحیم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت و برا
 بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم
 در مقابله وی پنجره بود که من ویرا میدیدم و وی مرا نمیدید
 آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری
 فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمه الله میگفت که این کار را هیچ لباحی از اشتغال بافاده و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من ببلخود بیفتم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحضت بسیار بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانکه جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه بلخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حمام الدین شاشی بن مولانا حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطراری و اضطراری بود ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مرافقه عبارت ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است راهبر جز این انتظار نیست

• شعر •
 گرندارم از شکر جز نام بهر • این بحی بهتر که اندر کام زهر
 آسمان نسبت بعرش آمد فرود • در نه بس عالیست پیش خاک نود
 چون امثال ما فقیدانرا بطریق ذوق دریاست این معانی میسر
 نیست گرفتاری باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از
 اشتغال بغیر این گفتگوی - رزقا الله و ایام انتظارا به یغنینا ههنا
 بحرمه محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال
 خانواده خواجه و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص
 خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم

معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت است و اطاعت احکام شریعت و اتباع سُنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از درام آگاهی بجناب حق سبحانه و بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیوت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بجهنم و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیئات هیئات • شعر •

نقشبندیه عجب قافله سالارانند

که برون از ره پنهان بحرم قافله را

از دل سالک ره جاذبه صحبت شان

می برد و سوسه خلوت و فکر چله را

قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور

حاش لله که بر آرم بزبان این گله را

همه شیوران جهان بستمه این سلسله اند

رونه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۴۵۳ شیخ ابوالحسن بُستی رحمه الله تعالی وی چون خواجه یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود از آن وی است • شعر •

دیدیم فهان گیتی و اصل دو جهان • و از عسک و عار برگزشتیم آسان

آن نور سیه ز لا نقط بر تر دان • زان نیز گذشتیم نه این ماند و نه آن

۴۵۴ شیخ حسن سکاک میننی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است و خانقاه سکاکیه که در سمدانست و شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی در لوزیل در انجا می بوده و اربعینات بر آورده و بعض املک در ان جای وقف کرده منسوب بوی است *

۴۵۵ محمد بن حمویه اَجْوَبَنِي رحمه الله تعالی کذبت وی ابو عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است وی بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است عین القضاة دریمی از مکتوبات خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواهه امام ابو حامد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواهه امام محمد حمویه بکویان نیز ازین جمله است چه داند که علم داند و از بزرگانست در سلوک و ویرا کذابیدست در تصوف سلوة الطالبین نام و در انجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است *

۴۵۶ عین القضاة همدانی قدس سره کذبت وی ابو الفضائل عبد الله بن محمد المیناجی است و عین القضاة لقب وی است با شیخ محمد بن حمویه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد غزالی نیز و فضائل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربی و چه فارسی آنقدر کشف حقائق و شرح دقائق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی خوارق عادات چون احیاء و امامة بظهور آمده و میان وی و حضرت شیخ احمد مکتوبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله رساله عینیه است که شیخ احمد بوی نوشت که در فصاحت و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت که آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زبدة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگویی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصد خود واصل شدم با خرد گفتم • شعر •
 انزل بمنزل زینب و رباب • و اربع نهادا مربع الاحباب
 و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولانی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ماشاء الله - و مرا اکنون شفای نیست جز طلب فنا دران چیزد اگر خبانچ عمر نوح پیام و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرود گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی و بر آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک میباشد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بوسعید ترمذی بدتکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میداد بطریق مکاشفه بوسعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد در حال بیهوش شد و بمرده مقتدی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خداوند تعالی
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که
 گفت - **قُلْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ قُلْتُ الْمَوْتُ** - مجازی میدان حقیقتش آن باشد
 که - **اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ** حین موتها - راه نمودن محمد صلی الله علیه
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - **يَضِلُّ**
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آمدید مگر موسی علیه
 السلام از بهر این میگفت - **إِنْ هِيَ إِلَّا نَسْفَةٌ** • شعر •

همه جور من از بلغاریانست • که مادام همی باید کشیدن
 گند بلغاریانرا نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن
 خدایا این بلا و فتنه از تست • وایکن کس نمی بارد چخیدن
 همی آرد ترکانرا ز بلغار • ز بهر پرد مردم دریدن
 لب و دندان آنخوبان چونماه • بدین خوبی ندایست آفریدن
 که از بهر لب و دندان ایشان • بدندان لب همین باید گزیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا می گوید برکه
 جز فاتحه و سوره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط هر نتواند
 خوابد و - قال يقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسی حدیث
 موزون بزبان همدانی هم نداند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند
 درست و من نمیدانم الا بعضی ازان و آن بعض هم نه از راه تفسیر
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جای دیگر گفته
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم
 کرگانی گفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجه خواجهگان

و هر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت هر مهجوران به است که خواجه خواجه و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش کار بود گفت ریش کار که بود و چه بود گفت آنکه با صدای از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش کار بوده ام •

۴۵۸ شیخ فتنه رحمة الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند بجا میگوید از ثقی شذیدم که فتنه گفت از خدای تعالی شریک نرسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شذیدم که فتنه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم تر فتنه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند دانند که هر مردی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتنه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان •

۴۵۹ شیخ طیب الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی رحمة الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و موافقات بسیار دارد و نسبت وی بدوازده واسطه بابو بکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - واجمعوا علی ان الفقير افضل من الغناء اذا كان مقرونا بالرضا فان احسن محتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قيل له اليد العليا تنال الفضيلة باخراج ما فيها واليد السفلى تجد المنقصة بحصول الشيء فيها ففي تفصيلة السخاء والعطاء دليل على فضل

الفقر فمن فضل الغنا لانفاق والمطاء على الفقر كان لمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة - در تاریخ امام بانمی میگوید که یکی از اصحاب شیخ ابو الفجیب سهروردی رحمه الله تعالی علیه گفت که روزی با شیخ در بازار بغداد میگذشتیم بدان قصابی رسیدیم گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوسفند میگوید که من مرده ام نه کشته قصاب بخود بیفتد چون بخود باز آمد بصحمت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد - توفی رحمه الله تعالی علیه فی شهر سنة [۵۴۳] ثلث و ستین و خمسمائة •

۴۶۰ شیخ عمار یاسر قدس الله تعالی سره وی از اصحاب شیخ ابو الفجیب سهروردی است در تکمیل ذاقصان و تربیت مریدان و کشف وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کتاب فتوح الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام چون فتوحات غیبی دست دهد آنها بر سرهای منبر بطالبان حق بوسام چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد ازان بخلوت در آی پرتو نور باطن او بر دل من نازل گشت کتابها را وقف کردم و جامها را بفقرای بخشیدم بغیر یک جبهه که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه فبر من است و این جبهه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبهه را پاره سازم تا سائر عورت نماند و استجدای مانع خروج اشود شیخ در من نظر کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت دست داد و بیمن همت شیخ ابواب فتوحات بر من بکشاد •

۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی کارروئی
 الاصل است اما در مصر میبوده از مریدان شیخ ابو النجیب سهروردی
 است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری
 بصحبت وی رسیده بود و آنجا ریاضت اشتعال نموده و خلوتها
 نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ
 دو پسر آمده . و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجذاب يقول
 سمعت روزبهان بمصر يقول قبل لی مرارا اترك الصلوة فانک لا تحتاج
 الیها فقلت یا رب انی لا اطیق ذلک کلفنی شیئا اخر .

۴۶۲ شیخ اسمعیل فصوی قدس الله سره وی نیز از اصحاب
 شیخ ابو النجیب سهروردی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت
 وی رسیده و خرفه اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد
 بن مائیکیل و وی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی
 از ابو العباس ادریس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو
 یعقوب طبری و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو یعقوب
 نهرجوری و وی از ابو یعقوب سوسی و وی از عبد الواحد بن زید
 و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالی ارواحهم و وی از
 امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و وی از
 حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین
 علاء الدولة اسمذانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته .

۴۶۳ شیخ نجم الدین کبری قدس الله تعالی روحه کنیت
 وی ابو الجذاب است و نام وی احمد بن عمر الخدیوی است
 و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در
 آران جوانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردی بروی غالب آمدی - فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى
 ثم غلبه عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة و لقبوه بالكبرى و هذا وجه
 صحیح نقله جماعة من اصحابه من يوثقون بهم و قال بعضهم هو
 معدود بفتح الباء الموحدة اي هو نجم الكبرياء جمع تكسير الكبير
 و الصحیح الاول كذا في تاريخ الامام اليناعي رحمه الله تعالى - و دروا
 شيخ ولي ترش نیز گفته اند بسبب آنکه در غایبات وجد نظر
 مبارکش بر هر که افتادی بمرتبه ولایت رسیدی رزوی بازرگانی
 بر سیدل فرج بخانقاه شیخ در آمد شیخ حالتی قوی داشت
 نظرش بران بازرگان افتاد در حال بمرتبه ولایت رسید شیخ پرسید
 که از کدام مملکتی گفت از فلان مملکت و برا اجازت ارشاد نوشت
 تا در مملکت خود خاق را بحق ارشاد کند رزوی شیخ با اصحاب
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شیخ
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و بازار گرفته پیش شیخ فرود آورد رزوی
 تحقیق و تقریر اصحاب کهف مدیریت شیخ سعد الدین حموی را
 رحمة الله علیه که یکی از مریدان شیخ بود بخاطر گذشت که آبا
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بکند شیخ
 بطور فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد
 ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دم می چنبد شیخ را نظر
 بروی افتاد در حال بخشش یامت و متحیر و بیخود شد و رزوی از
 شهر بگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند
 که هر جا که می آمد و میرفت قریب به پنجاه و شصت سگ
 گردا گرد او حلقه می کردند و دست پیش دست نهادندی و آواز
 نکرندی و هیچ نخوردندی و بحرمت بایستاندی عاقبت بدان

نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریز با یکی از شاگردان صحیحی الصفة که سندی عالی داشت کذاب شرح الصفة را میخواند چون با آخر رسید روزی در حضور استاذ و جمعی از ایامه نشسته بود و شرح الصفة میخواند درویشی در آمد که ویرا نمی شناختم اما از مشاهده وی تغیر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرآتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تبریزی است که از جمله مجذوبان و مسحوبان حق است سبحانه شیخ آن شب بیقرار بود چون بامداد بخدمت استاذ آمد و التماس کرد که بر خریدید که بویازت بابا فرج رویم استاذ با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمدگودر آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و دست بر سینه نهادم استاذ و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدم و بدشستیم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او دیدم آمد و چون قرص آفتاب در نشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بر وی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت تو وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سردفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هرچه غیر حق بون منقطع گشت چون از انجا بیرون آمدم استاذ گفت که از شرح السنة اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم الیقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من
 ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی
 و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیث باشد که آن فوت شود
 آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در آمد و گفتم شیطان ترا
 تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را بینداختم و
 خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در آنجا
 همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی
 مره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان
 رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شدید که در اسکندریه مسکنی
 بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا با اسکندریه رفت و از وی نیز
 اجازت حاصل کرد و در بازگشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه
 و سلم در خواب دید و از آن حضرت درخواست کرد که مرا کفایتی بخش
 رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که
 ابوالجذاب مخففه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی
 این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید
 کرد و در طلب درآمد و از پی مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید
 از ادب درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و سر او بنیچکس فرو
 نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دژ رسول در آمد و انجار نجور
 شد و هلیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی
 پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را
 جامی دهد تا من آنجا ریزی چند بیاسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی
 هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کند گفتم نام او
 چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جانی دادند در صفت مقابل صفت درویشان و اینجا ساکن شد
 و رنجوری وی در آرز کشیده و میگفت با این همه از رنجوری
 چندان رنج بمن نمیرسید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت
 مذکور بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ
 اسمعیل از گرمی سماع بیالین من آمد و گفت میخواهی که
 برخیزی گفتقم بلی دست من بگیرت و مرا بکنار کشید و بمیدان
 سماع برد و زمانی نیک مرا بگردانید و بر روی دیوارم تکیه داد
 من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندرست
 دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز
 دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوگ مشغول شدم
 و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم
 مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدی و علم ظاهر
 تو از علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت
 برخیز و سفر کن که ترا بر عمار و امر می باید رفت من دانستم که
 شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و بر فتم بخدمت شیخ
 عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر
 آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصرو برو بخدمت
 روز بهان که این مستی را وی بسیلی از سو تو بیرون برد بوخاستم
 و بمصرفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان
 او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کمی دیگر
 بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است
 و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب
 اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیدانند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت
 و دست بر روی من انشاند چون آب بر روی من رسید در من
 بخوردی پیدا شد شیخ بخانقاه در آمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر
 وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد
 من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت
 قائم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و بآتش
 می اندازند و برین رهگذر آتش پخته است و شخصی بر سر آن
 پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها
 می کنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا برگرفتند و بکشیدند
 چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته
 بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او
 افتادم از سیلی سخت برقهای من زد چندانکه از قوت آن بر روی
 در افتادم و گفتم پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفندم
 از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و
 در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیاهی برقهای من
 زد و همان لفظ گفتم آن رنجوری از باطن من برفت بعد از آن
 امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز میبخشتم مکتوبی
 بشیخ عمار بنوشت که هر چند مس داری فرست تا زر خالص
 میگردانم و باز بقو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی
 آنجا بود چون سلوک تمام کرد زیرا امر فرمود که بخوارزم رو و وی
 میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در
 قیامت نیز مفرغند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق
 را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشغول شد چون کفار تنار بخوارزم رحیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفار تنار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضی الدین علی لالا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و ببلاذ خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین است مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مندفع شود شیخ فرمود که این قضائی است مبهم دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پادان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد از خرقة خون را پوشید و میان محکم بدست و آن خرقة پیش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بپنداخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دست شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و باذنباب خود بحضرت شیخ کرده آنجا که گفته است • شعر • ما ازان محبتشمانیم که مانع گیرند • نه ازان مقلسگان که بزلاغر گیرند بیکى دست می خالص ایمان نوشند • بیکى دست دگر پرچم کافر گیرند و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنة [۹۱۸] ثمان عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین بغدادی و شیخ سعد الدین هموی و بابا که نل جذدی و شیخ رضی الدین علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله ارواحهم •

۴۹۴ شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره کنیت وی ابو سعید است و نام وی مجد الدین شرف بن الموبد بن ابی الفتح البغدادی رحمه الله تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد القماس طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغداد اک است یکی از دیهه خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین علاء الدوا فرموده است که آنکه میگویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مرده تمام بود اما صورت لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والد وی بشذید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والد وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مرده نازک است و این کار بس عجیب است اگر شیخ بفرماید من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت

متوفا کنند ویرا بخداست دیگر مشغول کند شیخ فرموده که لورا بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تمپ صقرایی زحمت دهد من دارم بغلام ترک دهم پسر تو صحت بیابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ازادت آدرسی و سلوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما یکتا نوبت رضومی ساختم در اندامی آن دیدم که دیوار قبده بکشاد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتمری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میکنم یا ترجمانی می نهم شیخ مجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشتمری چون او توجه بآن مشرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقیق مرتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حبیب مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کفار بعاند شیخ نجم الدین بغور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان
 گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین انرا شنید بترسید پیش شیخ
 سعد الدین حموی آمد و تضرع بصیبار کرد که روزی که حضرت شیخ را
 وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم
 وقتی شیخ را در معام حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین
 را خبر کرد شیخ مجد الدین پامی برهنه بیدامد و طشتی پر آتش
 کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود
 که چون بطریق درویشان عذر سخن بر ایشان میخواهی ایمان و دین
 سلامت بر روی امامت برود و در دریا میری و ما نیز در سرتوشویم
 و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سرتوشود و عالم خراب گردد شیخ
 مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد
 شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد عورتی
 بود بغایت جمیده بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت
 وی میدرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست
 بود عرضه داشتند که مادر تو ب مذهب امام ابوحنیفه رده! اللہ تعالی
 بذکاج شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود
 شیخ را در درجه اندازد انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر
 گشت و گفت: اِنَا لِلّٰهِ وَاِنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب
 انداختند و بمرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس
 سر از سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت در خواستم تا بخون بهایم
 فرزندم ملک از سلطان محمد باز متاند اجابت فرمود سلطان را ازان
 خبر کردند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی
 پر از زر بیدارد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف

فعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می
 کند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - کَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَحْظُورًا - دیت از جمله ملک تست و مروتو برود و سر بسی خلق و
 ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوید باز گشت و عنقریب
 چنگیز خان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ
 مجد الدین این بیت را خواند

• شعر •

خوش یافته اند در ازل جامه عشق • گریک خط سبز بر کنارش بودی
 شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت • ع •
 گر یک خط سرخ بر کنارش بودی • و همانا که باین اشارت
 بشهادت خود کرده باشد و بعد ازان این رباعی بگفت • شعر •
 در بحر محیط غوطه خواهم خوردن • یا غرقه شدن یا گهری آوردن
 کاری تو مخاطره است خواهم کردن • یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن
 در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرد آباد
 ورا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که
 تا وی از خلوت بیرون نیآمدی سماع بر نشاستی روزی در اثنای
 سماع وقت از خوش شد از زمین برخاست و طافی بلند بود آنجا بران
 طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مجد الدین
 بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان
 چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مجد الدین
 بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم
 که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد
 رخساره او را بدندان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین
 گفتی که مراد در قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر دندان زنگی

هر روزی من باشد شیخ مکن الدین علامه الدوله قدس سره گفته است که
 شیخ محمد الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رحلت صلی
 الله تعالی علیه وسلم پرسیدم که - ما تقول فی حق ابن سینا قال صلی
 الله تعالی علیه وسلم هو رجل اراد ان يصل الی الله تعالی بلا واسطتی
 فحجبتہ بیدتی هكذا فسقط فی النار - من این حکایت را پیش احناف
 مولانا جمال الدین چلبی میگویم او گفت عجب و بعد ازان فرمود
 که از بغداد بشام میرفتم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب
 در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که انجا
 نمیروی که فایده گیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده
 بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سر وی با آسمان پیوسته
 وی سخن میگویم و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی
 صلی الله تعالی علیه وسلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب
 گفتند و مرا در حلقه جانی دادند چون بنشستم پرسیدم که - یا رسول الله
 ما تقول فی حق ابن سینا - فرمود - رجل اضله الله علی عنم - دیگر گفتم -
 ما تقول فی حق شهاب الدین المقنول - گفت - هو من متبعیه - بعد ازان گفتم
 از علماء اسلام نیز پرسم پرسیدم که - ما تقول فی حق فخر الدین الرازی -
 گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد
 الغزالی - گفت - هو رجل وصل الی مقصوده - گفتم - ما تقول فی حق امام
 الحرمین - گفت - هو من نصر دینی - گفتم - ما تقول فی حق ابی الحسن
 الاشعری - گفت - انا قلت و قولی صدق الايمان يمان و الحكمة يمانیه -
 بعد ازان کسیکه نزدیک من بود مرا گفت که ازین سوالها چه میکنی
 دعای در خواست کن که ترا فایده کند بعد ازان گفتم یا رسول الله
 مرا دعائی بیاموز فرمود که - قل اللهم تب علی حتی اتوب و اعصم فی

حتی لا اعوذ و حسب الی الطاعات و کرة الی الخطیات - بعد
از آن از من پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که - الروم ما دخله
المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرفه بود مولانا مواتی الدین
کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریب گشته بود بزیارت وی رفتم پرسید که
تو کیستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفتم از بغداد گفت
بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم گفتم بلی گفت - الروم ما دخله المعصوم -
من متعجب شدم و دست در دامن آوردم گفتم مگر شما در مجلس
دوشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم
و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گوید که مولانا
جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار
است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این
حکایت وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را چون شیخ
مجد الدین را در سنه [۶۰۶] ست و ستمایه و قیل حنة [۶۱۶] ست
عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشابور بود و یرابه نیشابور
نقل کرد و در سنه [۸۳۳] ثلث و ثلثین و ثمانمایه و در
باصفراین نقل کرده اند *

۴۹۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن
الموید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمزه است از
اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ ایضاً
که صاحب احوال و ریاضات و له اصحاب و مریدون و کلام سکن
مفتح قاسیون مدته ثم رجع الی خراسان فتوفی هنالك - در علوم ظاهری
و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و
«جنجلی الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرمر و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و همانا که تا دیدن بصیرت بنور کشف منتفی نشود ادراک آن منعدر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول و الاعتقاد في ذكري و تعریفی فقد اندرجهت فيه نطفة العلم و المعرفة و ان التبس عليه في الحال فقد ثبت له النصيب في طور من اطواره - شیخ صدرالدین قونیهی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رسیده است میگوید که از وی شنیدم که میگفت موثیق هفت است و در میثاق - **اَسْتَبْرَأْتُكُمْ** - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محیی الدین قدس سره بار گفتم گفت کلمات را میگوید و اگر نه جزئیات ازان بیشتر است شیخ مرید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید که شیخ صدرالدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در افتاده جماع روی بصفه که دران منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد ازان چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدرالدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشاد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم دران صفة حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهدت جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چون مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی
عربی • شعر •

یا راحة مهجني و نور البصر • استيقظ قلبي بك وقت البحر
ناجيت ضمير خاطري يا قمری • اني انا نيك وانت لي في نظري
و این رباعیات فارسی نیز از ان قبیل است • رباعیات •

کافر شوی از زلف نگارم بینی • مومن شوی از عارض یارم بینی
در کفر میاریز و در ایمان منگر • تا عزت یار و افتقارم بینی
بیتو نظری نیست مرا در کاری • بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری
در باغ رضای چون تو زیبا یاری • پیدا و نهان رویتو دیدم یاری
بی تونه بهشت بایدم نی رضوان • نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان
با تهر تو عزیز هست دار رضوان • با لطف تو در رخ همه روح و ریحان
و این شعر نیز از ان قبیل است • شعر •

انت قلبي وانت فیه حبيب • و لمقم القلوب انت طيب
ليس في قلب من يحبك صدقا • غير ذكراك حاله يعطيب
انت سقمي و صحتي و شفائي • و بك الموت و الحيوه يطيب
و اذا ما نظرت في تاطف • عن فوادي و اعيني لا تغيب
لك مري و مهجتي و ضميري • ساجد شاهد و مالي نصيب
عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنه
[۶۵۰] خمسين و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر
آباد است رحمه الله تعالى •

۴۹۶ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از
خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم
بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل و برا بخلوت می

نشانند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین • شعر •
صنم عاشق مرا غم ساز و ار است • تو معشوقی ترا باقم چکار است
بر خیز و بیرون آئی انگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد
و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا
کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما
امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت
قرک ریاضت کنید و بفرمانت و آمودگی بسر برید چون حضرت شیخ
این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و
بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد و بر او دید
گفت نه ما گفته بودیم که امشب لذت و حضور خود مشغول باشید
چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر
کس لذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و راحی آن نیدست
که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت
باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدونند روزی یکی از حلاطین بزیارت
شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که
اسپی نذر شیخ دارم التماس می نمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند
تا بدست خود موار کنم شیخ التماس ویرا مبذول داشت بدر خانقاه
آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عیان در
رعبود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدرید شیخ با بادشاه گفت حکمت
در حرکتی این اسب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام
نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدونند
اکنون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الرباعیات

• رباعی •

هر شب بمثال پاسبان کویت • میگردم گرد آستان کویت
باشد که برآید ای صنم روز حساب • نامم ز جریده سگان کویت
• وله •

هر چند گهی ز عشق بیگانه شوم • با عاقبت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برگردد • برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم
روزی بجزازة درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش
روی میت آمد و این رباعی فرمود

• رباعی •
گر من گند جمله جهان کرد ستم • لطف تو امید است که گرد دستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم • عاجز تر ازین میخواه که اکنون هستم
تونی قدس سره سنة [۱۲۵۸] ثمان و خمسين و ستمائة و قبروی
در بخارا است •

۴۹۷ عین الزمان جمال الدین کیدلی رحمه الله تعالی وی نیز
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از
لطایف علوم عقایی و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس
ری باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ
با وی گفت که ای کیدلیک پشته بیدار از و بیا چون بیدار شد اندیشه
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز
ندارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کردی چون بیدار شد
آنرا در جیب خود انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از حادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عمل و رازیانه و بوی داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات بادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجای می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشاد دید که در وی نوشته که عمل و رازیانه گفت شیخ بنور فرامست و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یامت و آن سید را رعایت بسیار کرد .

۲۹۸ بابا کمال جذبی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یامت حضرت شیخ خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمس الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگیرند خرقه ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بپا کمال بجزد رسید جمعی کودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کوچک بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد ازان گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گویست و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزند محبوب امت شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تر

بهی **قَالَ هُوَ** مولانا بغایت زیرک است و مودب بابا گفت وی نیز
 با نصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا
 در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صحبت کمالات وی منتشر شد
 و بعضی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات
 رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبیری است که تربیت برابر
 خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و
 شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند
 مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را
 تصاحب با ابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشائخ خود گفته است

• شعر •

رسید فیض عالی را از احمد مختار
 پس از عالی حسن آمد خزینة اسرار
 حبیب و طائی و معروف پس سرب و جنید
 دو بو علی است دیگر مغربی سر اختیار
 عقب این همه بو القاسم و پس از نساج
 امام احمد و پس سه دوردهی و عمار
 پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین
 که بود قدرا اخیار و سرور اسرار
 کمال و احمد و انکه بهاء ملت و دین
 دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صابیه ارباب توحید و اصحاب
 اذواق مواجید شری تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان
 بتخصیص از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود • رباعیات •

ای آنکه توئی حیات جان جانم • در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم
 بیذاتی چشم من توئی می بینم • دانای عقل من توئی میدانم
 من از تو جدا نبوده ام تا بودم • اینست دلیل طالع مسعودم
 در ذات تو نا پدیدم از معدوم • وز نور تو ظاهرم اگر موجودم
 چون بعض ظهورات حق آمد باطل • پس منکر باطل نشود جز جاهل
 در کل وجود هر که جز حق بیند • باشد ز حقیقت الحقایق غافل
 او هست نمان و آشکار است جهان • بل عکس بود شهوت اهل عرفان
 بل اوست همه چه آشکارا چه نهان • گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان
 یکدست دای ذی آن یکی کش زانی • یکی که بداند آن یکی را تانی
 خون را ز قیون خون گر برهانی • ندانند نه از دلیل برهسانی
 بد کردم و اعتدال بد تر ز کفایت • چون هست درین مدرسه دعوی تباه
 دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل • لا حول و لا قوة الا بالله
 وفات خواجه ابوالوفا در شهر سنه [۸۳۵] خمس و ثلثین و ثمانمائه
 بوده است رحمه الله تعالی •

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی دی
 نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که قرینت ویرا حواله بشیخ
 مجدالدین کرده بوده است صاحب موصاد اعباد و تفسیر بحواله الحقائق
 است ویرا در کشف حقائق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده
 است در واقع چنگیز خان از خوارزم بیرون آمد و بیروم رفت و ویرا
 با شیخ صدرالدین قوینوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات
 افتاد گویند که وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد
 از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت صوره قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی با شیخ صدر الدین بر وجه طیبیت گفت که ظاهرا یکبار برای شما خواند و یکبار برای ما وفات وی در سنه [۶۵۴] اربع و خمسين و ستماية بوده است و در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ عربی مقطبی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی است والله اعلم و از مقولات وی است این رباعی

• شعر •

شمع از چه چرمی داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد
 هر رشته شمع به که سر رشته من • کان رشته عربی بروشنائی دارد

۱۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس الله سره وهو علی بن سعید بن عبد الجلیل الالاء الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخرامان آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطالب حدیث در یکا فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که فرودرانی نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر فرودان ایستاده بود و مردمان یکدلک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدست او میداد و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طالب او می بید کرد که کلید تو در دست او است پس شیخ علی لالا بطالب او مسافر شد و چندین سال

کرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که
 شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت
 شیخ علی لا در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی رزی
 شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لا در خلوت بود می شنید
 که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی
 هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی
 آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند
 پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لا
 این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان سفر در بست
 شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم
 فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ
 نجم الدین آمد و بساوک مشغول شد بعد ازان بچند گاه شیخ
 مجدد الدین بیامد و مرید شد شیخ نجم الدین یسوی و پنج سالگی
 نزدیک بوده است که بملوک مشغول شده و شیخ مجدد الدین به
 چهار سال از شیخ علی لا زیاده بوده است اما شیخ علی لا در
 اول جوانی بطلب مشغول بود و ایشان آنوقت هذوز بساوک مشغول
 نشده بودند و تحصیل عام میکردند شیخ علی لا بصحبت بسیاری
 از مشایخ رسیده بود و گویند که از صد و بست و چهار شیخ کامل
 مکمل خرقه داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و سیزده خرقه
 باقی بوده و سفر هذوزستان کرده بود و صحبت ابو الرضا زنی
 رضی الله عنه دربانته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم
 از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده
 و گفته که - صحب بعنی الشیخ رضی الدین علی لا صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رثن بن نصر رضي الله
 تعالى عنه فاعطاه مَسْطَا من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و شيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه
 را در كافتى و بخط مبارك خود بر آن كاغذ نوشتند. هذا المشط من
 امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من
 صاحب رحمة الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي
 الرضا رثن الى هذا الضعيف. و هم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود
 نوشتند است كه چنين گویند كه آن امانت بر ابي شيخ رضي الدين
 علي لالا بومه است از رسول صلى الله عليه وسلم وهذه الرباعية
 من انفاسه القدسية المتبركة من خطه بيده • شعر •

هم جان بهزار دل گرفتار تو است
 هم دل بهزار جان خردار تو است
 اندر طلبت نه خواب دارن نه فرار
 هرکس كه در آرزوى دیدار تو است

توفى قدس سره فى الثالث من ربيع الاول سنة [۶۴۲] انذین
 و اربعین و ستماية •

۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از
 اصحاب شيخ رضي الدين علي لالا است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته
 است كه شيخ احمد عجب مودى ذاكر بوده است مرتبه عالي دارن و من
 در غيب مرتبه سلوك او را مذاصب يافتم با شيخ ابوالحسن خرفاني
 و ازان شيخ رضي الدين علي لالا را با سلطان بايزيد بهطامي
 قدس سره شيخ رضي الدين علي گفته است هر كه با خاموشى
 احمد ما در سازن آنچه از جنيد و شبلي يافته اند ازى بيدار روزى

شیخ سعد الدین جموی بجزورگان و جیلر کبیری فرستاد و شیخ احمد را طالب داشت شیخ احمد نیت عزت کرده بود نیا آمد باز کس فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بفرستم شیخ احمد جوان فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرسید شایخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه [۶۶۹] تسع و ستین و ستمایه از دنیا رفته •

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرانی کسرتی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جزورگانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف رقائق ایشان شایع عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از او یاد کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجل است در یمن و شمس الدین ساوجی است در شستر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عهد الرحمن آوردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کذب و این طریقه بشناسم و در آنوقت در همه عالم استاد می نبود غیر او و مرابان کاذب

نبود که به بیغم که بزرگان که اند تا هر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت
 او رزم چه اگر کسی را با هنگری کار باشد و او بدکان زرگری رود
 عقل بر وی خذند و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان
 اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ساوک
 بکلی مسمو کشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را
 تاقیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که
 روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته
 بود و هر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از پرسیدم
 که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم
 که من در دنیا سیمرف را می صفت نوشته ام و این ساعت می بیغم
 همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم
 فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آدوات مرا در معرفت
 سخن گفتن شره تمام بود در غیب می بیغم که حق تعالی مرا میگوید
 که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن
 نرسد که ملوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب
 باز آمدم بر زبان خود عقده بامتم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود
 مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [۶۳۹] تسع و ثلثین
 و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا برفته .

۴۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد الیهیاباکی
 قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی
 بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا
 با اعدا بود و برا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [۶۸۷] سبع و ثمانین
 و ستمانه در بغداد به صحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرتی رحید

در وقت مراجعت از حجاز و در سنه [۶۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرين و سبعمائه در
 خانقاه سگکبه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که
 در سایر اوقات صد و هی اربعین دیگر برآورده است و چون عمر وی
 بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بسمت و درم رجب سنه [۷۳۶]
 ست و ثلثین و سبعمائه در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق
 پیوست و در حظیرا قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدنون گشت
 روزی بادشاه چووان پیش شیخ آهونی فرستاد و سلام رسانید و
 نیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورند که حلال باشد
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت
 که در خراسان بود من بزیارت مشهد طوس رفته بودم و او بشنید و
 با پنجاه سوار از عقب من بیآمد و گفت میخوام که مادام که در
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش
 است هر کس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول
 امام جعفر صادق رضی الله عنه حرام است و چون یکی از بزرگان
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بهتر است برفت و روز دیگر
 بیآمد و آهونی بیاورد و گفت این آهورا من زده ام به تیری که
 خود تراشیدم و بر اسپ نشسته بودم که از پدران ما در قدیم پیش
 از غارت تخم بر تخم ما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانا
 جمال الدین درگزینی است که یکی از امراء مغول که در حوالی
 همدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی به پیش
 وی درآمد و دو مرغابی بنهاد و گفت این را باز من گرفته ام

و حال باشد مولانا تهازل فرمایند مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو دوش تا مرغ کدام پیرزن خورده است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار و ببر که لایق شما است اسپ تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است تا تو در پشت او آهومی توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند گفت گوشت او نخوردم اما در ایشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده کاری برآید ببرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرده که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مقتسب با روح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چند آنکه میروند توجه او زیادت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد و بدن محسوس او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد با آنموضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میبردید بحسب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نیافتم این معنی بخدمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بحسب جنید یافتنی یانه گفتم

بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیدا است که چند نوبت آنجا بوده باشد و قتیکه ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین حال داریم با او صحبت داشته بود ازی بود که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولیت حس بر مر خاک در توجه تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقه فزونیتر است و نواید زیارت بسیار است کسی که اینجا توجه کند بروحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فایده یابد اما اگر بمدینه رود بروحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او رنج راه او با خبر باشد و چون آنجا رمد بحسب بیفند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده این چه نسبت و اهل مشاهده را این معنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده اند تا چشم خالق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم حق و بمذلت خود و عزت حق و بزدگی خود و خداوندی حق و بفقر خود و غناء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بفضای خود و بقنای حق هم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی بکشاید پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بدش کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بدستتر و نچند چه شیخ این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال بدین نفس او را بدوزد و چشمی که کمال حق بیند بکشاید و او هر لحظه در کمال خود چشمی دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا
 او را خبر شود نفس از هر سر صوی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید
 و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست و هم وی
 فرموده که این مردمان عجب اعتقادها دارند البته میگویند که
 درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیداند که حق تعالی هرگز
 هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای
 تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این نعمت
 ببرکت ایشان بهای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه
 آخر شیخ سجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال
 خرج مفراً خانقاه دو بیست هزار دینار زر سرخ بوده است و من
 حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه
 که بر طریقۀ ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و
 مزارع را بحکمت آوریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد
 و اگر خالق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه
 بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که
 از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز
 نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمین بی دارد که هر سال
 از آن زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال
 نهد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از خلق خلاق دور افتد
 بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست
 که بد دنیا و عمارت آن بهی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی
 ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهاد جز متابعت شیطان
 چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و با

و دُنْيَوِيًّا و هم وی فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبت ولایت
 برسد الا که حق تعالی بپرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان
 دارد و معنی - اولیائی تحت قبای - اینست و این قباب صفات
 بشریت است نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که
 درو عبی ظاهر کند یا هنری را از در چشم مردم بعیب فرا نماید
 و معنی - لا یعرفهم غیري - آنست که تا بنور ارادت باطن کس را منور
 نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن کس
 و هم وی فرموده که درویشانی که بکاری مشغولند می باید که بطل
 را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد در کار را ارکار
 بازدارد

• شعر •
 عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعةٌ • وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخَمَدُ
 و هم وی فرموده که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت
 لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی
 لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که هرگز جمعیت
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد و هم وی فرموده که حکیم
 ترمذی و جماعتی از مغاربه گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - روزی
 در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس سره فرموده که آن جماعتی
 که گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذری نیست
 و ایشان از آن سخن این خواسته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زیرا که چون
 کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد که - الْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -
 و ولی تا شریعت را بکماله فرانگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس
 آنچه نبی را در شرایع بانها کار باشد ولی را بابتدا باشد زیرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التماس نماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هرچند وای معنی کند و مرتبه او عالی شود و روح او را آن نوع معراجی که جسم نبوی را بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتها ولایت روح وای را مشابَهت می یابد بجم جم نبوی در طریقت - نهاية الولاية بداية الانبياء - باشد و هم وی فرموده انبیا علیهم السلام از انشاء گناه عامدا معصوم اند و اولیاد از خوار داشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم صروی است که - ان تغفر اللهم فانقر جما وای عبد لك لا الما - و نزدیک این بیچاره هیچ گزاهی بد ترازان نیست که بگذرد خود را مقصر و مجرم نداند *

۴۷۴ اخى على مصرى رحمه الله تعالى وى شىخى بوده است در ملك شام و روم و مریدان بسیار بروى جمع آمده بودند اما چون صردى منصف بود جمعى از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافتم ام که پیش او سلوک کردمى اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز مى شنوم که در خراسان مرشدى است مكمال برخیزید تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدى روزى چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان مى برند چیزی حاصل کنیم القصة بذابرين قصیده آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعى از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتو بعد ازین ارادت مذمت و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بنزدیک من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقه بیشتر راه روشن تر و سلوک
 آسان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر
 است حدیث صحیح ترست چه آنجا که خبر است هر چند واسطه
 بیشتر بود احتمال تغییر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند
 که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود
 روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي علي مصري از حال
 وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار
 فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم
 چون مراقبه کردم روح دیرا در علین یافتم در مقام عالی مذاجات
 کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا زکم الاعلی -
 گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت و هر دو دعوی خدائی کردند
 اکنون روح حسین منصور در علین و روح فرعون در سجین زمین
 چه حکمت است در سر من ندا کردند که فرعون بخود بپای در افتاد
 و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید
 و خون را گم کرد بنگر که چه فرق باشد *

۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الکانی رحمه الله تعالی
 وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدوایه است قدس سره عمر وی
 بهشتک رسیده بود در شهروز سنه [۷۷۸] ثمان و سبعین و سبعمائه از دنیا
 برفته و در حصاری از اعمال اسفرائین مدفون گشته وی گفته در قول
 رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم امی بالقوان *

۴۷۶ اخي محمد دهمتانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است
 که در اربعین شب پنجاهمین می و نهم اربعین در غیب دیدم
 که جماعتی مسافران برسیدند و در میان ایشان جوانی بود که

حق تعالی را با او نظری از عنایت است و او را بمن حواله است چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر را اجازت نده تا بیرون آمدن من که بروی قضا را همان ساعت مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد در مسجد جامع آنجا که من می‌بینم ایشانرا بیدار تا ایشانرا به بیدم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیا آمدند و سلام کردند چند آنکه نظر کردم آنها که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند که شما را به بیدم گفتم نیک باشد چون در آمد از در او را بدیدم دانستم که ارست بیآمد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت من خادم را طلب کردم و گفتم برو و این جوانرا که برفتم بگوئی که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز گشته بود و ایستاده خادم از پرسید که حال چیست گفتم میخواهم که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از بی تو باین مهم فرستاده و او را در آورد و مسافران برفتند و او را بخدمت مشغول کردم خدمتی که از آدمی بهتر از آن ممکن نباشد بکرد بعد از سه سال که ذکر گفتم و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صفت نشسته بود من آنجا که بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد و حالی بس شگرف بر روی کشف مبلشت حالی
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و صحت آن حال
 گشته بزرگ بر روی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفت
 نمیتوانم گفت گفتم ژاز مخامی بگو بزجر بگفت الحق مقامی
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجیبی ازین پیدا می شود
 گفتم این چیزی نیست و آذرا نفی کردم باری در آنمقام در خود
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد از آن
 بچند گاه دیگر تجلی حمدیت منجلی شد و آن مقامی است که
 در آنجا احتیاج باکل از سائلک بر میخیزد چون در آنحال خود را
 بدین غمروی در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق
 است و این صفت مرا حاصل است در باطن وی دعوی مرخدای
 سر بر زمین گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چویش میزدم و چوب
 در دهان او میکردم و شرمش در دهان او میدرختم باز بدر میروخت
 و بحلق وی فرود نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خون بخورد و هیچ
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت
 آزان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز دانست
 و اگر نه این بودی هم دران ورطه هلاک شدی و من مدت سی و هفت
 سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین طالبانرا دیدم
 همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود
 هیچ میلی نداشت ندیدم و مدت بیصمت و پنجسال است که در میان
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش
 ازین بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق

داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور و کسیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آمریده و او نه طلبیده القصد در آن مقام تا خوردن بعاند تا شش سال بعد ازان بکعبه میرفتم او را با خود ببردم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال را عجب میداشتند و در قدر ~~تعالی~~ تعالی بشک می بودند و ایشانرا زبان میداشت. تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن شبه ریح گردد برفتیم و آنجماعت را شک برخواست و چون به دینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نتوانی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاد و سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بکه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه در ایشان می خوردند بخور بخورد و ازان ورطه خلاص یافتم •

۱۴۷۷ ابوالبرونات تقی الدین علی دوستی السمرقانی قدس سره
 دی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت
 شیخ میفرمودند که ما دام که سالمک در وقت تجلی صورتی ادراک
 میکند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزله باید
 داشت اما آدر تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از
 درخت شنید که - اَبِي اَنَا اللهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود
 و هر که گوید این سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را
 باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود
 شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علی دوستی بغایت خوش آمد
 و بجهت ثبات اعتقاد در ایشان بگویم حق تعالی احوال بر دی

یکنویست در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان وی تحسین
 حق و تئزیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند
 میگفت حق تعالی بخودی خود از رسیدن که مرا دیدی گفت
 نه خداوند فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال
 و صور صفات تو و تو از همه صور مذهبی حق تعالی درین سنین
 ویرا ندان گفت و این معنی را اردی پسندیده داشت *

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد بهمنی. لقب یعنی
 القندی قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی
 ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب سرار
 النقطه و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح فصیده حمزیه
 فارضیه و ذخیره الملوک و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین
 محمود بن عبد الله المرزقانی بود اما کسب طریقت پدش
 صاحب السربین القذائب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ
 تقی الدین علی از دیدن برزنت باز رجوع بسینخ شرف الدین محمود
 کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و دست فرمان آنست
 که در اقصای بلاد عالم بگردی حد نوبت ربع مسکون را - بر کرد
 و صحبت هزار و چهارصد زای با دریاست و چهارصد را درین
 مجلس دریافت و در سانس ذی الحجه سنه [۷۸۹] ست و نه ازان
 و سبعمائة نزدیک بوایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش
 نقل کردند *

۴۷۹ شیخ عبد الله فرجستانی رحمه الله تعالی وی از
 اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهات
 فرجستانیست خورد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را شوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دبه بیرون آمد در آن نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بران درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان موافق آنجا نزال کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود ببرده و گذر ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بر وی افتاده بنور فراست کمال قابلیت ویرا درین طریق دریافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فوسقاده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و بسطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتدریج وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیله رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از رباعیاتی که در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حواله وی بولایت طوس شده است آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بادشاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با اعدا داشته همراه باشد همراه شده و در آن محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل کرده اند و قبر وی آنجاست •

۴۸۰ بابا سمون طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اردبیل

نشانده بوده است یکشب خادم خانقاه را گفت که امشب در درویش را واردی قومی خواهد رسید واقف باشی که بیخودی نکند از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود نعره زنان و فریادگنان از خلوت بیرون جهمت و یک درویشی دیگر که نام وی هندو الیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جهمت خادم در عقب ایشان بدرید و بهندو الیاس رسید و روبرو گرفت و بابا محمود روی بکوه و صحرا نهاده هندو الیاس بحسن تربیت و سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همچنان مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادت بسیار ظاهر می شده است چنانکه مشهور است •

۴۸۱ اخي علي تَدَلَّقَ شاه رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علی را بنشانید •

۴۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر اَبْرَدَه‌ی رحمه الله تعالى وی از مریدان اخي علی است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد چون بسن تمیز رسید خویشان و برادران در زنی درختانند تا درزی گری بیاموزد در آن فرصت مولانا رضي الدین علی مایانی رحمه الله تعالى که از مریدان شیخ عبد الله غرجهستانی بوده است وصحبت دار خضر علیه السلام بابرده رسیده و پرسیده که فرزند عمر کجا است گفته اند که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

در زبان باشد او را بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است
 و بحفاظی صالح میرده است تا قران یاد گیرد و خدمت مولانا بعد
 از چندگاه باز برانجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر
 شده است استناد ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها
 میدهی که خود میخوروی گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم مولانا
 فرموده است که با وی بایرده رود آنجا باش چندانکه وی حفظ
 قران کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است نه در اوایل که مرا
 داعیه سلوک راه خدایتعالی پیدا شده در نیشاپور مولانا شمس الدین
 خلیفه بارشان مشغول بود و در ده ویرانی شیخ اخي علمي و در هر
 ولایتی که ذام عزیزمی می شنیدم متروک می بوم که کجا بروم شبی
 در واقعه دیدم که مزاری است بس رفیع و عمارتی عالی و در آنجا
 جماعت خانه در غایت روح و پاکي در پیشان آن رواق پرده آویخته
 و در آن جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته
 و مولانا شمس الدین خلیفه بر کفار رواق نشسته و در میان جماعتخانه
 تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که
 راست می آید معنی ما بوی حوائه است هر کس می آمد و
 امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده
 بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند
 تو نیز پیش آ می خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن پرده که
 در پیشان رواق بود در حرکت آمد و از پس آن پوده شخصی با هیبت
 بیرون آمد و مرا بوگرفت و در کنار اخي علمي نهاده فرمود که بگیر
 این طفله را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم
 که حواله بخدمت اخي علمي شد احرام ملازمت وی بستم چون نظر

وی بر من افتاد گفت خانقاه دیر با شیر آمدی دست بیعت بوی
 دادم و توبه کردم و تاقین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر
 حجاز بغداد رسیدم در خانقاه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفراینی
 رحمه الله تعالی نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین
 عبد الرحمن شیخ السلام بغداد بود و خایفه جد بزرگوار خود بود در
 وقت و احوال وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت
 صلی الله علیه و آله و سلم در یابی نیاز مندی من بآن حضرت
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پیغمبر
 عامی از امامیان است تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بجا آوردم وصیت شیخ بخاطر آمد
 بهمان عبارت که وصیت کرده بودم گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم آبروی مبارک در هم کتیدید مرا گفتند تو چنان مگو که وی
 از غایت تواضع چندان گفته است و وی از اکابر امت من است
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نموده و مرا دعای
 خیر کرده و هم وی گفته است که رفتی درین ولایت و دینی عظیم امان
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دبه مایان بابره تشریف آوردند و در
 بیرون دیده نزول فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنان است که همراه
 من بدینی و در سر فبر شیخ محمد خاند رحمه الله تعالی در قریه
 اسجیل ختم قران کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند
 امتثال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن
 گهواره گر قدس سره که از مجذوبان و معجزوبان حضرت حق بود
 جل ذکره در قریه اسجیل بر سر سنگی که بر در تربت شیخ صید

خالد است می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا
 رهبر الدین علی در غایت تشریح بود من متفکر شدم که مبادا
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بارها باز طلبند چون بنزدیک
 اسجیل رسیدم شخصی بیرون آمد و مرا از احوال خواجه پرسیدم
 گفت حالی بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید
 که من حریف گاه وی ندیدم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی
 خراسی بود با آنجا در آمد و در مفاکی پنهان شد چون بدیده رسیدیم
 و بر سر زیارت فرود آمدیم و مردم دیده جمع شدند خبر رسید که
 میر علی بیگ که حاکم ولایت و دیده بود زیارت خواجه می آید مردم
 دیده با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بیدند جای آن دارد که
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آواز مولانا را بشنید
 از آن مفاک بیرون آمد و یکدیگر را گذار گرفتند و خواجه چیزی در
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی هم چنان ایستاده بودند
 شخصی مرا گفت که امیر علی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمودند که امیر علی بیگ منتظر شما
 است خواجه بیرون رفت و امیر علی بیگ خواجه را دریاست
 خواجه گفت مفاک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مفاک بدر وی میدید
 تا از نظر غائب شد بعد از آن خواجه و مولانا زیارت در آمدند و
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من
 قرآن بیگ شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بسه شبانه

روز است من ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بر روی زد که دیگر ته آخر صحبت خواجه ازان سخنان هیچ نکفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را رداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بحضرت رافت و رحمت خود دفع کرد •

۴۸۳ مولانا خیرالدین کورستانی رحمه الله تعالی علیه وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلاسی حاصل شده از برای تشخیز خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیه خلوک برداشش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه در اتم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه را با کتابها و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شریف الله رحمه الله تعالی علیه که در آنوقت در مصر بارشاه متعین بوده است رفته و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل سفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محیی الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرت تمام داشته است و در شهر طوس می بود بصحبت وی آمده آنچه میخواستند است آنجا نیاننده از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخوی علی قنلق شاه زنده است آنجا نیز آنچه میخواستند نیاننده چون از آنجا سفر میکند فرزندان اخوی علی ویرا گفته اند که یکی از درویشان پدر ما در فریبه ابرده می باشد اگر ویرا

به بینی در نفی نماید با خود گفته است شیخ خرامان آن و شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده رفته چون بآنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته بود آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را مهمانی عزیز رحیده مهم نا ساخته بابرده باز گشته چون چشمش بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده • ع • یار در خانه و ما گرد جهان میگردیم • و میدان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده و در جوار تربیت مقدمه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سوره اربعین نشسته و مشائخ جام را به هلیج کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته است که حضرت شیخ الاسلام احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته است التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزهد و ورع مشهور بوده و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده بوده و اظهار طلب کرده و برا گفته است که بهرات رجوع می باید کرد و با اهل بیت خود می باید بود هر چند اسحاق کرده فائده نداشته چون بموجب امر وی بازگشته و بهرات رسیده عفریب بیمار شده و بجوار رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خور جد جام در سرائی که تعلق بواند این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد بودم که مرا پیش زانوی خرد نشانده بود و بانگشت مبارک خود نامه های مشهور چون عمر و علی بر روی هوا می نوشت و من آنرا

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و از آن شفقت و لطف وی در دل من نغم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت باز هر روز نشو و نما می دیگر می بایم امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میروم و در زمره معبدان ایشان برانگیخته شوم - اللهم احیني مسکینا و امتفی مسکینا و احشرنی فی زمرة المعاکین - بعد از سنة [۸۲۰] عشرین و ثمانمائة از خراسان عزیمت زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرفا - گون و از آنجا بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پیرومت و قبر وی در قُرافه است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدی فخرالدین مشهور است •

۴۸۴ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم فراه بوده معمر گشته بود خواست که از حکومت استعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و بظاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر ویرا معذور دارند گذر وی بر فواحی سمنان بود ویرا دران نواحی باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز بجمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگانند و در میان ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مأمور شد دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مأمور شد تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجملة اثر حیات نفرس کرد

ویرا برداشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراحیهای وی نیکو شد و روی بر آوردن شیخ ویرا گفت اکنون صحت یافتمی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رز و خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در وامن حضرت شیخ زلم آخر پیدش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید بآنچه رسید .

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالی علیه بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیلک وامطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج بشهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود موجب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوند ویرا بمن بخشش بصر من در دادند که چرا نگویی که ترا بوی بخشش آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت .

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاد شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون اثری بوده باشد از مغیرسن مجذوب بوده است و آثار جذبیه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوة کسی را می نشانند که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاهداشت آن نمی توانست کرد وقتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خال
خود شیخ محمد شاه از نا پامت مقصود سخنی میگفته است حال
وی این بیت را خوانده بوده است . شعر .

اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر
احوال وی بآن گذشتی عزیزى از محرمان وی از وی سوال کرده
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردم حواس من از کار می افتد نه گوش
من می شنود و نه چشم من می بیند رزوی درویشی در وقت طلوع
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که دران
وقت زمانرا نصبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی صائم الدهر بود خدمت مخدومی
مولانا سعد الدین کاشغری رحمة الله علیه حکایت میکند که ویرا در
بیدابان مکه مرفی عارض شد هر چند اصحاب مخالفه کردند انتظار
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل نسیب بجانب صحفه وی می
رفتند چون بدر صحفه وی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن
تصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر صحفه رحینند من پای خود دراز کرده بودم و انستند برگزشتند
 من پای خود کرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیعت از وی
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند • شعر •

دل آرامی که داری دل درو بند • دگر چشم از همه عالم فرو بند
 توفی قدس سره یوم الثلاثاء صلیح ربیع اول سنة [۸۵۷] مبع و خمسين
 و ثمانمائه - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و سائر اصحاب وی در قریه
 جغاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه را بر مقدار راه بر
 دوش خود گرفته ببرد و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت
 عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است - و بنزار و بتجرک به •

۴۸۷ • مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی علیه در
 علوم ظاهر بحدوث طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود
 که مرا در آزان تحصیل داعیه سلوک راه خدایتعالی قوی شد در آن
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوانی رحمة الله تعالی علیه بارشاد
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رحیدم با
 جنعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد
 و قاعدۀ درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و
 بعضی دامن آن دوم را تا بانجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را بگرفتم چون ازین مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز قاندر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخرالدین لوردستانی نیز زمیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکردند و در راهی با وی میرفتم بدقرب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقق وی بمقام جمع فهم کردم - و الله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یرى کل الذوات والصفات والاعمال متلاشیة فی اشعة ذاته وصفاته و افعاله و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات کأنها مدبرة لها و هی اعضاها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یرى ذاته انذات الواحدة وصفته صفتها و فعله فعلها لامتهلاکة بالکلیة فی غیر التوحید و لیس للانسان و راه هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصيرة الروح الی مشاهدة جمال الذات استر نور العقل الفارق بین الاشیاء فی غلبة نور الذات القديمة و ارتفع التمييز بین القدم والحدوث لزهوق الباطل عند صهی الحق و تسمى هذه الحالة جمعا - روزی پیش وی خبری بود برینند بسیار لطیف و شیرین بود چون

چشید دست ازین باز کشید بب آن باز پرسیدند گفت التذاذ بان مرا از آنچه در آنم باز می دارد ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس مماع حال بر روی متغیر شدی مصححات و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [۸۹۴] اربع و ستین و ثمانمائة - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره *

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالی بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رحیده است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبی البکری است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضی الله عنه و مادر وی دختر پادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبی نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون بسن تمیز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقینی مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رحالت صلی الله علیه و آله وسلم در واقع ویرا سلطان العلماء لقب نهاد چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بر روی محمد مجذوبید ویرا بمخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خورن سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پرمیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و کجا میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الی الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلخی - و خدمت شیخ امتقیال کرد و چون بر اثر مولانا رسید از اشرف فرود آمد و زنتوی مولانا پیوسید و بجانب خاندانه استغنا نمود مولانا گفت مولانا را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزل کرد و خدمت شیخ بدست خود موزة ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذربایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سده هزده سالگی کدخدای ساختند و در [۶۲۳] نیش و عشرین و ستمایة سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و یا مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برای آن پنداشتی بعد از آن سلطان ایشانرا لارنده بقوزیه اعندما کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا سجزار رحمت حق پیوست *

۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینى از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشرف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سیدان مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دروغا که حضرت استاد و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقوزیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیاز مندی و تربیتها یافت گفتند اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمدید بر خاکستر نشسته بود از جای نجیبید شیخ از دور تعظیم کرد

و بدست و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قال پرسیدند که زیرا چگونه یافتند گفت که در یائیسست مواج از پر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده و سید میفرموده که عالم را به شیخ صلاح الدین بخشیدم و عالم را بمولانا و مزار متبرکه سید در دار الفتح قیصریه است - سلام الله و تحیاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین •

۱۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله تعالی سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنه [۶۰۴] اربع و ستمایه میگویند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز مور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برآ جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش سانه بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از مگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیداید تا سوی آسمان پرویم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آورده اند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما بر گرفتند و بگود آسمانها

گردانیدند و عجائب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریاد و فغان شما بر آمد بازم باینجا نگاه فرود آوردند و گویند که در آن من در هر سه چهار روز یکبار افطار میکرد و گویند که در آنوقت که بکس میرسند اند در نیشابور به صحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت مولوی میفرموده است که من این جسم نیمتم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مردان از کلام من سیر می زند الله الله چون آندم را بیابی آن ذوق را بچسبی خدمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند فلان میگوید که دل و جان من بخدمت فرمود که خموش در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد از آن روزی سوی چلبی حسام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثرهاست عظیم • شعر •

یکی لحظه از دوری نشاید • که از دوری خرابیها فرزند
 بهر حالیکه باشی پیش اویش • که از نزدیک بودن مهر زاید
 و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگر چه بآسمان نرسد اما
 این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی
 درویش شود و بمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره
 خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد
 که - نجبا المتحفظون و هلک المنقلون - یکی از ابیای دنیا پیش خدمت
 مولوی عذر خواهی میکند که در خدمت مقصوم فرمود که حاجت
 باعتبار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه
 دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی
 از پنجگان و خون را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه
 که بچشی دانی که بآن نمائی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ
 نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد
 و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین
 قونیه‌وی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی
 خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد
 و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را
 برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ
 بود بفرستاد که بوسر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار
 کن او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد
 که شما چنین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت
 گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید
 و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده
 باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوا که گفته است که مرا این سخن
 از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم
 سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است
 هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که الله الحمد که خانه
 ما امروز بخانه پیدغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر
 گفتی ما لابد مطبخ میداست منفعل گشتی و گفتی ازین خانه
 بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز برنکردندی
 الا بذاذ رفیر از روغن چراغ و گفتی - هذا المملوک و هذا المصلوک -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ ابو عبد الله کرم الله
 تعالی میگرداند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری
 ناشایسته نمیکرد فرمود کاشکی کرمی و بگذشتی • شعر •
 ای برادر می نهایت در کرمی است • بر هر آنچه میرمی بروی مایست
 روزی میفرمود که آواز رباب صریح باب بهشت است که ما می شنویم
 منگرمی گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم
 نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما
 می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن
 و فرموده است که کسی بخلوت درویشی در آمد گفت چرا تنها
 نشسته گفت ایندم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی
 جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ
 صدر الدین قزوینی نیز در آن جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابد الیم
 بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف
 و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قزوینی اشارت کرد تا امام شد
 فرمود • من صلی خلف امام تقی نکانما صلی خلف نبی - روزی
 خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند
 که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی خواند • شعر •
 الجوهر فقر رسوی الفقر مرض • الفقر شفاء و سوی الفقر مرض
 العالم کله خرداع و فرور • و الفقر من العالم سر و غرض
 از وی پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد
 که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که
 صحبت عزیز است • لئلا حابوا غیر ابناء الجنس - و گفت که درین
 معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

علامت مرید قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند داشتن و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و گودک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور رحمه الله بعد از صد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من باشید و مرا یاد کنید که من شما را صد باشم در هر لباسیکه باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو تعلق است یکی بدن و یکی بشما و چون بعزایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تغرید روی نماید آن تعلق نیز فلان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین قدس سره بعیادت وی آمد فرمود که - شفاک الله شفاء عاجلاً - رفع درجات باشد امید است که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیادست فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نمائده است نمی خواهید که نور بنور پیوندند

من شدم عربان زن او از خدیال • میخوام در نهایت الوصال
 شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود • ع •
 چه میدانی که در باطن چه شاهی همنشین دارم • و خدمت
 مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی
 السر و العلانیة بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی و
 الاثام و مواظبة الصیام و دوام التیام و ترک الشهوات علی الدرهم و
 احتمال الجفا من جمیع الاثام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة
 الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

و دل و الحمد لله وحده - سوال کردند که بخلافت مولوی مناسب
 کیست فرمود که چلپی حصام الدین تا سه بار این سوال و جواب
 مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت به سلطان وند چه می فرمایند
 فرمود که وی پهلوانست حاجت توصیت نیست چلپی حصام الدین
 پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که
 یاران ما ازین سو میکشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می
 خواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - توفی قدس
 الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الاخر سنة [۹۷۲]
 اثبین و سبعین و حتمایة از شیخ مرید الدین جندی سوال کردند که
 خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت
 و الله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین آیکی و فخر الدین عراقی
 و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشستند بودند
 سخن از هیرت و سریرت مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر با یزید
 و جنید درین عهد بودند می غاشیه این مرد مردانه را برگرفتندی و
 منت بر جان خود نهادندی خان سالار فقر مصدبی اوست ما
 بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند
 بعد ازان خدمت شیخ مرید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن
 سلطانم و این بیست را بخواند

• شعر •
 لو کان فینا للوهیة صورة • هی انت لا اکنی و لا اترده

۴۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد تبریزی

قدس سره حضرت مولوی در القاب وی چنین نوشته - المولی الاعز
 الداعی الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح
 شمس الحق والدین نور الله فی الزلین و الخیرین - وی گفته است که

هنوز در مکتب بودم و مراحق نشده بودم اگر چه روزی بر من گذشتی
 از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبودی
 و اگر سخن طعام گفتندی بدست و سر منع آن می نمودی می مرید
 شیخ ابوبکر حله باف تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید
 شیخ زکریا الدین سلجاسی بوده است که شیخ اوحد الدین کرمانی
 نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی
 بوده است و می شاید که بصحبت همه رسیده باشد و از همه تربیت
 یافته بود و در آخر حال بدوسته سفر کردی و نمود سیاه پوشیدی و
 هر جا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد
 رسید شیخ اوحد الدین کرمانی را دریانت پرسید که در چه کاری
 گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود
 اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت
 که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی
 نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی
 و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روزی می نمود آنرا در لباس
 نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میسرسانید و شیخ شمس الدین
 ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند
 شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر
 میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می افتد اما
 بواسطه آنکه وی بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را
 در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که
 حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق
 اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و بتبیین حکم از دل او بر زبانش

جاری شود و لباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس بنام تو باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنه [۹۳۲] اثنین و اربعین و ستیماه در اندامی مسافرت بقونیه رسیده در خانه شکر ریزان فرود آمد و خدمت مولانا در آن زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی باجماعتی فضا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عنان مرکب مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از آنجا دیدم دردی تا ساق عرش بر آمد بعد ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارن که مصطفی صلی الله علیه و سلم میفرماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید میگوید - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه سائین شد دم از سیرابی زد کوزه ادراک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانق او بود اما مصطفی صلی الله علیه و سلم را استسقامی عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و حیفه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ اَرْضِ اللهُ وَاَسْعَا - گشت لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتیی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زن و بیفتاد مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردانرا فرمود تا او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد تا آن وقت سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی ایلا و نهارا بصوم وصال نشستند که

اصلاً بیرون نیدادند و کسی را زهره نبرد که در خلوت ایشان در آید
 روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهی التماس کرد مولانا
 حرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی
 من است گفت نازنین پسر میخواستیم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را
 پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالاً اگر قدری شراب دست
 میداد ذوقی میکردیم مولانا بیرون آمد مدوئی از محله جهودان پر کرده
 برگردن خود بیارود مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطابعت
 و صفا مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیادت است
 و فرموده است ازین مشائخ می پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت
 مستمر باشد گویند فی مستمر نباشد فرموده که شخصی درویشی را
 از امت محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی
 ترا جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که یارب
 جمیعت از بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده ام در
 جمیعت و فرموده است که یکی گفت در سقاییه نام حق نباید
 گفت و قرآن نشاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از
 خود جدا نمی توانم کرد شاه از اسب فرود نمی آید امپ بیچاره
 چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقرونیه
 رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته
 بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابها است
 مولانا گفت این را قیل و قال میگویند ترا با این چکار خدمت مولانا
 شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت
 مولانا بتأسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فوائد
 والد من بود که دیگر یافته نمی شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یگان و یگان کتاپها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود خدمت مولانا فرمود این چه سر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن باید دیگر بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بشنم می‌توانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - *الا لله الحاقق و الامر تبارک الله رب العالمین* - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده کاردی را زدند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش برفتارند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداخ - *انه لیس من اهلک* - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز بنز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کان ذلک فی شهر سنة [۶۴۵]
 خمس و اربعین و ستمایه و ان - ناکسان در اذک زمان هرنک بدلتی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را عالی عجب پیدا شد و همدران ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزازگی سی خانم رفت و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدونعت و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شیخ سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان جاه خفته ام نیم شب باران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم •

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوای زر کوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بچرخ درآمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا و یوا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی

شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از نوکون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موافقت داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلهپی عارف از آن دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو همما •

۴۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخئی ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی بچلهپی حسام الدین منتقل شد و عشقباری با وی بنیاد بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلهپی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه سی در بیست
از خدمت مولانا درخواست که اصرار غزلیات بصیار شد اگر چنانچه
بطرز انہی نامہ حکیم سنائی با منطق الطیر کتابی منظوم گردد
تا دستاویز یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال
از سردستار خود کاغذی بدست چلبی حسام الدین دان در آنجا
هزده بیست از اول مثنوی نوشته از آنجا کہ ع • ع • بشدوازی چون
حکایت میکنند • تا آنجا کہ ع • ع • پس سخن کوتاه باید و السلام •
بعد از آن خدمت مولانا فرمود کہ بیش از آنکہ از ضمیر شما این داعیہ
سر زند از عالم غیب در دل این القا کردہ بود کہ این نوع کتابی
نظم کردہ شود و باہتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاہ گاہ چنان
بودی کہ از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت
مولانا میخواند چون مجلد اول با تمام رعید حرم چلبی حسام الدین
وفات یافت در میان فترتی رافع شد بعد از دو سال چلبی حسام الدین
بخدمت مولانا نیدر مدتی تمام بتقدیم رسانید و بقیہ مثنوی را
استدعا نمود چنانچہ در مفتوح مجد ثانی بآن اشارت رفتہ است • شعر •
مدتی این مثنوی تاخیر شد • پہلنی باہست تا خون شیر شد
بعد از آن تا آخر کذاب خدمت مولانا املا میفرمود و چلبی حسام الدین
می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت کہ وقتی کہ اصحاب مثنوی
مخدومی را میخوانند و اہل حضور در نور آن مستغرق میشوند میدہم
کہ جماعتی غیبیان بکف درو باشا و شمشیرها گرفته حاضر میشوند
و ہر کہ از سر اخلاص اصفا نمی گذد بینخ ایمان او را و شاخہای دین
او را می برند و گشان گشان بمستقر سفر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانچه است که دیدی • شعر •

دشمن این حرف ایندم در نظر • شد مثل سونگون اندر سقر
 ای حسام الدین تو دیدی حال او • حق نمودت پاسخ افعال از
 ۴۹۴. سلطان ولد قدس الله تعالی سره وی سید برهان الدین محقق
 و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود
 و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود از ادب تمام داشت و پانزده
 سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت
 و حال های بسیار کلام والد خود را با آسان فصیح و بیان صریح تقریر
 میکرد و ویرا مثنوی است بر وزن حدیقه حکیم صفائی بحی از معارف
 و اسرار در انجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی
 که - انت اشبه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند
 که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت
 است و خوش زیست و خوش میروند و الله اعلم و گویند که روزی ویرا
 فوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من ناین عالم جهت
 ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی روزی
 خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و
 چندین سیم وزر با خود ببرد و رکفش آن سلطان بزرگکش مبارکش را
 طرف روم بگردان چون بدمشق رسید در صا حیده جائی است مشهور
 یکسر آنجا رو که ویرا آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جدال شطرنج
 مریباز چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی
 می خورد زینهار که انکار نیاری که آن پسر ازین طائفه است اما خود را
 نمیداند میخواهد که ویرا بوی سنا شاگرد اند چون سلطان ولد بجانب
 دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر
 نه اند و وقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدید بزرگی و برادانت
 از سی ادبیهای خود خجول شد سر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف
 باستاند و خواست که هر چه دارد بیدما دهد مولانا شمس الدین
 نگذاشت فرمود که بفرنگستان بازگرد و عزیزان آندیار را مشرف گردان
 و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زر وسیم که آورده
 بود در کفش مولانا شمس الدین ریخت و کفش و بر طرف روم
 گردانید و از زبان خدمت مولانا دسائر مخلصان روم امتدعا بوی
 رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیش کشید مولانا شمس الدین
 سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین
 فرمود که بهاء الدین سوار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بنده سوار این
 هرگز روا نباشد از دمشق تا بقونیه پیاده در رکاب وی غاشیه بردوش
 رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمت های سلطان ولد
 را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من و برادران چنین گفتیم وی جواب چنین
 می داد و بشاشت بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی
 در چیز است سر و سر را در راه مولانا باخلاص فدا کردم و هر را
 بهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی
 و همه را درین راه صرف کردی آنش میسر نشدی که درین سفر از
 من بوی رسید امید است که ارشما نیز نصیبها یابد چون خدمت
 مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چلیپی حسام الدین برخاست
 و با جمیع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد ایوم
 بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شیخ
 راستین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم

و این بیت بخواند

• شعر •

بر خانه دل ایجان آن کیصت ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سر نهاد و بعبار بگریست و فرمود که - الصوفی اولی بخرتده
 والیتیم اهری بخرتده - همچنانکه در زمان والدم خلیفه و بزگوار بودی
 همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی وی گفته که روزی والدم گفت
 که بهاب الدین اگر خواهی که دائما در بهشت برین باشی با همه کس
 دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند • شعر •

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتو بد نرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده
 لاجرم کانه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف
 ایشان شده چون درستان را باد میکنی بوستان درونت از خوشی
 می شکند و از گل و ریحان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنی باغ
 درونت از خار و مار پر میشود و بزمردی خاطر میگردد و گویند که
 در شب وفات خود این بیت میخوانده است • شعر •

امشب شب آنست که بینم شادی • دریابم از خدای خودم آزادی

توفی قدس سره لیلۃ یوم السبت العاشر من شهر رجب سنه [۷۱۲]

انبی عشر و سبعماته •

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در

القاب وی چنین نوشته است - استاد زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

مذبح الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقيقة اسنان الشيوخ الاكابر
 الجامع بين الباطن و الظاهر قدوة العارفين و عمدة السالكين العالم
 الرواني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البکوی السهروردی
 قدس الله تعالى مره از اولاد ابو بکر صدیق است رضي الله عنه
 و انتساب وی در تصوف بعم دی ابو المنجیب سهروردی است
 و بصحبت شیخ عبد انقادر گیلانی رسیده است و غیر ایشان را
 بسیاری از مشائخ وقت در ریامنه است و گفته اند که مدتی
 با بعضی ازبدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را
 علیه السلام در ریامنه شیخ عبد انقادر ویرا گفته است که - است آخر
 المشهورین بالعراق - وبرا تصانیف بسیار است چون عوارف و رشفه
 الفصائح و اعلام الهدی فی عقیده ارباب النفی و غیرها عوارف را
 در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بر وی امری مشکل
 شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب
 توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در دست
 خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک
 استفتای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا سیدی
 ان ترکتم العمل اخلدت الی البطلان و ان عملت داخلنی العجب
 فکتب الیه فی جوابه اعمل و استغفر الله من العجب - و در رساله
 اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که
 از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ مصحح الدین عربی
 را چون یانسی گفت - بحر صواح لانهابه له - گفتند شیخ شهاب الدین
 سهروردی را چگونه یافتی گفت - نور مقابرة النبى صلى الله عليه وسلم
 فی جبین السهروردی شی آخر - ولادت وی در رجب سنة [۵۳۹]

تسع و ثلثین و خمصماید بوده است و وفات وی در سنه [۹۳۲]
 اثنین و ثلثین و ستمایه *

۳۹۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله
 تعالی سره وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدر وی
 که از امانه تجار و اغذیه کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل
 و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله
 عنه پیش وی طعامی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق
 سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند
 بزاد ویرا علی نام نهاد بنام حضرت امیر و لقب نجیب الدین
 کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان
 می نشست هرچند پدر ویرا لباسهای فاخره میساخت و طعام
 های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی
 پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامهای پشمین می پوشیدم و
 و طعامهای بی تکلف می خورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیه
 طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بسر می برد یکشب
 در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی
 شش پیر دیگر بر یک راه میرفتند راست یکی در عقب دیگری آن
 پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست وی بگرفت و بدست پیر
 آخرین داد و گفت این ودیعتی است از خدا بتعالی نزدیک تو چون
 بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را کسی
 تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم و وی در آن زمان از مجانبین عقال
 بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون
 شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیت است مگر خواب علی بن

بزنش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله تربیت وی باری کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعد از پدر اجازت خراست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید و برا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا باری بگفت و پیش شیخ ملازم شد و حالها بسر برد و خرفه پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنرا از شیخ شنید و بادن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتهار یافت و ویرا سخنان لطیف و رسائهای شریفه است که از آن بوی انقاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که مگر توحید را بمذالی روشن بیان کن گفت دو آئینه و سببی یکی از غصه حاضر بود اینمعنی را بنظم آورد و گفت

• شعر •

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن • این حرف نو آورد بصحرای سخن
گفتا که ز وحدت ارمذالی خواهی • سببی در آئینه تصور میکن
روز دیگر فرمود که پیوسته رصف بخال معشوق میکنم و این عجب
که او را خود خال نیدست پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعنی
را بنظم آرد همان فاضل حاضر بود گفت

• شعر •

ای آنکه ترا بحسن نمذالی نیست
چون حال من از خال رخت خالی نیست
و صافی من همه ز حال رخ تست
دین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست

توفي في شهر شعبان سنة [۹۷۸] ثمان و سبعين و ستمائة •

۴۹۷ ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى
دی خلف صدق و خلیفه بحق بود هر پدر خود را چون مادر وی بوی
حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پارچه از خرقه مبارک خود فرستاد
چون متولد شد آنرا در وی پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده است
آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت
و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفه در خواب دید که بروی
شریفة حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجرت
شریفة آواز آمد و هایت السلام یا ابا لهجاشی پدر وی بران حال
مطلع شد و اهل خود را از آن خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که مراد
حاصل شد بعد از آن درس گفت و حدیث نوشت و روایت کرد و تصنیف
کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است
و در آنجا تحقیقات صادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات
بلند رسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار
شیخ شهاب الدین سهروردی بسیار میخوانند است • شعر •
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضا • و اخذ ما فوق الرضا متبرماً
فلما تفرقتنا و شط ما لذبا • فذعت بطيف منلك ياتي مساماً
توفي في رمضان سنة [۷۱۹] ست و عشر و سبعمائة •

۴۹۸ شيخ محمد يماني رحمه الله تعالى شيخ نجيب الدين بزغش
قدس سره فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شیخ
شهاب الدین قدس سره بودم شیخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه
بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی
بمشام من میبرد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیافت باز آمد که

کسی ندانم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایي دیگر بار برت حیاهي و بد که اثر غربت و سفر بر روی ظاهر است ویرا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنایی می آید گذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ روی با یکدیگر در سر سخنها گفتند پس آن سیاه بومه بر زن شیخ داد شیخ فرمود تا صفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد در آن صفره انار بود شیخ آنار میخورد و دانه آنار از دهن بیرون می آرد و پیش خود می نهاد در خاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت آب دهن شیخ بآن رحیده است و آن انار کلام چون این بر خاطر من گذشت آن سیاه پوست دست مرز کرد و آنرا بر گزفت و بخورد و بمن نگریمت و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون صفره بره اشند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است وای چند وقت است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بر روی خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عذابت شیخ را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما بزبان نداردم و حواله با اختیار شیخ کردم شیخ ویرا حواله بمن کرد و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میورد و جزوی بر روی میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود بیدار و آناری بیارود بعضی از آن خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازین خورده و باقی تو فرستاده تا بدان انار کنی و گفته که بوی بکوی که این عوض آن ثقل آنار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان انار

کردم چون نماز صبح بگذاردم و من بخانه خود رفتم آن سیاه در آمد
 و سلام کرد و من جواب گفتم بنحیثت و هیچ نگفت و من نیز هیچ
 نگفتم که وی هیبتی داشت یک جزو از اول قرآن بخواند و در آن
 برخاست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچنان کرد روز سوم
 چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و توحق استاد
 و شاکردی شد من از بمنم و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز
 بگویی من آغاز کردم و نام هر کسی از مشائخ که در آن عصر در شیراز
 بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان
 نیز بگویی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه
 من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی
 دراز در آن بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم
 اکنون تو نام ایشان یکبیک باز میگویی تا من وصف ایشان میگویم
 من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان
 میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه
 است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را
 می دید من تعجب کردم پس در آخر گفتم یکی ازینها که یاد
 کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از
 چریده اولیا میجو کردند گفتم سبب چه بود گفت پادشاه شیراز
 اتابک ابوبکر را بوی ارادت پیدید آمد و پیش وی رفت و بر مال
 و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد
 داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفتم
 دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تمت
 ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظرد و

کفش من کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش درختی چون بصر بیرون می آمدم مرا در جفت کفش تبرک داد و گفت تا نشان باشد که مرا بدعا یاد آری چه راحتها در روحها که از صحبت وی بمن رسید انگاه از خدمت شیخ خرقه پوشید و شیخ او را اجازت الباس خرقه داد و بولایت خود بازگشت و آنجا مشهور شد و خلق بخیار مرید وی شدند .

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالی وی همان است که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که دیوانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیک دفعه صد من بخورد و در این احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمود یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم با وی در مسجد رفتیم گفتم طعامی بیارم گفت من سیرم پس برف و باران آمدن گرفت و ناردانها روان گشت چون نماز شام و خفتن بگذاریم و خاق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دیفار زر داشتم ویرا دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را فردا توت خود ساز زر را بسند و ساعتی صبر کرد باز گفت گرسنه ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانه من از آن مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خوب می بود منم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم

که وی چیزی بسیار میخورد گفتم مرا جماعتی مهمانان رسیده اند
 و این بآن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از
 بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان
 گفتند دیرگاه است و طعامی بخته نمانده است خدمتگاران داشتند
 هر یکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز
 باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یک عدد دانه و یک عدد
 قدید با من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزند من اینها را پیش وی نهادم
 و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها را
 بپزم گفت من همچنین میخورم همه را همچنان خام بخورد جماعتی
 صبر کرد آواز سائلی از راه گذر بر آمد که درویوزه میکند از مسجد
 بیرون درید و هر چه جمع کرده بود از وی بستند مقدار ده من نان
 پاره و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب
 نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسب که بسیار
 زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی با بجنبی ترا هلاک کنم من
 بگوشه مسجد رفتم و بخصبیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر
 عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و در آن مسجد سنگی بزرگ
 نهاده بود هر ساعت برخاستی و آن سنگ را بر گرفتی و بدالین من
 آردمی و با خود گفتم این سنگ را بر می فرود گویم و ویرا هلاک کنم بار هم
 خون گفتمی که روا نباشد پدرش سردی پیراست فردا جزع کند آن سنگ
 را باز بجای خود نهاده چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب
 نمی آمد اما خود را چنان فرامی نمودم که در خوابم پس مرا گفت
 میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای
 بکشودم بر بام مسجد میروم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

بربام رفت و بر هر نردبان مسجد یک خانه بود و کتاب بصیار در آنجا که امام مسجد نهاده بود با آنخانه در رفت من از ترس بر رنم و در خانه را از بیرون بستم و بخفتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه می آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون با امداد بیرون آمدم و بر رفت در آن خانه رنم دیدم که جلد های همه کتابها را خورده بود .

۵۵۵ شیخ جمال الدین لور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری فریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین و جذبه توی دارد و در مسجد جامع میباشد بمسجد جامع رنم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و دو چشمش از اثر آن چون دو کاسه پر خون پیش وی رنم و سلام کردم جواب داد پس گفت مرا با سفید و سیاه کنان کاری نیست یعنی مرا با فقهاء و دانشمندان و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او حوال کردم گفت من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش بود و بیوعتد ستوران داعتمی یکرور در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و عجب منی از پیش من بر داشتند بیهوش شدم و بیفکادم و در دستک و پای ستوران میغلطیدم چون بیهوش باز آمدم مرا سر توحید مکشوف شده بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطحیات گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا بانکار وی برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر که بادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازت قتل او خواستند

اتابک ~~گفت~~ اگر ~~در~~ شخص دیگر که در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر
 وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی
 شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است در آنوقت فتوی
 پیش من آوردند من بران نوشتم که مجنوبست و مغلوب و کشتن
 وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی
 اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز وضو میساختم و
 جمال الدین در من نگرینست چون آب بروی میرسانیدم گفتم -
 ارفع الحدث - جمال الدین گفت حدثی مانده است که میگوئی -
 ارفع الحدث - بگو - ارفع المحدث .

۵۰۱ شیخ شمس الدین عفی رحمه الله تعالی وی از متفانخ کبار
 بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ
 نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت
 بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی در
 شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از
 فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشتند شیخ نجیب الدین
 گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ
 برای من اجازت لباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین
 نیز نوشت و چهل عدد کلاه بماداد بست بمن و بست بشیخ
 شمس الدین و بر هر یکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود
 که چون بشیراز برسید اول بقیابت ما اینها را بآنان در پوشانید که
 نامهای ایشان بر آنجا نوشته است انگاه الباس خرقه دیگران کنید .

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد زطفری رحمه الله وی مرید شیخ
 نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده به علوم ظاهری و باطنی

شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمہما
 اللہ تعالیٰ ہر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر
 تالیفات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبد الصمد
 قدس سرہ العزیز من ابیه انه کان بعض الفقراء فی خدمة الشیخ
 الکبیر شهاب الدین قدس اللہ تعالیٰ روحہ فی شہون الوحدة و مقام
 البقاء فا ذرق عظیم فاذا هو فی بعض الایام یبکی و یناسف نسائه
 الشیخ عن حالہ فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة و رددت
 فلا اجد حالی فنبه الشیخ علی انه بداية مقام البقاء و ان حالہ هذه
 اعلى و ارفع من الحال الاولی و آمنه •

۵۴۳ شیخ عزالدین محمود کاشی رحمہ اللہ وی صاحب ترجمہ
 عوارف است و شارح قصیدہ تائبہ فارضیہ و بسی حقائق بلذذ و معارف
 ارجمک درین دو کتاب درج کرده است و قصیدہ را شرح مختصر
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکہ مراجعت کند
 بشرح دیگر چنانکہ در دیباجہ آن میگوید - ولم ارجع فی املائہ الی
 مطالعة شرح کذا برتسم منه فی قلبی رسوم و آثار نسد باب انفتوح
 و تشبث باذیال الروح فائلو حیثنذ تلو الغیر و اخذ حذوه فی السیر
 و دابی فی التحویر تفریح القلب من مظان الريب و توجیہ وجهه تلقاه
 مدين الغیب استنزالا لافیض الجدید و احتمقناها لبواب المزید - وی
 در اجازت نامہ بعضی از تلامذہ خود نوشته است - و انا روی الکتاب
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نورالدین عبد الصمد
 ابن شیخ علی الاصفہانی و من الشیخ انعام ظہیر الدین عبد الرحمن
 ابن علی ابن بزغش و هما عن شیخہما الامام العالم العارف نجیب الدین

علی ابن برفش شیرازی و هو من شیخه قطب الاولیاء سید
 العارفین مصنف کتاب رحیم الله تعالی و لی فی کشف حقائقه
 و بیان معضاتہ طریق خاص فی الروایة من مصنفه بلا واسطه و هو
 انی رأیتہ فی مبشرة قرأت علیه کتابه المذكور فنبهنی علی حقائقه
 و دقائقه و الله الموفق من یشاء بما یشاء و هو علی کل شیء قدير -
 و از معارف وی احتی این چند رباعی که مسطور میگردد • رباعیة •

دل گفت مرا علم لدنی هوس است
 تعلیم کن گرت بدین دست رس است
 گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ
 در خانه اگر کس است یک حرف بس است

الخری

ای عکس رخ تو داده نور بصرم • تا در رخ تو بنور تو می نگرم
 گفتمی منگر بغیر ما آخر کو • غیر از تو کسیکه آید اندر نظرم

الآخری

ایدوست میان ما جدائی تاکی • چون من توام این توئی و مائی تاکی
 با غیرت تو مجال غیری چو نماند • پس در نظر این غیر نمائی تاکی
 و این دو قطعه نیز از معارف ریست • قطعة •

کثرت چونیک در نگری عین وحدت است
 ما را شکی نماند درین گر ترا شکی است
 در هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری
 گر صورتش به بینی در ماده یکی است

الآخری

تا توئی در میانه خالی نیست • چهرا وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر اندازی • عشق و معشوق و عاشق است یکی

۵۴ شیخ کمال الدین عبد الرزق الکلبی رحمه الله وی مرید شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری و باطنی ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کتاب اصطلاحات صوفیه و شرح فصوص الحکم و شرح منازل السائرين و غیر آن از رحائل و باشیخ رکن الدین علاء الدرله قدس سره معاصر بوده است و میان ایشان در قول بوحدهت وجود مخالفت و مباحثات واقع است و دران معنی بایکدیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود از وی استفسار آن معنی کرده ویرا دران معنی غلط تمام یافته پس از امیر اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محی الدین اعرابی و سخن او چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میدانم در معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته غلط کرده و این سخن را نمی پسندم وی گفت که اصل همه معارف او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ تو این را انکار میکند و جماعه انجیا و اریا و ایما برین مذهب بوده اند امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است شیخ در جواب نوشته است که در جمیع مثل و نحل بدین رسوائی سخن کس نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر بدسیاری ازین عقیده اند و در نفي و ابطال این سخنان بسیار نوشته و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسیده بشیخ رکن الدین علاء الدرله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو مکتوب بعبارت ایشان نقل کرده میشود •

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله

امداد تائید و تونیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر
 اظهر و باطن انور مولانا اعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشریعة تدوین
 ارباب الطریقه مقیم مرادفات اجمال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین
 غوث الاسلام و المصلین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص مینماید که
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم نام نبرده باشد لیکن چون
 کتاب عروه مطالعه کردم چند بحث در آنجا مطابق معتقد خویش
 نیافتم بعد از آن در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله
 طریقه محبی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از
 مشائخ هرگز دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروه یافتم
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشنیه و تخطیه بتکفیر
 میبرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین دانند که
 آنچه نوشتم از تحقیق است نه از سرفس و رنجش - و فوق کل ذی علم
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپردند
 و بگذار این معنی برین دو آیت است - سَفَرِهِمْ اِيَّانَا فِي الْاَبَاقِ وَ فِي
 اَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَّبِعِنَ لَهُمْ اِنَّهُ الْحَقُّ اَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَذْهَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ اِلَّا اِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ اِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُونَ - و مردم
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

هواس اند و اصحاب حجاب منکر حق اند چون حق و صفات او را
 نشناسند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدا باینکه فرموده -
 قُلْ اَرَايْتُمْ اِن كَانَ مِنَ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي
 شِقَاقٍ بَعِيْدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد دستکار شود و ازدوزخ خلاص
 یابد در مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقران و بحقیقت آن معترف
 شوند - حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل برهان باشند و در
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بمحضرت
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان
 در صفات حق محو گردد و آنچه طائفه اولی دانند این طائفه به بینند
 این هر دو قسم نفس ناطقه بنور قلب مرکزی شود لیکن طائفه ذوی
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذوی البصیرة متحقق بآن پس بد
 خلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت
 و - نرجو آن تگون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیدند باشند و شهود جمع
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما
 و صفات و کثرت تعینات رحته و در حضرت احدیت حال ایشان -

أَو لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه
حق بینند یا حق را آئینه خلق و بالا تر ازین استهلاکست در عین
احدیست ذات و محبوبان مطلق را فرمود - **أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنَ
أَنَّ اللَّهَ رَءَاهُمْ** - و ماندگان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب
یقین از شک خلاص یابند اند اما از لقاء علی الدوام معنی - **كُلُّ
مَنْ عَلَيْهَا فَأَنْ دَبَّعَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ** - قاصراند و محتاج
به تذیبه - **أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ** - و بشهود این حقیقت و بمعنی - **كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** - جز طائفه آخیر ظفر زده اند درین حضرت -
هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ - عیانست و در کل متعینات وجه
حق مشهود و در رجوع اسمائی و تعینات آن تفرقه - فاینما تولوا
فتم وجه الله - محقق شان شده

• شعر •
گر زخورشید بوم بی فیروست • از پی ضعف خود نه از پی اوست
اکثون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزله
است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی
تا او را ثانی باشد چنانکه سنائی رحمه الله تعالی گفته • شعر •
احدست و شمار ازو معزول • صمدست و نیاز ازو مخدول
ان احد نی که عقل داند و وهم • اولن صمد نی که حس شناسد و فهم
چه حس و فهم عقل و وهم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر
متعین محیط نشود

• شعر •
الله اکبر ان یقیده الحجی • بتعین فیکون اول آخر
هو واحد لا غیر ثانیة ولا • موجود ثمة فهو غیر متکثر
هو اول هو آخر هو ظاهر • هو باطن کل و لم یقنکر
پس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت
 رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن حاتی کوثر امیر المؤمنین
 علی رضی الله عنه آمده است - الحقیقة کشف سُبُحات الجلال من
غیر اشارة - چه نگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال
 مطلق بماند عین تعیین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس
 احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که
 هر بحثی که در عروه در نفی ایند معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم
 و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندانى که معقولات دانند نمی
 پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا
 نظام الدین خاموش هروی سلمه الله تعالی پر میدم فرمود که آن خضر
ترکمانست و بیچاره حال خضر ترجمان می برسد و چون در اوائل
 جرئی از بحث فضایات و شرعیات فارغ شده بود و از آن بحثها و
 بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نگشود تصور افتاد که
 بحث معقولات و علم آسمانی و آنچه بران موقوف بود مردم را
 بمعرفت رساند و ازین ترسها باز رهند مدتی در تحصیل آن
 صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر از آن صورت نه بزد و
 چندان وحشت و اضطراب و احتجاب از آن پیدا شد که قرار نماند
 و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طرز عقل برتر است چه
 دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یافته اند
 در تشبیه با ارواح انقاده اند تا وقتی که صحبت متصونه و ارباب
 ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول
 این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله
 روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید یافت و قصه

و کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد ازان بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نورالدین شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست و این رباعی سخن اوست .

• شعر •

هر نقش که بر تخته هستی پیدا است
ان صورت آنکس است کان نقش آراست
دریای کهن چو بر زسد موجی نو
موجش خوانند و در حقیقت دریاست

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین اربعین اینمعنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را این معنی نبود و من ازان در حدیث بودم تا فصوص اینجا رسید چون مطالعه کردم ان معنی را باز یافتم و شکر کردم که این معنی طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی و شیخ ظهیر الدین بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین و قطب الدین ابذاه ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر رسیدم همه در اینمعنی متفق بودند و هیچ یک مخالف دیگر نه اکنون بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود باین مقام نرسیده بودم هنوز دل قرار نهمیگرفت تا بعد از وفات شیخ الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة والدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که بر دل قرار گیرد نمی یامت هفت ماه در صحرائی که در آبادانی نبوده در خلوت نشست و تغلیل طعام بغایت کرد تا اینمعنی بکشد

و بران قرار گرفت و مطمین شد - و الحمد لله علی ذلک - و هرچند
 خدایتعالی گفت - *فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ* - لکن فرمود - *وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ*
فَنَحْنُ نَحْدِثُ - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین
 عبد الرحمن اهفرانی قدس سره رحیدم آن انصاف میداد و می
 فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر و قانع و تاریل مقامات بخشیده
 بمقامی برتر ازین فرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول
 و نهج مستقیم نیست ترک اینمعنی که بشهود می آید نمی توان کرد
 و نیز سخنی شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع
 مقامات در درجه سیم بتوحید صرف رساننده و در باب این سخن شیخ
 شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرموده است چندانکه در شرح
 در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که -
 انی اکور آیه حتی اسمع من قایلها - فرمود که از زبان خویش دربنمعنی
 چون *شجره مریمی* یافت که - *إِنِّي أَنَا اللَّهُ* - ازو شدید و اگر متعین
 بودی در در صورت چگونگی ظهور بیانی و در قرآن مجید - *وَهُوَ الَّذِي*
فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ - چگونگی صادق بودی و در حدیث
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم که - *لَوْ دَأَى أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ لَهَبَطَهُ عَلَى اللَّهِ* -
 کی راست آمدی و با هر که بعالم است - *أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَيْدِ* -
 کی بودی آخر دربنمعنی نظر باید کرد که بذکر قرآن - *ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ* -
 کفر است که - *لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ لَهُ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ* - رابع ثلثه - صرف
 ایمان است و توحید - *مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاكِعُونَ* - چه اگر -
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ - بودی متعین بودی و یکی ازیشان اما رابع ثلثه آنست
 که بوجود حقانی خویش که بکم - *وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَقْدَرُ إِلَّا هُوَ*
مَعَهُمْ - نانی واحد و ثالث اینین و رابع ثلثه و خامس اربعة و سادس

خمس است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مغایرت و غیر
 همه بی مزالت چنانکه امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است
 که - هو مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بدزایلة - و این ضعیف در آن
 مدت که صحبت با خواجه جهان - عزت انصار دولت - میداشت هر چند
 بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین حجب بود که در
 استعداد او معنی - يَكادُ زِينَتُهَا يُضِيُّ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ - می یاست و
 اعتقاد کلی بر او داشت که او بسخنان مخالفان از حق بر نگردد
 و عاقلو نیز اگر بعین نیدانستی و قول چندین بزرگ درین معنی متوافق
 و مطابق نیانستی این بدانرا مکرر نکردی و دلائل بسیار نگفتی
 برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است
 تا دانشمندان محقق که اصحاب فہم ذکی باشند یا شما تقریر کنند
 از تطویل و اعمال احترام کردند - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان
 لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنانرا هدایت سومی جمال خویش
 کرامت کفایت - وَ اَنَا اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَ اللّٰهُ
الموفق و المعين •

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله برظهر آن آن نوشت و بکاشار فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاٰیة - بزرگان دین و روزندگان راه یقین باتفاق
 گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خورداری کسی باید
 که طیب لقمه و صدق آنچه شعار و دثار او باشد چون این هر دو مفقود
 است زین طامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین
 عبد الرحمن اسفرانی قدس سره روایت کرده است مدت سی
 و دو سال شرف صحبتش یافته ام هرگز این معنی بزرگ

حقیقی آنه ینحسب الیه ما لا یلیق بکمال قدسه و الظلم وضع الشیعی فی غیر مرفعه و لذلك لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله **أَلَّا نَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ** سبحانه و تعالیٰ عما یصفه به الجاهلون فصل بالتحسیر چون نوبت دوم که مکتوب مطالعه کردم نظرم بر رباعی کیشی افتاد و بخاطر آمد که آنچه در آن مقام مکشوف شده است و بدان مبتهج گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در اوائل این ضعیف در آن مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن از آن مقام بگذشت یعنی چون از بدایت و ریح مقام مکشوفه در گذشت و بنهایت مقام مکشوفه رسید غلط آن اظهار من الشمس معلوم شد و در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در اینجا مدخل نیست پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر با آخر رسیده دریغ باشد که در بدائت مقام مکشوفه بطریقی که کودکان را بجزوی و موزنی چند بفریزند تا بمکتب روند به معارفی چنان که چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات بیانات قرآن را جهت آیتی چند معدود متشابه تاریل کنند چنانکه آیت محکم این آیه است که - **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ إِلَهًا لَّهُمُ الْوَحْدُ** و اخواتها - این را تاریل کنند - **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَكُنَ اللَّهُ رَمِيًّا** - را مقددا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت رسول صلی الله علیه و اله و سلم را بدانند فرموده است چنانکه با شاهلی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من است و زبان او زبان من است و شیخ نیز که مریدی را بارشاد قومی فرستد در اجازت او همین نویسد که دست او دست منست عرض آنکه از آیت - **أَلَّا نَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ** - فاعل شدن و از آیت -

لَنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا أَوْ آمِنَالهَا - اعراض کردن و تمسک
 بآیت - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که مراد آن
 است که - هُوَ الْأَوَّلُ الْأَزْمِيُّ لِيَذْمِي إِلَيْهِ سِلْسِلَةُ الْاِحْتِيَاجِ فِي الرَّجْعِ فَضْلًا
 مِنْ شَيْءٍ آخِرٍ وَهُوَ الْآخِرُ الْاِبْدِيُّ بَاقٍ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي
 اِنَارِهِ الظَّاهِرَةُ بِسَبَبِ اِفْعَالِهِ اِنصَادِرَةٌ عَنْ صِفَاتِهِ الثَّابِتَةِ لِدَاتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ
 فِي ذَاتِهِ لَا تَدْرِكُهُ الْاِبْصَارُ وَلَا يَعْرِفُ ذَاتَهُ إِلَّا هُوَ وَقَدْ صَحَّ عَنْ الذَّبِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ كُلُّ الْاِنْسَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ حَقِيقِي
 اِي فِي مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِي آيَاتِ اللَّهِ وَلا تَتَفَكَّرُوا فِي
 ذَاتِ اللَّهِ - باز آمدیم بر سر سخن چون در وسط مقام مکشفه مثل آن
 معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که
 حق در صورت درینائی در نظر در آمد که بصفات موجبی
 و مثبتی و ماحی منصف است و دوایر مخلوقات بعضی وسیع
 و بعضی ضیق ندم بعضی که مظهر لطف اند بقدر وسعت دائره
 و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند تمام ایشان از ضیق دایره و
 انحراف و بصفات مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفات ماحی
 بعضی را محو میکند و بصفات موجبی باز دوایر را بتجدید پیدا
 میکند تا چون قدم در نهایت مقام مکشفه نهادم باد حق الیقین و زبد
 و شرفهای معارف بدایت و وسط را ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف
 عین الیقین بپوش آمد ای عزیز من علم مجردی که اعتقاد جازم مطابق
 واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین بدایه مقام مکشفه
 و عین الیقین بوسط مقام مکشفه و حق الیقین بذهایه مقام مکشفه و
 حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -
 وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - بقطب درجات مقام مکشفه تعلق دارد

و هر که باینجا رسد هر چه گوید من جمیع الرجوع مطبق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه هیچان است بلکه او در هشتادم مقام افتاده - آخر المقامات المائة العبودية و هو عود العبد الى بداية حاله من حيث الولاية المقنوح وادها دایرا مع الحق في شيدون تجلياته تماذا - از جنید پرسیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الى البداية - ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیه بسیار بر قوال داده باشم و در آن ذوق مدتها بمانده یکی این است • شعر •

این من نه منم اگر منی هست توئی

در دربر من پیرهنی هست توئی

در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان

وز زانکه مرا جان دثنی هست توئی

و در آن مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم • شعر •

انا من اهدى ومن اهدى انا • ليس في المرأة شيى غيرنا

قد سهى انخدشذ انى انشدده • ونحن روحان حللنا بدنا

اثبت الشركة شركا واضحا • كل من فرق فرقا بيننا

لا اذويه و لا اذكسه • ان ذكرى و ندائى يا انا

الى آخره - بعد از آن چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط

محض بود - الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل - برخواندم

ای عزیز تو نیز افتدا بهمین من کو چون نظر بر قول خدایتع الى افتدا

که - و لا تضربوا لله الامثال - بکلی مسحو ان مثال کردم و السلام •

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصرى رحمه الله دى بسیار

بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

توبیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در
 اوائل ارادت صوید یکی از مشایخ آن دیار بوده اما کار وی پیش آن
 شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار توبیتش
 یکی از مشایخ عجم تمام خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان
 که شیخ جمال الدین یوسف نوزانی بمصر رسیده در صحبت وی
 بکمتر از بیست روز کار وی تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده
 و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که ویرا معمور بوده و نسبت شیخ
 جمال الدین بدو کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و
 دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ
 نور الدین عبدالصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم *

۵۰۶ شیخ زین الدین ابوبکر التتوایی قدس سره خدمت خواجہ سعید
 یار ساقدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات القاب ایشان را چنین
 نوشته است که - ذو العلم الدامع والعمل الراعی ملاذ التجمهر و شفاعة الصدور
 صفوة العلماء والعرفاء رافع اعلام الحسنة قانع اضایل البدعة ناهج
 مدهج التبتة سائلک مسائلک الشریعة والطریقة الداعی الی الله
 سبحانه عنی طرفه الیقین سیدنا و مولانا زین الملک و الدین - وی جامع
 بوده است میان علوم ظهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق استقامت
 بر جاده شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامتی پیش محققان
 ایظانفہ اینست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین
 عبدالرحمن مصریست و شیخ نور الدین عبدالرحمن بعد از کمال
 تردمت و بلوغ وی بمرتبه تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین
 نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوقة و قبول الواردات الغیبیة
 و الفتوحات استخرت الله تعالی و اخلینة خلوتی المعهودة وهي سبعة ایام

من الله تعالى فيها علي بما من بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات
 الى مقام حقيقة التوحيد و انحلست منه قيود النفرقة في شهود
 اجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد
 الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع اجمع
 و هو لقوة استمداده بعد في الترقى و الزيادة و اني عاى رجاء من الله
 ان ياخذ منه اليه تماما و ببقية بقاء دواى و يجعله للمتقين
 اماما . دى فرموده كه اجازتى كه شيخ نور الدين عبد الرحمن
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت
 من نمائده بعد از مدتی مدید كه از خراسان بجانب مصر
 معارفت واقع شد و خدمت شيخ از دنیا رفته بود بخلوتخانه دى
 در آمدم در آنجا اجازت خود را يابتم بى تفاوت مگر بخرنى چنده
 با وجود آنكه آن خاور خانه مضبوط نبود و در آن كشاده مى بود
 نمیدانم كه آن مسوده اصل بود كه اجازت مرا از آنجا نوشته بود
 يا خود بنور ولایت دانسته بود كه اجازت من فوت شده و آنجا
 معارفت خواهم كرد آنرا نائبا برامى من نوشته بود و گذاشته و بمرتقدیر
 بقای آن بعد از مدتی مدید در خلوتى چنانكه مذکور شد محض
 كرامت بود . وهم دى فرموده است كه چون از مصر مى آمدم و ببغداد
 رسیدم طایفه كه شيخ نور الدين عبد الرحمن بمن داده بود و بر سر
 دیگر اكبر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با بىرتاج گیلانى اتذاق
 ملاقات افتاد آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی
 باشد بوى دادم شب در واقعه دیدم كه آن طایفه پیش من استغاثه
 میکنند و بزرگانى را كه بر سر ایشان رسیده بود مى شمرد و میگوید كه

من مرحر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهادی که بشرب
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب
 وی بیرون رفتیم شنیدیم که وی در حرابات است و بشرب خمر مشغول
 است با آنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است با آنخانه در آمدیم مست
 افتاده بود و طاقیه بر سر وی صاحب من مرا گفت تو بیرون رو
 که من طاقیه را بدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت
 و در خانه را بر بالای وی بخت و پدش من آورد گویند که در آخر حیات
 ویرا واردی رسید که سه شبانه روز بالکلیه از خوردن غایب بود و چون
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیگسال خاموشی بر وی غایب بود
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در
 هیچ جا ندیده که جذبی چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی
 گردد و املا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که اینمعنی را
 در هیچ جا ندیده ام درویش احمد سمرقندی از سرپندان کار کرده و از
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را ندیده بود و بر بالای منبر آواز زد
 بدان میگردد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال می نمود بخط وی
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت
 پناه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده
 بود در درویش آباد درخاوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله
 علیه و آله و سلم قل كما كتب ثم قلت یا رسول الله ما تقول
 فی الوجود قال صلی الله علیه و آله و سلم اما تراه یقول الوجود
 فی التقدیم قدیم و فی الحادث حادث ثم قال صلی الله علیه و آله
 و سلم انت آله و انت مالوه انت آله بظهور الصفات الالهية

فیک و مظهریتک للابویدة و انت مالیه لخصرک و تمینک
و خالقیتک و هو عالی ما اتول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمہ اللہ
تعالی لیامۃ الاحد الثانی من شوال سنۃ [۸۳۸] ثمان و ثلثین
و ثمانمایة - اول ویرا در قریۃ صالحین دفن کردند و از آنجا بدروش آباد
نقل فرمودند و از دروش آباد بجوار عیدگاہ ہرات و حالا بر سر
مزار متبرک وی عمارت عالی ساختہ اند و چندان معمور و مردم
نشین شدہ کہ نماز جمعہ میگذارند •

۵۰۷ امیر قوام الدین سبختانی رحمہ اللہ تعالی وی در ہدایت
حالی از شرکاء قریۃ سبخان خوف بودہ و نسخۃ جمع و خرچ و توجیہ
و تحقیق آن قریۃ بعد از وی بودہ و وی می نوشتہ ناگاہ ویرا جذبہ
رسیدہ از ہرچہ دران بودہ بیرون آمدہ و بسارک راہ آخرت مشغول
شدہ و میگوید کہ دست خود را وقف مسلمانان کردہ بود و ہرکس کہ
کاغذی بیارزدی ویرا کتابت فرمودی خواہ مصحف و خواہ غیر آن
نام آنکس بران کاغذ نوشتی و میان طالبان تربیت نگاہ داشتی بہمان
ترتیب کہ کاغذ آورده بودندی کتابت کردی در مجالس معارف
بسیار گفتی میفرمودہ است کہ موسی علیہ السلام مرا کامۃ شربت
دادہ است این گویائی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفتہ است و کتابی
تصنیف کردہ جنون المجانین نام و در آنجا سخنان غریب درج کردہ
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بودہ و میان ایشان مکاتبات
واقع است خدمت شیخ فرمودہ کہ امیر قوام الدین سبختانی روح اللہ
تعالی روحہ رفتی کہ در مقام خوف بود مکتوبی باین فقیر نوشتہ
بوزہ در اول مکتوب این بیت نوشتہ بود •
• شعر •

هرگز ازیں نیت غیر شین بود • غین اگر نیت فوراً این بود
وقت بران داشت تا در جواب او این ایدت نوشته آمد • شعر •
غین در پیش عین شین بود • زین اگر نیت بیم زین بود

یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زین
باقیست خوف حجاب بود هر که زانی نشد خوف آنست که باز
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریود بانوام زین بود •

وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده
و حدتی که در ضمن تجایدات صفات باشد مفید بمعانی آن صفات
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود انگاه این شریت
مارة الحیوة بانوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که
عارف از مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد
انگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده اذینیت
برخیزد نه زین ماند در میان و ته قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام
مفهوم میشود • شعر •

مشرب موسوی اگر چه علی است • در شهود حبیب غین بود
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این
گوبائی مرا ازن پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگر چه این مشرب
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب
است هر که میخواهد که از مشرب حبیب بانصیب باشد در فضای
خون سعی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم غیر فرض عین بود •
موسی علیه السلام و الصلوات چون بودی ایمن رسید از همه غمها

خلاص یافت هر که میخواند که معنی قدم که همچو ادبی ایمن

است در باید در نیستی سعی باید نمود . شعر •

رازدن معرفت حجاب آرد • کشف اندر سکوت و حین بود

طریقه از این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی

میدانست تزییه او نموده آمد که این فضیلت متضمن زیادت

حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی ازین مقوله ابیات با شرح

معانی آن از بست بیست زیاده ایران کرده اند و طلب اختصار را

برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات

امیر قوام الدین گفته است . شعر •

امیر تارک سالک قوام ملت و دین

که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود

بسال هفصد و سی و چهار میلادش

بمسالغ روزه و آغاز عید عالم بود

شب مفارقتش بر شهر هفصد و بیست

در اقتضای قضا پنجم شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد لکوسوی اجمامی رحمه الله

تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد

الجمامی الزمامی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که

میگریزند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی

رسیده بود و در گریبان آن وصله از پیران حضرت رسالت صلی الله

علیه و آله و سلم موجود است از میان همه اولاد بخانواده ایشان رسیده

جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در اوران صبح شام و ذکر چهار

بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاء الدین

عمر بمیدار میرسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال ویرا
 جذبہ رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب بوده و نمازها
 از وی فوت شده میفرمود که در آن جذبہ مشائخ وقت چون شیخ
 زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح حال من بر من
 ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر مینم
 من می نشست و تعالی میکرد و ازان آرزوی می آمد چنانکه
 حاجان پند را از بنده دانه جدا کنند این ذکر چهار آن آراز است
 که بمن رسیده است وی فرمود که بعد ازان شیخ الاحلام احمد قدس
 الله تعالی مره در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزگوار وی است
 بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بهوش
 باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای نوبت مشغول شدم
 مصنفات شیخ محی الدین بن العزبی را معتقد بود و مسئله توحید را
 موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر
 چنان بیانی می فرمود که هیچ کس را بران مجال انکار نمی بود
 و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بقیامت
 نیز فهم بود باندک توجهی معانی بودی فریض می شد که بعد
 از تامل بحیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین
 کاشغری و مولانا شمس الدین محمد احمد و مولانا جلال الدین ابو یزید
 بورانی و غیر ایشان از عزیزانیکه در آن وقت بودند بهجاس وی
 حاضر می شدند و معارف و لطایف و برا استحسن میکردند و هر
 اثناء وعظ و مجلس سماع ویرا وجدی عظیم میرسید و صیحهایی
 بسیار میزد و اثر آن همه مجلسیان سرایت میکرد در بعضی اوقات
 مردمان را در صورت غالیه بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت

که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردند و بکدر کس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت سکن چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت وی چیزی بر خاطر کسی گذشتنی آفرای اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالی ضحوة يوم السبت السادس والعشرون من جمادى الاول سنة [۸۹۳] ثلاث و مقبن و ثمانمائة - در تاریخ وفات وی گفته اند • شعر •
 شیخ اکمل قدره کمال که بود • اهل صورت را بمعنی رهنمون
 خواجه شمس الدین محمد کزتمش • آسمان پوشید دلق نیل گون
 ساخت جادر ساحت قدس قدم • خیمه زد از خطه امکن برون
 چرخ درون یک پایه قدرش بود • سال تاریخش پیرس از چرخ درون
 و قبر وی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکه
 فقیه ابو یزید مرغزی رحمهما الله تعالی •

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تائیدی قدس سره وی در علوم
 ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت
 و مذاهبت سنت ابواب علوم باطنی بر وی مفتوح شده بوده است
 و احوال و مقامات عالیة ارباب ولایت مدرس گشته و وی بحقیقت
 آردیسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد الدامقی
 الجامی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربیت مقدمه
 وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد ازان که خدمت
 مولانا مدتی بر ریاضت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس
 سره بر وی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی درد تو در شفاخانه
 ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بیشتر پای

برهنه از تابان بقرت مقدسه ایشان میرونی و بتلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بقرت مقدسه رسیدی درگنبدی که محاذی آنست بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی بیشتر میآمدی تا مدت هفت سال را به پیش مرقد شریف زوی رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بفشستنی و برا از اختلاف احوال که چند رست می ایستاد که از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه باصرو اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از رحانیت حضرت شیخ اشارت بآن رست که احرام زیارت مشهود مقدس رضوی - سلام الله و تحیداته علی من حل ویده - بزدن با آنجا رفت و حلهتها و نوزشها یامته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابونصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فودا در شهر طوس ترا در پیشی عربان آید و برا تعظیم کن و بحرصت دار و لیکن سبیده مکن چون بامداد طوس در آمد رایا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین اوکند و سر در نمود کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمود بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که دوش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در تربت شیخ ابونصر سراج با وی ملاقات کرد و بر او بنو نشان داد و موشنگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا

بروی سلام کرد جواب داد و گفت برو که از یاب رودبار منتظر قدم
 تو اند و گویند که خدمت مولانا بعد از آن هر سال یکی از خواص
 خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته پیاوردی
 و اگرچه آن سخنان نه بر طریقه ارباب عقل بودی خدمت مولانا
 انرا فهم کردی و مقصود از آن بدانمندی خدمت خواجه
 محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کربت اخیر که بحج میرفته
 است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده
 که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره
 بحج میرفتم و بمرو رسیدیم قافله در فرقه شدند بعضی میل بجانب
 مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه
 همه در نیشاپور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد
 و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من
 جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و
 خواجه محمد زین معنی اظهار ندامت میکرده گویند که چون حضرت
 خواجه بتاریبای رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در
 صف اول چنانچه طریقه ایشان بوده بمراقبه نشستند بوده و چون مولانا از
 اورداد فارغ شده برخاسته دیدش ایشان آمده و معانقه کرده و نام پرسیده
 خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما
 نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت
 مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند
 وقت دیگری از اصحاب خواجه عزیزست حج کرده بوده است خواجه
 ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین
 ابوبکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات عالییه ارباب طریقت

و حقیقت رسیده است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین
 جنید شیرازی در شرح عزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که
 مولانا روح الدین ابوالمکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر
 اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف
 و امتدادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها
 در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [۷۸۷] سبع و ثمانین
 و سبع مائة و نلت کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم
 گفتم که علما را درجاتست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت
 نیست مگر بیک درجه از وی حوال کردم که از علمایی که اکنون در قید
 حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا
 زمن الدین ابوبکر تایبادی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در
 آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف
 کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ
 محرم الحرام سنه [۷۹۱] احدی و تسعین و سبع مائة - و ملک
 عماد الدین زوزنی در تاریخ وفات وی گفته است • شعر •

سنه احدی و تسعین بود تاریخ • گذشته هفصد از سلخ محرم

شده نصف النهار از پنجشنبه • که روح پاک مولانای اعظم

سوی خالد برین رفت و ملانک • همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱ • مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز

در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هرزی است و بجهت ورزش

شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته

بوده است در تقوی و روح جهدی بلیغ می نموده می آرد که بدرگر

وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون از آن وقوف یافته حاصل آن زراعت را تصرف نکرده و فرموده تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هرات یک صره زر بر سر هدیه بوی مرشدان قبول نکرد حاصل صره گفت اگر این را به پیش ملک باز بر سر ملول خواهد شد بر فقرایی که ساگردان شمایند و در مدرسه می باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را بمدرسه بر و هر کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست زر را بمدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجه سنة [۷۷۸] ثمان و سبعمین و صبع مائة از دنیا رفته و قبر وی در مریاف هرات است رحمه الله تعالی *

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابویزید پورانی رحمه الله تعالی وی تحصیل علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت به مقامات عالیه رسیده بود اکثر اوقات می بعد از آدای وظایف طاعات بکفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع کردی بقدر وسع در آن اهتمام نموایی و در کفایت آن بهر که از ابتدای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از مواظبه و فصاحت که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان تاثیر عظیم بودی اگرچه آن را بارها شنیده بودند و بر خاطر داشتند ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیروی نبوده است همانا که آریسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بیواسطه آن را رفع میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طالبید و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که با یزید گاهی محاسن خود را شانه میکن و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریقه

ویرا بعد از معتقد بوده اگر چه به نصبت ارادت وی در نیامده بود
 کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان
 طعامهای مرغوب مهیا ساختنی تا آنکه دخل وی از باغ و زراعت
 محقر می بود روزی می گفت که بیشتر چنان بود که هر وقت
 که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پورن شدندی بر من ظاهر میشد
 میدنستم که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان
 ترتیب میکردم که چون برسد بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب
 در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان گزار بود چند
 روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که از رجه حلال
 است من یکت روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم
 را دو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی در من مستور
 شد ازان وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی یابم و وقت
 رسیدن ایشان را میدانم در تسویش می افتم روزی با جماعتی بزرگوارت
 خدمت وی رفتم وقت انگور بود ما را بباغ انگور آورد و خود برفت
 ما طواف باغ کردیم و آن قدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان
 جماعت خوشه چند انگور برداشت دیگری باری گفت که خدمت
 مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را نگفت که از بعضی
 علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بوی شده بودند یکی ازان
 جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت
 خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من بهیچ
 منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زله کرد سفره را پیش
 وی بر تا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد قازیه را
 بر سفره انداخت بعد ازان خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن در پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بباغ در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است نمیکنند است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر بجهل کند و آن زله را بسفره بار نکرده اند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بترک بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذور دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یکتا بار بهاوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یافتم که گوئی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - توفی رحمه الله تعالی لیلة یوم الاثنين العاشر من ذی القعدة حنة [۸۹۲] اثنین و ستین و ثمانمائة - و قبر وی در پورانس است *

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابوبکر تا پیدایی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنه [۷۸۳] ثلث و ثمانین و سبعمائة از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بوسر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بذکر مشغول شدی آواز وی چهار فوسخ برتقی

و پهلوان محمود پیکار معاصروی بوده است و با وی صحبت می داشته
 شیخ ظهیر الدین قاری سبزه بوده است وی گفته است که چون قرآنی را
 تمام بر امانت خواندم حضرت رسالت را صلی الله علیه و اله و سلم شبی
 در واقع دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت
 افطار کرد بآب گفتم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هر گاه که
 بریارت گازرگاه رفتی چون از سر پل گازرگاه در گذشتی پای برهنه کردی
 و گفتی از اوایا الله شرم میدارم که پای با نعاین بر روی ایشان فهم
 در تاریخ سنه [۸۰۰] ثمانمائه از دنیا برنفته و قبر وی در مزار خلوتیان
 است در جوار قبر شیخ وی *

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا موغانی رحمه الله تعالی وی تحصیل
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده
 سال بدرس و افتاد علوم مشغول بود و هر روز عقدا تن از علماء و فضلا
 استفاده میکردند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج بیفداد
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره
 نزول کرد و سرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافت
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حمینی است رحمهم الله تعالی
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ایشاد فرزند وی شیخ صدر الدین
 بوده است و امیر حمینی در کتاب کفر الرموز در مذمت هر دو
 شان گفته است *

شیخ هفت اقلبیم قطب اولیسا * و اصل حضرت ندیم کبیری
 مفسر ملت بهای شرع و دین * جان پاکش منبع صدق و یقین *
 از وجود او بفرزد در صندان * چنت الماری شده هندوستان

مفکة رو از نیک و از بد تاقسم • این سعادت از قبولش یافتم
 زخت هستی چون بیرون بود از میان • کرد پروازی همایش ز آشیان
 آن بلند آوازه عالم پناه • سرور عصر افتخار صدر گاه
 صدر دین و دولت آن مقبول حق • نه فلک برخوان جودش یک طوق

۵۱۴ شیخ نظام الدین خالدي دهلوی معروف بشیخ نظام الدین
 اولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ هند است بعد از تحصیل
 علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون
 وقت سحر مودن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ یَاۤنَ لِلذِّیۡنِ
 اٰمَنُوۡا اَنْ نُّخۡشِعَ دُلُوۡبَهُمْ لِذِکْرِ اللّٰهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر
 شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون باصداق شد بی
 زد و راه حله روی بدریافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج
 بهاد و آنجا مرید گشت و بهر تبه کمال رسید خدمت شیخ و برا
 اجازت تکمیل دیگران داده بدینی مراجعت فرمود آنجا بتعالیم طایفه
 علم و تربیت طایفه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خسرو دهلوی
 هر دو موبدان وی اذن شیخ فرید الدین حرقه از خواجه طب الدین
 بختیار کاکي دارد وی از خواجه معین الدین حسن سنجری و
 وی از خواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف ژندنی و وی
 از شیخ الاسلام فطاب الدین مودود چشتی رحمه الله تعالی گویند
 که شخصی براتی که مبلغی کثیر در آنجا نوشته بود گم کرد پیش
 شیخ نظام الدین آمد و قصه گم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار
 تعبیر و اضطرار کرد شیخ یکدرم بوی داد که این را حلوا بخورد بروح شیخ
 فرید الدین بدر و ایشان ده چون آن شخص درم بحلوا کرد داد حلواگر قدری
 حلوا در کاغذی پیچید و بوی داد چون نیت نگاه گردان کاغذ برات گم

خدا وی بود و این نزدیکست بآنکه مردی صد دیفاری پیش کسی داشت
 و در آن باب چیزی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را
 نداشت پیش شیخ بنان جمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت
 من پیغمبر و شیرینی دوست دارم برو یک رطل حلوا برای من
 بخر و بیدار تا دعا کنم آن مرد حلوا بخرد و در کاغذ پیچیده پیش شیخ
 آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس گفت
 حجت را بستن و حلوا را بهر و بخور و بکودکان خود ده هر دو را بر
 گرفت و بر وقت گویند تاجری را از ملتان هژدان در راه غارت کردند
 و رأس المال وی بردند بخدمت شیخ صدر الدین فوزند شیخ
 بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود بر وقت که عزیمت
 دهلی دارم و التماس چهارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات
 نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس
 ویرا مبذول داشت و رقمه نوشت چون بد دهلی رسید و رقمه را بشیخ
 نظام الدین داد شیخ خادم را آراز داد و گفت فرود از اول بامداد تا
 وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی
 کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشاند و هر فتوحیکه میرسد
 تسلیم وی میکند وقت چاشت را دوازده هزار تنگه در حساب آمد
 برداشت و بر وقت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزبانی
 از زر و جواهر پر نذر شیخ فرستاد قلندری در بواسر شیخ نشسته بود
 پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها
 خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود
 آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد
 قوت وی بعمل آن وفا نکرد بعد گاری خادم شیخ محتاج شد

وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که مجلس شانه کند شانه در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق بجست و خود را بدست شیخ رسانید *

۵۱۵. ابو عبد الله الصومعی قدس الله سره وی از بزرگان مشائخ گیلان و روسای زهاد ایشان بود و مراد را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و مستجاب الدعوه بود و وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی نزد انتقام کشیدی هر چه خواستی خدا بفرماید چنان کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی حواریان بغارت ایشان بیرون آمدند جماعتی تاجران شیخ ابو عبد الله را آواز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید - سبحان قدوس ربنا الله - در شریک ای حواریان در میان ما همه سوزان متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که اصحاب خود را نگاه دارند بعضی بگوشه ها افتادند و بعضی بواپسها و دو تن از ایشان بایکدیگر جمع نتوانستند شد از شریکشان برسقند بعد از آن شیخ را در میان خود طلبیدند ندامتند چون بگیلان باز گشتند و قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد *

۵۱۶. شیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره کفایت وی ابو محمد است ملوی بود حسنی نذیر ابو عبد الله الصومعی است از جانب مادر و مادر وی ام الشیر امة الجبار فاطمه است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد و یکبار هلال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده ماند از مادر وی پرمیختند گفت امروز
 عهد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است
 و ولادت وی در سنه [۴۷۱] اهدی و سبعین و اربعمائه بوده است و
 وفات وی در سنه [۵۹۱] اهدی و ستین و خمسّمائة ، وی گفته که خورد
 بودم روز عرفه بصحرای بیرون رفتم و دنبال کاری گزیدم بجهت حراست آن گاو
 زنی باز پرس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خلقت و لا بهذا امرت .
 بترجمیدم باز گشتم و نوبام حرامی خود بر آمدم حاجیان را دیدم
 که در عربات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار
 خدایتعالی کن و اجازت ده تا بغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را
 زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید باری بگفتم بگویست و بخواست
 و هشتم دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار
 را برای برادر من گذشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامه من
 دخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال
 و وداع من بیرون آمد و گفت ای فرزندان برو که برای خدای تعالی
 از تو بپریدم و تا قیامت روی ترا نگویم دید من با قائله اندک
 بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شخصت سوار
 بیرون آمدند و قائله را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد ناگاه یکی
 از ایشان بر من گذشت و گفت ای فقیر نا خود چه داری گفتم چهل
 دینار گفتم کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من
 گمان برو که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری
 بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت
 و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند باری
 گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قائله را قصمت میکردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در
جامه من دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکافند و آنچه
گفته بودم یافتند پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد و بی
خیانت نمی گفم پس مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سال
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دست من
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دست من توبه کردند
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول نایدان بر دست من
ایشان بودند وی در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و اربعمائه بغداد
رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد از آن
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند
باندک روزگاری بر اقران خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز
گشت و در سنه [۵۲۱] احدی و عشرين و خمسمائة مجلس وعظنها
ویرا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ
الاصنام الیدانعی رحمه الله تعالی - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد الغادر
رضی الله تعالی عنه فخرجة عن الحضور قد اخبرني من ادركت من
اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من التواتر و معانوم بالاتفاق انه
لم یظهر ظهور کراماته بغيره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یارده
سال در یک برج بنشستم و با خدا بقیع الهی عهد کرده بودم که نخورم تا
نخورانند و لقمه در دهان من نهند و نیشامم تا مرا نیشامانند یکبار
چهل روز هیچ نخوردم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام
آورد و بنهاد و برفت نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که با خدای تعالی بسته ام برنگردم شنیدم که از باطن من کسی فریاد میکند و با آواز بلند میگوید الجوع الجوع ناگاه شیخ ابوسعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن آواز را شنیدم و گفتم عبد القادر این چیست گفتم این قاق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود گفتم بخانه ما بیا و در وقت من در نفس خود گفتم بیرون نروم زنت ناگاه ابوالعباس خضر علیه السلام در آمد و گفت بر خیز و پیش ابوسعید رو رفتیم دیدم که ابوسعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار من می برد گفتم ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم پس نبود که خضرا نیز می بایست گذشت پس مرا بخانه در آورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد اذن مرا خرقه پوشانید و صحبت ویرا لازم گردتم . الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقه من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکری و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرموسی و هو من ید الشیخ ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم . و هم وی گفته که وقتی که در حیاحات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده بودم گفتم صحبت میخواهی گفتم آری گفتم بشرط آنکه مخالف من نکنی گفتم نکند گفتم اینجا بنشین تا من بدایم بک حال برون رفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتهی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفتم ازین جا نروی تا من باز نیامم یکسال دیگر برون رفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنفست و برخاست و گفتم از اینجا
فرودم تا من باز نیایم یک سال دیگر برهت پس باز آمد و با خود نان
و شیر آورد و گفتم من خضرم مرا فرمودند که با تو طعام خورم آنرا
بمخوردیم گفتم بر خیز و ببغداد در آی با هم ببغداد در آمدیم •

۵۱۷ شیخ حماد مریاس رحمه الله تعالى وی از جمله مشائخ
شیخ محیی الدین عبد القادر است - کان امینا و فتح علیه باب المعارف
و الاسرار و صار قدوة للمشاخ الکبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در
صحبت شیخ حماد می بود روزی با داب تمام در صحبت
وی نشستند چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد
گفت این عجمی را قدمی است که در وقت وی بر گردن
همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شون بآنکه بگویند - قدمی
هذه علی رقیبة کل ولی الله - و هرائنه آنرا بگویند و همه اولیا
گردن نهند - توفی الشیخ الحماة فی شهر رمضان سنة [۵۲۵] خمس
و عشرين و خمسمائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است که در
طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه
بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و
در آنوقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است
و نیز میگفتند که هر وقت که میخواست پیدامی شود و هرگاه میخواهد
پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر وی هنوز جوان
بودیم زیارت غوث رفتیم ابن سقا در راه گفت که از وی مسئله خواهم پرسید
که جواب آن نداند من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا بینم
چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معان الله معان الله که از وی چیزی
پرسم من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می بوم چون روزی

در آمدیم ویرا برجای خود ندیدیم یکساعت بودیم دیدیم که بر جای خود نشسته است پس از سرخشم در این سقا نگریست و گفت وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زبانه میزد بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب آن این هونده که نور گیرد ترا دنیا نابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد ازان بشیخ عبد القادر نگریست و ویرا بخود نزدیک نشاند و گرامی داشت و گفت ای عبدالقادر خدای و رسول خدا برا خوشفرد ساختی بادبیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمذبح برآمده و میگوئی - قدمی هذه علی رقبه کل ولی الله - و می بینم اولیاء وقت ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس در همان ساعت غایب شد بعد ازان ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال بلیغ نمود و بقرآن خود فائق شد خلیفه ویرا بر مسامت همگ روز فرسازان و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را التزام و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دختر می بود خوب روی بوی مفتحون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوی داد پس ابن سقا کلام غوث را بیان کرد و دانست که آنچه بوی رسید بمسبت وی رسید اما چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر تویست اوقاف اکراه کرد و دنیا روی بمن نهاد و سفیانی که غوث در حق من گفته بود راست شد روزی شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت

و عامه مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از آن جمله شیخ علی
 هیبتی بود و شیخ بقا بن بطو و شیخ ابو سعید قیلوبی و شیخ ابو
 العجیب سهروردی و شیخ جاگیر و قضیب البان مومالی و شیخ
 ابو السعد و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در
 اثنای سخن گفت - قدمی هذه علی رقبه کل ولی الله - شیخ علی
 هیبتی بمنبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و بر گردن خود نهاد
 و بزیر دامن شیخ درآمد و سایر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند
 شیخ ابو سعید قیلوبی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی
 هذه علی رقبه کل ولی الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی
 تجلی کرد و رحمت الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه
 مقربین بمحض ارادای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند
 احیاء باجساد خود و اموات با ارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و
 ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا
 ایستاده و بر روی زمین هیچ دلی نمائد مگر که گردن خود را بپست
 کرد و بعضی گفته اند که یک کس از عجم تواضع نکرد حال وی
 از وی متواری شد •

۵۱۸ شیخ صدقه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه
 سخنی می گفت که بحسب ظاهر شرع بر وی مواخذه می آمد بخلیفه
 رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر ویرا برهنه کردند خادم
 وی فریاد برآورد که ایشیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود
 شل شد و هیبتی بر او مستوای شد و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد
 بر وی نیز هیبت استیلا یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برباط
 شیخ عبد القادر آمد دید که مشائخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته

اند که بیرون آید و سخن گوید بیآمد و در میان مشایخ بنشست چون
 شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم
 نگفت که چیزی بخواند اما مردم را راجدی عظیم دریافت و حالتی
 قوی فرو گرفت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری
 هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت -
 یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده
 است و بردست من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند
 شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام بغداد
 آید ویرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی
 کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و
 حاجت وی بمن آنست که ویرا بحسب حق سبحانه راه نمایم .

۵۱۹ شیخ حیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ
 عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که
 پیش از آنکه نوشدی بیآمدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی
 و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش بیآمدی و اگر نعمت
 و خیری مقدر شده بودی در صورت نیکو بیآمدی آخر روز جمعه سلخ
 جمادی الاخری ۵۹۰ [۵۹۰] ستین و خمس مائة جمعی از مشایخ
 در صحبت وی نشسته بودند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام
 علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ
 بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم
 مگر خیر و نیکوئی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کربیه المنظر
 آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که
 ترا تهنیت بگویم مقدر شده است در من موت و فانی خلق در

بغداد و گرانی در حصار و قتل و کشتن در خراشان چون ماه شعبان
آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار
شد روز دوشنبه بسمت و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند
چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین مهروردی و غیرهما
که شخصی با بها و وقار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی
الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتداز کنم از آنچه بر تو مقرر شده
بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منست باتو پس باز
گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در
نیابت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هیتی در
برابر شیخ نشستند بود و برا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت
خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بادب
بایستاد و در وی می نگریخت شیخ علی بیدار شد شیخ گفت
حضرت نبی را صلی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری
شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا
گفت بملازمت تو بعد از آن از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه
شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ
علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این
شیخ علی هیتی قدس سره - کان من مشائخ البطائح و من جملة
کراماته من ذکرة عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکرة فی
ارض مبقاة انذفع البق باذن الله تعالی •

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رحمه الله تعالی
روزی در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انا بین
الولیاء کالکرکی بین الطیور اطوهم عنقا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود نزد جنّت که در آن نواحی
 بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق را از سر کشید و گفت مرا
 بگذار که با تو کشتی گهرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب
 خود را گفت یکسر موی در وی خالی از عنایت الله تعالی نمی
 بینم و روبرو فرمود که دلق خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام
 بآن باز نمی گردم پس روی بجانب ده جنّت کرد و زوجه خود را
 آواز داد که ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و
 در راه و برابا جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو
 کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ
 عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات
 باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت
 ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر و بگویند که عهد الرحمن سلام می
 رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز
 آنجا ترانیدم - لا داخله و لا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت
 بعض اصحاب خود را گفت برید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ
 عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برخواست پیش من
 فرستاده است با خود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید
 بگویند که عبد القادر سلام میرساند و میگوید - انت فی الدرکات و من هو
 فی الدرکات لا یری من هو فی الحضرة و من هو فی الحضرة لا یری من
 هو فی المتخدد و انا فی المتخدد ادخل و اخرج من باب السر من حیث
 لا ترانی باساره ان خرجت لک الخلع الفلانیة فی الوقت الفلانی علی
 یدی خرجت لک و هی خلع الرضا و باساره خروج التشریف الفلانی
 فی اللیلة الفلانیة لک علی یدی خرجت لک و هو تشریف الفتح و

بامارة ان اخلع عليك في الدرکات بمحضر من اتفق عشر الف ربي الله سبحانه وتعالى خلقه الولاية و هي فرجينة خضراء بطرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت - در میان راه باصحاب شيخ عبد الرحمن رسیدند ایشانرا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - صدق الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قافلة شام کرده ام و هفصد دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار غمگین از پیش شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرا پیش آمد قصه را با او بگفت حضرت شیخ بگفت که برر که سلامت خواهی رفت و بغذیبت خواهی آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار دینار بفروخت روزی بقضای حاجت بمقایه در آمد و آن هزار دینار را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و ویرا نیز شخصی ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر گردن خود دید و اتم آن ضربت در خود احساس کرد بمخاطر وی آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را بینم که وی بزرگتر است و بعد شیخ عبد القادر را بینم که سخن وی راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ عبد القادر را به بین که سخن وی راست شده است هفده بار از خدا پتعالی در خواسته است که قتل تو که در بیداری مقرر شده بود بخواب بگذشت

و تلف مال تو بفراوشی قرار یقینت پس پیش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفتده بار در خواسته است گفت سوگند بعزت معبود که هفتده بار و هفتده بار و هفتده بار تا هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گرفتم و عم من مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر مردی درمی آیم که دل وی از خدایتعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یا سیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول است هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای عمر کدام کتاب حفظ کردی گفتم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بصینه من فرود آورد و الله که یلک لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدایتعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید ایکن سینۀ مرا از علوم لدنی مملو ساخت از پیش وی برخاتم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعراق •

۵۴۱ شیخ ابو عمر صریغینی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شبی در صریغین بیشت افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیعی و ما ينزله الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیعی خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمد صلی الله علیه و آله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان کله و

لوسوله - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة من مولکم قرموا الی ربکم
 رب کریم يعطى الجزيل و يغفر الذنب العظيم - چون من آن را
 دیدم و شنیدم بسخن شدم چون با خود آمدم درستی دنیا را آنچه در
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون با مداد عبد با خدا ایتعالی عهد
 کردم خود را تسلیم شیخی کردم که مرا بخدا ایتعالی رهنمائی کند و
 روان شدم و نمیدانستم که کجا میروم ناگاه پیروی نیکو دیدار با هیبت
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا
 العباس دوش مرد پرا در سر یغین جنبه رسیده است و قبولی یانند و از
 بالای هفت آسمان ویراندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدا ایتعالی
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی روز و ربا
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارفين
 و قبلة الوافدين في هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم
 حرمته - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضرم
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعد پیش
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالسفة
 الطیر و جمع له کثیرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باشد که خدای تعالی
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند
 تو باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملائکه
 بعد ازان طاقیه بر سر من نهاد خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بر من منکشف گشت شنیدم
 که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود
 شیخ پاره پنبه در دست داشت بر من زد عقل من بوقرار بماند بعد
 ازان مرا چند گاه در خلوت نشانند و الله که مرا هیچ امری ظاهری
 و باطنی واقع نشد که پیش ازانکه من بگویم با من نگفت و بهیچ حال
 و مقام و مشاهده و مکشفه نرسیدم که پیش ازانکه من بآن برسم که مرا
 نگفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع
 شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من
 بست و پنج سال در میان شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی
 از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و
 با خود کتابی از علوم فلاسفه همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه در آن
 کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بئس
 الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش
 شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از
 ترس شیخ نفس من بشستن آن مصاحبت نکرد زیراکه چیزی
 ازان کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که
 بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون
 کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا
 بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران بکحرف نوشته نبود بدست
 شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است
 و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بصورتی خطی نوشته
 پس گفت توبه کردی که بزبان نکویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری
 گفت برخیز برخاستم و هرچه ازان کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش
 من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی

ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس و برا تقاضای
 عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نمانده و بیطاعت شد بطریق ایستگاهه
 بجانب شیخ نظر کرد شیخ یک پایه از منبر فرود آمد بر پایه اول
 سری همچون مرآدمی پیدا شد چون شیخ در پایه دیگر فرود آمد با آن
 سر هردو دوش ظاهر شد و همچنین پایه پایه فرود می آمد و آن صورت
 زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت
 باوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص -
 و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای سردی
 ایستاد و آستین خود یا مندیل خود بر سر آن شخص پوشید آن شخص
 خود را در صحرائی یافت کشاده در آنجا جوی آب روان و در کنار جوی
 درختی باخورد دستگه کلید همراه داشت ازان درخت بیآریخت
 و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز
 بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از سردی برداشت خود را در
 مجلس شیخ دید و اعضای وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع
 شده و شیخ بر بالای منبر سخن گوید که گویا هرگز فرود نیامده آن مرد
 خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دستگه کلید را طلب کرد باخورد نیامت
 پس بعد از مدتی و برا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از
 بغداد راه رفتند بصحرائی فرود آمدند که آنجا جوی آب روان بود برخاست
 تا وضوی سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ماند که آن روز وضو
 مبلخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآن موضع رسید
 که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافت دستگه کلید وی
 آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه
 را باز گوید شیخ گوش ویرا بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا زنده ام

این با کسی مگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و نفراء بزیارت
 گورستان رفت ریش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالی بسیار بایستاد
 چنانکه هوا گرم شد بعد از آن باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی
 مبارک وی ظاهر بود از ایشان پرسیدند که سبب ایستادن پیش قبر
 شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد
 و اصحاب وی بمسجد جمعه مبارقتیم چون بصر پای رسیدیم شیخ
 حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی
 بود و من جبهه پشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من چیزی
 چفت بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا نرفسود ایشان مرا
 بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب
 ایشان براندم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب
 وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من
 ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جانی نمی
 چفتد پس گفت امروز ویرا در قبروی دیدم حال مرصع بجواهر
 پوشیده و بر مروی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر
 و در پای وی فلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و
 فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت این آن دست است
 که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی
 گفتم آری گفت پس از خدایتعالی در خواه که آن را بمن باز دهد
 پس بایستادم و از خدایتعالی درخواستم و پنجم هزار از اولیاء الله در
 قبرهای خود از الله تعالی درخواستند که سوال مرا در حق وی قبول
 کند پس سوال می کردم چندانکه خدایتعالی دست ویرا بوی باز
 داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بغداد مشهور

شد مشائخ بغداد و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ
 عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند
 اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن
 کرد و گفت در تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام
 بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف
 بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد
 عبد الرحمن بن شعیب الکردی قدس الله تعالی روحهما و وی
 مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس
 آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که به بیتم که بر زبان
 ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود بر نخیزید تا این
 امر محقق نشود و مرد در پیش افکند و ایشان نیز مرد در پیش افکندند
 ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام
 می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را
 مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر
 رو و با مشایخه آنجا حاضر اند بگویی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است
 وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ
 عبد الرحمن کردی درآمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود
 از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود که لقب شما محی الدین
 کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحتات بغداد می آمدم پای
 برهنه به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام
 علیک یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من
 آئی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی
 تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

بنرسیدم گفت مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام همچنان
 شده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتواننده گردانید - انست
 محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردمی مرا پیش آمد
 و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز
 بگذارم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می
 بوسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین
 لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی
 در مدرسه شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد
 و گفت - یا میدی قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم
 من دعی فلیجب وها انا دعوتک الی منزلی - گفت اگر مرا اذن
 کنند بیایم و زمانی سردر پیش انداخت پس گفت می آیم و بر
 اشتر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب زامت وی گرفت و من
 رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء
 و اعیان آنجا بودند و سناطی کشیدند بروی انواع نعمتها و سله بزرگ
 هر پوشیده و کس برداشته پیش آوردند و در آخر عطا بفرمودند و
 بعد ازان آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلا - و شیخ سردر پیش
 افکنده بود و هیچ نخورد و اذن خوران نپزندان و هیچکس هم نخورد - و اهل
 المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبتہ - پس شیخ بمن و شیخ علی
 هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم بس
 گران بود و پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشایم دیدیم که فرزند
 آن شخص بود تا بیغای مادر زاد و برجای مانده و مسجدوم و مقلوب شیخ
 ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معانا - آن کودک برخاسته دران و
 بیغا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حالفران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیاسی زنتم و آن
 قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - یَبْرِيءُ الْاَكْمَرُ الْاَبْرَصُ وَ اَخِي
 الْمُؤْتَى بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى - عَجُوزَةٌ بِپیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر
 خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیار می بینم
 بتو من ذمه ویرا از حق خود بری گودانیدم برای خدایتعالی شیخ
 ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند
 خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری
 و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان
 های مرغی که شیخ خورده بود عجزه با شیخ گفت با سیدی تو
 گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران
 استخوانها نهاد و گفت - قَوْمِي بِاِذْنِ اللّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ
 رَمِيمٌ - آن مرغ زنده شد و بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجزه
 گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد گو بخورد یکی از
 مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بود ناگاه دیوار بشکافت
 و شخصی کوبه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم
 برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه
 جلسه مراقبه ترا تعلیم کنم - و جالس القرفصاء و راسه مُنَكَّسٌ - چون
 بامداد شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا
 مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیش از آنکه با وی بگویم گفت -
 یا عمر صدق و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکردی
 چهل سال جلسه آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت
 باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ وی مبارک بپالا کرد
 و گفت من جمیع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستاد و در بیرون مجلس می بارید یکی از مردان شیخ گوین که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرفتم هیچ کس بشیخ التفات ننمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بسیار بمسجد جمعه میرسیم از اندحام بیدار بر شیخ ها و زاین خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم کزان بمن تکریمت و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میدان من و شیخ حائل شدند باخود گفتم آن حال بهتر ازین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانستی که دلهای مردمان بدست من است اگر خواهم دل های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی هر خود کنم یکی از مشایخ گوید مدتی از خدای تعالی درمی خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل میکنم و نزدیک قبر وی مردی است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم یافید آن که در راه بیداری به بینم زیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پاش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجاء فراهم آمد بمقدار یک گام از دجاء بگذشت سوگند بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت - حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و باخود گفتم بروم و آن را با شیخ عبد القادر بگویم بمدرسه پی رفتم و بر در سرای وی بایستادم از درون سرا آواز داد و گفت از مشرق تا مغرب هیچ ولی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از موبدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می بودم

و بیشتر هبها بیدار می بودم و کتف از خانه خود بیرون آمد ابروی
 آب پیش بردم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد
 و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من
 آن بود که وی نمیداند که من همراه چون بدر دروازه بغداد رسید کشاده
 شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در فرام آمد و چون اندکی راه
 بر رفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست برپای در آمد
 و در آنجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در
 پس ستونی پنهان شدم از یکت جانب آن رباط آواز ناله می آمد در
 اندک زمانی آن ناله ساکن شد ناگاه مردی در آمد و بان جانب که آواز
 ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بردوش خود گرفته
 و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سر دراز شده و پیش
 شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت
 و طاقیده پوشانید و مسجد نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور
 شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - جمعا و طاعة -
 پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ
 بیرون آمدم اندکی بر فقیه بدر دروازه بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد
 پس بدر مدرسه رسیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خود در آمد چون
 بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس سبق خود بخوانم هیبت
 بر من مستولی شد نتوانستم خوانده شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند
 بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر
 نهارند بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود
 و آنکه بیرون آمد و شخصی را بردوش داشت حاضر بود علیه السلام
 آن مرده را بیرون آرد تا کار و هرا بخازند و آن شخص که ویرا تعلیم

چهارمین کردم ترسائی بود از قَسَطَنَطِينِيَه که سامور شده بودم که ویرا
 بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من محلمان شد
 و اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا
 برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام مصدق بشنو و بمکان
 خود بجز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه
 السلام بر مجلس ما میگذشت بتعجیل گامی چند بسوی او نهادم
 و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر
 صرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من
 ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست
 و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این بجهت
 دین شماست و برنت شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان
 پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیمت گفت
 فرشته ایست که خدای تعالی می فرستد باولیاء الله تا دین
 ایشان را ادا کند •

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطور رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در
 مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در ابتدای آنکه سخن میگفت
 بر پایه اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و
 بزمین فرود آمد بعد از آن بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من
 مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از
 سندس اخضر آنرا آختند و رسول صلی الله علیه و آله سلم با اصحاب بر آنجا
 نشینند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد
 چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول صلی الله علیه و آله وسلم ویرا
 بگرفت و نگاه داشت بعد از آن خورن و لافرشد چون مصفوری بعد از آن

بیدار شد و بزرگ شد بر صورت هائل و سهولت بعد از آن همه از من پوشیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه و اله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدایتعالی ایشان را تائید کرده است بقوتی که ارواح مظهره ایشان متشکل میشود به صور اجسام و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانی که خدایتعالی ایشان را قوت رویت آن روح در صور اجسام و صفات اعیان داده است بعد از آن از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت تجلی اول بصفتی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتائید نبوی و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و اله و سلم ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفات جلال بود و ازین جهت بود که شیخ بگذاخت و خورد شد و تجلی ثالث بصفات جمال بود و ازین جهت بود که شیخ بیدار شد و بزرگ شد - **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** •

۵۲۳ قضیب انبان موصی رحمه الله تعالی کذبت ری ابو عبد الله است شیخ مسیحی الذین ابن العری قدس الله سره العزیز در بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسم نیت ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگویند که فلانکس را دیدیم که چنین و چنان میگوید و حال آنکه ازان فعل مجرأ است و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موصی که معروف است بقضیب انبان و باید که برین انکار نیآری که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بسیار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمیتواند کرد شیخ
 عبد الله یافعی رحمه الله تعالی گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد
 که یکی از فقهاء را نمی دیدند که نماز میگذارد روزی اقامت نماز کردند و
 او نشسته بود فقیهی از سر انکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بحت رکعت اول بگذارد و فقیه منکر
 بهایوی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی
 دیگر دید غیر وی که نماز میگذارد از آن متعجب شد و در رکعت سیوم
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگذارد و در رکعت
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر نفوذ
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یکت از آن
 چهار کس با شما نماز گزارد شیخ عبد الله یافعی گوید که مثل این
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالی با بعضی
 از فقهاء قاضی موصل را نسبت بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در
 یکی از کوچهای موصل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا
 می باید گرفت رقص ویرا احکام رفع کرد تادی را بسیاستی برساند
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را
 احکام می بری و میاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و سرود
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمیگذارد گفت
 مکتوبید که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است *

۵۲۳ محمد القزانی که بابن القائد معروف است قدس سره و

بیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره
 در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة -
 میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات
 میگوید که مفردون جماعتی اند که از وایره قطب خارج اند و خضر
 علیه السلام از ایشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم
 پیش از بعثت از ایشان بود این قاید گفته است همه چیز را باز پس
 گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم
 مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم
 که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی تست
 صلی الله علیه و آله و حل خاطر من تسکین یافت *

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب
 شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از
 کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت
 خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر
 من گذشت که ایا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرسند
 هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد
 و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در
 آب می پرسند و من ازیشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا
 بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون
 پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در نصوص
 مذکور است که شیخ ابو السعود با مردان خود گفت که پانزده سال است
 که خدایتعالی مرا در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف
 نکرده ام این قایده روزی از روی پرمید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشده ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خالک از معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بصر آن خالک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگذرم میبینم که ازان گنبد اشارتی میرسد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و آن گنبد در آمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بنورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بنور خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر در آمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم فرمود که هیچ میداننی که در آن گنبد کدست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دیوار می آرزید با خود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان بدویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بزدد ابو السعود با شراف خاطر دریاضت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسنه ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از برای درویشان سفره بدار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیآمد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ

دید متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب می کنی از فلان خواجه بهرس که این دستار را از کجا آورده است پرسید آن خواجه گفت پارسال در کشتی بودم که باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر سلامت بهرین رویم دستار خوب بجهت شیخ هدیه برم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه دل من میخواست نمی یافتم که بهلام شیخ آیم تا امروز این دستار را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخردم و بیاوردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما می بندد و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است •

۵۲۶ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب بن الحسن از احسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن جمله شیخ صحتی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده امام یاقمی میگوید که اکثر شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی شیخ عبد القادر شیخ مشرق رضی الله عنهما و نفعنا بهما - در کتاب فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسانی بگو که مسبب چیمست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل نمیشود و بر تو مشکل می شود و معینا ما بآن مقام که توداری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما درانیم رغبت نداری و در فتوحات مذکور است که یکی از اولیاد الله شنیدم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین
 که امام است در توحید و توکل چون است گفت مثل من با وی
 چون چیزی در خاطر وی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط
 بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک
 شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچ کس ندان تر باشد
 مثل من بادل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که
 خلق بجهت نبرک و تیس دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند
 و میبوسیدند از وی پرچیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری باز
 می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثری باز می یابد که وی
 را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویوا انبیاء و رسل و اولیاء می
 بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی
 شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و
 گفت - اللهم انی اشهدک و اشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت -
 اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز
 در بغداد گفت - قدمی هذه علی رقبه کل ولی الله - بعد ازان بعضی
 از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ
 عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این
 آیهت بشنید که - وَمَا أَوْتِیْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی
 که خداوند تعالی ما را داده است از علم نه ازان ما است بلکه عاریت
 است نزدیک ما و به بسیاری ازان نرسیده ایم پس ما جاهل نیم علی
 الدوام و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب
 قد ترک الحرقة و جلس مع الله تعالی علی ما یفتح الله له و کان علی
 طريقة عجیبة مع الله فی ذلك الجلوس فانه ما کان یرد شیئنا یوتی

اليه به مثل الامام عبد القادر الجيلاني سواه غير ان عبد القادر كان
 انهض في الظاهر لما يعطيه الشرف فقبل له يا ابا دين لم لا تحترف
 او لم لا تقول بالحرفة فقال الضيف عندكم اذا نزل بقوم و عمر على
 الاقامة كم توقيت زمان وجوب ضيافته عليهم قالوا ثلثة ايام قال وبعد
 الثلثة الايام قالوا يحترف و لا يقعد عندهم حتى يحوجهم قال الشيخ الله
 اكبر انصفونا نحن اغنياف ربنا تبارك و تعالى و نزلنا عليه
 في حضرته على وجه الاقامة عنده الى الابد فتعديت الضيافة فانه
 تعالى ما دل على كريم خلاق لعبداه الا كان هو اولى بالانصاف به
 قالوا نعم قال و ايام ربنا كما قال كل يوم كالف سنة مما تعدون فضيافته
 بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده في ثلثة الاف سنة و انقضت و لا تحترف
 يتوجه اعتراضكم علينا و نحن نموت و ينقضى الدنيا و يبقى لنا فضلا
 عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك هذه المعترض فانظر في هذا
 للنفس ان كذبت منهم و كان ابو مدين قدس سره يامر اصحابه باظهار
 الطاعات فانه لم يكن عنده فاعل الا الله - روزي شيخ ابو مدين بر كذار
 دريا ميگذشت جماعتی از كادريان فرنگ ويرا اسير كردند و بكشتي
 خود بردند دید كه آنجا جمعی مسلمانانند كه اسير کرده اند چون
 شيخ در كشتي قرار گرفت كالران بادبان بر كشيدند تا روانه شوند
 هر چند جهد كردند كشتي از جاي خود نجذبید باز جود آنكه بان های
 قوی می جست ایشان را يقين شد كه كشتي نخواهد رفت با يكديگر
 گفتند غالبا این بؤامطه این مسلمان است كه حالي گرفته ایم می شاید
 كه وی از ارباب باطن باشد شيخ را اجازت دادند تا از كشتي
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارند چون چاره
 ندیدند همه را گذاشتند في الحال كشتي ایشان روان شد وی گفته - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهمي گفته - ليس للقلب سوى وجه واحد
 قال اي جهة توجهت حجت من غيرها - وهمي گفته - ما وصل الي
 صريح الحربة من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •
 لا تنكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته
 واعطه منك بمقداره • حتى توفي حق اثباته
 توفي رضي الله تعالى عنه سنة [۵۹۰] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجي الاندلسي رحمه الله
 تعالى نام زبي احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه
 قرائت و متناهي بود در جميع روايات مریدان و طلبان بسیار پیش زبي
 جمع شدند بادشاه وقت را از زبي خوفي در دل پديد آمد و برا طلب
 داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن بدادشاه و
 بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و كان ذلك سنة [۵۳۶] ست و ثلثين
 و خمسمائة - صاحب فتوحات از شيخ خود ابو عبد الله الغزالي نقل
 کرده است که زبي گفته که روزي از پیش شيخ خود ابن عريف برون آمدم
 و در محرابي مير ميگردم و بهر درخت و گياه که ميرسيدم ميگفت که
 مرا بگير که من فلان علمت را نفع ميرسانم و فلان ضرر را دفع ميکنم و
 مرا از آن حال حيرتي زوي نمود به پیش شيخ خود باز گشتم و قصه
 را با زبي بگفتم شيخ فرمود ما نه از بوي اين تربيت تو کرده
 بوديم - اين کان منک الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها
 نافعة ضارة فقال ياسيدي التوبة - شيخ گفت خدايتعالی ترا آزمایش
 ميکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدايتعالی رهنموني کردم
 نه بغير او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و ان
 درختان و گياهها با تو عيچ سخن نگويند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

الله به مثل الامام عبد القادر الجیلانی سوا غیر آن عبد القادر کان
 انہض فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقیل لہ یا ابا مدین لم لا تحترف
 ار لم لا تقول بالحزبة فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم و عزم علی
 الإقامة کم توقیت زمان وجوب ضیامتہ علیہم قالو ثلثة ایام قال وبعد
 الثلاثة ایام قالوا یحترف و لا یقعد عندهم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ
 اکبر انصفونا نحن اضياف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ
 فی حضرته علی وجه الإقامة عنده الی الابد فتعدت الضیامة فانه
 تعالی ما دل علی کریم خالق لعبده الا کان هو اوائی بالانصاف به
 قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل یوم کألف سنة مما تعدون و ضیامتہ
 بحسب ایامہ فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سنة و انتضت و لا تحترف
 یتوجه اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یرقی لنا فضلة
 عنده تعالی من ضیامتنا فاستحسن ذلك منه المعترض فانظر فی هذا
 النفس ان کنت منهم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار
 الطاعات فانه لم یکن عنده فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین بر کذار
 دریا میگذاشت جماعتی از کامران فرنگ ویرا اسیر کردند و کشتی
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کرده اند چون
 شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند
 هر چند جهد کردند کشتی از جای خود نجنبید با وجود آنکہ باد های
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواهد رفت با یکدیگر
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم می شاید
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارند چون چاره
 ندیدند همه را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفته - اذا

ظهر الحق لم يبق معه هيرة - وهم وی گفته . ليس للقلب سوى وجه واحد
 فالى اى وجهه توجهت حجبت عن غيرها - وهم وی گفته . ما وصل الى
 مريم الحرة من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •
 لا تفكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته
 واعطيه منك بمقداره • حتى توفى حق اثباته
 توفى رضي الله تعالى عنه حقه [۵۹۰] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجى الازدلسي رحمه الله
 تعالى نام وي احمد بن محمد است عالم بود معلوم و عارف بود بوجوه
 قراءت و متناهي بود در جمع روايات مریدان و طالبان بسیار پيش وي
 جمع شدند بادشاه وقت را از وي خوفی در دل پديد آمد و برا طلب
 داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پيش از رسيدن ببادشاه و
 بعضی گفته اند که بعد از رسيدن - وكان ذلك حقة [۵۳۶] ست و ثلاثين
 و خمسمائة . صاحب فتوحات از شيخ خود ابو عبد الله الغزالي نقل
 کرده است که وي گفته که روزی از پيش شيخ خود ابن عريف بيرون آمدم
 و در صحرائي سير ميکردم و بهر درخت و گياه که ميرسيدم ميگفت که
 مرا بگير که من فلان علمت را نفع ميرسانم و فلان ضرر را دفع ميکنم و
 مرا از حال حيرتي روي نمود به پيش شيخ خود باز گشتم و قصه
 را با وي بگفتم شيخ فرمود ما نه از براي اين تو بيت تو کرده
 بوديم - اين کان منك الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها
 نافعة ضارة فقال باسیدی التوبة . شيخ گفت خدايتعالی ترا آزمایش
 ميکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدايتعالی رهنمونی کردم
 نه بغير او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و ان
 درختان و گياهها با تو هيچ سخن نگويند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

ازان سخنان هیچ نشنیدند خداوند را سبحانه و تعالی سجده شکر بجای آورد
 و بصوی شیخ بازگشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله الذي
 اخذارك لنفسه ولم يدنحك الى كون منلك من اكوانه - وهم
 صاحب فتوحات گفته - كنت يوما عند شيخنا ابي العباس العريفي
 باشبيلية جالسا و اردنا ان اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من
 الجماعة للذي يريد ان يتصدق الاقربون اولي بالمعروف فقال الشيخ
 من فوره متصلا بكلام القايل الى الله فيا بردها على الكبد و الله ما
 سمعتها في تلك الحالة الا من الله تعالى حتى خيل لي انها كذا نزلت
 في القرآن مما تحققت بها واشربها قلبي و كذا جميع من حضر
 فلا ينبغي ان ياكل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و ياكلها غيرهم
 بحكم التبعية فهم المقصودون بالذم - توفي رحمه الله تعالى سنة
 [۵۳۶] ست و ثلثين و خمسمائة *

۵۲۸ ابو الربيع الكفيع الملقب رحمه الله تعالى دي از مریدان ابو
 العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل دو
 مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه
 دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یکدینار نگاه دارد کدام
 ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت
 چرا وی فاضلتر است گفتند از آن حباب که وی بیشتر تصدق
 کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید
 و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در
 حال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر
 پیش ازان کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیادت
 باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گویند
 ؛ با نجات آنکس که آفرایه نیت می گویند اثر تمام است شیخ ابو الربیع
 مائقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و
 لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائدۀ طعامی حاضر
 شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت
 که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش
 چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود
 را در وی در عذاب میدیدم شیخ ابو الربیع گفت در باطن با خود گفتم
 خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام
 آبرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم
 گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک
 بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از
 آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن
 جماعت شیخ ابو الربیع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین
 باب بکشف آن کودک معارض شد و صحت کشف آن کودک بخبر
 نبوی هم شیخ ابو الربیع گفته است که در بعض میباحات تنها میدرفتم
 چون شب میدریس مرغی می آمد و نزدیک من شب میدرانید
 و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا
 قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان
 الله الرزاق - و پرواز کرد .

۵۴۹ عدی بن مسافر الشامی ثم الهکاری رحمه الله تعالی با شیخ
 عقیل منیجی و شیخ حماد دیاس صحبت داشته بروی خلق
 بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از توابع موصل است از خاق

از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی هجده شکر بجای آورد
و بصوی شیخ بازگشت و انرا با وی گفت عیض گفت - الحمد لله انی
لخذارت لنفسه ولم یدفعک الی کون منک من اکوانه - و هم
صاحب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العرفی
باشبیلیة جالما و اردنا او از ان احد اعطاء معروف فقال شیخ من
الجماعة للذی یرید ان یصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ
من فوره متصل بکلام القايل الی الله فینا بردها علی الابد و الله ما
سمعتها فی تلك الجملة الا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت
فی القرآن مما تحققت بها و اشربها قلبی و کذا جمیع من حضر
فلا یذنبی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم
بحکم القبعیة فهم المقصودون بالذم - توفی رحمه الله تعالی سنة
[۵۳۶] ست و ثلاثین و خمسمائة *

۵۴۸ ابو الربیع الکفیف المائقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو
العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل در
خود باشند هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه
دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام
ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت
چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید
و بر شما پوعیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر
پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیاد است
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده
 یا نجات آنکس که آفرایه نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع
 مائقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و
 لیکن بزم کسی معین نساخته بودم قاروژی بر مآذنه طعانی حاضر
 شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت
 که آن کودک وصحت بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش
 چرا گریستی گفت ایذک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود
 را در وی در عذاب میدبینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم
 خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام
 آنرا بجهت از وی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم
 گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک
 بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از
 آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن
 جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین
 باب بکشف آن کودک معاروم شد و صحت کشف آن کودک بخبر
 نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاجات تنها میرفتم
 چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میکردانید
 و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا
 قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان
 الله الرزاق - و پرواز کرد .

۵۲۹ عدی بن مسافر الشامی ثم الهکری رحمه الله تعالی با شیخ
 عقیل منیجی و شیخ حماد دباس صحبت داشته بروی خلق
 بسیار مجتمع شدند در جبل هکریه که از توابع مرسل است از خلق

ای شیخ برای من دعای بذویس چون دران کافذ نگریست گفت
 ای فرزند این کاغذ نوشته است و بوی داد رززی در تن از اصحاب
 وی بصحرا رفتند و باهم بذشستند و حکایت میکردند یکی از آن دیگری
 را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت سیدی احمد چه حاصل شده گفت
 تو هر تمنائیکه میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامه
 آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت
 کرم خدای تعالی بسیار است و فضل وی بیحد است درین حال
 که ایشان درین مقال بودند ناگه ورق سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر
 گرفتند دران هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود
 هیچ ناگفته آبرق را بوی دادند چون سیدی در آن ورق نگریست خدای
 تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله
 الذي ارادني عنق اصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة - گفتند ای
 سیدی این ورق سفید است گفت ین قدرت بسیاهی نمی نویسد
 این بذور نوشته شده است و گفته که ویرا با کمال اشتغال بعبادات
 اشعار لطیف بوده است - فمنا

• شعر •

اذا جن ليل همام قلبي بذكركم • انوح كما نوح الحمام المطرق
 ونوقى سحاب بمطر الهم والهمى • وتجنى بحار للهوى تندوق
 سلو ام عمور كيف بات اسيرها • تفك الاسارى دونه وهو موق
 فلا هو مقتول نفي القتل راحة • ولا هو ممنون عليه فيطلق

و بعضی گفته که این ابیات را از قوال شنیده است و بران برفته از
 دنیا. نومی رحمه الله تعالی عنه يوم الخميس الثاني والعشرين من
 جمادى الاولى سنة [۵۷۸] ثمان و مبعين و خمسمائة •

۵۲۱ حیات بن قیس الجمرانی قدس سره صاحب الکوامات

الخارقة والانفاس الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات
العالية والمذاقب الحامية - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ
ابوالحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در
قبور خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ
عبد القادر و شیخ ثقیل منیجی و شیخ حیات حرانی قدس الله تعالی
امرار هم یکی از صاحبها گفته است که از یمن در دریا نشستم چون بمیان
دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی
بشکست من بر تخته باره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی
بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناکه بمسجدی رسیدم
که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من
پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از
حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم
مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرانی در آمد جماعت
پیش او دیدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذارند
و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شدیدم که شیخ حیات بمناجات
در آمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابین و یا سرور العارفين و یا
فرقة عین العابدین و یا ایس المنفردین و یا حوزر الآجین و یا ظهر
المنقطعین و یا من حدثت الیه قلوب الصدیقین و یا من آنست به افئدة
المحبین و علیه عکفت همه الخاشعین - بعد ازان بگریست گریستنی
سخن دیدم که انوار ظاهر شدن گزشت چنانکه آن هکان روشن شد چون
روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن
جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین و بیابان
و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می شود و هر گامیکه

بر میداشت می شنیدیم که میگفت - یا رب حیات کن حیات -
 در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز با صدای بودند شیخ
 حیات ساکن حران بود تا از دنیا رفته است در سنه [۵۸۱] احدى
 و ثمانین و خمسمائة *

۵۳۲ شیخ حاکمیر قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و
 طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا
 تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی
 درخواستم که جاگیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی
 ویرا بمن بخشید و شیخ جاگیر در اصل از کردان بود در صحرائی از
 صحراهای عراق یکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا
 در سنه [۵۹۰] تسعین و خمسمائة از دنیا بروفت و قبر وی
 همانجا است وی گفته - من شاهد الحق عز وجل فی سره سقط الکون من
 قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایت احمد
 مرقوما فی اللوح المحفوظ من جملة مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا
 ماضی الحد احد طرفیه بالمشرق و الاخر بالمغرب لو اشیر به الی
 الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی باری بودم
 گلف کاران از پیش وی میگذشتند اشارت بیلگ کار کرد و گفت این
 حامله است بگو حاله فرچنین و چنین و آن فلان روز خواهد زاد و نذر
 ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگو دیگر کرد و
 گفت این حامله است بگو حاله ماده و فلان وقت خواهد زاد
 و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است
 و الله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزایده در آمد
 و از آن کوساله بیلگ پاره ببرد - توفی رحمه الله سنة [۵۹۰] تسعین

۵۳۳ شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله
 تعالی سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الاحوال الفخرية و
 الكرامات الباهرة - وي گفته - انعام من نطق عن سرك و اطاع ابي عواقب
 امرک - وي گفته که رزقي در منا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيفتتم و را
 من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرتم ناچاهي پيدا کنم که از انجا آب
 کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب ميكشيدند
 بكي از يشان را گفتم که قدری آب درين رکوه کن مرا بزن و رکوه از
 دست من بگرفت و بيداخت من برفتم تا رکوه را بگيوم ربيسار شکسته
 خاطر بودم ديدم که در برونک آب شيرين افتاده است آب برداشتم
 و بخوردم و رکوه را بر آب کرده پيش اصحاب آوردم از ان آب بخوردند
 قصه را با ايشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر
 آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن كساء قال
 مر الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة
 من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها
 احدا فسأل الشيخ عن حبيب خلوتها فقبل له انها مشهورة يسكن الجن
 و من سكنها من الناس آذوه اذ هي نظيما وقد تفرق اهلها في القرى
 فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتك في ارجاء القرية معاشر الجنان
 قد امركم القرشي ان ترتحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تزودوا
 واحدا من اهلها اينما كانوا و من خالف منكم هلك قال الرجل
 ينادي و الفقراء يسمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارتحلوا
 الجلبة و لم يبق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية و جاؤها و عمرت
 بالناس و لم يبق احد منهم من الجن بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصعیدی العمروف بن الصباغ
 رحمه الله تعالى صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود کرامات
 بسیار و خوارق عادات بی شمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ
 بود و میخواست که پسرش هم صباغ باشد بروی گران می آمد که
 وی بصحبت صوفیه میرفت و طریقه ایشان می ورزید و از صباغی باز
 می ماند روزی پدرش آمد دید که جامه های مردم را رنگ نکرده است
 و وقت گذشته است در غضب شد و در دکان تغاره ها بسیار بود در هر یک
 رنگ دیگر چون غضب پدر را دید همه جامه ها را گرفت و در یک
 تغاره نهاد غضب پدر زیادت شد و گفت دیدی که چه کردی و جامه های
 مردم را ضایع کردی هر یکی رنگی خواسته بودند تو همه را یک رنگ
 کردی ابو الحسن دست دران تغاره کرد و همه را بیکبار بیرون
 آورد و هر یکی را آن رنگ شده که صاحبش خواسته بود چون
 پدرش آن بدید حیران ماند و ویرا بسلوک راه صوفیه باز گذاشت
 و ارصعت صباغی معذور داشت عادت وی آن بود که مادام که
 نام کسی را در لوح محفوظ از مریدان خود ندیدی در صحبت
 خود راه ندادی روزی شخصی از وی طلب صحبت کرد شیخ
 ساعتی سر در پیش او گذاشت که نزدیک ما هیچ وظیفه خدمتی
 نموده است که بآن قیام نمائی آن شخص مبالغه کرد که ازان
 اجازه نیست گفت هر روز میروم یک پشته حلقه می آورم بعد از مدتی
 که آن کار کرد دست وی بدر آمد آنچه حلقه را بآن می دروید
 بینداخت و ترک صحبت فقرا کرد شبی در خواب دید که
 قیامت شده و مردم بسر صراط میگذرند بعضی بسامت میگذرند

و بعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست در آن زند
 نیامت منحیر بماند نگاه دید که پشتۀ ازان پشتهای حلفاء بر روی آتش
 میروند خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات
 یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت
 چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که ترا خدائی بیش
 ازین نموده است از شیخ استغفار کرد و بسرکار خود رفت . توفیق
 رحمه الله تعالى سنة [۶۱۴] اثنی عشره و ستمائة •

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره دی از مشایخ شیخ
 محیی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که
 وی از بزرگترین مشایخ است که من دیده ام و از وی می آرد که
 گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون
 چنین است یا ابا اسحق گفت زیرا که هر یک از ایشان از در حال
 بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگویند یا
 غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند
 مگر بآنچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی محل آن صفت
 نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این
 شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد
 میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدا پنداری وی را
 از حال من اطلاعی داده است پس این کس هم از اولیاء الله است •

۵۳۶ ابن الفارض الحموی المصری قدس الله سره العزیز کنیت
 وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبیلۀ بنی سعد است قبیلۀ حلیمه
 مرضعۀ رسول اصلی الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بود و مصری
 المولد و امجد پدر وی از اکابر علماء مصر بوده فرزند وی حیدری

کمال الدین محمد گفته است که وی گفته است که در اول تجرید و
 سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک
 بمصر بود میگشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات
 خاطر وی باز میگشتم و پیش وی می آمدم و چون پدر من وفات یافت
 بتجربید و سیاحت و ساوک طریق حقیقت بالکایه باز گشتم اما بر من
 هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بپکی
 از مدارس مصر در آیم دیدم که بر در مدرسه پیربست بقال وضو
 میسازد وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد
 ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست
 با خود گفتم که عجب ازین پیودرین سن در دیار اعلام بر در مدرسه در
 میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیر در من
 نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی
 که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که
 وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی
 ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلبیس و ستر حال است پیش
 وی بدشتم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج
 است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد
 و گفت ایذک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا
 بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بانجا در
 آمدم و ابواب فتح بر من کشاده شد و آثار آن مترادف گشتم در
 کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی مقیم شدم که
 از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف
 بجماعت حاضر میشدم و با من در شدن و آمدن مبعی عظیم الخلقه همراهی

میکرد و چون شتر بزافو در می آمد و میگفت - یا سیدی ارباب - و من
 هرگز سوار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال
 بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل
 تمام بوی آمدم دیدم که محتضر است بروی سلام گفتم و وی نیز بر
 من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیزات و تکفین من کن
 و حمالان تابوت مرا هر دلت را دیناری بده و بفلان موضع ببر از مرافه
 و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض
 آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش
 که مردی از کوه فرود می آید بادی بر من نماز گذار انگاه منتظر باش
 تا خدایتعالی چه کند چون وی وفات کرد بصدیت وی عمل کردم و
 تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه
 فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد
 ویرا بشناختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم بادی
 مسخرگی میکردند و بر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر
 پیش رو تا بروی نماز کنیم پیش رتم دیدم که میان زمین و آسمان
 مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم یک
 مرغی سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی
 بنشست و تابوت ویرا فرود برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح
 گوین می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم
 آنمرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر
 خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیرف و اما شهداء
 المعجزة فکلهم اجسادهم و ارواحهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل
 منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از

میان ایشان بر اندند و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بران زلت نادید می کنند و بر او دیوانیست مشتمل بر عیون معارف و فنون لطایف که یکی از تصاید آن قصیده تائیه است که هفصد و پنجاه بیت است کما بیش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة آنچه بعد از سیر و سلوک تمام درین قصیده حقایق علوم دینیه و معارف یقینیه از ذرق خود و اذواق کاملان اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده است در چنین نظمی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر نغده است و میسور هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدر اکثر نوع بشر نتواند بود

• شعر •

من كل لطف ديه لفظ كاشف • في كل معنى منه حسن باهر
بحر و لكن الطفاره عنبر • مزن و لكن الغيوث جواهر
شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تائیه گفته شد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم بخواب دیدم فرمودند که - یا عمر ما سهیت قصیدتک - گفتیم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روایح الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله وسلم لابل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی ویرا جذب می رسید و روزها و هفته یاده روز کما بیش از حواس خود غایب میشد چون بخود حاضر میشد اصلاً میگرد سی بیت یا چهل یا پنجاه آنچه خداوند سبحانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد تا آن وقت که مثل آنحالت معاودت کردی شیخ شمس الدین آیکی رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونیوی است

قدس الله تعالى سره و شيخ الشيوخ وقت خود بود گفته است که در
 مجلس شيخ ما يعني شيخ صدر الدين علماء و طلبه علم حاضر ميشدند
 و در انواع علوم سخن ميگذاشت و ختم مجلس بربيتي از قصيده نظم
 السلوك مي شد و حضرت شيخ بران بزبان عجمي سخنان غريب
 و معاني لذتي مي فرمود که فهم آن نتوانستني کرد مگر کسی که از اصحاب
 ذوق بودی و گاه بودی که در روز ديگر گفتی که در آن بيت معنی ديگر بر
 من ظاهر شده است و معنی غريب و دقيق تر از پيشتر بگفتی و بسيار
 مي فرمود که صوفي مي بايد که اين قصيده را ياد گيرد و باز کسی
 که فهم آن کند معاني آن را شرح کند و هم شيخ شمس الدين گفته است
 که شيخ سعيد مرغابي تمامي همت خود را بر فهم آنچه حضرت شيخ
 مي فرمود آورده بود آن را تعليق ميکرد اولاً آنرا بفارسي شرح کرد و
 ثانياً بعربي و آن همه از برکت انفس حضرت شيخ ماست شيخ
 صدر الدين قدس سره - قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى و قد
 احسن يعني الشيخ ابن الفارض في وصف راح المحبة في ديوانه
 المشتملة على لطائف المعارف والسلوك و المحبة و الشوق و الوصل
 و غير ذلك من الاصطلاحات و العلوم الحقيقية المعروفة في كتب مشائخ
 الصوفية و من ذلك وصفه لها في هذه البيت المشهور • شعر •
 هنيئاً لاهل الديار كم سكروا بها • و ما شربوا منها و لكنهم هموا
 على نفسه فليدبك من ضاع عمره • و ليس له فيها نصيب و لاسهم
 و قال أيضاً من المشهور انه وقع المشيخ شهاب الدين السهروردي
 رحمه الله تعالى قبض في بعض حجائه فأتى اليه الشيخ الغاظم
 رحمه الله تعالى فامتدحه الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى
 من قريضه فأنشده الشيخ الغاظم رحمه الله تعالى قصيدة و استمر في

انشادها الى ان قال

• شعر •

اهلا بمالم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد الياس بالفرح
 لك المشارفة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم علي ما فيك من عوج
 فقام الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فتواجد ومن عنده من
 شيوخ الوقت الحاضرين و كان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء و سادة
 من الاولياء فخلع عليه هو و الحاضرون قيل اربع مائة خلعة - وقتي از
 شيخ ابن الفارض هفوة صادر شد ويرا بدان مواخذه كردند و قبضي
 عظيم كه نزديك بود كه روح او مقارفت كند واقع شد اين بيت
 هريري بخواند

• شعر •

من ذا الذي ما ساء قط • و من له الحسنى فقط

شفيد كه در ميدان زمين و آسمان شخصى مى گويد اما كسى ويرا
 نميديد

• شعر •

محمد الهادي الذي • عليه جبرئيل هبط

شيخ برهان الدين ابراهيم جعبري رحمه الله تعالى گفته است كه
 در نواحي جعبر در سياحت بودم و باخود حديث التذاذ بفنادر
 صحبت ميكردم ناگاه مردى چون برق خاطف بگذشت و اين بيت
 ميخواند

• شعر •

فلم تهوني مالم تكن في ذاتها • و لم تفن مالم تجتلي فيك صورتي
 دانستم كه آن نفس محبى است در بى وى بجستم و ويرا بگرفتم
 و گفتم اين نفس از كجا بتو رسیده است گفت اين از انفاس برادر
 شرف الدين ابن الفارض است گفتم اکنون وى كجا است گفت پيش
 از اين نفس وى از حجاز ميشنيدم و اکنون از مصر ميآيد و حال وى مختصر
 است و مامور شده ام بآنكه در وقت انتقال وى حاضر باشم و برزى نماز

گذاورم و اکنون بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه
شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میرفتم تا بر شیخ ابن
الفارض در آمدیم و وی محضر بود گفتم سلام علیک و رحمة الله
تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد
ترا که ترا از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا سیدی میدانم
که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگذرد اما
می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ازان اطمینان یابد که
نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَ لَکِنْ
لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِیْ - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم
که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر
شدی پس لابد تو ازیشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی
متماثل شد چون بآن نظر کرد گفتم آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ
وی تغییر پذیرفت و این بدنها خواندن گرفت * شعر *

ان کان منزلتی فی الحب عندکم • ما قد رأیت فقد ضیعت ایامی
امنیة ظفرت روحی بها ز منا • الیوم احسبها اضغاث احلامی
من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعة عدویه
که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة
فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة نیک - و این مقام نه آن
مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن
بسر بردم پس بعد ازان آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت
و در اح کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن
و سه روز بر سر قبر من حاضر باش بعد ازان بباید خود رو بعد ازان بمخاطبه
و مناجات مشغول شد شنیدم که قائلی میگفت که آواز وی میشنیدم

اما شخص ویرا نمیدیدم - یا عمر فماتروم - وی گفت • شعر •
 اردم وقد طال المدی منک نظرة • و کم من دماء دون مرمای طنت
 بعد ازان خندان و کشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزمی که سبب معرفت من بوی
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان سفید
 و حبز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند
 و روح مقدس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه
 افتدا بآن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم
 بدین سبب دفن وی تاخیر یاست و تا آخر روز بکشید و هر کسی
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند
 و همه از سر کار محجوب بودند - الامن شاء الله - چون آخر روز ویرا دفن
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک
 آن نیست وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد
 بران نشسته و این بیت بخواند
 • شعر •
 مساکین اهل العشق حتی قبورهم • علیها تراب الذل بین المقابر
 و بعد ازان آن خاکها و گردها را بروفقتند و بدامن مبارک خود می بردند

تا حوائی قهر وی را پاک ساختند - توفی رحمه الله تعالی فی
الثانی من جمادی الاولی سنة [۹۳۲] اثنین و ثلثین و ستمائة •
۵۳۷ ابراهیم بن معصّر الجعفری رحمه الله تعالی کذبت وی
ابو اسحق است صاحب آیات ظاهره و مقامات فاخره بوده است
مذهب وی محو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بوده است
شیخ عبد القادر گیلانی قدس سره گفته

• شعر •
انا بلبل الافراخ املاً دوحها • طرباً و فی العلیاء باز اشهب
و شیخ ابراهیم در مقابلہ آن چندین گفته است • شعر •
انا صرد المرخاض املاً بیره • نفاً و فی البیداء کلب اجرب
روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت که در بیت شنیده ام که
مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است آن بر خواند که • شعر •
و قائله انفقتم عمرک مسرفاً • علی مسرف فی تیبہ و دلالہ
نقلت لها کفی عن اللوم انذی • شغلت به عن شجرة و رضاه
شیخ ابراهیم گفت این نه تمام تست و نه مقام شیخ تو چنین گویند
که چون اجل وی نزدیک شد بموضع قبر خود آمد و گفت - یا مَبِیر قد
جاءک زَییر - و آنجا منتیم شد بی آنکه او را علتی و مرضی باشد
و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [۹۸۷] صبع و
ثمانین و ستمائة •

۵۳۷ شیخ محیی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله
تعالی سره وی قدره و ایلان بوحدهت وجود است و بسیاری از فقهاء
و علمای ظاهر در وی طعن کرده اند و اندکی از فقهاء و جماعتی از صوفیه
ویرا بزرگ داشته اند - فخموه تفخیماً عظیماً و مدحوا کلامه مدحاً کریماً
و وصفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما يطول ذکره من الکرامات هکذا •

ذکره الامام الیافعی رحمه الله تعالی فی تاریخه - ویرا اشعار لطیف
 غریبتر است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار
 مشائخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا
 آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است
 و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رحاله در قهرست مصنفات
 خود نوشته است و در آنجا زیادت از دو یست و پنجاه کتاب را نام
 برده بدینتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن
 رساله فرموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر
 مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن
 بود که بر من از حق تعالی امری وارد می شد که نزدیک بود که مرا
 بسوزد خود را بیدان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی
 دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جناب حق سبحانه و تعالی بآن
 مأمور می شدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی مذکور است
 که گفته اند ویرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی
 روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است و هر یک از ایشان در
 دیگری نظر کرده و نگاه از یکدیگر مفارقت نموده اند بی آن که
 در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان ویرا از حال شیخ شهاب الدین
 پرمیده اند گفته است که - هو رجل مملو من قرنه این قدمه
 من السنة - و شیخ شهاب الدین از حال وی پرمیده اند گفته است -
 هو بحر الحقائق - و نسبت خرقة وی در تصوف بیک واسطه
 بشیخ محیی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی سره میزد
 و نسبت دیگر وی در خرقة بشیخ عکیده السلام میزد بیک واسطه -
 قال رضي الله عنه لبنت هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع يمسئنه بالمقلى خارج الموصل عنه [۹۳۱]
 احدى وثمانية وليها ابن جامع من يد الخضوع عليه السلام وهو في
 الموضوع الذي البسه اياها البسنيها ابن جامع وعلى تلك الصورة من
 غير زيادة ونقصان - ونسبت ديكروى بخضرميرسد عليه السلام بيواسيطه -
 قال رضي الله عنه صحبت انا والخضر عليه السلام و تادبت به و
 اخذت عنه في وصية اوصانيتها شفاها التسليم بمقالات الشيخ وغير ذلك
 ورايت مذهنة اشياء من خرقة العويد رايته يمشي على البحر وطى
 الارض و رايته بصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان دروى
 كتاب فصوص الحكم است و همانا كه منشاء طعن طاعنان يا تقليد
 و تعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات روى يا غموض معاني و
 حقائقى كه در مصنفات خود درج كرده است و آن مقدار حقايق و
 معارف كه در مصنفات روى بتخصيص در فصوص و فتوحات اندراج
 يافته است در هيچ كتاب يافته نميشود و از هيچ كس از اين طائفة ظاهر
 نشده است و اين فقير از خدمت خواجه برهان الدين ابونصر پارسا
 قدس سره چندين استماع دارد كه مى گفت كه والد ما مى فرمود
 كه بصومر جانست و فتوحات دل و هرجا كه والد بزرگوار ايشان در
 كتاب فصل الخطاب - قال بعض كبراء العارفين - گفته است مراد بآن
 حضرت شيخ است قدس سره - روى الشيخ مريد الدين الجندى في
 شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القونديوي قدس
 سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر
 الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد
 ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة و الباطنة الوجودية بما قدر الله
 سبحانه على وى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

بمضور نام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالي
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر عمري حتى صحبت ابيك بسحق
 بن محمد وصحبك و احوالك و عاومك و اذواقك ومقاماتك
 وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت
 البحر على بصيرة و يقين وكان ما كان ويكون من غير اخلال واختلال - وهم
 ذي در فتوحات آورده است حكايست از حال خود رضي الله تعالى
 عنه - ولقد امننا با الله وبرسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل
 اليها من تفصيله وما لم يصل اليها او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابي اخذ تقليد
 ولم يخطري ما حكم النظر العقلي فيه من جواز واحالة ووجوب
 علمت على ايماني بذلك حتى تلمت من ابن آمنت وبما ذا
 آمنت وكشف الله عن بصوري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين
 البصر ما لا يدرك الا به ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك
 الا به ورايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به نصار الامر لي
 مشهورا والحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من
 اتبعته وهو الرسول المبعوث الي محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الي محمد عليهم السلام واشهدني
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان
 ويكون الي يوم القيمة خاصتهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة
 كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به مجملا مما
 هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايت
 وعانيدته عن ايماني فلم ازل اقول واعمل ما اقوله واعمله لقول النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تعلمي ولا لعيني ولا لشهودي فواخيت

بين الإيمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة اقدم الاكابر
انما يكون هذا اذا وقعت المعائنة لما وقع به الإيمان فيعمل على عين
لا على إيمان فلم يجمع بينهما فغته من الكمال ان يعرف قدرة و
منزله فهو وان كان من اهل الكشف فما كشف الله له عن قدرة و
منزله فجهل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على
الإيمان مع ذوق العيان و ما انزل و لا اترفيه العيان و ما رايت لهذا
المقام ذائقا بأحوال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع
الله بيني و بينهم في رزية اعيانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون
رايت منهم و ما جمعت بين عيانه و اسمه و كان هيب ذلك اني ما
علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني على كون من الكوان
و الاحادثة من الحوادث و انما عاقت نفسي مع الله ان يستعملني
فيما يرزقه و لا يستعملني فيما يباعدني عنه و ان يخصصني به مقام لا
يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم ينافر
لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على عبادة بل جعل الله
في نفسي من الفرح اني امتني ان يكون العالم كله تلى قدم واحدة
في اعلى المراتب انخصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي
مشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيقه في الشكركم و ما ذكرت ما
ذكرته من حالتي للفخر لا والله و انما ذكرته لامرئ الواحد لقوله تعالى
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و آية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر
ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعملها فهذا
مثل هذا فيكون معي و في درجتي و انه لا ضيق ولا حرج الا في
الحسوس . شيخ صدر الدين قدس سره در كتاب فكلت ميفرمايد كه
شيخ ما را نظره بود مخصوص كه چون خواستي كه بر حال کسی

اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دنیوی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ میگوید که وقتی که مرا از من پرسیدند روزگاری بر من گذرانیدند که نماز میگذاریم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه میبایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه بحیل آن و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد از امانت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر میشود وی از آن آگاه نی دانستم که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که ویران در اوقات نماز بوی باز می دادند اما نمی دانم که ویران آن شعور می بود یا نه آنرا با جنید قدس سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیہ لسان ذنب - و هم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که

• شعر •

یا من یرانی ولا اراه • کم ذل اراه ولا یرانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی و میدانی که او ترا می بیند برسدیل بدیهه گفت

یا من یرانی مجرما ولا اراه آخذا • کم ذل اراه منعماد لا یرانی لا اذنا
و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم شخصی را دیدم که طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد و نه کسی و یرا بمیان دو کس در می آید که ایشان را از هم جدا نمی کرد دانستم که روزی است متجسس شده سر راه وی نگاه می داشتم و بر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با روی همراهی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم سببی است که از روی پرسیدم که چرا از روز های هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آن جهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خالق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی موال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و در وقت چون بانجاشی که می نشستم بار آمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی نرسب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف شین میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان پادشاه که خاق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی استقبال کرد و شیخ بمائین وی در آمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریابید پیش از آنکه بروی شوهرش گفت چون در بیابیم ویرا گفت ویرا باز خرید ذیبت کامل ویرا آوردند نزع و راجع جان کندن در توقف افتاد و دختر چشم خود بکشد و در شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت تو هیچ باکی نیست در این ایجا دقیقه ایست که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمیکرد و چهاره نبیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آهایش بسیار است و تو عظیم القدری و فدایی

تو نمی شاید جز عظیم القدری مرا دختر بست که در حقش
 دختران من است نزدیک من ویرا فدای تو میبخازم بعد از آن روی
 بملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود
 نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل می که ویرا از خدا بتهالی باز خریدم
 بعد از آن شیخ پدش دختر خود رفت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت
 ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قائم مقام دختر بادشاه نمی
 توانی بود در منفعت گفت ای پدر جان من در حکم تست ملک
 الموت را گفت جان می بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بعد پس
 شیخ ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه
 چیزی بدهند و جان مریض را باز خریدن چاره نیست و لازم
 نیست که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این
 مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض
 نداده ایم و هم در فتوحات می آرد که در سنه [۵۸۶] ست
 و ثمانین و خمسمائة در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر
 مذهب فلاسفه رفتی و البتات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انکار
 خوارق عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقاً فصل زمستان بود و
 در محفل منقل آتش افروخته بودند آن فلاسفی گفت که عامه میگویند
 که ابراهیم را در آتش افروخته انداخت و نسوخت و این محال است
 زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابل را پس بنیاد تاویل
 کرد و گفت مراد با آتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب
 نمرود است و مراد بانداختن ابراهیم در آن آتش آنست که آن غضب
 بروی واقع شد و مراد بانکه آتش ویرا نسوخت آنکه غضب را
 بروی نراند بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل و حجت چون آن

ملحفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس (و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را مضمخوهد) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آنش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سرد گردانیدیم بنمایم و مقصود من ارین دفع انکار معجزه ابراهیم است عایه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محترقت است گفت هست منقله بود است و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدنی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بیدار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بعمود طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [۶۰۳] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کنند جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بهجت نانخورش قدری شیره شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ ناپاکی در آنجا نرسیده است آن شیره را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من عابگاه بول و ناپاکی فحوم سوگند

بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بچسبند و
 بوزمین افتاد و خورد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما
 تصرف کرد شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابو العباس
 گفتم که شما از موعظه آن قصریه غافل شده آید مقصود نه آنست
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تنبیه شما بوده
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که
 خدای تعالی ازان نهی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچونین
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو
 فرمودی غافل بودیم و هم در فتوحات می آرد که یکی از
 افعال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یعان و
 در زمان وی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسلی می گفته اند
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یعان
 در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده ویرا گفته اند که این
 ابو عبد الله تونسلی است سر امپ باز کشیده و بروی سلام کرد
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال مکی
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپایی وی
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پانی خود را بر دارد

که ناگاه ازان بول رشاعه بوي نرسد شک تو از حرام پرآمده و عظام هباد
 در گردن تو بحیار است و تو ازان مي پرسي که نماز تو درین جامها روا
 هست یا ني يحيی بگريست و از اسپ خود فرود آمد و در پای شيخ
 افتاد و ترك سلطنت کرد و ملازم شيخ شد چون سه روز پيش شيخ بود شيخ
 ريماني آورد و گفت ایام مهماني تمام شد برخیز و هیزم میش
 و میفروش ریمان بستد و هیزم بر سر خود می نهاد و به بازار می آورد
 و مردم ویرا بعد از سلطنت بآن حال می دیدند و میگريستند هیزم را
 میفروخت و مقدار فوت خود میگريست و باقي را صدقه میکرد و
 همیشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتی که کسی از شيخ
 التماس دعا کردی گفتی التماس دعا از يحيی بن يعان کنید که وی
 از باد شاهي بزه آمد و شاید اگر بان مبتلا بودی بزه نیامدی
 شيخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه بزرگی و کمال حضرت
 شيخ رضی الله تعالی عنه در بسیاری از حواشي فتوحات اعتراف
 نموده است چنانکه در خطاب بوي نوشته که - ایها الصديق و ایها
 المقرب و ایها الولی و ایها العارف الحقیقی - و این حواشي حال
 بخط وی بر کنار فتوحات موجود است اما ویرا دران معنی که
 حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطی؛ بلکه تکفیر کرده است
 و بعضی از اهالی عصر که سخنان هر دو شيخ را تدبیر بحیار کرده بود
 و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسائل خود
 نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و
 تخطی و تکفیر شيخ رکن الدین علاء الدوله سر شيخ را رضی الله عنه
 راجع بان معنی است که وی از لایم شيخ فهم کرده نه بآن معنی که
 مراد شيخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی

بشرط شی که وجود مفید است و دوم بشرط لا شی که وجود عام است
 و سوم لا بشرط شی که وجود مطلق است آنکه شیخ رضی الله عنه
 ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعنی اخیر است و شیخ
 رکن الدین علاء الدین آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و
 انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعنی
 اخیر اشارت کرده است چنانچه در بعض رسایل فرموده است که -
 الحمد لله علی الایمان بوجوب وجوده و نزهته عن ان یكون مقیدا
 محذورا او مطلقا لا یكون له بلا مفیداته - وجود مفید محذور نباشد
 که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد
 بود لا بشرط شی که بهیچ یکتا تقید و عموم مشروط نباشد و قیود
 و تعینات شرط ظهوری باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد
 ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدین و شاخ کمال الدین
 عبد الرزاق کاشی رحمهما الله تعالی پیش ازین مذکور شده
 آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالی اعلم بالسوایر و در رساله
 اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدین علاء
 الدوله پرسیده که شیخ محیی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق
 گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود من این
 نوع سخنانرا قطعا نمیخواهم که بر زبان رانم کاشکی ایشان نیز بگفتندی
 چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد تا کام تاویل
 می باید کرد تا در لایشان را شبه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی
 اعتقاد نشوند من میدانم که محیی الدین اعرابی ازین سخن آن خواسته
 که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج
 دوم را بیان تواند کرد که معراج دو است یکی آنکه - کان الله ولم یکن

مع شیعی - و در بیان این آسانست دوم آنکه - و این کما کان - و شرح
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است
 چون یک علق او برین معنی راست بوده است و در خوش آمد
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید نازل مانده پس چون قصد وی
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقیقتاً از وی عمق کرده باشد چه هر که
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و
 مصیب از اهل درجات - ولد الشیخ رحمه الله بمصر سنة ۵۶۰ [سنین و حدهمائه و قوفی
 ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان سنة [۵۶۰] سنین و حدهمائه و قوفی
 ليلة الجمعة الثابتة والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة [۶۳۸] ثمان
 و ثلثین و ستمائة بدمشق و دفن بظواهرها في سفح جبل قاسيون -
 و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحاق القودیوی قدس الله سره
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جدید علوم چه
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه
 نصیر الدین طوسی امواته و اجوبه و نفع است و مولانا قطب الدین
 علامه شیرازی در حدیث شاکر وی است کتایب جامع الامول را
 بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بان افتخار میکرده و ازین
 طایفه شیخ موبد الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی
 ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار صحبت

بشرط شی که وجود مقید است و دوم بشرط لا شی که وجود عام است و سوم لا بشرط شی که وجود مطلق است آنکه شیخ رضی الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعنی اخیر اشارت کرده است چنانچه در بعض رحایل فرموده است که - الحمد لله علی الایمان بوجوب وجوده و نزهتته عن ان یكون مقیدا محدودا او مطلقا لا یكون له بلا مقیداته - وجود مقید محدود نباشد که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شی که هیچ یک تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وی باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته و نزعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شاخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما الله تعالی پیش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالی اعلم بالسرائر و در رحاله اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسیده که شیخ محیی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن مغایب باشد یا نه فرمود من این نوع سخنانرا قطعا نمیخواهم که بر زبان زانم کاشکی ایشان نیز بگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد تا کام تازیل می باید کرد تا درویشان را شبه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند من میدانم که محیی الدین اعرابی ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دو است یکی آنکه - کان الله ولم یکن

مع شیع - و در بیان این آسانست دوم آنکه - و الا کما کان - و شرح
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است و در خوش آمد
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد ری
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقیقتاً از ری عفو کرده باشد چه هر که
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و
 مصیب از اهل درجات - وَدَّ الشَّيْخُ رَحْمَةَ اللَّهِ بِمَرْسِيَةِ مَنْ بَلَدَ الْأَنْدَلُسِ
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشْرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ [۵۶۰] سِتِّينَ وَحَمْسَمِائَةَ وَتَوَفَّى
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْخُرَسَانِ [۶۳۸] ثَمَانِ
وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا فِي سَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ -
 و حالاً آن موضع بصالحیه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القودی قدس الله سره
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جدید تاوم چه
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلمی و چه نقلی میان وی و خواجه
 نصیر الدین طوسی اموی و اجوبه و رفع است و مولانا قطب الدین
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الاصول را
 بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکردند و ازین
 طایفه شیخ مویذ الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی
 ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار صحبت

داشته و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از بلاد مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی و استعداد و علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هر چه در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت مکاشف شد . بل شهید احوال اراده الیهیین و مشاهدات و مقامات و علوم و تجلیات و اسمائهم عند الله و جلایة کل واحد منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ در آمد و وی در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بوجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کما ینبغی میسر نمیشود و برا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الیهة که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواند که بر کمال وی درین طریق فی الجملة اطلاعی یابد گوئیم مطالعه کند که بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازلات خود در آنجا نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [۶۵۳] ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء الہی سخنی چند گفتم بیان من ویرا بسیار خوش آمد چنانکه روی وی از بشاشت درخشیدن گرفت سر مبارک خود را از ذوق میچسباند و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

حلیح ملیح یا حیدی - من گفتم ملیح توئی که ترا قدرت آن است
 که آدمی را تربیت کنی و بجای رحمانی که چنین چیزها را
 در یابد و بعمری که اگر توانسانی ما هوای تو همه لاشینی اند
 بعد از آن بوی نزدیک شدم و دست و پرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک
 حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم
 بکیفیت شهود دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و گفتم اعنی
 بذلک حصول ما کان حاصله له من شهود التجلی لذاتی الذی لا حجاب
 بعده ولا مستغر للکمل دونه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد
 و گفت آنچه خواستی مبدول است با آنکه تو خود میداننی که مرا
 اولاد و اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم
 و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازین معنی
 میسر نشد گفتم - یا سیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة
 اعلم انک تحیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که انشای آن
 نمیشاید نگاه از آن واقعه در آمدم - و المنة لله علی ذلک - میان روی و
 مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و محبت و
 صحبت بسیار بوده است روزی مجلس عظیم بود و اکابر قرنیه
 جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود
 خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت
 مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ
 چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من
 بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست
 ترانه شاید ما را نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت
 خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

بوی کرده گویند که شیخ شرف الدین قونیوی از شیخ صدر الدین
از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل
فی البین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی البین
تجدد نسبة جامعة بین الطرفين ظاهرة بین الحكمین •

۵۴۰ شیخ مرید الدین الجندی رحمه الله تعالی وی از شاگردان
و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیدان علوم
ظاهری و باطنی بعضی مصنفات شیخ بزرگ را چون فصوص
الحکم و مواضع النجوم شرح کرده است و ماخذ سائر شروح فصوص
شرح ویست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سائر کتب
نیست و کمال وی از آن معلوم می شود وی گفته است که خدمت
شیخ صدر الدین قدس سره خطبه فصوص را از برای من شرح کرد
و در اثنای آن زاری غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا
فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را
بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را
از من دریافت گفت که من نیز از حضرت شیخ در خواستم که کتاب
فصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن
در من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین
حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد از آن
مرا فرمود که آنرا شرح بنویس پس در حضور وی - اجلا بقدره
و امتثالا لامره خطبه را در شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان
این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از
مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود
آمده بود و دهوی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که بیش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دروغ میگوئی با من بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحظه و بصیرت جمع کرد و ایشان را بایذای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محیی الدین اعزازی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زخم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تو است بس باز گشت و برفت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایذای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شواهد خداوند تعالی از من بگردانید بعد ازان آن مدعی بر دست من توبه کرد و مسافر شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدرالدین شنیدم که شیخ بزرگ را با حضور علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله ازان صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که - لیت اخي موسى سكت حتى يقص علينا من انبائهما - و ویرا بطریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از آنجمله است این دو بیت که شیخ فخرالدین عرافی در کتاب لمعات آورده •

البحر بحر علی ما کان فی قدم • ان الاحداث امواج وانهار
 و یحجبک اشکل تشاکلها • عن تشکل فیها وهي استار

• این بیت دیگر •

هو الواحد الموجود في الكل وحده • سوى انه في الوهم سمي بالسوى
وهمانا که وی قصیده تائیه فارسیه را جوابی گفته است و ازان قصیده
است این دو بیت

• شعر •

فما انفك يرضاني بكل محبة • و ما زلت اهواه بكل مودة

فممتنع عنه انفصالي و واجب • و صامى بلا امكان بعد و قرية

۵۴۱ شیخ سعید الدین الفرغانی رحمه الله تعالی وی از کمال

ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس

مسائل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که

وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فارسیه بیان کرد اول آنرا بعبارت

فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قونیوی

قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استجسان بسیار کرده و در آن

باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه برمهیل تبرک

و تیمن در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً

ار برای تعمیم و تکمیل فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر

بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالی عن الطالبین خیر الجزاء - و دیوا

تصنیف دیگر است مسمی بمناهج العباد الی المعاد در بیان

مذاهب ائمة اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات

و بعضی از معاملات که سالکان این طریق را ازان چاره نیست و

در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه

حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس مفید که

مالا بدهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتساب

مریدان بمشائخ بسه طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحت و خدمت و ثواب بآن و خرقه دو است ارادت و آنرا جز از يك شيخ سندن روا نباشد و دوم خرقه تبرك و آن از مشايخ بسيار بجهت برکت سندن روا باشد و در بيان خرقه ارادت خود گفته است که وی خرقه پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين مهروردي و وی از عم خود قائمي رحيمه الدين مهروردي و وی از پدر خود ابو محمد عهويه و اخي فرج زنجاني دست هر يك در پوشانيدن خرقه مشارک دست آن ديگر اما ابو محمد از احمد اسود دينوري خرقه پوشيد و وی از مشايخ دينوري و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي فرج از ابو العباس نهاوندي و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی از ابو محمد رريم بغدادي و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ الشيوخ شهاب الدين مهروردي قدس سره نسبت خرقه را تا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفى صلي الله عليه و آله وسلم بصحت نسبت داده است نه بخرقه و اما شيخ مجد الدين بغدادي قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البرره آورده است که نسبت خرقه متصل است به پيغمبر صلي الله عليه و آله وسلم بحديث درست متصل معنن و فرموده است که مصطفى صلي الله عليه و آله وسلم خرقه پوشانيد مرا مير المؤمنين علي را رضي الله عنه و وی مر حمن بصري را و كميل بن زياد را و كميل مر عبد الواحد بن زيد را و وی مر ابو يعقوب نهرجوري را و وی مر عمرو بن عثمان مكي را و وی مر ابو يعقوب طبري را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادريس را و وی مر داؤد خادم را و وی مر محمد بن مانيكيل را و وی مر شيخ اسمعيل قصري را و وی مر شيخ نجم الدين كبرى را و وی

مر این فقیر یعنی مجد الدین بغدادی را فعلمی هذا نسبت خوفها
 بمصطفی صلی الله علیه وآله وسلم متصل شود و الله اعلم و اما نسبت
 تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه خود شیخ
 نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
 السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو الفجیب السهروردی
 و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ
 ابو القاسم کرکالی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب
 و وی از ابو علی رود باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی
 ارواحهم - بعد از آن میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین
 ذکر در شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است
 لیکن بشرط اجارت یا فوت صحبت شیخ ارل چنانکه این ضعیف
 بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله
 تعالی سره از خدمت مولانا وسیدنا و شیخنا صدر الحق والدین
 وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحاق انقوی
 قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس
 فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت
 تربیت یافت و منتفع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمت
 شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت
 غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهد
 رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون
 آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی
 فرمودند - فجزاهم الله عنی احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از
 شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگان بود و همگی اوقاتش بذكر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میرفت با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نص - الیه يصعد الكلم الطيب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشائخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روحه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد از آن بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین الشیروزی قدس سره پیوست و رحید بانجا که رسید *

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابو مدین مغربی قدس الله تعالی روحه بوده است شیخ معید الدین فرغانی در شرح فصیده تائید فاضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [۶۶۵] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عمان الدین محمد بن شایخ الشیوخ شهاب الدین الشیروزی قدس الله تعالی روحه که گفت در یکی از حجیات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زاریت میکردند مرا پیش می تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرحبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیفیت گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم و برا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار بآن مسرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مناقب شیخ موسی شروع کردند و از آنجمله گفتند که ویرا در هر شب روزی و در دست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد و میفرست همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا آنجا مقدار چهار گام باشد کما پیش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با همه اصحاب تصدیق ری کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد ازان والد مرا از بنوعی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود صالح و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از جمعها سجادهها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آرد و جامها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و بآب فرورفت چون مر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدکان صایقی رسید اینجا بایستاد و بروی جز میرزی که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر بود صاحب دکان بفراست دریافت که وی صایغ است و برا ازمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند و برا گرمی داشت و بخانه برد و دختر خود را با وی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و درآب غوطه خورد چون سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین بهفت سال بآب در آمده بود و جامهای وی همچنانکه نهاده بود برکنار دجله است جامها را پوشید و بخانقاه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب با وی گفتند که زود تر باش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجادهها بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانقاه آورد و بتعجیل تعجب کنان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان شده است مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ خود ابن سکینه آمد و بانچه بروی گذشته بود ویرا اخبار کرد و قصه اولاد خود را بمصر با وی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ ابن سکینه از وی پرسید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین آیه که .

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دغدغه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمت است از خدایتعالی بر تو و زرع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد نسبت بآنکه خدایتعالی قادر است بر آن که نسبت ببعضی بندگان خود زمانرا بسط کند و دراز مرا نماید با آنکه آن کوتاه باشد نسبت ببعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان دراز را کوتاه فرا نماید - و الله بقادر علی ما یشاء - و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که شخصی جوهری از خون حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بفرن برد تا زن پزند و ویرا جفاقت رسیده بود بکفار نیل رفت و بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی در خواب بیدار که وی در بغداد است انجا کدخد شد و مدت شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بفرن رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه را باز گفت چون ماهی چند بر آمد خاتون از بغداد آمد و فرزندانرا همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چند گاه است که تو از زن کرده است گفت شش سال •

۵۴۳ شیخ عیسی هتاریمذی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فاحشه بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیدار است بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال بگشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بزنی

یکی از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عسیده بسازند و روغن
 مخربد امیری را که رفیق آن زن می بود ازان خبر دادند تعجب
 کرد گفتند ویرا یکی از درویشان داد و طعام ولیمه عسیده ساختند و روغن
 ندارند امیر بر طریق آنها دو شیشه خمر فرستاد که این را پیش
 شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شنفیدیم که روغن عسیده نیست این را
 با عسیده بخورید چون فرستاده امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان
 در شیشه را بستند و دست در آن کرد و بر عسیده ریخت و آن دیگری را
 همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بنشین و بخور چون بخورد
 روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را
 بارگفت امر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد .

۵۴۳ شیخ ابو الفیث جمیل الیمنی قدس الله سره العزیز
 در المقامات العلیة و الاحوال السذیة و الانفاس الصاوة و الکرامات
 الخارقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کعبه نشسته
 بود شنید که هاتفی میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی
 ای آنکه چشم بر قلمه داری دیگر بر چشم برتست در وی اثری
 عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خدایتعالی اقبال نمود
 و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الافلح الیمنی پیوست
 نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق ارادت و همیای
 سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند
 روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشه با خود
 برد در میان آنکه در بعضی رادیها هیزم جمع میکرد دراز گوشه ویرا
 شیر بدرید چون هیزم آورد که بار کند دید که دراز گوشه ویرا شیر
 بدریده است روی با شیر کرد و گفت دراز گوشه مرا بکشتی هیزم

نمود را برچه بار کنم موگند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا
 میراند تا بفزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هر جا
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند
 ببازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی دران باب
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی
 بود منعدم شد عطار پیش شیخ وی ابن الافلح آمد و از وی شکایت
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمیشاید از
 صحبت من دور باش هر چند که ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث برفت و طلب
 شیخ دیگر میکرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ
 کبیر علی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود
 ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسه انا انزل عن المشیاب و اترك
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی
 گوشت میکند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون
 ساعتی برآمد یکی از قطاع طریق آمد و بجهت شیخ کاری آورد
 شیخ فقرا را گفت این گاو را بکشید و بپزید اما مروریها همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد یگ خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان پزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی نقها حاضر بودند ایشانرا بسر سفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که نقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ کاری نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگاو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این سرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بفقرا رسید چون نقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [۶۵۱] احدی و خمسين و ستمانة *

۵۴۵ شیخ ابو الحسن المغربي الشاذلی رحمه الله تعالی نام وی علی بن عبد الله است شریف است حسینی ماکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاد الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در عیاضت بودم شبی در بیشه خفتم سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انسی همچون انس آن شب نیافتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس باخدای تعالی چیزی حاصل شد برودخانه فرود آمدم کبک بصیار دیدم که مثل ان ندیده بودم چون آوازهای من شنیدند همه بیکبارگی بر میدند چنانکه از نوس مرا خفقان پیدا شد شنیدم که مرا میگویند ای آنکه درش با سباع انس گرفته بودی ترا چیست که از پریدن این کبکان ترسانی

و لیکن تو درش یاما بودی و الذنون با نفس خودی دهم وی گفته
 که یکبار هشتاد روز گریخته بودم و در خاطر آمد که ترا ازینکار نصیبی
 حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوب روی
 گویا روی او نور افتاب بود و میگفت منجوسی هشتاد روز گریخته بود
 در ایستاد و ناز بر خدایتعالی میکند بعمل خود شش ماه بر من گذشته
 است تا طعام نپوشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی
 کی ترا بدهم شاکر باشم شنیدم که مرا میگویند هرگاه که منعم علیه غیر خود
 نه بینی گفتم الهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر
 انبیا انعام کرده و بر عامه انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند
 اگر انبیا نه بودند تو راه راست نیافتی و اگر نه علما بودند تو
 قدا بک میگردی و اگر نه ملوک بودند تو ایمن نمی بودی و
 اینهمه نعمت است از من بر تو و هم وی گفته که زنیقی داشتم باری
 در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم و میگفتیم
 فردا ما را فتح شود ناگاه مردی در آمد با هیبت گفتیم تو کیستی
 گفت عید الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست
 گفت حال تو چیست حال تو چیست حال تو چیست گفت چون
 باشد حال کسی که میگوید که مرا فردا بر من فتح شود و پس فردا مرا
 کشاده شود و نه ولایتست و نه نلاح است ای نفس چرا پرستش خدا
 خاص از برای خدا نکنی ما دانستیم که ویرا چرا بر ما در آوردند توبه
 کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدید آمد و هم وی گفته است
 که رسول را علی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت - یا علی طهر
 ثیابک من الذنوس تعظ بمدد الله فی کل نفس - یعنی پاکیزه
 گردان جامههای خود را از چرک تا بهره مغه گردی بمدد و قائمه

الله تعالى در هر نفسی گفتم یا رسول الله ثواب من کدام است
 گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت
 محبتی و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت
 اسلام هر که خدای را دوست دارد بروی آسمان خود هر چیزی و هر که
 خدا را بشناسد در نظر وی خود نماید هر چیزی و هر که خدای را
 به یگانگی بداند بوی شریک نداری هیچ چیز را و هر که بخدای
 ایمان آورد این گردد از هر چیزی و هر که با تمام متصف گردد در
 خدای عاصی نشود و اگر عاصی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول
 افتد شیخ ابو الحسن گوید ازینجا فهم کردم معنی - قوله تعالی و
 يُدَاوِلُكَ ظَهْرٌ - و شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که
 از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه
 در راه کسی دیگر رفیق من شد چون با آنجا رسیدیم در قبله مزار وی
 بسته بود بپرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و
 سلم کشاده شد در آمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند
 با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت
 مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کنه
 و من دعا کردم و از خدای تعالی عنایت از بلائی دنیا و عذاب
 آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی
 پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدیم و نظر شیخ
 ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا حسیم الهمه ساعتی یافتی که
 دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کردی چرا چون
 ابو العباس نبود که از خدای تعالی عنایت از بلائی دنیا و آخرت
 خواست و خدای تعالی دعای وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایت حال مرا ترس افتاد میان انقطاع و بودن در بیداران و
 باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخیار و مرا وصف کردند
 که در سر کوهی دلی همت قصد زیارت وی کردم شب هنگامی
 بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی فرود بر دران غار بخفتم
 شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردم چند هستند
 از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی
 و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند
 و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را بدخوی گردانی بامن
 تا مرا هیچ ملجایی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس
 بهنو که این شیخ از کدام بحر اعتراف میکند چون با صداد کردم
 پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پربر آمدم
 و گفتم ایا میدی حال چون امت گفت شکایت میکنم بخدای تعالی
 از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرّ تدبیر
 و اختیار گفتم من حرّ تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و برد
 تسلیم و رضا چیست و چرا از آن شکایت میکنی گفتم میترسم
 که جلوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی
 شنیدم که شب می گفتی بار خدایا بدرستی که مردمی چند
 از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان
 گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد
 و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن
 لی - تو گمان می بری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بچیزی محتاج
 شود این بدلی چیست امام یاعنی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم
 که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه یا وجود کوتاه‌ی جامع همه مطلوباتست که چون اخدای تعالی کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد که وی خدا را باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله کان الله له - شیخ ابوالحسن گفته - انا لا نری مع الحق من اخلق احدا ان کان ولا بد فکالهباء فی الهواء ان تفتشه لم تجده شیئا - وهم گفته - لا یکن حظک من دعائک الفرح بقضاء حاجتک دون فرحتک بمناجاتک لمحبتک فتکون من المحبوبین - وهم وی گفته - کله فقیر لم یکن فیه اربعة اداب فاجعله و القراب سواء الرحمة للاصغر و الحرمة للاکبر و الانتصاف من النفس و ترک الانتصاف لها - وی در سنه [۶۵۴] اربع و خمصین و ستمائة برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در صحرائی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد .

۵۴۶ شیخ یامین المغربی الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجامی آن را پوشیده میداشت امام نواری رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است و زیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک می‌جسته و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهره‌ی اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیاری خود مراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیاری خود رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - نوی شیخ یامین فی شهر ربیع الاول سنة [۶۸۷] سبع و ثمانین و ستمائة و کان عمرة فهانین رحمه الله تعالی و الامام محیی الدین الفوارسی رحمه الله تعالی

فی الرابع ذللعشرين من وجب حنة [۹۷۹] ست و مبعین و سنائة ۹
 ۹۴۷ شیخ ابو العباس المرمي رحمه الله تعالى وی شاگرد شیخ
 ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیه و کرامات ظاهره است
 روزی شخصی ویرا بضیانت برد و بجهت امتحان طعامی که دران
 شبهه بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت که حارث محاسبی را رگی
 در انگشت بود که چون دست بطعام شبه بودی حرکت کردی من
 شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکند صاحب طعام
 استغفار کرد و مذر خواست امام باقری گوید که چنین بمن رسیده
 است که یکی از ملاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیش آورد
 که در بعضی گوشت کشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان
 در بخت و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام
 و در ایستاد هر طعامی که دران گوشت کشته بود پیش درویشان مینهاد
 و هرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد که این بقیه از برای لشکریان
 بادشاه است و میگفت - الطیب المطیب و الخبیث للخبیث - سلطان
 حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که امیر المؤمنین
 مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان
 پشیمان شد و توبه کرد توبه که در وی اثر تمام کرد و در باطن
 وی حالهای فیکو ظاهر شد و واقعهایی از باب ارادات می دید طالب
 شیخی کشت که خود را تسلیم وی کند ویرا بشیخ ابو صدیق قدس سره
 نشان دادند شیخ را استعدا نمود اجابت کرد و گفت فرمان اولو الامر
 می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرموده اند که بتلمسان روم و ان
 شهر است از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجاه بود چون بتلمسان
 رسید رسولان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود برسانید و بگوئید

که شغانی تو در دهکده شیخ ابو العباس مروزی است و شیخ ابو مدینی در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ را گفتند یعقوب استدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق با اجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بکشند و دیگری را گلو بپوشوند و هر یک را جدا به بختند و پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که مردار است و آن دیگری را خورن گرفت پس یعقوب ملک را به پسر داد و خود را با کلید تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یافت و در مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد .

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء و برا بزرگوار و الخاد منسوب داشته اند و در بیان آن ذکر کرده که ویزا گفتند یکنار که - انت نصیری - وی گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفاسیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند : ع • جز و درویش است جمله نیک و بد • و من اشعارة المشعرة بذالك • شعر •
 فی طور کل حقیقة لی مسلک • و لكل مرتبة و فوق اسلک

ان دارت الافلاك من حواى فبى • و على دور محيطها يتحرك
 مي شايد كه آنچه گفته است كه - النصيري بعض مني - بنابرین
 معني باشد خواه بر حيدل تحقيق و خواه بر سيدل تقليد وى كتاب
 منازل السائرين را كه از مصنفات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله
 النصاري الهرزي است شرح نيكو كرده است هرگز اندك چاشنى
 از مشرب اين طايفه باشد داند كه سخنان وى كه در آنجا مذكور
 است اثر مبني بر قواعد علم و عرفان و مذهبي از خصايص ذوق
 و وجدانست و همچنين ويرا ديوان شعرى است در كمال لطافت
 و عذريت هوكه آن را مطالعه كند داند كه از سرچشمه كدر هرگز چنان
 زلال صافي نجوشد و از شجره خبيث اما چنان ميوه طيب لطيف
 نيابد در شرح منازل السائرين در درجه ثالثه از مقام رضا ميگويد - وقد
 فقت هذا المقام و الحمد لله تعالى و تحققت صحبته اى في ثلث
 مواطن اولها انى اشرفت على القتل بسيف الفونج خذلهم الله
 تعالى فنظرت في قلبي فلم اجد عذره تفارقا بين الحيوه و الموت رضى
 بحكم الله تعالى لغبه سلطان المحبه و الموطن الثاني انى اشرفت
 على الفرق فنظرت الى قلبي فما رايت تفارقا بين الحيوه و الموت
 رضى بحكم الله تعالى الموطن الثالث فيل لى احذر من طريق
 الصوفيه ان فيها امورا نزل فيها القدم فنظرت الى قلبي و صححت
 عقد الرضاء مع ربي و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صحه
 محبتى لله تعالى من الضلال ففاضت عيى بالدموع و سرت في
 رجودي نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنى حالة وجد كدت فيها ان
 افارق نفسي بعد غيبه حتى فلما انفصلت نظمت ارتجالا

• شعر •

انا في هذان ارادة المحبوب اجري لا محالة

اما الى محض الهوى • طوعا واما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهادت نفسک فیذا رهی واحده • کثیره ذات اوصاف و اسماء
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد المرئی و الراضی
و توفی الشیخ عقیف الدین سنة [۶۹۰] تسعین و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اردبیل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکند و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی ببز بیداید و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی ببز فرو آمد و نزدیک ایشان
نشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و این معنی
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزاری شیخ برود و بجای شیخ بنشانند
وی بگویمت و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی
بازاری ام و امی و طریق فقراء و اداب ایشان ندانم و بر من مردمانرا
بقه است و مرا با ایشان معاملات است گفتند ای امیر است

ان دارت الافلاك من حوى نبي • وعلی دور محیطها بتحرک
 می شاید که آنچه گفته است که - النصیری بعض منی - بذابریں
 معنی باشد خواه بر سبیل تحقیق و خواه بر سبیل تقلید و وی کتاب
 منازل السائریں را که از مصنفات شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله
 الانصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هرگز اندک چاشنی
 از مشرب این طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور
 است اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق
 و وجدانست و همچنین دیرا دیوان شعریت در کمال لطافت
 و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان
 زلال صافی نجوشد و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف
 نیاید در شرح منازل السائریں در درجه ثالثه از مقام رضا میگوید - وقد
 ذقت هذا المقام و الحمد لله تعالی و تحققت صحبته ای فی ثلث
 موطن اولها اننی اشرفت علی القتل بعیوف الفرنج خذلهم الله
 تعالی فنظرت فی قلبی فلم اجد عنده تفاوتاً بین الحیوة و الموت رضی
 بحکم الله تعالی لغلبة سلطان المحبة و الموطن الثانی اننی اشرفت
 علی الفرق فنظرت الی قلبی فما رأیت تفاوتاً بین الحیوة و الموت
 رضی بحکم الله تعالی الموطن الثالث فیدل لی احذر من طریق
 الصوفیة ان فیها امورا تنزل فیها القدم فنظرت الی قلبی و صححت
 عقد الرضاء مع ربی و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صحبة
 محبتی لله تعالی من الضلال ففاضت عینای بالدموع و سرت فی
 وجودی نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنی حالة وجد کدت فیها ان
 انارق نفسي بعد غیبة حسی فلما انفصلت نظمت ارتجالاً

• شعر •

انا في عنان ارادة المحبوب اجري لا محالة

اما الي محض الهوى • طوعا واما للضلالة

مهما احب احبه • اذاعبده في كل حاله

شهدت نفسک فینا رهی واحده • کثیرة ذات اوصاف و اسماء
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد العربی و الرئی
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة | ۶۹۰ | تسعین و ستمائة •

۵۳۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اوایل بغداد کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیداید و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر بعد از شیخ
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک بایشان
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و اینده عینی
هرگز در دل وی نگذشته بود در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزرگ شیخ برند و بجای شیخ بنشانند
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی
بازاری ام و امی و طریق فقراء و آداب ایشان ندانم و بر من مردمان را
بقه، است و مرا با ایشان معاملات است گفتند ایر امر است

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا قائد و تعلیم کند
هرچه در بایستی باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار
روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت
در حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزایده شیخ آمد و صحبت فقرا لازم
گرفت - فصار كاسمه جوهرا وله من الفضائل والکمال ما يطول ذكره
فصبحان الکريم العنان ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء و اللہ
ذو الفضل العظیم .

۵۵۰ احمد بن الحجد و شیخ سعید که کنیت ری ابو عیسی است
رحیمها الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن دو
شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الحجد و دیگر شیخ
کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد
با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید
رحید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه برنفتند شیخ سعید
پشیمان شد از موافقت ایشان بازگشت و شیخ احمد بر عزیمت خود برفت
و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد
با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش
آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو
حقی متوجه شده است که آنروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ
سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند
ویرا بنشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشانند ویرا مجتله گردانیم
پس هر یک از آن دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد
مقید شد و بر جایی بماند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتدا شد بآن که تن خود را میکند و می برد تا بجوار حق تعالی پیوسته امام یاقعی رحمه الله میگوید که احوال فقرا از شمشیرهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند. درن المصیوق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال.

۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابوالعباس المرسی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مذاقب وی بسیار است و کرامت وی بی شمار یکی از علماء یمن گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بسج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در بعضی مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و با من بگویی در حال بنگریست و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سر بر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار فقهاء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد ازان گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواسته ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخند باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با فطیب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه
 جمعی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاموس است ویرا نگاه داشتند و
 ویرا به بستند میگویند ناگاه دیدم که پیری بر من فرود آمد همچنانکه باز
 بر شکری فرود می آید و مرا بکشاد و گفت برخیز ای عبد الله که
 مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را
 نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس
 مرسی آمده است جمعی فقرا گفتند بیداید تا برویم و بر وی سلام کنیم
 چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشاد
 روی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت
 ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفتم چون شیخ وفات کرد
 متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی
 قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و
 آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسیدم شنیدم که هاتمی گفت -
 خدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در حده
 [۷۲۱] احدی و عشرین و سبعهائیه از دنیا برفت و ویرا نزدیک بقبر
 فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجازرت بیرون مکه
 دورتر از عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن این راجع بعلمای
 باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله
 علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین
 انصاری که هرگز بمدینه شریفه نرفتم و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی
 اعتراض کردم ناگاه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا
 بجانب مدینه میروند مرا از داد که یا محمد و یا من سخنان گفت
 روزی بعضی از اصحاب وی باری گفتند که مردم بر شما انکار بسیار

دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه و سلم نرفته اید و نمیروید گفت
 که منکر از دو بیرون نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع
 است با وی بگوئید که بنده را روا هست که بی اذن خواجه خود
 بفرورد و اگر محقق است بگویی که کسی که همیشه با تو است و
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی حفر میکند بخط یکی از
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ منة [۷۰۳] ثلث و سبعمائة
 بسمات زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدم
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت
 وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتو رسیده است
 که - بلاد اصفی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانیة و عشرون فی الشام -
 گفتم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف
 غربی از عراق نصف شرقی خواسته است و از شام نصف غربی
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر و
 مغرب همه در بلاد شام داخل است باطل نوشته است که درین وقت در
 خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب
 الدین یحیی یکی از درازها تن است که در عراق اند *

۵۵۴ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری
 الاموال معلوم ظاهری و احوال باطنی موصوف و معروف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء العولہ و شیخ صفی الدین اردبیلی
 و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیدند است
 و هفت بار حج گزارده است روزی بجانب صحرا بسرورمه و کنگه خود
 رفته بود از آنجا ویرا داعیه زیارت بیت الله قوی شد و هم از آنجا
 روانه گشت و این رومه با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت
 ارتجاع و ابتهاج بطرف صحرا و نجاج گذرانند • رباعی •
 با دوست بهوستان شدم رهگذری • بر گل نظری فکنم از پیشخبری
 دانداز بطعنه گفت حرمت باها • رخسار من اینجا و تو در گل بگری
 ناکاه غیرت الهی از کعبین گاه - لا تدع مع الله الها آخر - بیرون تاخت و
 کمند جذبته من جذبات الحق - در گردن مستحق انداخت • ع •
 گر نیاید بخوشی موی کشانش آرند • بوطن نافرته و نافریده و تفکرا
 گذاشته هم از طرف صحرا بر اشارت - و اذن فی الناس بالحج یا توف
 رجلاً - بر صوب خانگ معظم معلی روان گشت • شعر •

چون نرود از پی صاحب کمند • آهوی بیچاره بگردن اسیر
 و العلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله لیلۃ الخمیس الحامی
 والعشرین من جمادی الاخری سنۃ [۷۴۰] اربعین و حبعمایه - و قبر
 ری در بیرون درب فیروزآباد است بهرآه •

۵۵۳ ابو محمد عبد الله الحرجانی المغربی رحمه الله تعالی از
 بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علوم الهی و معارف ربانی
 بر روی کشوده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ
 سخن میگفت از اسنان تا دهن ری عمود می دیدم از نور چون شیخ
 خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت ری
 ندانستی بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن

همو نور از آسمان صورت امداد الهی بود چون آن امداد منقطع شد
 وی خاموش گشت - توفی رحمه الله بتونس سنه [۴۹۹] تسع
 و تسعين و ستمائة •

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف الاندلسي رحمه الله تعالى
 وی مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع
 طواف کردی در سنه [۷۰۷] سبع و سبعماية از دنیا برفته و بادشاه
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت وی را
 بردوش خود گرفته امام یافعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد
 بکری مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین
 اصفهانی گفت - مات الفقر من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بوداع شیخ
 ابو عبد الله بن المطرف آمد شیخ عبد الله گفت که من شنیده‌ام
 که در فلان منزل آب بیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما
 عافیت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد ما اندک آبی بود یکی
 خوامت که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر
 میخوری می میری هدین گلوئی خود بآن تر کن بعد ازان چون
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی
 بنشستیم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی
 ازین بیشتری نمی باشد که ما در آنیم پرمید که دیگر چه گفته بود
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد رسید و سیراب خواهید شد گفت

بشارت با دشمارا بباران ناگاه دیدیم که پاره ابراز یکطرف پیدا آمد
و بلند میشد تا بجائی مرما رسید ببارید چندانکه گردا گرد ما سیل
زدان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و
زدان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیامتیم •

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان مرکه رحمه الله تعالی وی در دمشق
می بوده کهنه عبای چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم
گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیاز مندی
میکرده اند و می نشستند اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده
است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده
و اخبار ازان میدوده امام یثومی میگوید که میتواند بود که آن از
قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که
کسی ندیده باشد و چیزیکه در دهان نهاده باشد و خذیده بگویی
وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایفه مشاهده کرده اند
چندانکه از قضیب ائبان موصلی و شیخ ریحان و غیر ایشان منقول
است - توفی الشیخ سلیمان سنه [۷۱۴] رجب عشر و سبعمارة •

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالی وی از عقلای مجانبین بوده
است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل
دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم می کرده
است چنانکه مناک بر مملوک گذد و از تیان حکم وی میکرده اند
روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی
و سمایی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید
و درویشان مشهور را بخواست چون ایشان جمع شدند شیخ علی کردی
بانتظار آمد و آنجا قالبهایی شکر دید که نهاده است صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخت و درویشان شربت میخوردند و سماع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چیزی بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که این قالبها را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آورد همچنان درست که اول بون و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ علی رسید و بروی سلام کرد بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشاد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کنده است پیش وی آمد و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کزدیدی گفت روا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و دروا رها کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ را میدانست تا مل بسیر کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استادی را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان استفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار برآیم در آن وقت که شیخ شهاب الدین مهرودی قدس الله تعالی روحه برحالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردی که نماز نمیگذرد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته است الحق ویرا می بیدم شیخ سوار شده است و چون بنزدیک منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که نزدیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ فرموده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه در حمال بیآمدند و با ایشان طعام بمیبار شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوئل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مجذوبی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند شهر دمشق در آمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد از آن بشهر نیامد تا افگانه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاتم بود •

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل سعید مصر است بسیار جلیل القدر و کثیر الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذبه رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده است هر چند که بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جایی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بویان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بپرید همه زنده شدند و بپریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عروه در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن در شخص بهم رسیدند و هر یکا آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عروه در عرفات بود بر صدق آن سوگند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خود بود وی نیز سوگند بطلاق خورد پس خصومت کزان پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راحت گفته آید و بزین هیچ کدام طلاق نشده است یکی از اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که صدق هر یک موجب حنث دیگر است چون سوگند هیچ یک حائض نشده باشد و در آن مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت بهم کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما هیچ کس جواب شافی کافی نگفت در اثنای جواب آن بر من ظاهر شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگوی من گفتم که چون وی بولایت متحقق گردد و در آن معنی که روحانیت وی مصور بصورتی تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه ویرا در بعضی ازان صور بعرفات دیده باشد راحت دیده باشد و آنکه در بعضی دیگر ازان صور در خانه خودش دیده باشد هم راحت دیده باشد و سوگند هیچ یک حائض نشود شیخ مفرج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به •

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنه‌وری رحمه الله تعالی دمنهور موضعیت بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و با من چهار پائی بود که قماش من همه بر روی بود چون بمصر در آمدم با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبر نیانم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس دمنه‌وری در شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می شناختم پیش وی رفتم و بر روی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و چندین آرد میدباید و چندین گوشت و چندین حوایج دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که والله دیگر هرگز پیش وی
 نیامم این درویشان غیر از حواشی خود چیزی نمیدانند پس برین
 نیت برنتم ناگاه مرا شخصیکه پیش وی چیزی داشتم پیش رسید و مرا
 بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت
 درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است
 بیداید یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود
 بخبریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را
 بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بفزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم
 که چهار پائی من بر در زاویه شیخ ایستاده است باز گفتم که این
 چهار پای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم
 دیدم که چهار پای من است و قماشها همچنان بوپشت وی گفتم
 آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زاویه ببرم تا باز کم نشود باز گفتم آن
 کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نگاه خواهد داشت پیش
 شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسید
 گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفت این
 در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر حیز و قماشهای
 خود بیبازار ببر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا
 فی الحال می ستان و مدرس از آنکه بعض تاجر بیایند و بازار تو
 بشکند که دریا در رحمت راست من است و بیابان در دست چپ
 من پس بیبازار در رنتم و قماشها بهای تمام زیادت بر معهود بفروختم
 و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند
 چنانکه گوی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند .

یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بعضی
 نتوانست که بعدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب
 در ساحل بصر بماند و هیچ چیز نداشت که شب بخورد ناگاه دید که شیخ
 رحمان بر ساحل است و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در
 دروازه به بستند و هیچ ندارم که شب خورم میخواهم که مرا هریمه دهی
 گفت این را به بینید از من شب میخواهد و نمیشواید مگر هریمه کویا که
 من هریمه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که
 کاسه هریمه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را
 روغن می باید گفت این را به بید هریمه نمیتواند خورد بی روغن مگر
 من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد
 گفت این رکوه را بر لب دریا برد آب ببار تا وضو نمازم رفته و آب آوردم رکوه
 را از من بستند و از انجا روغن بر هریمه ریخت پس ازان بخوردم روغنی
 که هرگز مثل آن نپسیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان بین
 انعمائین بازار رفتم تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ رحمان
 مرا دید و مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و
 گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا باز بزمین باز گردانید و
 گفتم میخواحتم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یاقعی گوید
 که همانکه وی باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته
 است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ رحمان را گفتم
 خاطر بمن میدار گفت ما دام که این هر درمت است متوس
 و اشارت بصر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که
 زنده ام و مراد ویرا ندانستم مگر روزی که بمرد بآن حبیب که بیای
 کوهی میگنشت بیفتاد و سر وی بشکست و بران بمرد قدس سره •

۵۴۰ شیخ علاء الدین الخوارزمی رحمه الله تعالی وی بزرگ
 بوده است امام یاقعی گوید رحمه الله تعالی که وی دوازده روز
 بیک وضو نماز گزارد و پانزده سال پهلوی بر زمین نهد و چند روز
 میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت
 و گفتند که چند سال است که بجهت منکرانی که می بینند بی اختیار
 خود حج میگزارد که دیو بآن فرموده اند و هم امام یاقعی میگوید
 که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم
 چون روز عید نظر رسید بدیهی از دیهه های مسلمانان بجهت نماز
 عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگزارد
 و بر ریگی که بر در خلوت سرای من بود هیچ اثری نبود تعجب
 کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستن زار من
 در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است التفات بمن
 کرد و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی
 و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور برخاستم که ابرق ببارم
 پیش ابرق در گردن نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس
 بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بودم نان بسکشت و مغز بادام را
 پیش من ریخت و گفت بخورد در ایستاد و ازان مغز بادام
 بمن میداد و من میخوردم و وی نخورد مگر یک مغز بادام یاد و مغز
 بادام و من حضور ان طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب
 مدار که خدایتعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند
 بیابند تعجب من زیادت شد باخود گفتم که از وی طلب مواخات
 کنم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالی و
 از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رفت شب هفتم از سوال

آمد و باصن عقد مواخات بسمت قدس الله سرهما *

۵۶۱ امام عبد الله الیمنی الیمنی رحمه الله تعالی و ابو
السمعات عفیف الدین عبد الله بن اسعد الیمنی الیمنی نزیل
الحرمین الشریفین شرفها الله تعالی و قدس حرة - از کبار مشایخ
وقت خود بوده است عالم بوده است بعلوم ظاهری و باطنی و ویرا
تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبدة الیقظان فی معرفة
حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب در
النظیم فی فضائل القرآن العظیم و درای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار
نیکن نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته است
رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن
بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بودم دیدم با خود
در خلوت بدانستم که از کجا در آمدند و ساعتی با من سخن گفتند و
باید دیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی از شام کردند و بر وی ثنا
گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد
بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبد الله یتیمی برسان گفتم
اورا از کجا می شناسید و وی در حجاب است گفتند هر ما پوشیده
نیست و بر خاستند و پیش رفتند سوی سحراب پنداشتم که نماز
خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ
مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنة
[۷۴۲] الثین و اربعین و حبعمانه در پیر بخلوک من در آمدند
بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده
آمدند چون بر من سلام کردند و مصافحه نمودند با ایشان انس گرفتم
گفتم ز کجا آمدید گفتند سبحان الله همپون توئی ازین حال سوال می

کند بعد ازان خیشک پارا نان جو داشتیم پیش ایشان نهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و تو وصیت می کنی برمانیدن سلام بعدد الله یا نهی و گفتند بگو که بشارت باد ترا گفتیم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدند ازین هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی می آید که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم وی گفته که در اریل حال متروک بودم که بطلب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمال است و یا بعبادت که مثمر حلال است سلامت از آفت قتل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کذبی داشتیم که روز و شب بمطالعۀ آن میگزیدیم درین بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بینی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات این بود •

• شعر •
 ان عن همز مک معرضا • وذل الامور الی القضا
 فلوما اتسع المضیق • ورمنا ضاق الفضا
 و لرب امر متعب • لک فی عوانبہ رضا
 الله یفعل ما یشاء • فلا تکن متعرضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من میزدند و شدت حرارت و قلق و اضطراب مرا نشانند و وی بذای کتاب مرأة الجنان را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [۷۵۰] خمسین و سبعمائة بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد ازان چند گاه دیگر بوده • قدس الله سره و نفعنا به •

۵۹۲ شیخ شهاب الدین السهروردی ^{رحمته} المقتول رحمه الله تعالی نام
 وی یحیی بن حبش است در حکمت مشایخان و اشراقیان متبحر
 بوده است و در هر یک از تصنیفات تازه و تالیفات تازه دزد و
 بعضی ریرا منسوب بسیدیا داشته اند حکایت کذود که روزی
 باجماعتی از مشوق بیرون آمدند بر سر گوسفندی رسیدند آنجماعت
 گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده
 درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه
 میکرد که گوسفند خرد تر آزان بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما
 بروید و گوسفند را ببرید که من ریرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند
 و با وی سخن میگفت دل ریرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند
 وی هم در پی ایشان سوخت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد
 میکرد چون بوی رسید دست چپ ریرا بگرفت و بکشید که کجا
 میروی دست وی از شاه جدا شد و در دست ترکمان بماند
 و خون میرفت ترکمان بترسید دست ریرا بیداخت و بگریخت
 آورا برداشت و بیداران رسید در دست وی مندیلی بود و بس
 امام یاهمی میگوبد بدایا کارها که ایضا است و بدایا کسانی که اینکارها
 کذود و بدایا علمی که مفصی بپزین کارها کرد و از سخنان وی است .
 حرام علی الأجساد المظلمة ان یلحق فی ملکوت السموات فرجده
 الله سبحانه وانت بدعظیمه ملان و اذکره وانت من ملابس الالکوان
 عربان - و از اشعار وی است • شعوه •
 خلعت هیاکلها بجرعاه الحمی • وصبت لمعناها القديم تشوفا
 وتلفقت نحو الدیار فشافها • ربع عفت اطلاله تدمزفا
 وقفت مسایلة فون جوابها • رجع الصدی ان لا سبیل الی اللقا

و کاتبها برق تالیق باجمعی • ثم انطسری و کاتبها ما ابرقسا
 در تاریخ امام یاقعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعتقاد
 حکماء متقدمین متهم میداشته آند چون بحلب رسیده علماء بقتل
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حبس کردند و بخنق کشتند
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر
 ساختند میان انواع قتل وی چون بر بانهت معناد بود آن را اختیار
 کرد که ویرا بگرمنگی نکشند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر
 وی بسی ریش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی حنة
 [۵۸۷] سبع و ثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف
 بودند بعضی ویرا بالحد و زندقه نسبت میکردند و بعضی بکرامات
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بسیار
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتیم هاشا رکه که کافر باشد
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت
 بانحوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یابند فرود آمدند
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است
 که ربانی ندارند مگر فضل الهی در آید با جذب از جذبات یا مردی
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد •

رکن الدین سبغاسی است و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی
 مرید شیخ نهر النجیب مهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بصدور بزرگ
 بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در
 کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده است در باب
 ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحده الدین الکرمانی رحمه الله
 گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در
 عمارت نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که
 آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازت ده که داروئی بحتام
 که نافع باشد چون اضطراب مرا دید اجازت داد بفرستم دیدم که شخصی
 در خیمه نشسته و ملازمان وی بیائی ایستاده و پیش وی شمع
 افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانمی شناختم چون
 مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست
 مرا بگرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با منی بگفتم
 فی الحال داروی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شمع
 را همراه می آورد تر میدادم که شیخ اثر ایند و بیرون آید سوگند بر وی
 دادم که بازگردد و بازگشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و آن اکرام و احترام
 که آن شخص کرده بود با شیخ گفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند
 چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم
 چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو
 التفات ننماید و شرمنده شوی از هیکل خود مجروح شدم و بصورت
 دی بر آمدم و در موضع دی بنشستم چون تو آمدی ترا گواهی
 داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ
 رکن الدین علاء الدین رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قافله

در منا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروروی قدس الله تعالی روحه آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ ارشد الدین کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خون نکذاشته است راست است آن پیر گفت بلای من در آن مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ ارشد الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی مبرید که او مبتدع است اما روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ ارشد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است • شعر •

ما ساءنی ذکرک لی بمسئة • بل سرنی انی خطرت بدانکا

شیخ شهاب الدین قدس سره خلق دیرا تحمین کردند میتواند بود که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توصل بمظاهر صوری مبرکاته و جمال مطلق را در صور مقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که

شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس سره گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر امانش نمی بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی و گذشتی و این رباعی وی هم برین معنی دلالت میکند • شعر •
زان می نگرم بچشم سرد در صورت • زهرا که ز معنیست اثر در صورت

این عالم صورت است و ما در صورت • معنی نقوان دید مگر در صورت
 و در بعضی تواریخ مذکور است که چون وی در سماع گرم شعیب
 پیراهن امردان چاک کردی و حیفه بحفه ایشان باز نهادی چون
 بهندان رسید خلیفه پسری صاحب جمال داشت این سخن بشنید
 گفت او مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند
 ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریاقت گفت • شعر •
 سهلست مرا بر هر خنجر بودن • در پای مراد درست بی سر بودن
 تو آمدی که کاری را نکشی • غازی چو توئی راست کافر بودن
 پسر خلیفه سر بر پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس
 الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن
 کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده
 کند بصیر همپنداره مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -
 يشاهدون بالبصيرة أجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر
 الحسن المفيد الصوري - و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد
 یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی
 و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد -
 یکی دیگر متبذ و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه
 یا روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال او جمال •
 حق داند متنزل شده به مراتب کونیه و غیر عارف را که چنین نظر
 نباشد باید که بخوبان فنگرد تا بهاریه حیرت در نماید - و قال ایضا •
 و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زیبا مقیدند
 و چون سالت در صدد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود
 چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم ازان استعانده

کرده اند و فرموده اند - نعوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن الحجاب بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سائل از صورت ظاهر حسی که بصفات حسن موصوف بود تجاوز نکند هر چند شهود و کشف مقیدش دعت داده بود و اگر آن تعلق و میل حسی از صورتی منقطع شود بصورت دیگر که بحسن آراسته باشد پیوند گیرد و دایما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت فتح یاب حرمان و فتنه و آفت خذلان او عود - اعاذنا الله عز و جل و سایر الصالحین من شر ذلک - حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غزالی و شیخ اوحد الدین کرمانی و شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالعه جمال مظاهر صورتی حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید نبوده اند و اگر از بعض کبریا نسبت بایشان انکاری واقع شده است مقصود از آن بوده باشد که صحیحان آنرا دستوری نمانند و قیاس حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حسیض خذلان و اقل السافلین طبیعت نمانند - والله تعالی اعلم باحرارهم - خدمت شیخ اوحد الدین را نظمهای لطیف است از مثنوی و غیره در آخر کتاب مصباح الالواح می گوید این ابیات • شعر •

تا جنبش هست هست مادام • سایه متحرک است ناکام
 چون سایه ز دست یافته مایه • پس نیست خود اند راصل سایه
 چیزیکه وجود او بخود نیست • هستیش نهادن از خود نیست
 هست است و لیک هست مطلق • نزدیک حکیم نیست جز حق
 هستی که بحق قوام دارد • او نیست و لیک نام دارد

هستی که بحق قوام دارد • او نیست و نیست نام دارد
 بر نقش خود است ننده نقاش • کس نیست درین میان تو خوش باش
 خود گفت حقیقت و خود آغزید • و انروی که خود نمود خود دید
 پس باد یقین که نیست و الله • موجود حقیقی سوی الله
 • و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه •

اوحد در دل میزنی تو آخر دل کو • عمریست که راه میروی منزل کو
 در دینی دون بدوفا میگردی • پنجاه و دو چله داشتی حاصل کو
 • الاخری •

جز نیستی تو نیست هستی بخدای
 ای هشیاران خوش است مستی بخدای
 گر زانکه بنی بحق پرستی روزی
 حقا که رسی زبت پرستی بخدای
 • الاخری •

اسرار حقیقت نشود حل بسوال • فی نیز بدر باختن حشمت و مال
 تا خون نکنی دیده دل پنجه سال • هرگز ندهند راحت از قال بحال
 • الاخری •

ذاتم زورای حرف بیرون ز حد است
 وز چشمه لطف آب حیاتم مدد امت
 علت ز احد باوحد آمد حرفی
 علت بگذار کاینک اوحد احد امت

۵۹۳ امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره در اوائل اراده
 بشیخ صدرالدین اردبیلی رحمه الله داشته امت و بعد ازان بصحبت
 شیخ صدرالدین علی یمنی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی

بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت و برابری بعض معتقدان
وی دیده ام در آنجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ
صدر الدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت سید قدس
سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت
میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فوکه اند و از وی
دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اسرار وی که
انوار کشف و عرفان و آثار دوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی
که خود را منسوب بوی میدارند و مرید وی می شمارند این فقیر
بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از رتبه
دین اعلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت
داخل و می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر
خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدء
داشته و بساط اعراض و اعتراض را با تندی طی کرده بودند و بمقتضای
کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که می رسیده همه صرف
لنگر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود آنجا حاصل بوده و
مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف
وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف می
کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس و اعراض از مخالفت هوا
می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت افتاده
و وی ازین همه پناک یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن
وظائف طاعات را بجای می آورد و دوام ذکر و آگاهی داشت حال
وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در
هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولایت خود بازرو و در میان ایغان مباحث که صحبت ایغان ترا
ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در انوقت که خدمت
مید در مرقند بود با وی ملاقات کردم در اثنای آن معارفیکه میگفت
از صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر
میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی
میریزخت مریدان و معتقدان میگفتند که وی اکنون در مقام ابو بکر است
و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند
که ما بکرم ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مریدم خرجورد جام
که در قبول و انکار البتلا از تعصب خانی بود از وی بعضی کرامتها که
این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه بوسخن وی همه را اعتقاد
هست از بعضی مسافران معتقد نقل کرد که از تربت مقدسه جام
بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیده السلام شبگیر پگاه کرد
بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرجورد روشنائی در نظر ایشان
آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و با آسمان رسیده در تعجب
مانده که آن چه روشنائی است هم شب بخرجورد رسیده اند دیده
اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره
چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده
که آن نور است که از آن خانه که مرقند مذکور وی در آنجا است
می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور
وی موجب جمیعت تمام اصحاب و ائمه تعالی اعلم و خدمت
مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده
فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه
بهاء الدین را قدس سره در نواهی اسی ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه
می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس عوا میگفت که
هرجا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان
می رسانیدم چون برزم رسیدم گفتند که آنجا مجذوبی هست مولانای
جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که دروان تحصیل
در تبریز دیده بودم باری گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر صباح
که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف
می کشید و یکی آن طرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرز گرفت که
از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید
شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم
وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز
فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رحائل
خود آورده که در تاریخ سنة [۷۷۹] تسع و سبعین سبع مائة
بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیرالدین
خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت
مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد
بر آورد که از برای خدا بگو که میگوید - وَنَحْنُ اقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرْدِ - و شصت سال می دراند و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر
عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ماوراء النهری است
که پخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی
و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنگ کردی که چیزی از کجا
بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاده ویرا بخانه برد و نعمت فراوان
هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خورد شمشیر کشید که دیگر بخورد دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گلجائی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پرسیدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی نمیتوانست خورد و در تاریخ سنة [۸۳۰] ثلاثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که ویرا در لنگر خدمت میداد خانه بوده است مقل بتوهم آنکه مگر بوقوف وی بوده از شهر عذر خواستند بجانب بلخ و سمرقند رفت و از آنجا مراجعت کرد در خرجرد جام منوطن شد و در سنة [۸۳۷] صبع و ثلاثین و ثمانمائه از دنیا برفت و قبر وی اینجا است رحمه الله تعالى •

۵۹۵ حکیم سنائی غزوی قدس الله تعالی رحمه کفایت در نام وی ابوالمجد مجتهد بن آدم است وی با پدر شیخ رهی الدین علی لا ابنا عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است و سخنان ویرا بااستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حدیقه الحقیقه بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و حبیب توبه وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تا بعرض رساند بدر گلخنی رسیده که یکی از مجذوبان از حد تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بلای خوار زیرا که پیوسته لای شراب خوردی در آنجا بود آذایی شنید که با حاتی خود میگفت پر کن قدسی بگویی محمودک سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اعلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت
 حکم وی در آمده است در حین ضبط نیاوردند مبرود تا ملک
 دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پرکن قدحی دیگر
 بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت حذائی مرد فاعل و لطیف
 طبعست گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که
 ویرا بکار آمده گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کاری نمی آید
 و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید
 حال بروی متغیر شد و به تذبذب آن لای خوار از مستی غفلت بسیار
 شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای
 جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه
 سنائی در وقتی که مختصر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران
 گوش پیش دهانش بودند این بیت میخواند که * بیت *
 باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست * در سخن معنی و در معنی سخن
 عزیز می این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن
 از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منزوی و منقطع
 می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال
 را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی
 نوشته مشتمل بر بسی لطائف از جمله آنکه این داعی را عقل
 و روح در پیش خدمت است و لیکن بنده ضعیف دارم که طاقت
 ثقله و قوت تعهد ندارم - ان الملوك اذا دخلوا قرية انسدها کلاته
 مندرس - چه طاقت بارگاه جباران دارم و شیر زده ذائقه چه تاب پنجه
 شیران آرد باری عزائمه داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان
 درین خطه مختصر زدند صاحب خانه آمد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بعرب حانه غولان بردند و بضاعت قناعت را
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بدقت
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سزای چشم
 قریب خداوندیست . و من مقولته قدس سره • شعر •

بسکه شنیدی صفت روم و چین • خیز و بیا ملک صفائی بدین
 تا همه دل بنی ای حرص و بخل • تا همه جان بنی بی کبر و کین
 پای نه و چرخ بزیر قدم • دست ده و ملک بزیر نگین
 زر ده و کان ملکی زبردست • چونه واسپ فنکی زبر زین
 • و ایضا منها •

اینجهان بر مژال مرداریست • کرگسان اندر هزار هزار
 این مرآت را همی زند مخواب • و آن مر این را همی زند منقار
 آخر الامر بگذرد همه • وز همه باز ماند این مردار
 • قطعه •

با همه خلق جهان گرچه ازان • بیشتر گمراه و کمتر برهند
 تو چنان زی که بمیری برهی • نه چنان چون تو بمیری برهند
 • رباعیات •

دلها همه آب گشته و جانها همه خون • تا چیمت حقیقت از پس پرده درون
 ای با علمت خرد در گردن درون • از تو دو جهان پرو تو از هر دو بیرون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم
 بیمت ز مومعت و امیدت به نصیم
 با ما نه ز آب و آتشت باشد بیم
 چون مایه شدی ترا چه جیحون چه جحیم

بر همین سریر سپاه آمد عشق • بر میم ملوک ملک ما آمد عشق
 بر کاف کمال کل کلاه آمد عشق • با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پرده هست
 وی صومعه ویران کن و زناز پرست
 مردانه کنون چو عاشقان می در دست
 • گرد در کفر گرد و گرد هر مست

مردیکه بر راه عشق جان فرماید • باید که بدرون یار خود نگراید
 عاشق براه عشق چنان می باید • کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بتو زنده همچو مردم بنفس
 در کار تو کرده دین و دنیا بهوس
 گرمت بینم چو بنگرم با همه کس
 سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گردم گراید بکسی • در بر نگذارمش که سازد هوسی
 در دیده نگه کند بدیدار کسی • در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد برگرد
 زنهار بهیچ آب آلوده مگرد
 اندر راه عاشقی چنان باید مرد
 کز دریا خشک آید و از دوزخ مسرد

ای عقل اگر چند شریفی درون شو • وی دل ز دلی بگیرد چون خون شو
 در پوده آن نگار دیگر گون شو • بی چشم در آمی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل
 هوای ترا عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل • از دست غمت دست بسربای بگل

و در برابر قصیده است رانیده زیادت از صد و هشتاد بیت که آنرا رموز الانبیا
و کنوز الاولیا نام نهاده و بسی معارف و حقائق و اطائف و دقائق
در آنجا درج کرده او را اینست .

• شعر •
طلب ای عاشقان خوش رفتار • طرب ای نیکوان شیدرین کار
تا کی از خانه هین ره صحرا • تا کی از کعبه هین در خممار
در جهان شاهدهی و ما فارغ • در قدح جرعه و ما هشیار
زین سپس دست ما و دامن دوست • زین سپس گوش ما و حلقه یار
و در برابر حدیقه الحقیقه سه کتاب منظومی دیگر است همه بر وزن
حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات .

• شعر •
ای به پرواز بر پریده بلند • خوبشتن را رها شمرده زند
بار پر سوی لا یجوز یجوز • رشته در دست صورت مست هنوز
تا نو در بند حبس تالیفی • تخته نقش کلت تکلیفی
تاریخ تمامی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده عنده [۵۲۵] خمس
و عشرين و خمسمایه بوده است و بعضی تاریخ وفات ویرا همین
نوشته اند و الله اعلم •

۵۶۶ شیخ فرید الدین عطار نیشابوری قدس الله تعالی سره دی •
مرید شیخ مسجد الدین بغدادی است در دیباجه کتاب تذکره الاولیا که
بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام مسجد الدین بغدادی
در آمدم و برادیدم که میگریخت گفتم خیر است گفت زهی سپهسالاران
که درین است بوده اند بمنابه انبیا علیهم السلام که - علماء امتی •
کاتبیاء بنی اسرائیل - پس گفت ازان میگیریم که درش گفته بودم خداوندنا
که کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان
که قسم دیگر را طاقت ندارم میگیریم بود که منجاب باشد و بعضی

گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی سوره مذکور است که نور مذکور بعد از صد و پنجاه سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتبی او شد گویند سبب توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله بود درویشی بانجا رسید چند بار شی لله - گفت وی بدرویش پدر اخت درویش گفت اینخواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهان و گفت الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق در آمد و گفته اند که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن از بلخ و رسیدن به نیشابور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دائما انرا با خود میداشته و در بیان حقائق و معارف انقادا بوی دارد چنانکه میگوید • شعر •
 گوید عطار گشت مولانا • شربت از دست شمس بودش نوش
 و در موضعی دیگر گفته

• عطار روح بود و سذائی در چشم او • ما از پی سذائی و عطار آمدیم
 و ان قدر اسرار توحید و حقائق اذواق و مواجد که در مثنویات
 و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یگ ازینطایفه یافت
 نمیشود - جزاء الله سبحانه عن الطالبین المشفقین خیر الجزاء و من
 انعامه الشریفة^۲
 • شعر •

امی رومی در کشیده بیازار آمده • خلقی بدین طلسم گرفتار آمده
 و این قضیده بدست بیت زیادت است و بعضی از اهالی انرا
 شرحی نیکو نوشته اند و در شرح این بیت چنین مذكور شده که

یعنی ای آنکه روی خرد را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات
 و صور در کشیده و پوشیده بآزار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور
 که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثرت تعینات مختلفه
 و آثار منبذاتند گرفتار بعد و هجران و غفلت و بنذار غیریت گشته با خود
 بواسطه سرایت پرتو جمال آنروی در روی پوش مظاعرو صور جمیله
 گرفتار بلای عشق و محبت محبت گشته بعضی عاشق معنی
 و بعضی عاشق صورت • شعر •

توئی معنی و بیرون تو اسم است • توئی گنج و همه عالم طلسم است
 و عشاق صورت بوهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که
 عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست • شعر •

میل خلق جمله عالم تا ابد • گر شناختند و گره سوی دست
 و برین دستور تمام این فصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار
 برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنه [۶۲۷] سبع و عشرين
 و ستمائة بر دست کفارتناز شهادت یافته و سن مبارک وی در آن
 وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشابور
 است رحمه الله تعالی •

۵۹۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدی الشیرازی
 رحمه الله تعالی از افضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو
 عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب
 نصیب کامل سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بسفر حج
 پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته
 و از مشائخ کبار بسی را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رسیده و
 باری در یک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلان شام مدتی مزید سقائمی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت
 خضر علیه السلام رسیده و زیرا از زلال انعام و افضال خود سیراب گردانیده
 وقتی ویرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گویی واقع
 شد و آن شریف حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بنحو آب دید
 که ویرا عذاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد
 و استرضای وی نمود یکی از مشائخ منکر وی بود شبی در واقعه
 چنان دید که درهای آسمان کشاده شد ملائکه با طیفهای نور نازل
 شدند پرמיד که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی است که
 بینی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست

• شعر •

برگ درختان سبز در نظر هوشیار * هر ورقی دفتر است معرفت کردگار
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاویه شیخ سعدی رفت که
 ویرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال
 سنه [۶۹۱] احدی و تسعین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی *

۵۶۸ شیخ فخرالدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله روحه وی
 صاحب کتاب لمعانست و دیوان شعری مشهور است از نواحی
 همدانست وی در صغر سن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد از آن بتحصیل
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس
 مشهوره همدان بناوات مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمندان
 رسیدند و با ایشان پصری صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بود چون از همدان سفر کردند روزی چند بر آمد بی طاقت
 شد در عقب ایشان برنت چون بایشان برآمد برنگ ایشان بر آمد
 و همراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ
 بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشانند از چله
 وی یک ده گذشت ویرا وجدی رسید و حالی بر وی مستولی
 شد و این غزل را گفت

• شعر •
 نخستین باده کاندرا جام کردند • ز چشم مصمت ساقی وام کردند
 و آنرا با آواز بلند می خواند و می گریخت چون اهل خانقاه آنرا
 دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند (چه طریقه ایشان در خلوت
 جز اشتغال بذكر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد) آنرا بر سبیل انکار
 بجمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است او را
 منع نیست چون روزی چند بر آمد یکی از مقربان شیخ را گذر
 بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه
 می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی
 شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین
 بیت رسید

• شعر •
 چو خود کردند راز خویشتن فاش • عراقی را چرا بدنام کردند
 شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و
 گفت عراقی صفاجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آ می بیرون
 آمد و مرد ر قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک
 برداشت و دیگر ویرا بخلوت گذاشت و خرقه از تن مبارک خود
 کشید و در وی پوشانید و بعد ازان فرزند خود را بعقد نکاح وی در
 آورد ویرا از فرزند شیخ بصری آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بدست و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک
 رسید و برانخواستند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق بهرست
 چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد
 در ایشان بجذید بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر
 می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا
 استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت
 زیارت حرمین شریفین زاد همه الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب
 روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیهی قدس الله سره رسید
 و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد
 و در اثنای استماع امعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
 آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پورانه از
 امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود. بجهت شیخ در توفات
 خانقاهی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت
 شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ
 ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت
 ای امیر ما را بزر نتوان فریفتن بهرست و حسن قوال را بما رسان
 و این حسن قوال در جمال دلپذیر بود و در حسن صوت بی نظیر
 و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا داری چون
 امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب
 وی نداشت بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند
 شیخ با امیر و هائراکبر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند
 شیخ پیش رفت و بروی سلام گفت و کنار گرفت آنکه شربت
 خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد از آنجا بخانقاه

شیخ رفتند و صحیفها داشتند و صاعها کردند و خدمت شیخ در آن وقت غرلها گفت و از جمله این غزل است . شعر .

سازِ طرب عشق که داند که چه ساز است
کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید که شیخ چوگان در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما از کدام طرف باشیم شیخ گفت از آن طرف به آن اشارت براه کرد امیر روان شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پسری افتاد شیفته وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خرد مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرفه ما این است اگر چرم خردندان نگیرد نان نیابد که بدندان گیرد سوال کرد که هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نکند شیخ هر روز هفتی و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستی و فارغ البال در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گریستی مدعیان این خبر بحسطن رسانیدند از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می بود یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میمازد گفتند نه و رات و قلم
خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ
فخر الدین عراقی بیفزایند روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد
حاطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با
بحری نظری افتاده محقری بجهت حرجی شیخ تعیین یافت اگر
شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد ارمی
باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت
بشام شد سلطان مصر بملک الاسرامی شام نوشت که با جمله علما
و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را
بحری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار
سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز
با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انکاری در دل پیدا شد اما
مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت
ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از سولقان بیامد و صدتی در خدمت
پدر بصر بود بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را
با اصحاب بخواند و وصیتهای فرمود و وداع کرد و این وداعی گفت

• رباعی •

در سابقه چون قرار عالم دادند • ما نا که بر مراد آدم دادند
زان قاعده و قرار کان روز فتاد • نه پیش بکس وعده و نی کم دادند
در هشتم ذی القعدة سنة [۶۸۸] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا بر رفت
و قبر وی در قفای مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین
در بهلوی قبر وی رحمه الله تعالی •

۵۶۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی الحسین است در اصل از کزبو است که دهی است از نواحی غور عالم بوده است بعلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکریا است بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعضی کتب نوشته چنین یافتیم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو الفتح و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاء الدین ذکریا مولدانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح و صراط مستقیم و مر اورا دیون اشعار است بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود جدستری از آن جواب گفته است و بنامی کتاب گلشن راز بران است نیز از آن وی است گویند که سبب توبه وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیدش رسید خواست تا تیری بوی اندکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر ما میزنی خدایتعالی ترا از برای معرفت و بزدگی آفریده است نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله بر آوردن از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالتیان همواره بمولدیان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت رسالت را ملی الله علیه و سلم بخواب دید که گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سعید کیست اشارت بامیر حسینی کردند ویرا از میان ایشان بیرون آورد

و تربیت کرد و تا بمقامات عالیه رحید پس اجازت مراجعت
بخراسان داد بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در
سدهس عشر شوال سنه [۷۱۸] ثمان عشر و سبعمائه از دنیا برفت
و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار
رضی الله عنهم •

۵۷۰ شیخ اوحد الدین اصفهانی قدس الله تعالی مره چنین
استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی است
قدس مره چنانکه این نسبت منبیه از انست و در ا دیوان شعر
است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق
و معارف و مننوی بر وزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم
زام در اینجا بسی لطائف درج کرده است و ازان مننوی است
این ابیات • شعر •

اوحدی شصت سال سختی دید • تاشبی روی نیکبختی دید
سر گفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین بدازی نیست
سالهان چون فلک بسر گشتم • تا فلک وار دیده در گشتم
بر سر پای چله داشته ام • چون نه از بهر فله داشته ام
از برون در میان بازارم • وز برون خلوتیست با یارم
کس نه بدند جمال سلوت من • ره ندارن کسی بخلوت من
قادل من بدوست پیوست است • مورها گرد سر من بستست
و بی قصیده رائیله حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عدد
ابیات آن صد و شصت خواهد بود و مفتح آن این ابیات است
• شعر •

سر پهنند ما ندارن یار • چون توان شد ز بخت برخوردار

کار ما با یکجست در همه شهر • و آن یکی تن نمیدهد در کار
همدمی نیست با که گویم راز • محرومی نیست تا بنالم زار
در خروشم ز صیحت آن معشوق • در سماع بصوت آن مزمزار
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است • شعر •

چون ز تاریخ برگزتم فال • هفتصد رفته بود و سی و سه سال
که من این نامه همایون فر • عقد کردم بدام این سرور
چون بحالی تمام شد بدرش • ختم کردم بليلة القدرش

قبر وی در صراغه تبریز است و تاریخ وی برانجا سنة [۷۳۸] ثمان
و ثلثین و سبعمائة نوشته اند •

۵۷۱ افضل الدین بدیل الحقائق الخاقانی رحمه الله تعالی

هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است و بشعر شهرت تمام یافته است
چنین گویند که زیرا و رای طور شعر طور دیگر بوده است که شعر در
جنب آن دم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است • شعر •

شعر چه باشد بر من تا که زم لاف ازو

هست مرا بن دگر غیر فنون شعرا

• و سخنان وی برینمعنی شاهد است چنانکه میگوید • شعر •

صورت من همه او شد صفت من همه او

لاجرم کس من و من نشنود اندر سختم

نرم هلیج دری نام نگویند آن کیست

چون بگویند مرا باید گفتن که منم

• و در محل دیگر میگوید • شعر •

عشق بیفشرد پای بر نمط کبریا

برد بدست نخست هستی ما را زما

• (نزم هلیج دری تا که نگویند که یکجست)

ما و شما را بخند بیخودی در خور است

زانکه ننگد در زحمت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی موفیان قدس الله تعالی اسرارهم شری تمام بوده است وی در زمان خلافت المصطفی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المصطفی فی سنة [۵۹۵] خمس و تسعین و خمسمائة - و وی نیز قصیده وائیه حکیم سنائی را جواب گفته است و عمده ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست

• شعر •

الصبح الصبوح کامد کار • الذنار الذنار کامد یاز
کاری از روشنی چو آب خزان • باری از خوش دمی چو باد بهار
چرخ بر کار ما بوقت صبح • میکند بعدستان دیده نثار
و در آخر قصیده می گوید

• شعر •

این قصیده ز جمع سبعیات • نامنست از غرائب اشعار

• از در کعبه گر در آریزند • کعبه بر من نشاندی احقار

زد قفانیک را قفائی نیک • و امره القیس را فکند از کار

۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری

و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده

است و وی در حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید

• شعر •

هرچه هست از دقیقهای نجوم • یا یکایک نهفتهای علوم

خواندم و سر هر ورق جستم • چون ترا یافتم ورق شستم

همه را زوی در خدا دیدم • و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده است هرگز چون سائر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جسته اند چنانکه می گوید

• شعر •

چون بعهد جوانی از بر تو • بدر کس نرفتم از در تو
 همه را بودم فرستادی • من نمیخواهم تو میدادی
 چونکه بر درگاه تو کشتم پیر • ز آنچه ترسیدند نیست دستم گیر
 مثنویهای بچنگانه وی که به پنج کنج اشتهار یافته است اکثر آنها باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان بواسطه نظم وی بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها بحسب صورت انصاف است اما از روی حقیقت کشف حقائق و بیان معارف را بهانه امت یگجا در بیان آن معنی که صوفیه گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود از است و برهان شهود او هم شهود او میگویند

• شعر •

بمروهنده را یاره زان شد کلید • کز اندازه خویشتن در تو د
 کسی کز تو در تو نظاره کند • وره‌های بیهود پاره کند
 نشاید تو جز بتو یافتن • عنان باید از هر دری تافتن
 و جانی دیگر در همین معنی میگویند

• شعر •

عقل آبله پای و کوی تاریک • و انگاه رهی چو سوی بارنگ
 توفیق تو گرفته ره نماید • این عقده بعقل کی کشاید
 عقل از در تو بصر فرزند • گر پای درون نهاد بسوزد
 و یگجا در ترغیب و تحریر بر اعراض از ما سوی حضرت حق سبحانه و اقبال بر توجه بجناب کبریایی وی میگویند

• شعر •

بوی پوزین دام که خونخواره ایست • زهرکی از بهر چنین چاره ایست
 گرگ ز رویه بدنندان تر است • روبه ازان رست که پر دان تو است
 جهد دران کن که وفا را شوی • خود نه برستی و خدا را شوی
 تاریخ اتمام مکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [۵۹۲]
 اثننتین و تسعین و خمسمائة بوده است و عمر وی در انوقت از
 شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالی سبحانه •

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر
 وی از امرای قبیله لاجین بوده که از اتراک نواحی بلخ اند وی
 بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ
 نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پیش گرفت گویند
 که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ
 نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت
 رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و باشارت شیخ
 نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس
 آن کرده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام
 فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت
 شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین
 آب دهن خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده
 چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات
 خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار
 صد هزار بیشتر و میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده
 و بآن افتخار می کرده ویرا از مشرب عشق و محبت جاشنی
 تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و جمال بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بصورت هیزه این ترک است یعنی خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امر است چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرابآن نام خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مشکوف شد که ترا در قیامت میجد کاهه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه [۷۲۵] خمس و عشرین و سبعمائة و مدت عمر وی هفتاد و چهار سال بوده است و در بیان شیخ خودش دفن کرده اند .

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسب وی نجم الدین حسن بن علاء السجزیست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه منصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد و تفرّد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان شیرین مجلس و مودب و مهذب بود که راحتیکه از مجالست وی من می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتابه تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودد و یگانگی بود نه ایشان بی صحبت من توانستندی بود و نه من بی صحبت ایشان و بواسطه من میان هر دو اعتقاد چنان رابطه محبت و وداد استقام

یافته بود که بخانه‌های یکدیگر آمد شد کردند و هم وی گوید که از کمال اعتقادیکه امیر حسن را با شیخ نظام الدین بود انفس متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فرائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دستور ارباب ارادت شده و ویرا وزای آن دروین متعده و صحائف نشر و مثنویات بسیار است .

دارم دلگهی غمین بیامرز و مپرس • صد واقعه در کمین بیامرز و مپرس
شرمنده شوم اگر بپرسی علم • ای اکرم الاکرمین بیامرز و مپرس

یک حرف تو چل صباح عالم را نور

یک حرف تو هشت خلد را مایه هور

حرف حمیلسن چهل وی را دستور

زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده است و اشتغال وی بشعر و تکلف در آن حذر و تلبیس را بوده باشد بلکه میشاید که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید • شعر •
این تکلفهای من در شعر من • کتمیننی یا حمیرای من است
علی الدوام بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت
خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش
می بوده است والد من میگفت که وی در آمدت که اینجا بود حیوانی
نمیخورد بکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه در آن
گوشت باشد خورده شود مرا کاری بود بغایت خوب و فربه خدمت
شیخ بر وجه طبیعت فرمود که هر گاه تو گوخود را بکشی ما گوشت

ببخوریم من نبی انکه ویرا وقوف باشد کار را بکشتم و ازان طعامی مهیا
 ماختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد در زاویه که در تبریز
 داشته خلوتی بوده است که شب در آنجا بسر می برده و کسی
 دیگر آنجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی انرا دیده اند غیر
 از بوریای که بر آنجا می نشسته یا می خفته و سنگی که در زیر
 سر می نهاده چیزی دیگر نیامتند خدمت شیخ زین الدین خواری
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت
 که به نسبت ارادت ما در آبی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغهها
 بخاطر میکرد گفت بگوی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم
 اما در اواخر که باین طریق در آمدم و مراد را نشان کشادم که
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در آنوقت
 که در مرای می بوده است موضعی بوده است که آب طغیان می کرده
 و در آن موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده
 آن قصه را بادی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا در آن موضع
 بنزد خیمه ویرا در آنجا زدند در آنجا می بوده است چندانکه وقت
 طغیان آب گذشته است و در آن موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات
 وی در سنه [۸۰۳] ثلث و ثمانمایه بوده و قبر وی در تبریز است
 بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند

• بیت •

کمال از کعبه رفتی بر در یار • هزارت آفرین مردانه رفتی •

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی وی
 مرید شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نورالدین
 عبد الرحمن اصفرائی است قدس سره و میگویند که در بعض

سیاحت بدیار مغرب رسیده است و انجا از دمت یکی از مشایخ
 که صحبت وی بشیخ بزرگوار شیخ محی الدین ابن العربی قدس
 الله تعالی روحه می رسیده است خرقه می پوشیده باشیخ
 کمال خجندی رحمه الله معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند
 دران وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است • شعر •

چشم اگر ایفست و ابرو این و ناز و شیوه این
 الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین

چون بمولانا مغربی رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگ است چرا
 شعری باید گفت که جز معنی مجازی محتملی دیگر نداشته باشد
 شیخ شنیده است از وی استدعای صحبت کرده و خود بطبخ قیام
 نموده و مولانا نیز دران خدمت موافقت کرده دران اثنا شیخ این
 مطلع را خوانده است و فرموده است که چشم عین است
 پس میشاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بان
 تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که آنرا
 اشارت بصفات که حجاب ذات است دارند خدمت مولانا تواضع
 نموده است و انصاف داده وقتی شیخ اسمعیل میحی
 رحمه الله درویشان را در اربعین می نشانده خدمت مولانا را نیز
 طلب داشته است مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانده
 • غزل •

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم
 از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم
 در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم
 در واقعه از سبع سموات گذشتیم

دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست
 مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم
 با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی
 چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم
 امی شیخ اگر جمله کرامات تو ایدست
 خوشباش کزین جمله کلمات گذشتیم
 اینها بحقیقت همه آفات طویق اند
 ما در طلب از جمله آفات گذشتیم
 ما از بی نوری که بود مشرق انوار
 از مغربی و کوکب و مشکت گذشتیم

چون شیخ این منزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود
 خدمت مولانا در سن شصت سالگی وفات کرده سنة [۸۰۹] تسع
 و ثمانمائة رحمه الله تعالى *

۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالى
 روحه وی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا اسرار غیبیه
 و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده
 هر چند معلوم نیست که وی دست ارادت پیری گرفته و در
 تصوف بیکی ازینطائفه نسبت درست کرده اما سخنان وی
 چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق
 نیفتاده یکی از عزیزان سلحله خواجگان قدس آله تعالى اسرارهم
 فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد
 صوفی باشد و چون اشعار وی از آن مشهور تر است که بایران احتیاج
 داشته باشد لاجرم عنان قام از آن مصروف میگردد وفات وی در سنه

[۷۹۲] اثنین و تسعین و سبعمانه بوده است رحمه الله تعالى •



في ذكر النساء العارفات بالوصلات التي مراتب الرجال

صاحب فتوحات رحمه الله تعالى در باب هفتاد و حیم از فتوحات بعد از آن که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است میگوید - وکل ما تذکره من هؤلاء الرجال باسم الرجال فقد تكون منهم النساء و لكن يغلب ذكر الرجال قیل لبعضهم کم الابدال قال اربعون نفسا فقيل له لم لا تقول اربعون رجالا فقال قد يكون فيهم النساء - و شیخ ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالى در ذکر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات علیحدہ کتبی جمع کرده است و شرح احوال بسیاری از ایشان در بیان آورده - قال بعضهم -

* شعر *

و لو كان النساء كمن ذكرنا • لفضلت النساء على الرجال
 فلا التاذيبت لاسم الشمس عيب • و لا التذكيير فخر نلهال
 ۵۷۸ رابعه عدويه رحمها الله تعالى رى از اهل بصره بود
 سفیان نوری رضي الله عنه از رى مسایل می پرسید و بوى
 میرفت و بموعظت و دعای رى رغبت می نمود روزی سفیان بروی
 در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم اني اسالك السلامة - رابعه
 بگریخت سفیان پرسید که چه میگویانند ترا گفت تو مرا بمعرض درید در
 آوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک
 اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چیزی را ثمره ایست
 و ثمره معرفت رى بخدایتعالی آوردن است و هم وی گفته - استغفر
 الله من قلہ صدقي في استغفر الله - سفیان از رى پرسید که بهترین

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه
 بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را درست نمیدارد روزی سفیان
 در پیش وی گفت - را حزنأه - گفت دروغ مگوی اگر تو مسخزون بودی
 ترا زندگانی خوشگوار نبودید و هم وی گفته اندوه من ازان نیست
 که اندوهگینم اندوه من ازان است که اندوهگین نیستم *

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس
 است وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا
 بغیر مشغول بیند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا
 رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود
 شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان
 خود گم نام گرداند *

۵۸۰ مريم البصربة رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار
 رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز
 چندگاه زیسته و در صحبت سخن گفتی و چون سخنان صحبت شنیدی
 بی خود گشتی و گویند که وی در مجلسی که از صحبت سخن
 می گفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی
 گفته است که هرگز غم روزی نخورده ام و در طلب آن رنج نکشیده ام
 تا این آیه شنیده ام که - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *

۵۸۱ ويعاذه والله رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده
 است در ایام صالح اموی رحمه الله تعالى این آیات را بر پیش
 گردبان خود نوشته بوده است *

انت انسی و همتی و سروری * قد ابی القلب ان یحب حواکا
 یا عزیزتی و همتی و مرادی * طال شوقی منی یکسون لقاءا

لیس سولې من الجنان نعیم • غیرس انی ارید ان القسا
 ۵۸۲ معاذة العذوبة رحمها الله تعالى از اقران رابعة عدویه است
 و با وی صحبت داشته چهل سال روزی خود با آسمان بالا نکرد و هرگز
 در روز چیزی نخورد و در شب خواب نکرد و برا گفتند که ضرر بسیار
 می رسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمبرسانم خواب شب را
 بروز انداخته ام و خوردن روز را بشب •

۵۳ عَفِیرة العابدة رحمها الله تعالى وی از اهل بصره است
 و با معاذة عدویه صحبت داشته چندان بگریست که چشم وی
 نابینا شد کسی گفت که چه سختست نابینائی دی گفت محبوب
 بودن از خدای تعالی سخت تر است و کوری دل از نهم مراد
 خدای تعالی در امرهای وی سخت تر و سخت تر •

۵۸۳ شعوانه رحمها الله تعالى وی از عجم بود و در ابله می
 نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش وعظ میگفت و چیزی
 میخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس وی حاضر
 میشدند - کانت من المجتهدين الخایفات المکیات - و براگفتند
 میترسیم که از بس گریه چشم تو نابینا شوی گفت کور شدن از گریه
 بسیار مرا درستتر است از کور شدن از عذاب النار وی گفته است که
 چشمیکه از لقای محبوب خود باز ماند و بدیدار وی مشتاق باشد
 بی گریه نیک نمی نماید و گویند که چندان اندوه بر وی غلبه کرد
 که از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوی کسی آمد و گفت
 • شعر •

إنزری دموعک اما کنت شاجنة • ان الذیاحة تشفی للخرینینا
 جندی و قومی و صومی الدهر ذائبة • فانما الذوب من فعل المطیعینا

بطاعت باز گشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگریست و زنان با وی می گریختند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بوی در آمد و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم احباب اجابت شود فضیل شهنشه بزد و بی خود بقتاد *

۵۸۵ گردیده رحمة الله تعالى از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرد است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای گردیده که اینجا جای خواب نیست جای خواب گور است زیرا گفتند که از برکات شعوانه چه رعید ترا گفت از انوقت باز که بخدمت وی برسیدم دنیا را درست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانانرا خرد نشمردم *

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحمة الله تعالى خواهر محمد سیرین بود در زهد و زرع چون برادر خود بوده و برا آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح *

۵۸۷ رابعه شامیه رحمة الله تعالى وی زوجه احمد بن ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت * شعره *
حبیب لیس بعسله حبیب * و ما لحواء فی قلبی نصیب

حبیب غاب عن بصري و شخصی • و لكن عن فوادى لا یغیب
و در حال انس میگفت • شعر •

و لقد جعلتک فی الفواد محدثی • و اجعت جسمی من اراد جلوسی
فاجسم منی للجلیس موانس • و حبیب قلبی فی الفواد اتیمی
و شدیدم که در حال خوف میگفت • شعر •

و زادی قلیل لا اراه مبغی • اللزاد ابکی ام بطول صمانی
اتحرقنی بالذار یا غایة المنی • فاین رجائی منک این مخاننی
و احمد بن ابی الحواری را میگفته • شعر •

لست احبک حب الأزواج • انما احبک حب الخوان
و وقتیکه طعام می بخنی گفتی ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده
است مگر به نسبیم احمد بن ابی الحواری گفته که روزی پیش
ری طشتی بود گفت این طشت را بردارید که برانجا نوشته می
بینم که امیر المؤمنین هارون الرشید بمرد تفحص کردند همانروز
هارون الرشید مرده بود •

۵۸۸ حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالی از سادات نساء شام بوده
است و امتداد رابعه شامیه احمد بن ابی الحواری گفته است که
رابعه گفت که بر حکیمه دمشقیه در آمدم ری بر مصحف قران
میخواند گفت ای رابعه شنیده ام که شوهر تو یعنی احمد بن
ابی الحواری بر سر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری گفت ری
چون می پسندد با آن عقلی که دارد که دل خود را بدرزن از
خدا بد تعالی مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسیر این آیت -
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت نی گفت تفسیر این آنست
که بخدای تعالی برسی و در دل تو هیچ چیز نباشد غیر از ری

رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل گفتم
میرفتم و از مردان که در آن راه پیش می آمدند شرم میداشتم
که گمان نبرند که من مستم *

۵۸۹ ام حسان رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است
سفیان ثوری بزیارت وی میرفته بعضی گفته اند که ویرا بزنی بخراست
سفیان ثوری گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رفته به بصران
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای
سفیان و الله که من دوست نمیدارم که بر من وقتی گذرد که
در آنوقت از خدایتعالی بغیر وی مشغول باشم سفیان از آن
سخن بگریست *

۵۹۰ فاطمه نیمابوریه قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از
کبار عارفات ابویزید بسطامی قدس الله تعالی سره بروی ثنا
گفته است و ذوالنون مصری از وی سوالها کرده در مکه میجاور بوده
و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در
راه عمیره در سنه [۲۲۳] ثلث و عشرین و مابین برفته از دنیا
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در
قبول کردن چیزی از نسوان مذلتست و نقصان فاطمه گفت در
دنیا هیچ صوفی از آن بهتر و بزرگتر نیست که سبب در میان نه بیند
ابویزید گفته است که در عمر خود یک مرد و یک زن دیدم آن

زن فاطمه نیرسابوریه بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردم که آن خبر ویرا
 میدان نبود یکی از مشائخ ذوالنون را پرسید که کرا بزرگتر دیدی
 از بذائمه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیرسابوریه میگفتند در
 فهم معانی قرآن سخنان میگفت که مرا عجب می آمد وی
 گفته - من ام یکن الله منه علی بال فانه بتخطی فی کل میدان
 و یتکلم بکل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق
 و الزمه الحیاء منه و الاخلاص - و هم وی گفته - الصادق و المتقی الیوم
 فی بحر یضطرب علیه امواجه یدعوا ربه دعاء الغریق یسال ربه
 الخلاص و النجاة - و هم وی گفته - من عمل الله علی المشاهدة فهو
 عارف و من عمل علی مشاهدة الله ایاه فهو اخلص *

۵۹۱ زینونه رحمة الله تعالی نام وی فاطمه است خدمت
 ابو حمزه و جلیله و نوروی قدس الله تعالی ارواحهم کرده بود وی گفته
 است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هیچ
 میخوری گفت آری گفتم چه چیز بیدارم گفت نان و شیر در آوردم
 و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده
 بود بهر جا از دست وی که شیر میرسید میبای شسته می شد چون
 انرا دیدم با خود گفتم - یا رب ما اقدر اولیائک ما فیهم احد نظیف -
 پس از پیش وی بیرون رفتم بجای رسیدم زنی در من آویخت
 که انجا یک رزمه جامه بود تو بوده و مرا پیش امیر برد نوری انرا
 شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا هر جان که وی
 از اولیاء خدا است سبحانه امیر گفت من چه حیده گفتم که خصم وی
 انرا از وی میطلبد نگاه کنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه با وی
 و گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتم پس نوری دست مرا گرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما اوحش اولیائک
و اقدوهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمه انبؤد عیبه رحمة الله تعالی در اردبیل می بود - قیل
كانت من العارفات المتكلمات بالسطح - بعضی از مشائخ ویرا از
قول رسول الله صلی الله علیه و سلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - اذا جلّيس من ذکرتي - سوال کرد ساعتی با آن سایل
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور اک مع دوام
ذکرک له فیظنی ذکرک فی ذکره و یبقي ذکره لک حين لا مکمل
ولا زمان *

۵۹۳ ام علی زوجة احمد بن خضرویه رحمة الله تعالی وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را برفقرا نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی و رحمة
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکرره می داشتیم تا آن وقت که ام علی زوجة احمد
خضرویه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف
ورزند باید بهمتی ورزد چون همته ام علی زوجة احمد خضرویه یا
با حالی همچون حال او ام علی گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس
برایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشانرا بیه سوی خود بازگرداند
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرورا

زن فاطمه نيسابوريه بود از هيچ مقام ويرا خبر نكردم كه آن خبر ويرا
 عيان نبود يكي از مشايخ ذوالنور را پرسيد كه چرا بزرگتر ديدني
 از بظانفاه گفت زني بود در مكه كه ويرا فاطمه نيسابوريه ميگفتند در
 فهم معاني قران سخنان ميگفت كه مرا عجب مي آمد وي
 گفته - من ام يكن الله صده علي بال فانه يتخطى في كل ميدان
 و يتكلم بكل لسان و من كان الله صده علي بال اخبره الا عن الصدق
 و الزمه الحياء هذه و الاخلاص - وهم وي گفته - الصادق و المتقى اليوم
 في بحر يضطرب عليه امواجه يدعوا ربه دعاء الغريق يسأل ربه
 الخلاص و النجاة - وهم وي گفته - من عمل الله على المشاهدة فهو
 عارف و من عمل على مشاهدة الله اياه فهو المخلص *

۵۹۱ زبونه رحمة الله تعالى نام وي فاطمه است خدمت
 ابو حمزه و جليل نوروي قدس الله تعالى ارواحهم كرده بود وي گفته
 است كه روزي سرماي سخت بود بر نوروي در آمدم و گفتم كه هيچ
 ميخوروي گفت آري گفتم چه چيز بيارم گفت نان و شير در آردم
 و پيش وي آتش كرده بودند و دست وي از خاکستر سياه شده
 بود بهر جا از دست وي كه شير ميرسيد سياهي شسته مي شد چون
 انرا بديدم با خود گفتم - يا رب ما اقدر ان نراك ما نعيم احد نظيف -
 پس از پيش وي بيرون رفتم بجاي رسيدم زني در من آروخت
 كه انجا يك رزمه جامه بود تو بردم و مرا پيش امير برد نوروي انرا
 شنيد در عقب من پيش امير حاضر شد و گفت ويرا مر فجان كه وي
 از ايام خدا است سبحانه امير گفت من چه حيله كندم كه خصم وي
 انرا از وي ميطلبد ناگاه كنيزكي سياه پيدا شد و آن رزمه با وي
 و گفت ويرا بگذاريد كه رزمه را ياتيم پس نوروي دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما او حش اولیائک
و اقدرهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمة البدر عیبه و رحمها الله تعالی در اردبیل می بوده - قیل
كانت من العارفات المتكلمات بالشطح - بعضی از مشائخ وبرا از
قول رسول الله صلی الله علیه و سلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - اذا جلس من ذکری - سوال کرد ساعتی با آن - ایل
سخنان گفت پس گفت - ان الذکر ان تشهد ذکر انمذکور اک مع دوام
ذکرک له فیفنی ذکرک فی ذکره ویبقی ذکره لک حین لا مکل
ولا زمان *

۵۹۳ ام علی زوجة احمد بن خضرویه رحمهما الله تعالی وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقرا نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حقیص را قدس الله تعالی ورحمها
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حقیص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکرره می داشتم تا آن وقت که ام علی زوجة احمد
خضرویه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصرف
ورزق باید بهمتی ورزد چون هست ام علی زوجة احمد خضرویه یا
با حالی همچون حال او ام علی گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطف و نیکویی اجابت نکردند پس
برایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشانرا بپلا سوی خود بازگرداند
زیرا که ایشانرا درصفت میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان
تر است از خوارگی کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرورا

گفت چرا بواسطه خدمت خدا تعالی بمن تقرب نمی بجوئی *

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی
 كانت من العابدات القانتات - همراه پسر خود ابو عبد الله خفیف
 از راه بحر بسفر حجاز رفت در مر او را مکاشفات و مشاهدات بسیار
 است گویند که شیخ در عشر آخیر رمضان احدیاء شب میکرد تا
 شب قدر در یابد پیام بر آمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام
 محمد در درون خانه متوجه حق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار
 شب قدر بر وی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای محمد ای فرزند
 آنچه تو آنجا می طلبی اینجا است شیخ فرود آمد و آن انوار را دید
 و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد از آن شیخ می گفت که از آن
 وقت بار قدر والدۀ خود دانستم *

۵۹۵ فاطمه بنت ابی بکر الکفانی رحمهما الله تعالی وی در
 مجلس سمون المحب و قدیکه از صحبت سخن می گفت جان
 بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند *

۵۹۶ فضه رحمها الله تعالی شیخ ابو الریع ماتی رحمه الله
 گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دیها مرا
 داعیه زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی که از وی شهرت
 گرفته بود و آن زن را فضه می خواندند چون بان ده که آن زن آنجا
 بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل
 میدرشد ما قدحی نو بخوردیم و بیداریم پیش آن زن و بر وی
 سلام کردیم پس گفتیم میخواهیم که به بیدیم آنچه میگویند از گوسفند
 شما گوسفند را حاضر آورد بدو شنیدیم در آن قدح و بیداریم شیر بود
 و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

نقیبوم روز عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما
 امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتیم نه زیرا که ما را رخصت
 هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین
 گوسفند اتفاقاً در آن روز مهمانی رسید شوهر را گفتیم ما باکرام ضیف
 ماموریم بر خیز و آنها بخش اما جائیکه طفلگان ما نه بیند که بر
 کشتن آن گریه کنند آنها بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه
 دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جفت و بخانه فرود آمد
 من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون
 رفتیم دیدم که آنها پوست می کند در عجب ماندم رقصه را با شوهر
 بگفتم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه
 مهمانرا گواهی داشتیم بعد ازان گفت ای فرزند بدرستی که این
 گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشمت
 شیرا خوش است و اگر متغیر است شیر از نیز متغیر است پس شما
 دلها خوش گردانید آما یا نعنی رحمه الله می گوید که مراد بمریدان
 که آن زن گفت وی و شوهر وی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای
 مقرر و تلبیس و از برای تعریض مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست *
 که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس
 شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است *
 ۵۹۷ تلمیذ سربى مقطی رحمهما الله تعالی زنی بود شاگرد
 سربى سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را
 با سید فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سربى را ازین
 معنی خبر داد سربى گفت برخیزید و با من بیائید تا پیش
 مادر وی رویم برفتند شیخ سربى قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد در صبر بعد ازان در رضا زن گفت ای استاد مرا تو ازین تقریر
چیزت گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی
گفت بدرستی که خدای تعالی این نکرده است شلیخ سری باز در
صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خیزید و با من بیائید
برخامتنه و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق
شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت
لبیک ای مادر آن زن بآب فرود رفت و دست پسر برگرفت و بخانه
برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت این چیست جنید
گفت این زن رعایت کننده است هر چیزی را که خدایتعالی
بر وی واجب کرده است و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ
حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون
ویرا بفوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادث نشده است لا جرم
انکار کرد و گفت خدایتعالی این نکرده است *

۵۹۸ تحفه رحمها الله تعالی سری حقطی گوید رحمه الله تعالی
که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از
تعبد محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم و بهر جا که گمان
میدردم که شاید که آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی
نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را به بینم باشد که
بترسم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشان
وسیفه من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامهای
ناخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسید منظری زیبا
و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا
دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیسٹ گفت کنیزکی است دیرانه شده خواجگ وی ویرا بند کرده
مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلوبی
وی گره شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت .
• شعر •
معشر الناس ما جنفت ولكن • انا سكرانة و قلبی صاحبی
اغلتدم یدی و لم آت ذنباً • غیر جہدی فی حبه و اقتضای
انا مفتسونة بحب حبیب • لست ابغی عن بله من بواج
فصلاهی الذی زعمتم فسادی • و فساد الذی زعمتم صلاحی
ما تلئ من احب مولی المولی • و ارتضاء لذفس • من جناح
سخن وی مرا بسوخت و باندوده و گریه در آورد چون آجا چشم من بدید
گفت سری این گریه ایست برصفت او چون باشد اگر او را بشناسی
چنانچه حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون باخود
آمد گفتم لی جاربه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی
گفت جاهل نشدم ازان زمان که ویرا شناختم گفتم می شنوم که یاد
محبت میکنی کرا درست میداری گفت آنکس را که شناسا
گردانید ما را بفعمتہای خود و منت نهاد بر ما بعطای خود بدلها
قرب است و سائلانرا محیب گفتم ترا اینجا کہ محبوس کرده
است گفت ای سری حاسدان پاہم یاری کردند بعد ازان شفقہ بزد
کہ من گمان بروم کہ مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان بلاخود
آمد و بیٹی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را
گفتم کہ او را رها کن رها کرد گفتم برو ہر جا کہ خواهی گفتم ای
سری بکجا روم و مرا جای رفتن نیست انکہ حبیب دل من است
مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیده است اگر مالکامن راضی
شود بروم والا صبر کنم گفتم و اللہ کہ وی از من عاقل تر است ناگاہ

خواجه دي به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 کو گفت در اندرونست و شیخ سري پیش اوست خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بحیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بنعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرد؟ گفت چیزهایی
 بحیار عقل دي رفته است نمینخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکندارن که خواب کنیم بحیار فکر و بحیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من دي است ویرا خریدند ام بهمه مال خود به بست
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دي بر دي سود کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بر دي رسیده
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

• شعر •

و حقلت لانقضت الدهر عهدا • و الا قدرت بعد الصفود دودا

ملات جوانحي والقلب رجدا • فكيف الذی و اسلوا و اهدا

فيا من ليس لي مولا سواه • اراك تركتني في الناس عبدا

بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بحسبت

کسي متهم داشتم و روشن شد که آنرا اثری نبود از دي پرسیدم که

حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت • شعر •

خاطبني الحق من جناني • فکان وعظي على لعاني

قربني منه بعد بعد • و خصني الله واصطفاني

اجبت لما دعيت طوعا • ملبيا للذي دعاني

و خفت مما جنيت قدما • فوقع الحبيب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا ترا کجاست بهای از
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریبان گریبان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکشدام مردی دیدم با چهار غلام و شععی با او گفت ای استاذ
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون درآمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هانفی مرا آواز داد
 که بفرج بدره بردار و پیش سری برونفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عذایتمت چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مرادان از نعمت خود سری گوین
 به نشستم و انتظار صبح میبردم چون نماز صبح گذاردم بیدون آمدم
 دست وی بگیرتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگریست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرحمتیکه
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و اعجابی هست که دوش هانفی
 بمن آواز داد و گفت

انها مذا بیدال • ایس نجاوا من نوال
 قربت نم ترفت • وعلت فی کل حال
 چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در نفیقت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریبان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

خواجه دي به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 کو گفت در اندرونصت و شیخ مری پیش او مت خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی
 بسیار عقل دي رفته است نمینخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکندارند که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من دي است ویرا خریده ام همه مال خود به بست
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دي بروی سود کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت از چیست
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بروی رسیده
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

• شعر •

و حقل لا نقضت الدهر عهدا • و الا قدرت بعد الصفود دودا

ملاوت جوانحي والقلب رجدا • نکیف الذ و اسلوا و اهدا

فیما من ایس لی مولا مواء • اراک ترکنتی فی الناس عبدا

بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت

کسی متهم داشتم و روشن شد که آنرا اثری نبود از وی پرسیدم که

حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت • شعر •

خاطبني الحق من جناني • فکان وعظي علی لساني

قربني منه بعد بعد • و خصني الله واصطفاني

اجبت لما دعيت طوعا • ملبیا الذي دعاني

و خفت مما جنيت قدما • فوقع الحسب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را ففراه ترا کجاست بهای او
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من بگذرم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تصور
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکنام مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفتم ای استاد
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد
 که پنج بدره بردار و پیش سری برو نفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عذایتم است چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد او از نعمت خود سری گوید
 به نشستم و انتظار صبح میببردم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم
 دست وی بگیرتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگریست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و اعجابی هست که دوش هاتفی
 بمن آواز داد و گفت

انها مذا ببال • ایس تخلوا من نوال
 قربت ثم ترفت • دعاء فی کل حال
 چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در بفرقت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

آوردم به پنجهزار سود گفت لا و الله گفتم به ده هزار گفت لا و الله گفتم
 مثل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکنم دی
 آزادست خالصا لله سبحانه گفتم قصه چیست گفت ای اسناد دوش
 مرا توبیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه سال خود بیرون آمدم و در
 خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - دی
 باین منتهی کردم دی نیز میگریست گفتم چرا میگری گفت گویا
 خدایتعالی بانچه مرابآن خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم
 که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتم ای اچه بزرگ
 است برکت تحفه بر همه بعد ازان تحفه برخاست و جامهای که در
 برداشتت بیرون کرد و بلباس پارچه پوشید و بیرون رفت و میگریست
 گفتم خدایتعالی ترا رهائی داد گریه چیست گفت • شعر •

هریت منه الیه • و بکیت منه علیه

و حقه و هوسوی • لازمت بین یدیه

حتی انال و احتظی • بما رجوت لایه

بعد ازان بیرون آمدم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیافتیم عزیمت
 کعبه کردیم این منتهی در راه بمرد و من و خواجگه تحفه بمکه در
 آمدم در آنوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از
 جگر ویش میلفت • شعر •

محب الیه فی الدنیا سقیم • تطاول سقمه فدواه واه

مغاه من محبتہ بکس • فارواه المیه من ان سقاه

فهام بحبه و سما الیه • فلیس یوید محبوبا سواه

کذالك من ادعی شوقا الیه • یهیم بحبه حتی یراه

پدش او رفتم چون مرا دید گفت ای سری گفتم لبیک تو کیستی که

خدا بر او رحمت گذاشت گفت لا اله الا الله بعد از شناختن نا شناختن
 واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه
 دیدی بعد از آنکه تهنائی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی
 مرا بقرب خود افس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این منی
 مرد گفت رحمه الله خدای تعالی وبرا از کرامتها چندان بخشید
 که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم
 خواجگه‌اتو که ترا آزاد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در
 برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجگه بیدار ویرا مرده دیده بروی
 در افتاد برفتم و ویرا بجنبانیدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان
 کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی •

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محیی الدین
 مد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند
 یکبار در گیلان خشک سال شد مردم بااستسقا بیرون رفتند باران
 نیامد همه مردم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند
 ام محمد پیش خانه خود را برفت و گفت خداوند ما من جاروب
 کردم نو آب بپاش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه
 گویی دهن میشکها کشاده اند • •

۶۰۰ بیبیلیت مرویه رحمها الله تعالی شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس
 الله تعالی روحه گوید که بمرو بودیم پیر زنی بود آنجا که او را بیبیلیت
 گفتندی بنزدیک ما آمد و گفت ای ابوسعید بتظلم آمده ام ما گفتیم
 برگویی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار
 سی حال است که میگویم که مرا یک طرفه العین بمن باز گذار
 تا به بیغم که من کیم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است •

۹۰۱ دختر کعب رحمه الله تعالى شيخ ابو سعيد ابو اخير گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پیران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناله در بیانت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خدا رندم و آنجا مبتلایم بر تو بیرون دادم که طمع میکندي شيخ ابو سعيد گفت سخنی که او گفته است نه چندانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است .

• شعر •

عشق را باز اندر آوردم • بند • کوشش بسیار نامد سودمند
عشق در پائی کرانه نا پدید • کی توان کردن شذای مستمند
عشق را خواهی که تا پایان بران • بس که به پسندید باید نا پسند
زشت باید دید و انکارید خوب • زهر باید خورد و انکارید قند
توسنی کردم ندانستم همی • کز کشیدن تفت تر گردد دمند

۹۰۲ فاطمه بنت لمتی رحمه الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفس خود خدمت می کرده ام و من وی آن وقت برفود و پنج سال زیادت بود و شرم میداشتم که بروی وی بگرم از نازکی و تازگی رخساره وی هر که ویرا بدیدی بنداشتی که چهارده ساله است و ویرا با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و موا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت وی میرمیدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمی در می آید در بیرون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون می‌رود بهمگی خود بیرون می‌رود پیش من هیچ باقی نمیگذارد
و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می آید از
کسی که میگوید که حق را سبحانه درست می دارم و بوی شادمانی
نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهور و بسست و چشم وی ناظر
باوست در هر چیزی **يك طرفة العين غائب** نمی شود این
مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمی‌دارند
قرب محبت از همه مقربان زیادتست پس برای چه میگیرند پس
گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست
که تو میگوئی بعد ازان گفت و الله که مرا تعجب می آید حبیب
من **فاتحة الكتاب** را خدمت من فرموده است و الله که هرگز فاتحه
مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ
میگوید در میان آنکه ما پیش وی نشستیم بودیم ضعیفه در آمد و شهری
را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی
دیگر بکند گفتم میخواستی که باز آید گفت آری روی بفاطمه کردم
و گفتم ای مادر می شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواستی
گفتم قضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید
گفت **معارضه** حالی **فاتحة الكتاب** را میفرستم و ویرا وصیت میکنم
که شوهر این زن را بیدار و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی
میخواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا
فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای **فاتحة الكتاب** میروی بفلان
شهر و شوهر این زن را می بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی آری
شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش ازان فرصت
نشد که قطع آن مسافت توان کرد .

۶۰۳ جاریة سواد رحمة الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکی سیاه دیدم که کودکان ریرا بسنگ میزدند و میگفتند این زندقه میگوید که من الله را می بینم در پی او برفتم مرا آواز داد و بگفت ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان او سیاه اویند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ صحیح نبود ام *

۶۰۴ امرأة مسجولة رحمة الله تعالى وهم ذوالنون گوید قدس سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که بریق آن بعنان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و در آن نور فکر میکردم ناگاه آوازی اندر هگیزی بگوش من آمدند پی آن آواز برفتم دیدم که جاریة باسپار کعبه در آویخته است و میگوید *

امت تدري يا حبيبي • من حبيبي امت تدري

و نحل الجسم والده مع يديوحان بسري

قد كنت احب حتى • ضاق بالكتمان صدري

بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفتم - الهي و هیدی

و مولای بچیک لی الا غفرتی - گفتم ای جاریة ترا این بس

نیست که گوئی - بچیک لک - که میگوئی - بچیک ای - چه می دانی

که او ترا درست میدارد گفت مر خدا برا بندگان هستند که ایشان

را درست میدارد پس ایشان ریرا دوست میدارند نشنیده قول

الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - صحبت

وی مر ایشان را عابق امت بر صحبت ایشان مر ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیداری گفت • شعر •

محب الله فی الدنيا لیل • تطاول سقمه فدواء داء

کذا من کان للجاری محبا • یهیم بذكره حتی یراء

بس مرا گفت باز پس فکر بفکرستم هیچکس ندیدم روی روی
کردم و بیا نیز ندیدم ندانستم که کجا رفتم •

۶۰۵ جارية مجهولة رحمها الله تعالى وهم ذوالقون گوید قدس سره
که مرا کذیبکی صفت کردند متعبد از حال وی خبر پرسیدم گفتند
در دیر خرابست نان دیر آمدن کذیبکی دیدم ضعیف جسم که
ببخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد و بیا
گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت هر بردار غیر
خدایتعالی در هر دو عراقی می بینی گفتم هیچ وحشت تنهایی
نمی یابی گفت از من دور شو اول مرا از لطایف حکمت خود
و محبت خود چنان پر کرده است رشوق دیدار خود بر من
گماشته که در دل خود هیچ موضع از بوی غیر او نمی یابم گفتم
ترا حکیمه می بینم مرا بیدین آرزین نذکی و راه راحت بر من بکشای
گفت ای جوانمرد نقوی زان خود ساز و زهد طریق خود و ورع بارگیر
خود و سلوک کن در طریق خایفان تا برسی بدزی که نه حجاب
بینی آنجا رنه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری
نافرمانی نونکند •

۶۰۶ امرأة مصریة رحمها الله تعالى در تاریخ امام یاقعی از یکی
از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصر می سال بر یک
جای اقامت کرد که در هرما و گرما از آنجا نرفت و درین شی
سال هیچ نخورد و هیچ نیشامید •

۶۰۷ امراة مصریة اخری رحمة الله تعالى هم امام یافعی در کتاب روض الریاحین آورده است که یکی از بنظائفه گفت که در نواحی مصر زنی دیدم واله وحیران سی حال برده و پایی ایستاده بود در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز و از آفتاب و باران دیوانه‌پناهی نبود و مارها و نعبانها گرد وی در می‌آمدند .

۶۰۸ امراة خوارزمیة رحمة الله تعالى هم امام یافعی در تاریخ خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که زیادت از بسکت سال هیچ نخورده بود و هیچ نیداشامیده .

۶۰۹ جاریة حبشیة رحمة الله تعالى شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی روحه فرموده است که اول بار که از بغداد عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ عدی بن مسافر مرا پیش آورد و وی نیز جوان بود پرسید که کجا میروی گفت بمکه گفت میل صحبت داری گفت من بر قدم تجریدم . گفت من نیز بر قدم تجریدم با هم زبان شدیم در بعضی از روزها دیدیم که جاریة حبشیه پیدا شد برقع بسته پیش من بایستاد و تیز نیز در روی من می‌نگریست پس گفت از کجائی ای جوان گفتم از عجم گفت امروز مرا در رنج افکندی گفتیم چرا گفت درین ساعت در بغداد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدا تعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنان که من میدانم خواستم که ترا بینم و بشناسم پس گفت من امروز در صحبت شمایم و امشب با شما افطار میکنم و روان شدوی در یک طرف راندنی میرفت و ما در یکطرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد بران شش رغیف با مریکه و مریزی آن جاریه گفت - الحمد لله الذی

در منی و اکرم ضیعی - هر شب بر من دو رغیف فرود می آمد امشب
 برای هر یک دو رغیف فرود آمد بعد ازان سه ابریق آب فرود آمد
 بیداشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی
 مانست پس در آن شب از ما جدا شد و برفت چون به که رسیدیم
 شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد که بیخود بیفتاد
 پفانکه بعضی میگفتند که وی بمرن ناگاه دیدم که آن جاریه
 بالای سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداناد ترا
 آنکس که میرانیده است - سبحان الذی لا یقوم الحوادث لتجلی
 نور جلاله الا بتثبینه و لا یستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتأییده
 بل اخطفت سبحان قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهایه
 الیه الفحول - بعد ازان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن
 خود خطایی شنیدم و در آخر آن باسی گفتند ای عبد القادر تجرید
 دهر را بگزار و تفرید توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان
 به نشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشانرا بر دست
 تو بشرف قرب برسائیم ناگاه آن جاریه گفت که ای جوان نمیدانم امروز
 چه نشانست ترا که بر سر تو از نور خیمه زده اند و تا عذان آمان ملائکه
 گرد تو در آمده اند و چشم همه اولیا از مقامهای خود در تو خیره مانده
 است و همه بمنزل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد ازان آن
 جاریه برفت و دیگر ویرا ندیدم *

۶۱۰ امرأة امفیایة رحمها الله تعالی یکی از اصحاب شیخ عبد القادر
 رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی
 واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد و وی نمیدانست همه
 حاضران بموانقت شیخ دمنارها و طاقیها در پای منبر انداختند

چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عماله خود را رامت کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها با صاحب آنها بازگردان چنان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداختم فی الحال نا پیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عماله بپنهانند ما را خواهد ریست باصفهان وی هم عصابه خود را بپنهان چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت •

۴۱۱ امرأة فارسیة رحمها الله تعالی شیخ نجیب الدین عالی برفش رحمه الله تعالی گفته است وقتی زنی از شهر کابایگان بشیراز آمده بود وقتها بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی می دانست آنحال را و ظرفی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن طرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنها پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچ درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت از آن تهیست که دهن برهم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز بماند در وقت حاجت

پس قوت آن ظرف غله است چون نهی شکمی وی ظاهر گردد بر
غله و حبیب گردانند پس چون آن زن این تصرف بکرد در حال
خدا تعالی چندان گندم فرستاد که آن ظرف پر کرده شد و آن زن
از او ایام خدای تعالی بود •

باتمام رسید و باختتام انجامید کذاب نفحات الانس من حضرات
القدس که مقصود از آن شرح اخلاق و احوال و بیان مقامات و احوال
گرم روانی بود که بقدم صدق راه نادیده طلب را سپرده اند و بدو کام
خطوتین - رقد و صامت - پی بکند مطرب بوده مورد اخلاق الهی
و مظهر اسماء نامتناهی گشته حکمت در ایجاد عالم وجود
ایشان است و مقصود از اظهار بزمین و بذات آدم مقام کشف و شهود
ایشان

• غزل •

حدا قومی که دند حق بود دیدار شان
محبوب باشد در شهود سرفراز اسرار شان
جمله در کیف و فنا از هستی خود خفته اند
لیک پندارند خواب آلودگان بیدار شان
گرچه اندایند خورشید جمال خود بکل
مشرق و مغرب گرفته پر تو انوار شان
از خدا خواهند منور ذات خود در ذات او
این بود ساعت بساعت سر استغفار شان
و بخته باران عرفان از محراب مکرمت
شده نقش حرف غیر صفت پندار شان
هر یکی را با خود از سودایی دل بازارها
ز آتش شوق محبت گرمی بازار شان

بگویم از طوفان فر و دیوارشان منتهی که طوفان
 مه کشایش از در و مه پشتمی از دیوارشان
 کارشان جز تفریبات و وصف و فعل خوبش نیست
 و این خدا چه بود که جایی را کنی در کارشان
 رباعیه فی تاریخ اتمام

این سینه مقتیس ز انقباس کرام • کز وی نجات انیس آید بمشام
 از هجرت خیر بشر و نخر انام • در هفتاد و هشتاد و سیم گشت تمام
 الحمد لله انتم و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة
 الكرام و السلام



الحمد لله که طبع نخبه متبرکه نجات انیس

در مطبع لاهی بدار الاماره کاکته

بیتاریخ ۱۶ نومبر سنه ۱۲۵۸ ع

بلختنام رمید

